

الكرد بُندقيةٌ للإِجارِ أم ثوار حقيقيون

نوزاد المهندس

الطبعة الاولى

سليمانية

٢٠١٩

جميع حقوق الطبع محفوظة للكاتب

تعريف الكتاب :

- اسم الكتاب : الكرد بندقية للايجار ام ثوار حقيقيون
- الكاتب : نوزاد المهندس
- الموضوع : سياسى
- الطبع والتصحيح : نوزاد المهندس
- تصميم الغلاف و المتن : زردشت على سورانى
- العدد: ٥٠٠ عدد
- المطبعة : پيره ميّرد / السلیمانية
- سنة الطبع : الطبعة الاولى ٢٠١٩

رقم الايداع: المديرية العامة للمكتبات العامة- المكتبة العامة/السلیمانية

رقم الايداع () لسنة ٢٠١٩

الفهرست

=====

الصفحة	الموضوع
=====	=====
٧	الاهداء
٨	شكر
٩	مقدمة
١٤	هل يبقى العراق دولة موحدة ؟
١٨	اتفاقية سايكس بيكو الجديدة فى المنطقة
٢٣	ازمة سوريا..الخدق الاول للمواجهة بين السن.....
٢٧	الكرد حاملوا اغصان الزيتون و ليسوا بحاملى.....
٣١	حل المسالة الكردية ضمان السلام الدائم.....
٣٥	تركيا منقسمة لا محالة
٤٠	اتفاقية جزائر الجديدة بين تركيا و ايران
٤٥	روسيا رجعت الى عاداتها القديمة
٥٠	الكرد ودورهم فى تغير انظمة الحكم فى المنطقة
٥٥	لبنة العراق من جديد
٦٠	بوصلة العراق فى ظل الصراعات السياسية
٦٥	عراق فى مهب الريح

٧٠	العراق دولة ميليشيات و محاصصة ام دولة.....
٧٦	مصير الشرق الاوسط فى ظل التغيرات الجارية
٨٠	الانسانية المفقودة
٨٤	لايضيع حق وراءه مطالب
٨٨	الکرد بندقية للايجار ام ثوار الحقيقيون ؟
٩٤	الکرد....ودورهم فى عملية التغير فى المنطقة
٩٩	دولة كردستان المستقلة بين الحلم و الواقع
١٠٥	اردوغان مهرج ام سياسى؟
١١١	الانقلاب العسكرى بتركيا فتح ابواب الجهن.....
١١٦	اردوغان الراجح..الخاسر
١٢١	الدخلاء الجدد فى المنطقة
١٢٧	ايها الجار المسلم كفاكم تامرا ضد الكرد
١٣١	الکرد ليسوا لقمة سائغة
١٣٦	تراجع الدور التركى امام تقدم دور الايرانى.....
١٤٣	نهاية الحقبة الاردوغانية فى تركيا
١٥٠	الصراع الايرانى السعودى الى اين ؟
١٥٥	الكل يلهث من اجل كعكة الموصل
١٦١	عملية تحرير مدينة الموصل بداية بلا نهاية
١٦٦	اردوغان سلطان الارهاب و الارهابيين
١٧٢	تحرير الموصل العراقية نقطة تحول لجميع الاطراف
١٧٧	بوتين و اردوغان وجهان لعملة واحدة
١٨٣	اردوغان تائه بين الشرق و الغرب

- ١٨٨ اقرار قانون هيئة الحشد الشعبي تكريس
- ١٩٢ المغامرات المتهورة لاردوغان ضد.....
- ١٩٨ حلب ماساة الانسانية..من المسؤول عنها ؟
- ٢٠٤ عام ٢٠١٦ منكوب و ماساوى على المنطقة
- ٢٠٨ ماهو سر الدفاع المستميت لروسيا عن سوريا ؟
- ٢١٣ ماهى السياسات المستقبلية لدونالد ترامب.....
- ٢١٨ تركيا من النظام الديمقراطي الى نظام الدكتاتورى
- ٢٢٥ بعد رحيل رفسنجانى ايران نحو تشدد اكثر
- ٢٣١ العالم تحت رحمة اسعار النفط
- ٢٣٧ الفشل مصير مؤتمر استانا بدون تمثيل.....
- ٢٤٣ ولى زمن الطغاة و الدكتاتورىة البغيضة
- ٢٤٧ مستقبل اقليم كردستان والعراق الى اين.....
- ٢٥٧ الكرد انفصاليون ام اصحاب حقوق مشروعة ؟
- ٢٦٢ العالم يتجه نحو الهاوية !
- ٢٦٨ لا لنظام الملكى و الجمهورى ..نعم لدولة.....
- ٢٧٥ الصراع الصفوى-العثمانى الجديد فى المنطقة
- ٢٨٢ المشاحنات الكلامية بين تركيا و اوروبا الى اين ؟
- ٢٨٧ هل ايران ترعى الارهاب لوحدها فى المنطقة ؟
- ٢٩٤ رفع العلم الكردستانى فى كركوك حق.....
- ٣٠٠ بعد ١٤ عاما من التحرير، العراق الى اين ؟
- ٣٠٦ بعد كلمة((نعم)) للتعديلات الدستورية
- ٣١١ الاستفتاء فى اقليم كردستان اهو مطلب

٣١٦ الكرد فى سوريا عامل مهم فى دحر الارهاب
٣٢١ الى اين تتجه ايران عند ولاية الثانية لروحانى؟
٣٢٥ كشفت القناع عن الوجه الحقيقى لاردوغان
٣٢٩ اردوغان الخاسر الاكبر فى لعبة شطرنج المنطقة
٣٣٣ الاحزاب السياسية وسيلة للتجارة و.....
٣٣٨ متى يكون الوقت مناسب لاستفتاء الكرد.....
٣٤٤ داعش السننى فى خدمة المذهب الشيعى !
٣٤٩ هل الايران و تركيا حريصان بجدية على
٣٥٥ كلمة((نعم)) الاكثرية لاستفتاء اقليم كردستان
٣٦١ الى متى انكار حقوق المشروعة للكرد؟
٣٦٧ حتى الحلم ممنوع على الكرد!

الأهداء

- إلى كُلِّ مَنْ عَلَّمَنِي حَرْفًا
- إلى روح أبي المتوفى وأمي الحنونة
- إلى زوجتي الحبيبة وأولادي الثلاثة زينة حياتي

شكر

- شكراً لموقع الإيلاف الإلكتروني التي نشرت كلُّ مقالاتي بدون أية رقابة أو حذف كلمة أو جملة واحدة.
- شكراً لكلِّ المواقع الإلكترونية الأخرى (الكردية منها أو العربية) التي نشروا مقالاتي بعد نشرها في موقع الإيلاف.
- شكراً لكلِّ مَنْ له دور في تشجيعي واسنادي لكي استمر في مجال الكتابة.

□

مُقدّمة

- اخي القارئ الكريم، هذا الكتاب الذي بين يديك هو ثمرة تجربتي الفتية في مجال الكتابة بلُغة العربية ما بين فترة من ٢٠١٦/٢/٩ وحتى ٢٠١٧/١٠/١٥ و المتكون من ٦٧ مقالة متنوعة المواضيع ما بين مواضيع سياسية و إقتصادية و أدبية.
- انني اعترف بأنّ الكتابة بلُغة أُخرى غير لغة الأم و خاصة اللغة العربية ليس بامرٍ سهلٍ و بسيطٍ لكاتب او اي شخص اخر، لان طبيعة اللغة العربية من حيث بلاغتها و فصاحتها و غنائها من حيث الكلمات و مرادفاتها و معانيها هي صعبة للغاية حتى لمن يتكلمون و يقرؤون باللغة العربية نفسها. لذا اعترف انني غير مسيطر تماما على نسج و تنظيم الكلمات و الجمل بشكل متقن و ناجح، ولكنّ الكتابة باللغة العربية إحدى من احلامي منذ ان بدأتُ بالكتابة منذ عام ١٩٩٦ باللغة الكردية لغتي الأم. لذا ان نكهة كتاباتي نكهة كردية و ليست العربية.
- مواضيع هذا الكتاب، اكثرها مواضيع سياسية و خاصة بأمرٍ السياسية و الصراعات و التناحرات السياسية ما بين القوى و القادة و الاحزاب السياسية في داخل اقليم كردستان و العراق و دول المنطقة و العالم. من وجهة نظري القصير ككاتب او مراقب سياسي او كادر حزب سياسي كردي في كردستان العراق او ((كردستان الجنوبية)). وايضاً كثير من مقالاتي نابعة من حدث مهم او واقعة حدثت في كردستان او العراق او دول الجوار او رداً على مقولات او مواقف سياسية لقادة الدول او تصريحاتهم ضد الكرد و مسألتها المشروعة و ايضاً مرات رداً

على الملاحظات او التعليقات لِقراءِ مقالتي الذين كثيرا منهم يكتبون بروحية عنيفة و غير انسانية و حتى العدوانية لكل الكرد و مطالبهم المشروعة فى تاسيس دولتهم القومية كباقي شعوب و قوميات العريقة والاصيلة و حتى الحديثة فى المنطقة.

مقالتي كلهم من نسج خيالي وحسي بالتغيرات و الاحداث السياسية حولي و حول مصير كردستان و شعبه فى الاجزاء الاربعة المقسمة ما بين دول المنطقة ((تركيا و ايران و عراق و سوريا)) منذ اتفاقية سايكس بيكو المشؤومة منذ عام ١٩١٦ على يد حكام بريطانيا و فرنسا و روسيا القيصرية انذاك، انني ككردى المظلوم و كاتب ذو احساس و شعور الوطنى و قومى المسالم، دائما و ابداً أحاول أن أكتب بروحية انسانية المحب للعيش معا مع كل القوميات و شعوب المنطقة بألفة و سلام و أمان بعيداً عن الاحقادِ و الغيرة و الظلم و التعسف القومى و الدينى و المذهبي.

• من المعلوم ان الكرد من اقوام العريقة والاصيلة فى المنطقة وصاحب حق مشروع فى العيش على ارضه بجوار القوميات الاخرى من العرب و الترك و الفرس وله نفس الحقوق لقوميات اخرى لتاسيس و اعلان دولته المستقلة لكي تكون لاعب اساسي على الساحة السياسية فى المنطقة و العالم وله نيات صادقة و حقيقية لبناء مجتمع كردى فاضل وراقي و متقدم و محب للسلام و الامان بعيداً كل البعد عن الكراهية و الحقد و البغض للاخرين.

من قديم الزمان وحتى الان الكرد ليسوا اعداءً لأية قومية او شعب فى المنطقة وليسوا بمحتلين للأرض الغير، ولكن دائماً و ابدا هم ثوار

حقيقيين ومدافعين البواسل عن ارضهم و عرضهم، وهم يقاتلون من اجل العيش الكريم في طمأنينة والرفاهية و بناء مجتمع متقدم و متطور حضاريا ايمانا منهم بحقوق الانسان و الديمقراطية و الحريات و العدالة الاجتماعية و الاخوة بين جميع المجتمعات البشرية في المنطقة و العالم باسره .

• والمعلوم ايضا بان الكرد شعب مسالم و محب للسلام و الحرية و العدالة و الديمقراطية وهم يحاربون و يناضلون فقط من اجل حريتهم و استقلالهم و هم شركاء حقيقيين و مخلصين لكل الشعوب المنطقة و العالم بآدائهم الفاني ضد الارهاب و الارهابيين قديما و حديثا و جل نموذج في هذا المجال محاربتهم و دفاعهم المستميت ضد الحركات الارهابية المعروف ب((الدولة الاسلامية في العراق و الشام // ما يسمى داعش)) في العراق و سوريا منذ عام ٢٠١١ وحتى الان و اوفوا بوعودهم لكل العالم بان يكونوا في مقدمة الجبهة الانسانية ضد الارهابيين و من اجل تحقيق أحلامهم و نياتهم الصادقة و المحافظة عن السلم و السلام العالمي ضحوا بكل غالي و نفيس من المال و الدم لأبنائه الكرام و البواسل.

ولكن مع الاسف الشديد ان اعداء الكرد و اعداء الحرية و الديمقراطية و السلام من الحكام و الأنظمة الحاكمة في المنطقة و خاصة الدول المسيطرة على كردستان في كل من تركيا و ايران و عراق و سوريا دائما واقفين بالمرصاد ضد المطالب و حتى الاحلام المشروعة الكردية من اجل تاسيس دولتهم القومية على

ارض كردستان الكبيرة، وانهم يعادون المسالة الكردية اينما وجدت فى العالم، مع العلم ان حل المسالة الكردية يعود بالف خير و بركة على شعوبهم و انظمتهم الحاكمة قبل الكرد انفسهم. لأن بدون حل حقيقي و سياسي للمسالة الكردية بطريقة سلمية بعيداً عن القتال و العنف، لن تعيش المنطقة برمتها بامان و سلام الدائمين مادام الكرد وكردستان محتلين و منقسمين بين الدول و شعوب المنطقة، لأن الكرد لم يرفعوا ايديهم ولن يتركوا النضال و الكفاح دفاعا عن حياتهم و حياة و مستقبل ابنائهم و اجيالهم القادمة مهما كان الثمن.

ولكن متى يرفع الظلم و القتل و حروب الابادة و عمليات الانفال و القصف بالاسلحة الكيماوية و تطهير العرقى ضد الكرد من قبل الانظمة الحاكمة فى الدول المسيطرة و المحتلة لكردستان الكبير، فذلك الوقت يتوقف الكرد عن النضال المسلح ضد الانظمة الحاكمة المستبدة فى المنطقة و ليس شعوبهم و مجتمعاتهم، لأن الانظمة الحاكمة فقط هى المسؤولة عن الحروب و القتل و هتك اعراض الكرد طيلة القرون الماضية و إشعال فتيل نار الحروب ضد الكرد.

• وهكذا ومن خلال كتابة مقالاتي اردت ان اجاب على الاسئلة الكثيرة و الافكار الخاطئة و الفهم الغير الصحيح لطبيعة الكرد و مسألتهم و افكارهم و طموحاتهم المشروعة كباقي شعوب

و مجتمعات المنطقة الغير الكردية و اعبر عن طموحات و الاحلام
الكرد جميعا فى الأجزاء الاربعة بطريقة انسانية و مسالمة و محبة
للسلام و الاخوة بعيدا عن روحية العنف و العدوانية و التعصب
القومى او الدينى او المذهبي تجاه اية قومية او شعب معين بحد
ذاتها.

و اخيرا اتمنى ان اكون صريحا و واضحا و صادقا فى تعبيراتي و
نياتي و اتمنى ان اكون ناجحا فى ترجمة افكاري الى الجميع بشكل
صحيح و واقعي كردا او تركا او عربا او فارسا لاننا كلنا مشتركون
فى قضية واحدة الا وهى قضية الانسانية و حقوق العيش و
الكرامة الانسانية.

نوزاد المهندس

السليمانية

٢٠١٩ / ٨ / ١

Nawzad_mohandis@yahoo.com

هل يبقى العراق دولة موحدة؟*

• ان تاسيس الدولة العراقية فى عام ١٩٢١ على يد البريطانيين بقرار منفرد دون اخذ رأى مكونات العراقية الاخرى و تنصيب ملك فيصل الاول من خارج المجتمع العراقى و ترسيم حدود تلك الدولة الفتية بقلم حبر من المسؤولين البريطانيين والفرنسيين و دمج كل القوميات والاديان والمذاهب المختلفة فى بودقة تلك الدولة العجيبة و الغريبة، كل هذه الاسباب الخارجة عن ارادة المجتمع العراقى الحرة سببت فى حوادث و كوارث جمة فى مستقبل تلك الدولة و سببت فى تناحر دائم و دموى بين القوميات والاديان والمذاهب الدينية المختلفة ومستمر لحد الان من عمر تلك الدولة والتي مرت على تاسيسها ٩٥ عاما.

وهذه التناحرات و الاختلافات الكبيرة من جانب و سياسات الخاطئة و البعيدة عن الديمقراطية والحرية لزمرة الحكم فى بغداد من جانب اخر اصبحتا لحد الان السبب فى تكوين الهوة الكبيرة ونقطة ضعف فى جسم الدولة العراقية و جعل الباب مفتوحا على مصراعها لدخول الاجهزة المخابراتية لدول المنطقة و العالم فى شؤون الداخلية للمكونات العرقية والدينية والمذهبية فى العراق، وهم السبب فى اشعال نار التنحار الداخلى و اتقاد شرارة الحروب الداخلية و سببوا فى ضعف الاجهزة الدولة و هشاشة اركانها.

ان الشعوب العراقية بتكوينها القومى من العرب و الكرد و التركمان و من الناحية الدينية منقسمون على الديانة الاسلامية و المسيحية و

الايّزديّة و من الناحية المذهبية منقسمون على السنة و الشيعة و
مذاهب مسيحية مختلفة، و بسبب حكم العراق خلال ٨٠ عاما من قبل
الاقليّة السنية من العرب و بسبب سياسات القومية المتطرفة و
المتعصبة لقومية و مذهب معين اصبح العراق دولة قومية متعصبة و
نظام الحكم فيها منحصر على الاقليّة السنية و تبعيد و تهميش
الآخرين من السلطة و خلال ال ٨٠ عاما من حكم العرب السنة في
مرحلتى الحكم الملكى و الجمهورى حكموا العراق بيد من حديد و نار
على كل الشعوب العراقية.

و كرد فعل اعتيادى لهذا الظلم و الممارسات و السياسات الخاطئة لفئة
الحاكمة فى بغداد، هذه القوميات بدأ بتكوين تجمعات و احزاب
السياسية و الفعاليات المسلحة ضد كل الانظمة الحكم فى بغداد، ولكن
الطغمة الحاكمة فى زمن البعثيين منذ عام ١٩٦٨ و تحكمهم بكافة
المعضلات الحكم فى العراق و سياساتهم التهميشية للجميع و بسبب
الحروب و الكوارث ضد الايران و الكويت و الكرد و سوء العلاقات
العربية مع سوريا و ليبيا و حتى الدول الخليجية جميعا صار العراق
دولة بوليسية و منعزلة من الجميع و مكروه على مستوى المنطقة و
العالم و يصفه الجميع بتعاون الارهابيين و الحركات المتطرفة فى
المنطقة و العالم و اصبح العراق مخيفة و خطرا على السلم العالمى و
المنطقة.

بسبب هذه السياسات القمعية فى الداخل و العدوانية للدول الجيران و
العالم ، اصبح العراق فى مهبة الريح و العدوان العالمى فى اعوام
١٩٩١ و ٢٠٠٣ و بالنتيجة الحتمية سقطت النظام البعثى الصدامى و

اصبح العراق دولة حرة و ديمقراطية و صار النظام الحكم فيها فيدرالى و ديمقراطى و برلمانى توافقى بين جميع المكونات القومية و الدينية و المذهبية و الاطراف السياسية. ولكن مرة اخرى وبسبب التطرف الدينى و المذهبى بين عرب السنة و الشيعة من جانب و بين العرب و الكرد من جانب الاخر و نمو و تاسيس الحركات الدينية المتطرفة من العرب السنة و الشيعة اصبح العراق مرة ثانية ملعبا و مسرحا لتصفية الحسابات القديمة و الجديدة بين كل المكونات العراقية من الداخل و الدول الجوار مع البعض ولكن على حساب الارض و الشعوب العراقية منذ عام ٢٠٠٣ ولحد الان. و العراق الان اصبح مسرحا للصراعات الدولية و الاقليمية كل هذه الصراعات من اجل التحكم بالثروات الطبيعية للعراق من النفط و الغاز الطبيعى لان العراق عنصرا هاما فى اعلى قائمة المصدرين و المنتجين لها.

مع الاسف ان امريكا لم تستطيع ان تسيطر على السياسات الدول المنطقة و الحركات الاسلامية المتطرفة و الارهابية فى العراق بطول مدة ١٣ عاما و بسبب وجود النفوذ القوى الايرانى فى العراق لمؤازرة الاكثرية من المذهب الشيعى اصبح العراق منفذ للسياسات الايرانية و حجر العثرة على الطريق التعايش للشعوب العراقية بسلم و امان و حرية.

الان اصبح العراق عرضة للمخاطر التقسيم كدولة من ناحية الشعوب و الارض، على ثلاثة اقاليم الشيعية من الجنوب و السنية من الوسط و الكردية من الشمال، و هذه الخطوة جأت بمباركة الامريكان و الدول الكبيرة و حتى الدول المنطقة من العرب و الترك و الفارس ،ولكن

السبب الرئيسي لاشتعال نار الفتنة و التقسيم جأت على يد المكونات العراقية المختلفة انفسهم وكل هذه بسبب التعصب القومي و الديني والمذهبي، لهذا اصبح مشروع تقسيم العراق امرا واقعيا لامحالة تحت مظلة حقوق الشعوب و سياسة تقسيم المنطقة الشرق الاوسطية من خلال اطار ((نظرية فوضى الخلاقة)) التي بدأت بسقوط النظام الشاهنشاهي في الايران عام ١٩٧٩ و مستمر لحد الان من خلال انتفاضات الشعبية في المنطقة كانتفاضات الربيع العربي عام ٢٠١١. ان الدول الكبيرة في المنطقة كلهم معرضون للتقسيم مثل السعودية وتركيا و ايران وكذلك مصر، وتباشير هذه الخطة والمشروع اصبحت قاب قوسين او ادنى والان معلوم لكل الاعيان. وتقسيم العراق ما بقى منها الى الخطوات الاخيرة و في نهايتها وبعد هذا التقسيم لا وجود لدولة باسم العراق في المنطقة ويصبح قيد النسيان و الماضي و حتى سوريا الان على نفس المنوال و التقسيم.. واخيرا لانعرف هل في تقسيم العراق والدول المنطقة خير ام شر؟ وهل يصبح الشعوب هذه الدول الجديدة صديقة ام عدوا ؟ وهل تستمر التناحر والعدوان القومي و الديني و الطائفي التاريخي بين تلك الدول ام لا ؟ الجواب على كل هذه الاسئلة هو ان الزمن كفيل بجواب و كشف حقيقة النوايا والمخططات المستقبلية المرسومة للمنطقة.

* هذه المقالة نشرت بتاريخ ٢٠١٦/٢/٩ في موقع الالكتروني ايلاف العربي.

اتفاقية سايكس بيكو الجديدة في المنطقة! *

من المعلوم ان اتفاقية سايكس بيكو التي تم الاتفاق عليها من قبل ممثلى الدولتين العظمتين فى الشهر الخامس من العام ١٩١٦ هما بريطانيا العظمى و فرنسا و بعلم من القيصريّة الروسية، نتيجة لضعف الامبراطورية العثمانية((الرجل المريض)) و بداية نهاية تلك الامبراطورية المتخلفة و المريضة التي سيطرت على منطقة واسعة من اسيا و اوربا و افريقيا لاكثر من ٥٠٠ عام .ولكن حقبة الحكم العثمانى فى كل هذه المناطق هي حقبة مظلمة و متخلفة كثرت فيها المجاعات والقتل و هتك الاعراض و سفك الدماء و ترحيل و تشريد القصرى للسكان و القوميات بالاضافة الى عمليات الابداء الجماعية لشعوب المنطقة وخاصة الكرد و الارمن و كل الطوائف الدينية و العرقية والذين هم سكان اصليين للمنطقة تحت اسم الخلافة الاسلامية المزيفة.

وكنتيجة طبيعية لتلك السياسات الانسانية و لا الدينية و تحالفها مع المانيا و دول المحور ضعفت الخلافة العثمانية و فشلت فشلا ذريعا امام القوتين العظمتين و روسيا القيصريّة، و كحكم طبيعى للمنتصرين فى الحرب العالمية الاولى التي بدات تباشيرها بعد عام ونصف عام من الحرب، وقعوا اتفاقا مبدئيا لما بعد انتهاء الحرب لغرض توزيع بلدان الامبراطورية العثمانية المنهزمة فى الحرب وخاصة منطقة ((الهلال الخصيب))، و تم الاتفاق السرى بين ممثلى البريطانيا سير((مارك سايكس)) و ممثل فرنسا (فرانسوا جورج بيكو)

و بمصادقة الامبراطورية الروسية و الممثلة ب(سيرجى سazanوف) على اتفاق تقسيم ميراث ((الرجل المريض)) فى المناطق الاوروبية و الاسيوية و الافريقية بينهم كهدية الانتصار.

وتم التقسيم حسب الرؤيا و المصلحة السياسية و الاقتصادية للمنتصرين فى الحرب. و بقلم حبر من ممثلى الدول العظمى تكونت منطقة الشرق الاوسط الحالى منذ ١٠٠ عام و خلال هذه المدة الزمنية صارت الحرب العالمية الثانية و الحرب الباردة و الحروب الداخلية بين تلك البلدان تحت سيطرة الانتداب و المستعمرين و بعد ذلك و فى زمن استقلال الدول و توزيعها مرة ثانية على المعسكرين الغربى بقيادة الولايات المتحدة الامريكية و الشرقى بقيادة الاتحاد السوفيتى السابق اللذان صارا مستعمرين جديدين فى القرن العشرين. هذه الاتفاقية باقية و مستمرة لحد الان، و المتضرر الاكبر و الاول من هذه الاتفاقية هم الكرد و الارمن، لان حسب الاتفاقية الكرد و الارمن توزعوا مرة ثانية على الدول المنطقة مثل تركيا و ايران و العراق و سوريا و ارمينيا.

من المعروف الكراد قوم من الاقوام الاصليين فى منطقة الشرق الاوسط و لهم تاريخ و جغرافيا و دين و ارض و لغة مشتركة خاصة بهم، و نتيجة لهذه الاتفاقية المشؤومة اصبح الكرد امة بلا وطن و بلا مأوى و بلا دولة مستقلة بل صاروا متشردين و منقسمين على اربعة دول فى المنطقة مثل تركيا الكمالية الجديدة و الايران الشاهنشاهى و العراق و سوريا الجديدين كدولة ذات سيادة و لكن كلهم تحت الانتداب البريطانى و الفرنسى.

الا أن الكرد اصبحوا الان من الناحية السياسية أصحاب اقليم ديمقراطى و نظام برلمانى داخل الدولة العراقية الفدرالية الجديدة منذ عام ٢٠٠٣ ولهم رئيس للجمهورية العراق و وزارات داخل الدولة العراقية الفدرالية، وكشعب اصيل فى المنطقة لهم حضور كبير مع جيرانهم من الشعوب فى اقرار السلام و النمو والحفاظ على سلامة و امن المنطقة وخاصة ضد الارهاب و الارهابيين الذين اصبحوا خطرا حقيقيا على سلامة المنطقة و شعوبها.

وبعد مرور ١٠٠ عام على تلك الاتفاقية المشؤومة، اصبحت المنطقة امام توزيع و تقسيم جديدين مثل اتفاقية سايكس بيكو القديمة و لكن مع اختلاف جوهرى وهو ان هذه الاتفاقية الجديدة ترسم حدود جديدة لدول المنطقة بدم شعوب المنطقة بعكس الاتفاقية القديمة المرسومة فقط بقلم حبر انكليزى وفرنسى، المنطقة امام خطة جهنمية من قبل الدول العظمى مثل امريكا و روسيا و بريطانيا و فرنسا مرة اخرى حسب مصالحهم السياسية و الاقتصادية، والمعروف ان منطقة الشرق الاوسط الغنية بالثروات الطبيعية مثل النفط و الغاز الطبيعى وهما المصدرين الرئيسيين للطاقة العالمية و بسبب انخفاض اسعار النفط فى الاسواق العالمية اصبح من الضرورة على الدول العظمى ان يبحثوا عن مصالحهم المستقبلية و تامينها للاجيال القادمة و لكن على حساب الشعوب و البلدان المنطقة.

كما اسلفنا سابقا ان الكرد من المتضررين الاوائل من الاتفاقية القديمة و لكن الان المعادلة السياسية والاقتصادية للمنطقة تغيرت تغيرا كبيرا بخلاف ١٠٠ عام الماضية، والكرد الان اصحاب النفوذ السياسى و الاقتصادى الكبيرين بسبب وجود كميات كبيرة من النفط و الغاز الطبيعى فى اراضيهم فى داخل اقليم كردستان العراق و كردستان الغربية فى سوريا

الکرد بُدقيّة للإيجار أم ثوار حقيقيون

و بسبب التضحيات الجسيمة و مشاركتهم ضد ((داعش)) و الارهابيين و سيطرتهم على مناطق واسعة فى سوريا و العراق و انتصاراتهم الكبيرة على قوات داعش الارهابية، اصبحوا محل اهتمام و احترام الدول العظمى مثل امريكا و روسيا وحتى الدول العربية السنية مثل السعودية و الامارات و غيرهم.

ولذلك الكرد يحلمون بدولتهم المستقلة كباقي شعوب المنطقة و حسب الاتفاقية الجديدة و خطة تقسيم المنطقة من جديد، لان الكراد لهم ثقلهم السكانى و التاريخى و الجغرافى ((مساحة كردستان الكبير ٦٠٠٠٠٠ متر مربع)) و من الناحية الاقتصادية هي ((ثامن اغنى اقليم اقتصادى فى العالم حيث يبلغ احتياطى النفط ١٦٠ مليار برميل نفط و الغاز الطبيعى ٧٠ تريليون متر مكعب)) و يبلغ عدد سكانهم فى تركيا و ايران و العراق و سوريا اكثر من ٤٠ مليون نسمة و عندهم احزاب و قوى سياسية فعالة على الساحة السياسية فى تلك الدول و فى منطقة الشرق الاوسط وحتى العالم و من حقهم الطبيعى ان يعلنوا دولتهم المستقلة كحق شرعى فى تقرير مصيرهم، و تكوين الدولة الكردية الغنية و الديمقراطية التي تعود بالنفع الاقتصادى و السياسى الكبير للمنطقة بشكل عام و للدول العربية السنية بشكل خاص ، و لا تشكل خطرا على اية دولة عربية و غيرهم فى المنطقة ، و لكن بعكس ذلك المنطقة ككل امام عملية تقسيم قيصرية جديدة و خاصة الدول الكبرى فى المنطقة كتركيا و ايران و السعودية و مصر و السودان و باكستان و غيرهم.

لذلك يجب على الجميع ان يهيؤوا انفسهم لمواجهة هذه الرياح العاتية للتغير التي يمكن ان تقلب المنطقة رأسا على عقب و يتلاشى الرؤساء و الملوك و الدول و تظهر دول و رؤساء و ملوك جدد فى المنطقة، و اذا تاخر اى واحد

الكرد بُدقيّة للإيجار أم ثوار حقيقيون

منهم او حاول المسير بعكس اتجاه الرياح والخطة المرسومة فان مصيره مجهول و يصبح تحت اقدام القادمين المنتصرين للمنطقة تحت مظلة اتفاقية سايكس بيكو جديدة لمئة عام مقبلة.

واخيرا كل الشعوب و الحكومات المنطقة امام سؤال محير و مهم وهو هل ان هذه الاتفاقية القادمة الجديدة تصنع انظمة ديكتاتورية او ديمقراطية؟ و هل تخدم شعوب المنطقة او تخدم مصالح الدول العظمى كسابقتها؟

*هذه المقالة نشرت بتاريخ ٢٠١٦/٢/١٤ فى موقع الالكترونى ايلاف العربى و بتاريخ ٢٠١٦/٢/١٥ فى موقع انصات المركزى لاتحاد الوطنى الكردستانى.

ازمة سوريا .. الخندق الاول للمواجهة بين السنة و

الشيعة!*

□ انتفاضة الشعب السوري منذ عام ٢٠١١ في اطار المد الجماهيري العربي من المغرب العربي حتى المشرق ضد الانظمة الديكتاتورية و الشمولية الغاصبة بدأت من تونس و انتهت في سوريا ولكن انتفاضة الشعب السوري مستمرة لحد الان و انقلبت الانتفاضة الجماهير الى ازمة سورية شعبا و حكومة، بسبب تدخل دول الجوار والمنطقة وحتى الدول الكبرى ، كل حسب معاييرها الخاصة و مصالحها السياسية و الاقتصادية و الدينية و المذهبية .ومن المعلوم ان تدخل هذه الدول ليس حبا و عشقا للحرية او للديمقراطية او للجماهير المظلومة في سورية، بل لتمير و تنفيذ مخططاتهم لانتشار نفوذهم و سلطتهم في المنطقة و أبعاد نار الانتفاضة الجماهيرية عن بلدانهم .والمعروف ان الشعب السوري المظلوم فقط اصبح المتضرر الاكبر و له حصة الاسد من القتل و التشريد و التجويع و الدمار.

□ من المعلوم اذا ماتدخلت الدول اصبح حكم البعث السوري و نظامه في محل خبر كان مثل باقى الانظمة المخلوعة في تونس و ليبيا و مصر و اليمن، ولكن تدخل الدول سبب مهم في اطالة الانتفاضة و فشل جماهيره في الوصول الى مبتغاهم و اصبحت الانتفاضة ازمة حقيقية في سورية والمنطقة، وليس مستبعدا بان تكون سورية اول خندق في المواجهة والصراع بين الدول الكبرى من ناحية و من ناحية

أخرى بين الدول المنطقة وخاصة الدول السنية و الشيعة المذهب فى المنطقة. وفى الوقت الحالى ازمة سوريا اصبحت فى نقطة اللاعودة واصبحت خط المواجهة الحقيقي والساخن فى الصراع الدولى فى المنطقة ، وخاصة بين الدول السنية بقيادة تركيا و السعودية و القطر من جهة و ايران من جهة اخرى، ومع الاسف ان السعودية التى هى اكبر الدول العربية والمرجع الرئيسى للسنة فى العالم الاسلامى اصبحت الان تجري وراء طموحات و سياسات خاطئة لاردوغان التركى الذى يحلم ببعث الخلافة العثمانية من جديد و يحلم بان يكون هو خليفة المسلمين و توسيع رقعة السلطة و الحدود التركية فى العالم الاسلامى.

□ من المعروف ان تركيا لها احلام و تصورات و خطط قديمة و جديدة لاحتلال سوريا و العراق و ان يمتد حدود دولتها الى حدود الدول الخليجية مثل ايام الخلافة العثمانية السابقة لا حبا بالاسلام و المذهب السنى ولكن طمعا لاحتلال المنطقة و الوصول الى منابع النفط و الغاز الطبيعى التى هى الثروة الطبيعية الغنية فى المنطقة لسد احتياجاتها من النفط و الغاز الطبيعى لان روسيا المصدر الرئيسى للغاز الطبيعى التركى قللت بل امتنعت من بيع الغاز الى تركيا بسبب ازمة الطائرة الروسية ، و لاجل الوصول الى مبتغاها يشترك معها و يتحالف معها عصابات داعش لسرقة نفط سوريا و العراق بشكل مباشر او غير مباشر على حساب قتل و تجويع الشعبين السوري والعراقي، تحت مظلة الدفاع عن الاسلام و المذهب السنى، ولكن النية الحقيقية هى ان يسد الطريق على الكرد فى سوريا والعراق حتى

لا يكون لهم دولتهم المستقلة على اراضيهم مثل باقى الدول المنطقة هذا من جانب و من جانب اخر ان لاتكون لايران السلطة و المد و النفوذ القوي فى المنطقة و خاصة فى سوريا مثلما هى صاحبة القرار الاول و الاخير فى العراق،ولهذا السبب تجمعت الدول السنية فى تحالف عسكرى و سياسى ضد اطماع ايران الشيعية المذهب والتي صارت الخطر الحقيقى على الدول السنية وخاصة الدول العربية فى منطقة الخليج العربى وبالاخص المملكة العربية السعودية بالدرجة الاولى.

□ حرب اليمن و اعدام اية الله النمر فى السعودية و وجود حزب الله القوى فى لبنان وسوريا و تدخل قوى من جانب ايران فى ازمة سوريا منذ عام ٢٠١١ و لحد الان بقوة و تحالف ايران مع روسيا و كوريا الشمالية و الصين لتعاون و مساندة الحكومة السورية و ابقاء الاسد فى القيادة السورية كل ذلك ادى الى تخوف عربى خليجى و سنى المذهب على المستقبل المنطقة، وبالمقابل فأن امريكا و اوروبا و الامم المتحدة مع حل الازمة السورية بشكل سياسى و دون تمزيق و تقسيم جديد فى المنطقة و خاصة سوريا ولكن بعيدا عن النظام البعثى السورى الاسدى، ولكن دور السعودية وتركيا و قطر فى التعاون و التحالف السياسى والاقتصادى المعلوم والمخفى لداعش ادى الى استمرار الازمة السورية و استمرار الخطر و اشتعال نار الحرب العالمية الثالثة فى سوريا .ولكن امريكا و الغرب بشكل عام و حتى روسيا عرفوا بان المقاومة السورية على الارض هى الجهة الحاكمة فى تطور المشكلة و الازمة وخاصة الكرد السوريين لهم باع

طويل و سيطرة القوية و الكاملة على المنطقة الشمالية فى سوريا و على حدود تركيا و لهم حلمهم فى الاستقلال و الحرية و تكوين دولة او اقليم مستقل خارج او داخل الدولة السورية المستقبلية فى اطار نظام فدرالى او كانتونات مستقلة، و خوف تركيا اولا و اخيرا من قوة و نفوذ الكرد و ليس من داعش او حتى ايران. ولكن الغرب و روسيا يدعمون المقاومة الكردية بقيادة حزب اتحاد الكردي فى سوريا ((YPG لان تركيا تعرف جيدا ان انتصارات الكرد فى سوريا يشجع الكرد تركيا ((٢٥)) مليون نسمة على المقاومة فى داخل تركيا بقيادة ((حزب العمال الكردستاني PKK و حزب الشعوب الديمقراطي HDP)) و خوفها من تقسيم تركيا الى دويلات اصغر و هى فى الحقيقة مخطط له من جانب الدول العظمى للمنطقة سلفا.

و اخيرا اذا استمرت الوضع الراهن فى سوريا و المنطقة بهذا الشكل المأساوى و الدموى، فان مستقبل المنطقة على المحك و على مسار مجهول و داخل نفق مظلم ليس له بصيص امل، ولهذا و لتجنب المنطقة الحروب الاهلية يجب على الرؤساء و الملوك و قادة المنطقة ان يتحلوا بمبادرة سياسية و انسانية لمعالجة الازمة السورية و كل مشاكل المنطقة بعيدا عن تدخلات الدول الكبرى للمنطقة و ان يعالجوا المشاكل بين القادة و شعوب المنطقة بتعقل و بالمنطق بعيدا عن المصالح الشخصية او التعصب الديني و المذهبي و عليهم ان يجنبوا المنطقة بشكل عام المزيد من الحروب و القتل و التشريد الناس . ولكن هذه الامال و الطموحات لحد هذا الوقت هي بمثابة حلم كبير و لذيد و السؤال المهم هو هل يتحقق الحلم ام لا؟

* هذه المقالة نشرت بتاريخ ٢٠١٦/٢/٢٠ فى موقع الالكترونى ايلاف العربى.

الكرد حاملوا غصن الزيتون وليس السلاح والارهاب*

• الكرد قوم من اقوام الاصليين فى منطقة الشرق الاوسط، ولهم تاريخهم و جغرافياهم و لغتهم و حتى دينهم الخاص ((زرادشتي))، و وطن واحد مشترك و الاقتصاد المشترك ، كل هذه العوامل من الشروط الرئيسية لتكوين الامة الكردية وكل الامم الاخرى ، الكرد من اوائل الاقوام المنطقة التى لهم امبراطوريتهم ((ماد)) التى كانت عاصمتها مدينة ((همدان)) الايرانية الحالية ووصلوا الى المناطق المعروفة اليوم بكرديستان الكبير فى منطقة شرق الاوسط قبل ٧٠٠ عام من ميلاد سيدنا المسيح، لان راس السنة الكردية تبدأ من ٢١ مارس المعروف ((بعيد نوروز)) اليوم الجديد و حتى الان السنة الكردية هى ٢٧١٦ عام. وهذا دليل واضح وتاريخى على ان الكرد ليسوا من خارج المنطقة و ايضا ليسوا القرويين ومتخلفين و دخلاء كما اراد البعض يصفهم بصفات مشينة ، ولكن الكرد مثل باقى الاقوام المنطقة صارعوا من اجل العيش المحترم فى سلام وامان ومن اجل ذلك حاربوا الاقوام والشعوب المنطقة حفاظا على استمرار الحياة رغم انف الاعداء والمحتلين.

• بطول تاريخ المنطقة الكرد ليسوا محتلين لاي ارض و لاي شعب فى المنطقة و هم دائما مسالمين و محبين للعيش مع شعوب المنطقة بالاخوة و المحبة و ليس فى الحروب و الصراعات الدامية.ولكن بسبب تقسيم الامة الكردية ارضا و شعبا من ناحية الاستعمار ومن اجل مصالحهم السياسية و الاقتصادية، الكرد ولحد

الان شعب مضتهد و مظلوم من قبل الحكام و السلطة الحاكمة فى الدول المنقسمة عليها فى تركيا و ايران و عراق و سوريا. ومن خلال مشاركتهم فى صفوف الجيوش هذه الدول شاركوا فى الحروب ضد الدول الجوار و شعوب اخرى، وهذا ليس من سلطة الكرد و لكن باوامر من حكام و سلاطين هذه الدول و لهذا السبب الكرد ليسوا متهمين و مجرمين و لكن هم عبد مأمور و ليس لهم حول و لا قوة.

• الكرد لهم دور تاريخى فى تطور المنطقة و تقدم المجتمعات الحضارية لانهم هم اهل الحضارة و التقدم و هم قوم اشداء على اعدائهم فى الحروب و الصراعات و لكن فى وقت السلام و الامان شعب محب و مضياف و مشوق للحرية و الاستقلال و الديمقراطية و ليس للاحتلال و العداء و الحروب. الكرد لهم دورهم الكبير فى تاريخ الاسلام و المسلمين و اوضح دليل على دورهم الريادى و البطولى هو دور القائد الكردى الاسلامى العظيم صلاح الدين الايوبى جد الكرد و محرر القدس و فلسطين من الصليبيين الاوربيين و كدليل تاريخى على عداوة الاستعمارين البريطانى و الفرنسى الامس و امريكا اليوم المسيحيين للاكراد و طموحاتهم المشروعة فى تكوين الدولة المستقلة لهم يرجع الى الدور القيادى لصلاح الدين الايوبى ضدهم ايام تحرير فلسطين و القدس الشريفة، لهذا السبب قسموا الكردستان الكبير الى اربع اجزاء لكى لا يتحقق حلمهم فى اعلان دولتهم المستقلة كباقى الشعوب المنطقة، و لكن للاسف المسلمين العرب لحد الان هم بدورهم يعلنون اعدائهم السافر للكرد و طموحاتهم و نسوا دور الكرد و صلاح الدين فى نصره الاسلام و خذلان الصليبيين و يقفون دائما كسد منيع امام

تقدم و حلم الكرد فى الاستقلال و الحرية.ولكن لحسن الحظ هنالك جمع كبير من المثقفين العرب و المسلمين اصحاب العقول و الوجدان الحى دائما وابدأ يساندون الكرد و حلمهم و طموحاتهم المشروعة و هذا موقف تاريخى و لاينسى من قبل الكرد.

• الكرد منتشرون و يعيشون فى كثير من البلدان العربية مثل سوريا و عراق و الاردن و فلسطين و لبنان و مصر و السودان و ليبيا و..الخ.ولهم دور حيوى و مميز فى مجالات السياسية و الاقتصادية والفنية و الادبية و التمثيل و غيرها.

• و الان الكرد فى العراق و سوريا و تركيا يحاربون الارهابيون من عصابات الداعش المجرمة و عدوة المسلمين جميعا والشعوب المنطقة و العالم بشكل عام ، و الكرد لهم دور حيوى فى كسر شوكة الداعش فى كردستان الغربية و اقليم كردستان العراق و الكرد يمثلون جميع القوى التقدمية و الديمقراطية و المحبة للسلام فى المنطقة و العالم، بمحاربتهم و دحرهم العدوان الداعشى و الارهاب الدولى، لذا يجب على كل الشعوب و الحكام المنطقة ان يقدروا هذا الدور الكردى المشرف بأعتزاز و احترام و الكرد منذ عام ٢٠٠٣ يحاربون بجد و دون كلل و ملل عصابات الداعش المجرمة بارواحهم و دماء ابناءهم من الشباب و النساء من الفدائيين من حزب pyd و pkk والقوات البيشمركة الكردية فى كردستان العراق.

• لذا الكرد حاملوا الغصن الزيتون للسلام و ليسوا بحاملى السلاح و الارهاب فى المنطقة و للاكراد اليوم اكبر اعتزاز و شرف لهم لانهم ابناء و اجيال القائد العظيم صلاح الدين الايوبى الخالد، و الكرد

دائماً وابدأ يريدون العيش مع الشعوب المنطقة بسلام و اخاء من اجل التطوير و التقدم فى سلام و امان و خير دليل على ذلك هو السلطة الكردية فى اقليم كردستان العراق الذى يعيش المسيحيين و كلدو اشوريين و الايزديين و الصابئة المندائيين والشبك و عرب السنة و الشيعة تحت سلطتها دون خوف و بسلام و امان و الحرية الكاملة دون تمييز و تفرقة الدينية والمذهبية و العرقية.

• اخيرا ترى هل الشعوب و الحكام المنطقة يقدرّون هذا الدور الانسانى والبطولى للكرد و يقفون معهم فى طريقهم نحو الاستقلال والحرية فى دولتهم المرتقبة و ينظرون اليهم كأخ او صديق او جار مسالم و محب للعيش و التقدم او يستمرون فى عدائهم لهم ؟

* هذه المقالة نشرت بتاريخ ٢٠١٦/٢/٢٦ فى موقع الالكترونى ايلاف العربى.

حل المسألة الكردية

ضمان السلام الدائم في منطقة الشرق الاوسط !*

• تعتبر منطقة الشرق الاوسط منطقة ساخنة على مر العصور بسبب الصراعات و التناحرات القومية و الدينية و المذهبية بين شعوب تلك المنطقة انفسهم و حتى بين مكونات المجتمع الواحد في نفس البلد و تمتد تلك الصراعات لتشمل صراعاتهم مع المستعمرين على شكل ثورات و مظاهرات شعبية ضد تسلط هؤلاء المستعمرين و نهبهم لثروات تلك الشعوب.

هنالك الكثير من هذه الثورات و المظاهرات و حتى الصراعات الداخلية و الخارجية، ولكن من اهمها و اطولها من حيث الزمان هما المسألتين الكردية و الفلسطينية، وهما مهمتان و معقدتان في نفس الوقت لاسباب تاريخية و جغرافية و قومية و حتى دينية و مذهبية. حيث ان القضية الفلسطينية بدأت منذ اوائل القرن العشرين وبالتحديد عام ١٩١٧ باتفاقية ((وعد بلفور المشؤومة)) من قبل بريطانيا العظمى لليهود و مستمرة لحد الان و افاق حلها مظلمة و شائكة. اما المسألة الكردية في المنطقة قديمة بقدم حضارة المنطقة ، لان الكرد قوم اصيل في المنطقة و اصحاب اراض واسعة و جغرافية و تاريخ طويل و واسع و مهم في المنطقة من الناحية السياسية و الاقتصادية و العسكرية. ان المسألة الكردية بدأت ابان الصراعات بين الدولتين الصفوية الفارسية و العثمانية التركية منذ القرن الخامس عشر و

السادس عشر الميلادي و اول تقسيم و توزيع للاراضى الكردية بدأت منذ عام ١٥٣٤ الميلادية من خلال ((اتفاقية جالديران)) بين الصفويين و العثمانيين و اصبحت الاراضى الكردية مقسمة بين الدولتين الكبيرتين فى المنطقة انذاك، و ايضا عام ١٩١٦ من خلال((اتفاقية سايكس بيكؤ)) حيث تم تقسيم أرض كردستان الكبير الموطن الاصلى والتاريخى للكرد على اربعة دول فى المنطقة ((تركيا و ايران و العراق و سوريا)) ومنذ ذلك التاريخ باتت المسألة الكردية مسألة مهمة و حساسة فى المنطقة و مستمرة لحد الان اكثر من خمسة قرون، ومنذ ذلك التاريخ لم و لن ترى المنطقة السلام الدائم و الشامل بسبب الحروب الطاحنة بين دول المنطقة وخاصة الدول التى يعيش فيها الكرد ،مثل الحروب بين تركيا وايران، ايران والعراق، تركيا و سوريا ، العراق و سوريا وهكذا.

من جانب اخر كل دول المنطقة وخاصة الدول التى يعيش فيها الكرد دائما متحالفون فى احلاف سياسية و عسكرية واقتصادية ضد مصالح و مطامح و احلام الشعب الكردي فى تحقيق الحرية و تكوين دولتهم المستقلة كباقى شعوب المنطقة مثل ((حلف بورت سموث و حلف بغداد و حلف سنتو و اتفاقية سعد اباد)). وهذه الحروب ادت الى نتائج عكسية على دول المنطقة وشعوبها و لم ينتصر احد على الكرد و طموحاتهم بل بالعكس استمروا الكرد فى ثوراتهم و مطالبهم المشروعة ضد السلطات و حكام وانظمة هذه الدول، وخصوصا الحكام المتسلطين الذين رحلوا الى مزبلة التاريخ ولكن الكرد موجودون وقائمون وباقيين و يعيشون فى وطنهم كردستان .ولكن مع الاسف

الشديد بالرغم من ان الكرد قوم مسالمون و مسلمون اصرت بعض الدول الاسلامية الوقوف ضد دعوات و مطالب الكرد المشروعة فى حق تقرير مصيرهم والعيش بسلام وهناء مع باقى شعوب المنطقة ولكن القلة القليلة من المنصفين من المسلمين العرب من حكام و مثقفين اصروا على الوقوف مع الكرد و مسألتهم المشروعة و مساعدتهم من الناحية المادية و المعنوية لاستمرارهم على طريق الكفاح و النضال و المقاومة المشروعة.ولهذا لا الكرد انعموا بحرية و سلام ولا الشعوب وحكام المنطقة حازوا على العيش الهنيء و السلام و الامان.لا من الناحية السياسية و لا من ناحية الاقتصادية و لا من ناحية العسكرية، ومع كل الاضرار و المتضررين فى دول المنطقة ولكن السياسات الشوفينية و الفاشية و المتعصبة القومية و الدينية مستمرة ضد الكرد ومسألتهم المشروعة من قبل الدول و انظمة الحكم فى المنطقة.

ومنطقة الشرق الاوسط محط انظار و اطماع للدول الكبرى لتأمين مصالحهم السياسية و العسكرية و الاقتصادية بسبب اهمية المنطقة من ناحية الجيوبولوتيكية و بسبب وجود كميات كبيرة من النفط و الغاز الطبيعى المصدرين الرئيسيين للطاقة فى العالم.و فى ايامنا هذه برزت الصراعات الدينية و المذهبية بين الشعوب و دول المنطقة واصبحت ساخنة وخطيرة لاشتعال نار حرب عالمية اخرى، ولهذا المنطقة دائما وابدأ فى مهب رياح قوية بسبب النعرات القومية و الدينية و الطائفية و المتضرر الاكبر هو الشعوب وحضارات المنطقة.

□ واسهل طريق لأبعاد شبح الحروب و الفتن و الكوارث هو اعطاء كل الشعوب حقوقه في اقامة دولهم المستقلة و تثبيت نظام ديمقراطى مؤمن بمبادئ الحرية و المساواة و الاخاء و العدالة الاجتماعية و حسن الجوار و الاحترام المتبادل بين تلك الدول لكي يعيشوا جميعا فى سلام و امان و رخاء ، و بداية هذا الطريق الصحيح يكمن في حل المسألة الكردية بالطرق السلمية و السياسية و ليس عن طريق الارهاب و الحروب و التخويف و التجويع و التشريد و الابداء الجماعية، لان كل هذه الطرق مستخدمة و مجربة من قبل انظمة الحكم فى المنطقة سابقا و لكن الكرد مستمرون فى العيش على اراضيهم و لم تنكسر شوكتهم و لم يندحروا ولم يبادوا، لهذا من الحكمة و الصواب لكل الحكام المنطقة ان يتحكموا بعقل منفتح و وجدان حى و انسانية تجاه حل المسألة الكردية و والمسألة الفلسطينية ، لان بدون حل جذري لكلتا المسألتين لن ينعموا لا الحكام و لا الشعوب فى المنطقة بسلام و امان.

واخيرا هل اخذنا الدروس و العبر من تجارب وازمات الماضى المرير للمنطقة و تاريخها الاسود ؟ ام نستمر فى العقلية و السياسات المتشددة و المتخلفة و العنصرية الخاطئة فى فرض انفسنا على الاخرين و انكار وجودهم؟

* هذه المقالة نشرت بتاريخ ٢٠١٦/٣/١ فى موقع الالكترونى ايلاف العربى.

تركيا منقسمة لا مجالاً !*

• الدولة التركية الجديدة تأسست في عام ١٩٢٣ على يد باني نهضة تركيا الجديدة مصطفى كمال ((اتاتورك)) بعد اتفاقية لوزان الدولية بين المنتصرين في الحرب العالمية الاولى ((بريطانيا وفرنسا وروسيا)) من جانب و ((تركيا)) من جانب آخر ، بعد انتصارات اتاتورك في حروب داخلية تركية و على جيوش الباقية في تركيا وبعد تغيرات في موازين القوى العسكرية على اراضي تركيا وتعديل و تغيرات جوهرية على اتفاقية ((سيفر)) عام ١٩٢٠ التي قررت بتأسيس الدولة للارمن و الكرد على ميراث الاراضي الخلافة العثمانية بعد دحر و تمزيق و تقسيم الاراضي العثمانية. ومنذ ذلك الحين ولدت الدولة التركية الجديدة على مبادئ شوفينية و عنصرية ضد القوميات الاخرى الذين يعيشون في تركيا على اراضيهم التاريخية مثل ارمن و الكرد و اقلية اخرى..ولحد الان كل الانظمة الحاكمة من المدنيين و العسكريين الذين حكموا تركيا وشعوبها بنار و الحديد و طمس هوياتهم القومية و اللغوية و الثقافية و انكار وجودهم عن طريق القتل و التشريد و الابداء الجماعية مثل عمليات السوء الصيت بين اعوام ١٩١٥-١٩٢٣ ضد الارمن و الكرد معا. تركيا اليوم وفي زمن اردوغان و حزب العدالة والتنمية منذ عام ٢٠٠٢ يريدان ان يبعثوا من جديد زمن الخلافة العثمانية باسم ((العثمانيين الجدد)) و اردوغان يطمح ان يكون خليفة المسلمين و يعود زمن السلاطين العثمانية و يبني امبراطورية الشر الجديدة يشمل جميع الدول الاسلامية و العربية و

شرق اوروبية مثلما كانت فى زمن الغابر للامبراطورية العثمانية فى القرون الوسطى. عن طريق تدخل فى شؤون اقلييات تركية فى العراق و سوريا و القبرص و بلغاريا و كوسوفو و كرواتيا و عن طريق مجموعات الضغط فى دول اوروبية وخاصة المانيا.

• اردوغان و حزبه الحاكم منذ عام ٢٠٠٢ يقاومون كل المحاولات لنصرة المسالة الكردية اينما كان سواء فى العراق او سوريا او ايران او حتى الدول الافريقية، لانه يخشى ان يطالبوا الكرد فى تركيا مثل اخوانهم فى سوريا و العراق بحقوقهم المشروعة، علما ان كردستان الشمالى ((كردستان تركيا)) اكبر جزء مساحة فى كردستان الكبير ((٢٢٥ الف متر مربع)) اى يساوى ٣٢٪ من مجموع المساحة الكلية لتركيا ويعيش فيه اكبر عدد نفوس الكرد ((٢٠ مليون كرى)) اى يساوى ٢٥٪ من مجموع الكلى للسكان تركيا موجودن فى ٢١ محافظة من مجموع ٨١ محافظة تركية ، و يقاومون الدولة التركية منذ عام ١٩٧٨ حين تأسست الحزب العمال الكردستانى PKK على يد القائد السجين الخالد عبدالله اوجلان((نأبؤ)) و بدأ الثورة الكردية المسلحة منذ ١٥/٨/١٩٨٤ على يد مقاتلين الكرد ((كرىلا)) ضد التسلط و حرب الابدادة الجماعية التركية ضد الكرد على يد الطغاط من العسكريين و المدنيين و اعوام التسعينات فى القرن الماضى شهد اسود و اسوء حملة الابدادة ضد الكرد من قبل الدولة الفاشية التركية. ولكن الكرد قاوموا و بباسلة كل الحركات و العمليات الابدادة و دحروا هجمات الجيش و الجندرمة التركية على كردستان الشمالى، ولان الكرد فى تركيا بدأوا فى نضال جديد عن طريق الانتخابات البرلمانية و

الديمقراطية عن طريق حزب الشعوب الديمقراطية التركية ((HDP)) و حصلوا على ٥٩ مقعدا برلمانيا لأول مرة فى تاريخ الدولة التركية فى انتخابات واحد / نوفمبر الماضى جنباً الى جنب النضال و الكفاح المسلح وبهذا حولت النضال الكردى من الجبال الى المدن الكبيرة و الاقضية والنواحي و حتى عاصمة الدولة التركية انقرة و استانبول.

• تركيا وسياسات اردوغان التعصفية و الشوفينية و العنصرية التركية ادت الى انبعاث الاختلافات و الصراعات الداخلية بين الاقوام و الديانات و المذاهب المختلفة داخل تركيا من جانب و من جانب اخر بين العلمانيين و الاسلاميين و حتى داخل حزب اردوغان نفسه و ادت الى انشقاقات الحزبية و خروج كبار المؤسسين للحزب مثل الرئيس عبدالله غول و غيرهه من قيادات و كوادر الحزبية استنكارا للسياسات الخاطئة و المتهورة لاردوغان و اعوانه. كلها بسبب الغرور و كبرياء اردوغان و تطاوله على الحريات و الديموقراطية و حقوق الاقليات و طمس هوياتهم و انكار وجودهم مع العلم بان المرحلة الاولى فى حكمه و كتاكيتك سياسى من قبل اردوغان و لارضاء الاوربيين كى يسهلوا عملية دخول تركيا للاتحاد الاوروبى لان شروط قبول تركيا فى الاتحاد الاوروبى هو ((الديمقراطية و حرية الصحافة و حقوق الاقليات وفى مقدمتهم حقوق الكرد وغيره...)) ولهذا كله اعلن عملية السلام فى كل تركيا خاصة مع الكرد و مسألتهم و وعد بأقرار حقوقهم القومية و الثقافية و الديمقراطية و حرياتهم و حل المسألة الكردية من جذورها ولكن بعد اعوام من الحكم و تثبيت اركان نضامه تنصلت من وعوده و عاد الى الورا و الى المربع الاول بأخطر ما يكون، والان و قرابة ٣ اشهر

بدأ عمليات عسكرية في كردستان تركيا وفي مدن و الاقضية والقرى الكردية و بأعنف ما يكون مثل تسعينات القرن الماضي.

• ومن جانب اخر ادى سياسات اردوغان بمساعدة عصابات داعش الاجرامية و الاهابية في سوريا و العراق الى اطالة ازمة سوريا و الاقتتال الداخلى بين مكونات الشعب السورى وهذا كله ضد انتصارات الكرد في سوريا على يد المقاومة و الوحدات المقاومة الكردية في حزب الاتحاد الديمقراطى الكردى السورى PYD و دحر كل المحاولات الداعش للسيطرة على كردستان الغربية ولكن دون جدوى و بعكس طلبات و طموحات اردوغان، الكرد سيطروا سيطرة تامة و فعلية على جميع الاراضى الكردستانية و الان يحاولون قطع الطريق على مساعدات التركية للدواعش و تحرير جميع الاراضى الباقية و توحيد كردستان الغربية كبقعة واحدة و موحدة و ان يصلوا الى شواطىء بحر الابيض المتوسط. وايضا وبعكس طموحات اردوغان ان الدول الكبرى مثل روسيا و حتى اميركا و بريطانيا و فرنسا يساعدون الكرد فى سوريا و يرون فيهم القوة الحقيقية الضاربة ضد الداعش و جبهة النصرة الارهابية و قرروا بشكل رسمى بان حزب الاتحاد الكردى ليس حزبا ارهابيا و يساعدهم ضد الدواعش. وهذا الموقف الروسى الامريكى بمثابة كسر شوكة و ظهر تركيا و اردوغان فى المنطقة و احلامها التوسعية.

• من المعلوم ان سياسات الخاطئة من قبل اردوغان و تركيا يأتون الى نتائج عكسية على مستقبل و وحدة تركيا من قبل الدول العظمى مثلما حصل فى السابق نتيجة دحر و سياسات الخاطئة

للدولة العثمانية من قبل الدول العظمى انذاك، و المعلوم ان خارطة طريق لمنطقة الشرق الاوسط الجديد يبدأ من تركيا وايران و مصر و سعودية و باكستان و تقسيم اراضيهم الى دويلات اصغر. تركيا المرشح الاول على هذه الخارطة المستقبلية و سياسات اردوغان و حزبه اديا الى التسرع فى هذه العملية ، لان تركيا قوية و موحدة و كبيرة فى المنطقة و صاحب اقتصاد قوى مثل سد منيع على نشر الديمقراطية و الحريات للاقليات القومية و الدينية فى المنطقة و هذا بعكس السياسات و الخطط لدول العظمى فى المنطقة.

• واخيرا ترى هل يصبح اردوغان سلطان جديد فى زمن جديد و فى منطقة جديدة ساخنة مثل الشرق الاوسط لامبراطورية جديدة عثمانية ؟ او تكون رئيس دولة صغيرة بعد تقسيم تركيا الى دويلات للارمن و الكرد و العلويين و الجركس و غيرهم؟ بتأكيد الزمن كفيل على جواب هذه الاسئلة الملحة و الخطيرة فى ان واحد. و انشاء الله كلنا نعيش و نرى مستقبل تركيا منقسمة لا محالة نتيجة سياسات اردوغان التوسعية و المستبدة و حب الظهور و غرور و كبرياء باطلتين.. كما سبقه صدام حسين و حصل ما حصل على العراق و شعوبها. و بتأكيد انقسام تركيا الى دويلات يعود بالخير و المنفعة على الدول و شعوب المنطقة كافة، كما حصل فى السابق نتيجة تقسيم و توزيع ميراث الخلافة العثمانية و ولدت الدول المستقلة فى المنطقة.

* هذه المقالة نشرت بتاريخ ٢٠١٦/٣/٧ فى موقع الالكترونى ايلاف العربى.

اتفاقية جزائر الجديدة بين تركيا و ايران !*

• من المعلوم ان اتفاقية جزائر المشؤومة بين ايران و العراق تم في ١٩٧٥/٣/٦ على حساب مطالب و الثورة التحررية الكردية في كردستان العراق ((كردستان الجنوبي)) و نتيجة لهذه الاتفاقية تم اثناء الثورة التحررية الكردية ((ثورة ايلول)) الذي عمرها ١٤ عاما ، الثورات الكردية في كل اجزاء كردستان الكبيرة من اجل تحرير و استقلال اراضي الكردية و هي ثورات عادلة و مشروعة في نياتها و اهدافها لانها تدافع عن حقوق و مصير امة كردية قوامها ((٤٠ مليون)) نسمة في منطقة الشرق الاوسط. الثورات الكردية ليس ضد اى مطالب و حقوق الشعوب الاخرى، والشعب الكردي ليس لديه اى خلاف سياسى او اقتصادى او عسكرى او دينى او مذهبي مع اى شعب او مجتمع في المنطقة ، بل بالعكس ان الشعوب المنطقة كلهم على صلات قديمة و جديدة قوية و متينة وانسانية ما بينهم بل عندهم عادات و تقاليد مشتركة منذ قدم الزمان و يعيشون في قرية واحدة و مدينة واحدة و حارة واحدة بدون اى خلاف او مشاكل وحتى عندهم صلات الدم عن طريق الزواج و القرابة الاسرية، ولكن الانظمة السياسية والاحزاب السياسية الحاكمة هم سبب كل المشاكل و بعث نار الحقد و الكراهية بين الشعوب، لا من اجل حب و خير هذه الشعوب بل من اجل مصلحة سياسية او اقتصادية صغيرة و ضيقة للقادة او الحزب من اجل توصل للسلطة و البقاء فيها.

ولكن امال و طموحات الشعوب اكبر بكثير من مصالح الاحزاب و القادة السياسيين لان الشعوب مصدر رئيسى للشرعية السياسية و الاحزاب السياسية، الشعوب باقية ولكن القادة و الاحزاب يمرون و يمشون و يروحون الى مذايل التاريخ.

اتفاقية جزائر عام ١٩٧٥ بين صدام البعثى فى العراق و محمد رضا شاه الايرانى كانت نتيجة تنصل الحكام فى البلدين من وعودهم للكرد بتعاونهم و حل مشاكلهم و مسالتهم القومية فى العراق ولكن نتيجة لخيانة القيادة العراقية ثوار الكرد بمساعدة الدول العربية و الاسلامية و الاتحاد السوفيتى انذاك و بمساعدة و مبادرة الرئيس الجزائرى الاسبق ((هاوارى بومدين)) حصلت الاتفاقية بين صدام و شاه الايرانى على حساب الاراضى العراقية فى منطقة شط العرب للاعطائها للايران و بالمقابل ايران ترفع يد المساعدة للثوار الكرد و الثورة الكردية، و تم ذلك بمباركة اميركا عن طريق وزير خارجيتها((كيسنجر)) و تم دحر الثورة الكردية و خيبة امال شعب بكامله.

والان و بعد مرور ٤٠ عاما من هذه الاتفاقية المشؤومة، تركيا يقوم و يجول و يتحرك فى حركة هستيرية فى المنطقة للحصول على تاييد و مساعدة دول المنطقة و خاصة الايران لكى يساعدون البعض لدحر الحركة التحررية و كسر شوكة الكرد فى المنطقة الذى خلال ٢٥ عاما السابقة قوت شوكتهم و رفعت مسالتهم القومية فى المنطقة و العالم بعد انتفاضة الشعب الكردى فى كردستان العراق عام ١٩٩١ و تاسيس اقليم فدرالى و برلمان و حكومة محلية و خاصة بعد دحر و هزيمة العصابات الداغش الاجرامية على يد الكرد فى غرب و جنوب

كردستان و مساعدة الدول العظمى للكرد ماديا ومعنويا. وقد تم زيارة رئيس وزراء تركيا ((احمد داود اوغلو)) لليران في ٢٠١٦/٣/٦ و الغرض الاول و الاخير حصوله على اتفاقية جديدة مثل اتفاقية جزائر عام ١٩٧٥ ضد الكرد.

من المعلوم ان تاريخ تركيا و ايران دائما تاريخا اسودا و قاتما ما بينهم من جانب منذ قدم الزمان ولهم مشاكل و خلافات سياسية و دينية و مذهبية و حضارية قوية و من جانب اخر ضد المسالة الكردية معا. ولكن اعداء المسالة الكردية دائما رغم جميع مشاكلهم وخلافاتهم يتحدون و يساعدون البعض ضد الكرد، القومية المسالمة و المنكوبة في المنطقة، هم لن يتمكنوا من سيطرة و دحر ثورات الكرد و طموحاتهم في الحرب و اعداء الكرد دائما منهزمين مقابل الكرد في الحرب ((لان الكرد اشداء على الاعداء و رحماء في ما بينهم)) و لكن اعدائهم تحت مظلة السلم و السلام و المفاوضات يعملون بخفية لقتل و استشهاد الزعماء و القادة الكرد، عندنا امثلة حية قديمة و جديدة على خيانة و التنصل من الوعود من جانب الايرانيين ، ففي عام ١٩٧٥ تنصلوا من وعودهم للبارزاني قائد الثورة الكردية في كردستان العراق، وفي عام ١٩٨٩ اغتالوا القائد الكردي الخالد د. عبدالرحمن قاسم و رئيس حزب الديمقراطي الكردستاني الايراني و رفاقه في نمسا و في عام ١٩٩٢ مرة اخرى اغتالوا د. سعيد شرفكندي رئيس حزب الديمقراطي الكردستاني الايراني و رفاقه في برلين بالمانيا على طاولة المفاوضات. و تركيا لها تاريخا اسودا و مليئا بالعنف و الاغتيالات و الغدر للقادة الكرد و ثوارها ، و في عام ١٩٢٥ اعدموا الشيخ سعيد

بيران و رفاقه قائد الثورة الكردية في كردستان تركيا و كثير من القادة و الكوادر الحزبية للكراد. و اسود مثال على حقد اترك وشوفينية سياساتهم ضد الكرد و اماله المشروعة هو قول سلطان سليم التركي في رباعية الشعرية حول الكرد في ١٥١٥/٢/١٥ م في كتاب سلاطين هفيركان/ ل نزيير جبو. حيث قال:

الهى ان لا تمنح الكرد فرصة وان لا يكونوا سلاطين ابد الدهر
وان يضيق النعال على رجله اى الكردى وان لا يفلح اصلا
اضرب الكردى بالهراوة ، واخذ خبزه وان لا تشبع بطنه ايضا
ليشرب الكافر من ذلك النبع وان لا يكون ذلك النبع من نصيب الكرد
ولهذا الكرد يخافون من اقل حركة و اجتماع و اقتراب بين اعداء الكرد
من تركيا و ايران ، عندنا مثل كردى يقول مامعناه ((اللى يلدغه
ثعبان مرة، يخاف حتى من حركته)) لهذا كل حركة و تقارب تركيا
وايران يكون دائما على حساب الكرد و مسالتهم المشروعة.
ولكن هيئات هيئات، بان الكرد لا يخافون و لا يبيدون و يستمرون في
محاربتهم و مقاومتهم الثورية المشروعة ضد كل المشاريع و التحالفات
و الخطط العدوانية ضدهم، ولا بد يوما ما ان يوصلوا لاحلامهم و
اهدافهم النبيلة من استقلال و الحرية و الديمقراطية مثل باقى شعوب
المنطقة و العالم.

كما قال الشاعر التونسي ابو القاسم الشابي رحمه الله:

إذا الشعب يوما أراد الحياة فلا بد أن يستجيب القدر
ولا بد لليل أن ينجلي ولا بد للقيد أن ينكسر

و كما قال ايضا الشاعر الكبير العراق الخالد وصديق صدوق للكرد و
مسالتهم المشروعة محمد مهدي الجواهرى فى سنة ١٩٦٤ فى قصيدة
طويلة للكرد والكردستان:

ياأيها الجبل الأشمُ تجلّةً ومقالّةً هي والتجلّةُ توأمُ
شعبٍ دعائمه الجماجمُ والدمُ تتحطم الدنيا، ولا يتحطّمُ

* هذه المقالة نشرت بتاريخ ٢٠١٦/٣/١٠ فى موقع الالكترونى ايلاف العربى.

روسيا رجعت الى عاداتها القديمة!*

• روسيا وريثة الاتحاد السوفيتى سابقا و من قبلها وريثة القيصرية الروسية التزارية، و وريثت كل عادات و قيم و تقاليد السيئة من سابقاتها كمرض مضمن و لا مفرة منه، روسيا اليوم ومثل سابقاتها لها تاريخ اسود و ماضى مرير فى علاقاتها مع دول الجيران و دول العالم باسرها، فى تنكيل بالوعود و الرجوع من المساعدات و التعاون و تحالفاتها فى اوقات الضيق و المحن و فى وسط الطريق مع الاعداء و الاصدقاء سوية، روسيا و قادتها دائما يبحثون وراء مصالحهم السياسية و الاقتصادية و فى سياساتهم و دبلوماسيتهم لا مجال لصديق دائم و لا عدو دائم. ولهذا بطول التاريخ القديم و الحديث للاتحاد السوفيتى سابقا و روسيا اليوم لم ينتصروا فى اى حرب و فى اى تحالف عسكرى و سياسى ولم يستمروا فى تحالفاتهم و تعاونهم مع الدول الصديقة و العدو. روسيا بحكم جغرافيتها البعيدة من وسط العالم مثل امريكا و كبر و وسعة مساحتها و كثرة عدد نفوسها و وفرة ثرواتها المعدنية مثل النفط و الغاز الطبيعى و وجود انواع المحاصيل الزراعية كمصادر مهمة للاقتصاد الروسى لا يهتم كثيرا ما يدور حولها من الحروب و الماسات للشعوب و الحكومات المنطقة، و علاقتها ضيقة و محدودة فى مجال معين و فقط لمصلحة الحفاظ على مصالحها السياسية و الاقتصادية و غير ذلك لايهمها مصير الشعوب و الحكومات. فمثلا الاتحاد السوفيتى بعد انتصار الثورة البلشفية فى اكتوبر عام ١٩١٧ رجعت و خرجت من تحالفها مع الانكليز و

الفرنسيين من اتفاق السرى سايكس بيكو عام ١٩١٦ و خرجت من الحرب العالمية الاولى ١٩١٤-١٩١٨ بدون حمص. و مرة ثانية فى الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥ خرجت بمساعدة الامريكان و البريطانيين من الحرب شبهه منتصرة، و فى عام ١٩٩١ انهزمت امام امريكا فى حربها الباردة التى استمرت ٤٦ عاما و انقسمت و تفتت الى الدول و اعلنت افلاس الفكرة الماركسية اللينينة و انتهاء المعسكر الشرقى الشيوعى ولا وجود لها اليوم على الخارطة العالمية لا كامبراطورية كبيرة ولا كفكرة و ايدولوجية منتشرة فى بقاع العالم.

وكذلك لها نفس الدور مع الدول و القادة فى العالم و حتى فى وسطها الشيوعى و الدول الكومنترن السابق و خاصة مع الدول و قادة و شعوب منطقة الشرق الاوسط، رأينا كيف رجعت من تعاونها مع المصر و ليبيا و الجزائر و العراق و اليمن ، و اليوم نرى كيف رجعت فى وسط الطريق من مساعدة سوريا و حكومتها. وايضا نحن الكرد عندنا امثلة يائسة مع الاتحاد السوفيتى و روسيا اليوم فى الرجوع من وعودها و التنكيل بالمساعدة و الصداقة بين الثوار الكرد و الحزب الشيوعى السوفيتى و العراقى بأمره الاتحاد السوفيتى و قادتها الشيوعيين.

اكثر من مرة طلبت شيخ محمود الحفيد من قادة الروس و الاتحاد السوفيتى المساعدة ضد الاتراك و الانكليز و لكن ماجاوبه بالايجاب فى العشرينات من القرن الماضى، وكذلك رجعت الاتحاد السوفيتى من مساعدتها لاول حكومة كردية فى كردستان الشرقية ((الايرانية)) و قائدها الخالد قاضى محمد فى عام ١٩٤٦ و من اثر رجوع الشيوعيين انهارت الحكومة الكردية الفتية و اعدمت قائدها و قادتها من قبل

النضام الشاهنشاهى الايرانى مقابل حزمة من الوعود و مصالح الاقتصادية الضيقة و القليلة، وكذلك فى اعوام ١٩٦١-١٩٧٥ مرة اخرى رجعت الشيوعيين من وعودهم لثورة ايلول الكردية فى كردستان الجنوبيي((العراقية)) وايضا انهارت الثورة نتيجة لتحالف دولى ضد الحركة التحررية الكردية و ثورتها العادلة المطالبة بحقوق و مصير الشعب الكردي فى المنطقة، وايضا كررت الشيوعيين موقفهم العدوانى للکرد و قادتها فى عملية اسر القائد الخالد عبدالله اوجلان قائد الحركة التحررية الكردية فى كردستان الشمالى ((التركية)) و زعيم حزب العمال الكردستانى فى عام ١٩٩٩ و اليوم ومن جراء هذه المواقف المخزى لروسيا بترك سوريا و المقاومة الكردية فى كردستان الغربية((السورية)) و قطع مساعداتها للحزب الاتحاد الديمقراطى الكردي PYD بتركها لوحدها فى مواجهة الارهابيين من الدواعش و جبهة النصرة و عدوانية تركيا و غيرهم، كررت عاداتها القديمة فى خذلان اصدقائها. و لذلك الكرد لا ينظرون الى روسيا كصديق صدوق وفى لانهم لهم التجربة المريرة مع الروسيين و الشيوعيين على مدى تاريخهم و ثوراتهم فى كل اجزاء كردستان الكبير.

اليوم و بعد تدخل روسى سافر و جرىء فى الازمة السورية منذ عام ٢٠١١ و بالتحديد قبل عام بجدية و وضوح لصالح الدفاع و البقاء الحكومة و النضام السورى و اتيان الجيوش و الطائرات الحربية و الصواريخ المتقدمة جدا من حيث التكنولوجيا العسكرية اليوم، ولكن مع تغير فى المصالح و المعادلات القوى العسكرية و السياسية رجعت روسيا و رئيسها بوتين من وعودها و تحالفها مع بشار الاسد و ايران و

خرجت من سوريا تاركا النظام السوري لمصيرها المجهول بمفردها امام القوى الارهابية فى الداخل و القوى العسكرية الاوروبية و الامريكية فى الخارج، وبهذا دقت روسيا ناقوس الخطر لنظام السورى و المنطقة باسرها، وهذا الموقف الروسى المخزى دليل واضح على سياسة الروسية القديمة الجديدة بان لاوجود لصديق و عدو دائم ولكن يوجد مصالح دائمة . ولكن هذا الموقف يسىء الى سمعة و تاريخ وكبرياء الروسى على مستوى العالم ومرة اخرى اثبتت قادة روسيا انهزامهم امام الحكم و السيطرة العالمية لامريكا و اوروبا الغربية و ان قيمة سلطة روسيا يعادل مليارات من الدولارات او مصالح اقتصادية ضيقة و قليلة جدا.

ودول المنطقة كشفوا مرة اخرى الوجه الحقيقى لسياسات الروسية لدول و شعوب المنطقة وخاصة الدول الاسلامية سنوية المذهب كسعودية و تركيا و باقى الدول الاخرى، لان الروسيا دائما وبحكم موقعها يتعاون و يصادق الايرانيين و الصين و كوريا الشمالية و الدول الاسلامية شيعية المذهب على خاطر صديقتها ايران الشيعية مع اختلاف الايدولوجيا السياسية والفكرية بينهما ((شيوعية - اسلامية)).

وبهذا الرجوع الى الوراء من قبل الروسيا مرة اخرى رجعت سيطرة و حكم امريكا و اوروبا الغربية لمنطقة الشرق الاوسط لسنوات طويلة قادمة وبقوة اضعف و لا مفر للدول المنطقة لتعاون و حتى التخاذل امام سيطرة و جبروت امريكا من جديد و نهب ثرواتها الغنية من النفط و الغاز الطبيعى و وجود اسواق دائمية امام استهلاك بضائعهم التجارية و خذلانهم امام الخطط الجهنمية لامريكا و حتى الدولة

الاسرائيلية و انبعث روح التطرف و الارهاب من قبل المؤسسات
المخابراتية لامريكا و دول اوروبا .
ومن جانب اخر ادت الموقف الروسى الى تسريع فى عملية التغير و
التقسيم للمنطقة حسب النظرية ((الفوضى الخلاقة)) و تكوين شرق
اوسط الجديد و يتم هذا عن طريق تقسيم الدول الكبرى فى المنطقة
مثل تركيا و السعودية ومصر و ايران و باكستان و عراق و سوريا الى
دويلات صغيرة و تغير انضمتهم السياسية من الديكتاتورية الى
الديمقراطية و نشر الوعى الثقافى و التكنولوجى و التعايش معا بسلم
وامان.

من المعلوم ان هذا الموقف الروسى اتى نتيجة اتفاق سياسى و
اقتصادى سرى بين روسيا و اميركا و الدول الاوربية على حساب
الدول و الحكومات و شعوب المنطقة و لمصالحهم السياسية و
الاقتصادية الى مدى بعيد مثل اتفاقية سايكس بيكو القديم ،لتقسيم
الحصص فى ما بينهم لمئة عام القادمة.

وبهذا خذلت روسيا نفسها ومصداقيتها امام شعوب المنطقة وكررت
عادتها السيئة الصيت مرة اخرى فى خذلان شعوب و قادة المنطقة و
اصدقائها ،كما يقول المثل العربى ((حليلة رجعت الى عادتها
القديمة)).

* هذه المقالة نشرت بتاريخ ٢٠١٦/٣/١٩ فى موقع الالكترونى ايلاف العربى.

الکرد

ودورهم في تغير انظمة الحكم في المنطقة!*

□ لطالما كان للتاريخ والجغرافيا الاثر السلبي في حياة الكرد وتعايشهم في منطقة الشرق الاوسط فمنذ قدم التاريخ والحروب و التناحرات السياسية و العسكرية بين دول المنطقة تحتم عليهم المشاركة وان كانوا كارهين لها ولموقع الجغرافي لکردستان في وسط الشرق الاوسط جعلها ملعبا و مسرحا رئيسيا لصراعات المنطقة و حتى صراعات الدول العظمى، ولهذين السببين اصبح الكرد و كردستان جزءا لا يتجزء من مشاكل المنطقة ، و مشاكل المنطقة السياسية و الاقتصادية لاتحل الا بجل المسألة الكردية من جذورها، ولا تنعم المنطقة بالخير و السلام و الامان و التقدم الا بجل المسألة الكردية. كما اصبحت المسألة الكردية جزء من المعضلات و المشاكل في المنطقة لذلك يجب ان تكون جزء مهما و رئيسيا في الحل و المعالجة.

□ من المعلوم ان القرن العشرين ليس بقرن الكرد لانهم انقسموا على اربعة دول في المنطقة بحسب اتفاقية سايكس بيكو في عام ١٩١٦، والان وبعد مرور مئة عام على هذه الكارثة يجب على القادة و الشعوب في المنطقة ان يفكروا بجدية و انسانية لحل المسألة الكردية المحورية في المنطقة و يجب ان يحولوا الظلم و الاستبداد الى اخوة و تعايش سلمي مع الكرد و بهذا يردون الجميل الى صاحبه لان الكرد

في المنطقة عامل مهم و مآثر في عملية التغيير القادمة في المنطقة ، و اية دولة او قيادة او شعب يساعدون الكرد من اجل وصولهم لطموحاتهم المشروعة يستفيدون من هذه المساعدة و التعاون المشترك في المستقبل ، لان كثير من المراقبين السياسيين يرون في القرن الواحد و العشرون قرن للاقلييات الموجودة و المتعايشة منذ قدم الزمان في المنطقة مثل الكرد و الامازيغيين و القبطين و الشركس و العلويين و استحصالهم على طموحاتهم المشروعة في تاسيس دولهم المستقلة و كقرن لانهاء الظلم و الاستبداد الطويل عليهم.

□ الكرد بعد انتفاضة الشعب الكردي في ربيع المقدس في عام ١٩٩١ في كردستان العراق و بأجماع ارائهم في برلمان كردستان اعلنوا في ٤/١٠/١٩٩٢ صيغة الفدرالية للتعايش مع اخوانهم العرب و الاقلييات الاخرى في داخل الدولة العراقية الفدرالية بسلام و امان و حفاظا على ثروات الطبيعية و قدرات السياسية و الاقتصادية للبلد تحت مظلة الديمقراطية و الحريات و الاخوة و نظام فدرالى برلمانى مشترك و متساوى بين القوميات و الاديان و المذاهب المختلفة ، ولولا الخطط الجهنمية لاعداء العراق و شعوبها و لولا العمليات الارهابية من قبل منظمات القاعدة و داعش لما وصل العراق الى هذه المرحلة الدموية بين مختلف مكونات شعبها، بل اصبح العراق نموذجا حيا للاخوة و التعايش السلمي و نموذجا للتطور و التقدم تحت نظام فدرالى و ديمقراطى يحتذى بها من قبل الدول و الشعوب الاخرى في المنطقة. و الفدرالية شعار هذه المرحلة التى رفعها الكرد للتغيير نحو الافضل و التقدم في المنطقة.

□ والان وفي ١٧ اذار ٢٠١٦ مرة اخرى الكرد اعلنوا الفدرالية كـنـمـوذج حى و واعد فى كردستان الغربية و كنظام مستقبلى لسوريا الجديدة، وبهذا برهنوا الكرد انهم لا يريدون الانفصال و لا التجزئة للدول و الشعوب المنطقة بل يريدون انظمة حكم ديمقراطية يتجسد فيها الحرية و الاخوة والتساوى لانهم يعرفون جيدا اذا ماكانت الانظمة السياسية انظمة ديمقراطية و فيها تحفظ الحريات و العدالة الاجتماعية و المواطنة الحقيقية و المقدسات الفردية ،اذا لا يريدون لا الانفصال و لا التقسيم للبلدان و الشعوب .ولكن اذا كان انظمة الحكم استبدادية و ظالمة و منكرة لوجود القوميات والاديان و المذاهب الاخرى فمن حق كل الاقليات ان يطالبوا بالاستقلال و الحرية و الانفصال و الخروج من طاعة ولى امرهم الغاصب و المستبد .

□ ومن المعروف ان انظمة الفدرالية الموجودة فى العالم و المنطقة برهنوا بانهم انظمة حكم جيدة و متفوق و نموذجا حيا وواقعا لحل المشاكل ما بين مكونات المختلفة فى بلد واحد و يجب ان يحتذى به، فمثلا امريكا و سويسرا و برازيل و الهند و المانيا الاتحادية هم دول كبار و متطور و متكون من انواع مختلفة من القوميات و الاديان و المذاهب ولكن منذ مئات اعوام يعيشون بسلام و امان و اصبحوا نموذجا مشرقا للتطور و الانسجام و نبذ العنف و التعصب ،وكلنا فى هذه المنطقة قادة و شعوبا نحلم بعيشهم و انظمتهم و نهاجر من بلداننا الجهنمية و نروح لكى نعيش فى جنان اوربا و امريكا و استراليا و غيرهم من الدول وحتى كثير من القادة و اصحاب اموال العرب و المسلمين لا ياتمنوا لبنوك بلدانهم بل ياتمنوا

لبنوك هذه الدول و يفتحون حساباتهم المصرفية و يخزنون ثرواتهم الطائلة فى هذه الدول لانهم اصحاب انظمة حكم ديمقراطى و الحريات و العدالة الاجتماعية.

□ برأى الكثيرين من المراقبين السياسيين يجب على القادة السياسيين فى المنطقة ان يفكروا فى تغير مناهج الحكم و السلطة من نظام وراثى او عائلى او مركزى الى الفدرالية لان الفدرالية على الاقل فى هذه المرحلة اصبحت شعارا قويا لحل هذه المشكلة بدلا من الانفصال و الاستقلال، لان الفدرالية فى معناها و مضمونها يعنى تقسيم السلطات الادارية و المالية من لدن المركز الى اقاليم او محافظات لكى يديروا امورهم الحياتية بانفسهم وأيراداتهم المالية المحلية، واعطائهم الحرية فى تنظيم امورهم الادارية فى مناطقهم التى هم اولى من غيرهم فى ادارتها وبهذا يشجع روح المنافسة الشريفة بين الاقاليم لكى يتفوقوا على بعضهم البعض من كل نواحى الحياتية ، فمثلا اقليم كردستان العراق نموذجا حيا وواقعا فى العراق فى تفوقه على باقى المناطق العراق فى الوسط و الجنوب، وكذا المانيا الاتحادية نموذجا حيا و متقدما بهذا المعنى و حتى اقرب بلدان امثلة فى حكم نظام فدرالى هى الامارات العربية المتحدة نموذجا متقدما لنظام حكم فدرالى بين جميع الدول العربية و الاسلامية و نموذجا للتقدم و الازدهار السياسى و الاقتصادى و الاجتماعى منذ سبعينات القرن الماضى و لحد الان.

□ واخيرا اصبحت الفدرالية على يد الكرد نموذجا و شعارا قويا و محبوبا لتغيير الانظمة الحاكمة المركزية و المستبدة منذ مئة عام او اكثر و يجب على الملوك و القادة و حتى الشعوب و النخب المثقفة ان يفكروا و

الكرد بُدقيّة للإيجار أم ثوار حقيقيون

يطالبوا بتغيير نموذج الحكم فى بلدانهم من المركزية المقيتة الى الفدرالية و الديمقراطية و الانفتاح على الشعوب و التطور فى العالم كافضل انظمة حكم حتى تستفيد الشعوب من ثرواتها و ينعمون بالخيرات و الايرادات الكثيرة الموجودة فى بلدانهم و ليس فقط المسؤولين و القادة و الانظمة يحكمون و يسلطون على رقاب و ارزاق الشعوب . ياترى هل تستطيع شعوب المنطقة فى تغير نوع و مسار الانظمة و حكامهم الى افضل نموذج حكم او تبقى و تتراوح فى مكانها فى ظل انظمة حكم مركزى و مستبد؟

* هذه المقالة نشرت بتاريخ ٢٧/٣/٢٠١٦ فى موقع الالكترونى ايلاف العربى .

تكرار عملية اللبنة في العراق *

• من المعلوم ان لبنان واحد من اقدم بلدان العربية تاسيسا منذ عام ١٩٢٠ وحصلت على استقلالها من الفرنسيين عام ١٩٤٣ و منذ ذلك الوقت ولحد الان لم ير لبنان و لبنانيين السلام و الامان نتيجة حصص و توزيع المهام و الامتيازات و الوزارات على اساس طائفي و ديني بغرض. لبنان من حيث القومية تقريبا كلها قومية عربية ولكن من حيث الديانة تنقسم الى الاسلام و المسيحية و من حيث المذاهب تنقسم الى شيعية و سنية الاسلامية و الى مسيحي كاثوليكي و ارثودكسي و درزي و ماروني و...الخ. وهذه نقطة ضعف ازلى لسيادة لبنان و وحدتها. مع العلم ان لبنان من ارقى بلدان العربية و الاسلامية من حيث الثقافة و المطبوعات و الحريات و الديمقراطية. و من جهة اخرى لبنان مقيد من حيث الجغرافية و موقعها المتميز ولكن بين الدولتين السورية و الاسرائيلية العدوان اللودان لبعضهما البعض، و من حيث عدد النفوس القليلة ٤ مليون نسمة و مساحتها ١٠٤٥٢ كم مربع مرة اخرى اصبحت لبنان دولة ضعيفة من حيث الجيش و المقاومة و المساحة العسكرية.

• كل هذه الاسباب سببت في خلق الصراعات و التناحرات السياسية و الدينية و المذهبية و كنتيجة حتمية لهذه الصراعات اندلعت الحرب الاهلية منذ عام ١٩٧٥ بين الفرقاء اللبنانية و استمرت ١٥ عاما حتى عام ١٩٨٩ و انتهى نتيجة توقيع جميع الاطراف المتناحرة على اتفاقية طائف برعاية السعودية . و منذ ذلك الوقت

انتهت الحرب الاهلية ولكن استمرت الصراعات الداخلية بين المسلمين والمسيحيين من جهة و من جهة اخرى بين مكونات الديانة الواحدة المسلمين و المسيحيين انفسهم بمساعدة و تشجيع القوى و الدول الاقليمية كسوريا و ايران بدرجة كبيرة، وكل هذه الصراعات ليس لمصلحة الشعب اللبناني المسالم ولكن لمصلحة حفنة من القيادات السياسية المنتهزة و لمصلحة الدول الجوار و المنطقة و للتصفية حسابات خارجية على حساب لبنان و شعبها ، ونتيجة هذه المصالح الحزبية و الشخصية اصبحت لبنان بدون رئيس جمهورية لاكثر من عام.

• والمعروف ان حزب الله اللبناني بقيادة حسن نصر الله شيعية المذهب و المدعومة والمصنوعة من قبل جمهورية الاسلامية الايرانية و مساعدة سوريا الحليفة لايران، اصبحت القوة الكبيرة و الفعالة على الساحة اللبنانية وعلى ارض واقع، وبحق وكشهادة تاريخية و وجدانية حزب الله قادت المقاومة الاسلامية و اللبنانية ضد دولة الاسرائيل و هجماتها المتكررة على اراضي اللبنانية و سيدتها وهذا موقف يحسب له. ولكن فى نفس الوقت اصبح حزب الله سبب هام لخلق تصدع كبير فى جسم لبنان و لبنانيين و يريد ان يفرض نفسه على الكل، ليكون اللبناى جزء لا يتجزء من المخطط الايرانى لدعم شيعة المنطقة و العالم و خاصة شيعة منطقة هلال الخصيب من فلسطين و لبنان و الاردن و سوريا و العراق و حتى دول الخليج.

ونتيجة لهذه الخطة المرسومة من قبل الايرانيين لبنان اصبحت دولة من دون سيادة حقيقية على ارضها و شعبها و مقدراتها و حصصها مقدرات الدولة على اساس طائفى اصبحت رمزا للبنان و نقطة ضعفها .

• ومن جانب اخر، الايرانيين يريدون تكرار نفس الحالة السياسية و الاقتصادية والعسكرية للعراق و يريدون ان تصبح العراق لبانا ثانية من حيث التقسيمات و الولاءات على اساس دينية و الطائفية و القومية و حتى تكون عراق دولة ضعيفة من حيث المقدرات السياسية و الاقتصادية و العسكرية و تكون مرهونة باوامر الايرانيين و تتم ختطهم فى دمج الدول كلبنان و السورية و العراق فى منطقة نفوذها و تكون منطقة الهلال الخصيب منطقة شيعية ايرانية بامتياز.

اليوم اصبح العراق و العراقيين دولة و شعبا جميعهم مرهونة باوامر من القيادة الايرانية و هم حسب مصالحهم يتصرفون كيفما يشاءون بقيادةات الشيعة العراقية و اصبح العراق نتيجة هذه السياسات الايرانية ضعيفة من حيث القرارات السياسية و الاقتصادية والعسكرية و منهارة من حيث المؤسسات الدولة الشرعية و القوية و كتكرار لنموذج الايرنى اصبح الجيش العراقى جيشا ضعيفا بدون التدريب و التصليح المتقدم ولكن اصبح الحشد الشعبى الشيعى قويا على حساب الجيش النظامى العراقى على غرار الحرس الثورى الايرانى منذ عام ١٩٧٩ و تهميش دور الجيش النظامى الايرانى القوى و ممثل حزب الله اللبنانى مستقبلا.

وبهذا تكون العراق على طريق و خطى لبنان الثانية فى المنطقة و عراق اليوم اصبح ساحة مفتوحة للصراعات الدولية و الاقليمية وكلها على حساب ومصالح الشعوب و سيادة العراق.

وكتكرار لنموذج حزب الله فى العراق، اليوم اصبح مقتدى الصدر قائدا سياسيا و مرجعا دينيا خلفا لكل القيادات السياسية و الدينية فى العراق ككل و جنوب و وسط العراق الشيعية على وجه الخصوص. الايرانيون يرون فى مقتدى الصدر و جيشه المهدي قوة كبيرة و فعالة من الان و صاعدا و يكون مثل حسن نصر الله و المقاومة اللبنانية فى حزب الله، لان المقتدى الصدر و جيشه المهدي مطيعين لايران اكثر من القيادات السياسية الاخرى كحزب الدعوة و مجلس الاعلى و قيادة البدر و حزب الفضيلة و احزاب شيعية اخرى، وفى نفس الوقت الصدر و الصدرين مسيطرين على الجماهير العراقية و الشارع العراقى فى المدن الكبرى و خاصة فى بغداد العاصمة، المظاهرات و الحشود الشعبية فى ساحة التحرير و امام منطقة الخضراء الحكومية منذ شهور دليل واضح على قوة و جماهيرية مقتدى الصدر و انصاره فى شارع العراقى و الشيعى.

وكنتيجة لهذه السياسات الخاطئة و العدوانية ضد العراق من ناحية الايرانيين و فى النفس الوقت من جانب الدول العربية و الاسلامية سنية المذهب كتركيا و السعودية و القطر بمساعداتهم لعصابات الداعش الاجرامية و الارهابية تتكرر نموذج اللبان و عملية لبينة العراق اصبحت امرا لا مفر منها.

• واخيرا ترى هل العراقيين و العراق كدولة ذات سيادة و صاحبة اغنى حقول نفط و الغاز الطبيعى و خامس دولة على مستوى العالم فى انتاج النفط و الغاز الطبيعى و صاحبة موقع جغرافي متميز و اقدم تاريخ و حضارة فى المنطقة و من حيث المساحة ٤١٧٠٠٠ كم مربع و ٣٥ مليون نسمة ، تستطيع مقاومة الخطط المرسومة من قبل اعدائها من الدول المنطقة و الدول الكبرى؟ و هل تستطيع ان تقوم مرة اخرى من هذا الكابوس الفظيع

الكرد بُدقيّة للإيجار أم ثوار حقيقيون

و يسد الطريق على كل الاطراف الاقليمية و الدولية للبننة العراق و اضعافها و محوها على خارطة المنطقة كدولة قوية و غنية و موحدة بارضها و شعبها؟

انى كعراقى مع الاسف الشديد ليس متفائلا بل متشائما ولا ارى بصيص امل فى انجاح العراق و العراقيين لمقاومة المد العدوانى باتجاه العراق لان العراقيين انفسهم مستعدون للتقسيم و انهيار دولتهم على اساس قومى و طائفى و دينى كنفس الحالة اللبنانية. وكل المكونات الشعب العراقى متساوى فى مسؤولياتهم التاريخية لمحاولاتهم لتقسيم العراق لدويلات صغيرة و ضعيفة و محو تاريخها وجغرافيتها للابد الابدين.

* هذه المقالة نشرت بتاريخ ٢٠١٦/٤/٥ فى موقع الالكترونى ايلاف العربى.

بوصلّة العراق في ظل الصراعات السياسية؟*

□ العراق بمكوناتها المختلفة من القوميات و الديانات و المذاهب هي فسيفساء جميلة لكل ناظر لها من بعيد والحقيقة من الداخل و من القريب صورة عجيبة و غريبة وحتى مظلمة، هذه الاختلافات سببت لشعبه الكثير من الحروب و القتل و التشريد، الشعب العراقي لم يرا اياما خالية من الحروب و القتال رغم كونه صاحب اغنى الثروات المعدنية والطبيعية تحت ترابها من النفط و الغاز الطبيعي و المياه العذبة و التربة الصالحة لكافة انواع المحاصيل وكل مقومات الغنى و الرفاهية ولكن الشعب العراقي الحالي بكل المقاييس شعب فقير ومتخلف بسبب تدهور الحالة الاقتصادية و السياسية و تدنى مستوى المعيشة و توقف الصناعة و الزراعة و تدهور حالة المؤسسات الصحية و التعليمية منذ قديم الزمان و لحد الان تحت ظل الانظمة الدكتاتورية و الشمولية و المتخلفة منذ عهد الملكى و الجمهوريات السابقة.

□ وعراق اليوم و بعد ١٣ عاما من التحرير اصبح اسوء حالا مقارنة بكل المراحل السابقة، واذنا نقارن عراق اليوم بزمان صدام حسين و نظامه البعثى مع الاسف الشديد في كثير من النواحي حالة عراق اليوم اكثر بؤسا من الامس القريب .من الناحية السياسية عراق متفكك و منقسم على الولائات الحزبية و القومية و الدينية و المذهبية المقيتة و على مصالح دول المنطقة (ايران و تركيا و السعودية و قطر و ...

(الخ).ومن الناحية الاقتصادية عراق اليوم بلد فقير و منهك من الناحية الاقتصادية لان اسس الاقتصاد القوى ليس له وجود حقيقى و لهذا السبب حالات الفقر و البطالة و سوء الحالة المعيشية للمجتمع والعائلة العراقية فى ادنى مستوياتها، ومن الناحية الاجتماعية ،مع الاسف الشديد كل القيم و الروابط العائلية و الاجتماعية اصبحت مشلولة و متفككة نتيجة زيادة الفقر، كل هذا سبب فى زيادة عدد الايتام و الارامل، ومن الناحية العسكرية عراق اليوم ليس صاحب جيش قوى و متقدم من الناحية العسكرية و التسليح و العتاد و التدريب، ولكن يأتمر بقيادات ايرانية ويسيّطر على العصابات الشيعية المتسلطة فى بغداد من مراكز القرار و الحكومة بدل تقوية الجيش يقومون بتسليح و تقوية العصابات و الميليشيات مثل الحشد الشعبى كـنموذج ايرانى (سباه باسداران الثورة الاسلامية).ومن الناحية الامنية اصبح العراق بلد الخوف و الاشباح و الانفلات الامنى اصبح واضحا للعيان.

وهكذا اصبح العراق اليوم بلد الميليشيات و يتوجه الى نظام دكتاتورى شمولى شيعى المذهب بدل النظام الديمقراطى،البرلمانى ،التوافقى الحقيقى و الصادق بين جميع مكونات الشعب العراقى بعربه و كرده و اقلياته الاخرى.

عراق اليوم بلد الصراعات و التناحرات السياسية بين اخوان الامس و فرقاء اليوم حتى داخل القومية الواحدة و الديانة الواحدة و حتى المذهب الواحد ، داخل البيت الشيعى كلنا نرى هذه الايام القوى الشيعية فى بغداد يتصارعون على كرسى الحكم و الحكومة

ويستعملون كافة الوسائل لتخريب العراق و اسقاط حكومة العبادي (من المظاهرات الشعبية و شراء الذمم لاعضاء البرلمان) الذي هو من نفس الحزب وبتشجيع من المالكى الذى يريد ان يعود الى كرسى رئاسة الحكومة مرة اخرى ولكن لا يدعم حتى من قبل المرجعية الدينية لانهم يعرفون ان مالكى و سياساتها الخاطئة سبب رئيسى لتدهور الاوضاع السياسية و الاقتصادية و الامنية و الاجتماعية للعراق و شعبه و حتى البيت الشيعى الموحد من بداية تحرير العراق اصبح الان بيتا مشتتا و كل واحد يجري وراء مصالحه الشخصية و الحزبية دون تفكير بمصالح و مستقبل الدولة العراقية و سيادتها و مؤسساتها الشرعية من البرلمان و الحكومة والقضاء .وايضا الصراعات العميقة فى داخل المذهب و البيت السنى ليس باقل من الصراعات الداخلية للبيت الشيعى، عرب السنة ايضا متفككين و متشتتين فى الداخل و الخارج و الكل يمشى وراء مصالحه الشخصية و الحزبية و الاقليمية . و ايضا الكرد مدمنين بنفس المرض الفرقة و الصراعات الداخلية و ايضا المكونات الاخرى من التركمان و المسيحيين هم ايضا مصابون بنفس المرض، كانما نزلت لعنة الرب على العراقيين جميعا دون تفرقة على حد سواء .

من المعلوم ان كل هذه الصراعات السياسية المتقدة من قبل القادة و الاحزاب السياسية من اجل استحصال على اصوات الناخبين و مصالح و امتيازات و حماية مصالحهم السياسية والاقتصادية و من اجل ادامة سيطرتهم على مقدرات العراق و شعبه و نهب ثرواته الغنية، و هذه الصراعات بتشجيع و مباركة قوى الاقليمية و الخارجية

و اصبح العراق ساحة مفتوحة للانهاء الصراعات الاقليمية و الدولية و وصلت لحد ان حكومات و اشخاص فى المنطقة يرشحون اناس لرئاسة الحكومة العراقية نيابة عن الشعب العراقى مثل ايران و تركيا و حسن نصرالله من لبنان،ومن المعلوم ان المتضرر الاول و الاخير هو الشعب و ارض العراق و ليس القادة و الاحزاب السياسية لانهم لا حول لهم و لا قوة امام الحكومات القوية فى المنطقة و اصبحوا دمية قبيحة بيد هؤلاء الحكومات و الاشخاص نتيجة ضعف شخصياتهم وبيع ذممهم مقابل ثمن بخس من الدولارات الامريكية.

□ واخير ان هذه الصراعات تقود العراق الى مصير مجهول و نفق مظلم و لعب فى الماء العكر لنهب ثراوتها و تفكيك الدولة العراقية بكامل مؤسساتها و شللها و فى المطاف الاخير تقود الى انقسام و توزيع الارض و شعب العراقى الى اقاليم و دويلات صغيرة ضعيفة، والمسؤول الاول و الاخير اصحاب السلطة و الحكم فى العراق اليوم، الا وهم الاحزاب و القادة العرب من الشيعة بدرجة الاولى و العرب السنة بدرجة الثانية لانهم يريدون من العراق و شعبها ان يكونوا كلهم على مذهب واحد الا وهو المذهب الشيعى الجعفرى التابع لدولة ايران و هكذا العراق يصبح بوابة ايران المستقبلية المفتوحة على دول الخليج و تصدير ثورتها الاسلامية الشيعية لكافة الدول و شعوب المنطقة و تكوين امبراطورية جديدة فارسية فى المنطقة و انبعث الحلم الكبير و القديم للفرس الذى انحلت امبراطوريته على يد الجيش الاسلامى قبل اربعة عشر قرنا الماضية.

□ واخيرا نتساءل : هل يبقى العراق دولة موحدة و دولة رفاه لكافة مكونات الشعب العراقي بشكل متساوى بعيدا عن الصراعات السياسية و الدينية و المذهبية و القومية ؟ ام يصبح دويلات و اقاليم صغيرة بلا منفعة ولا قوة ؟ بالتأكيد الزمن يكفل بجواب على كل الاسئلة و التقديرات و التخمينات.

* هذه المقالة نشرت بتاريخ ٢٠١٦/٤/٢٠ فى موقع الالكترونى ايلاف العربى.

العراق فى مهبة الريح !*

• عراق اليوم ليس بعراق الامس القريب وغده ليس بافضل من اليوم ،وكله بسبب الصراعات السياسية و التناحرات الغير مشرفة بين القوى السياسية والاحزاب و القادة المتهورون و المتلفين لاستحصال الامتيازات و المراكز القوى فى السلطة و الدولة العراقية وكل امالهم و طموحاتهم هو بقائهم فى السلطة باى ثمن كان، فقط لتهديب الاموال و جمع الثروة ونهب الخيرات الشعب العراقي، القادة السياسية وحتى المراجع الدينية مسؤولين الرئيسيين امام الله و الشعب العراقي فى اتقاد النعرات الطائفية و الدينية و القومية، وهم لا يبالون لا بالمستقبل العراق و لا بالمستقبل شعوبها وهمهم الاكبر فقط الامتيازات و السلطة و نهب الخيرات العراق.

• عراق اليوم فى مهبة الريح بسبب الصراعات السياسية اولا بين الشيعة انفسهم بدرجة الاولى و ثانيا بين السنة و الشيعة و اخيرا بين جميع المكونات القومية و الدينية الاخرى، الان الكرد ليسوا سببا فى تفتيت و تقسيم العراق و الانفلات الامنى وكسرة شوكة الدولة العراقية و تفكيك مؤسساتها الشرعية ، الكرد و قوتها العسكرية الموجودة فى بغداد العاصمة منذ عام ٢٠٠٣ هم صمام الامان العراق و خاصة بغداد العاصمة، فى الماضى البعيد و القريب دائما ينتقدون الكرد لانهم هم سبب الحروب والصراعات السياسية فى العراق و ينتقدوهم بالانفصالية و التقسيم العراق، ولكن الكرد برهنوا على ارض الواقع منذ عام ٢٠٠٣ انهم وحدهم هم يريدون الحفاظ على وحدة و سلامة العراق

وارضها و شعبها وحتى الان الكرد هم اخر من يحافظ و يقاوم من اجل عراق موحد و قوى و ذات سيادة و الشموخ، الان الجهات و الاحزاب و القادة العرب من السنة و الشيعة هم السبب الرئيسى فى اتقاد نار الطائفية و الانفصال و التقسيم العراق.

• عراق اليوم عراقا ضعيفا و منهزما و متفككا امام القوى الخارجية من الاقليم و خارجها،عراق اليوم اصبحت ساحة مفتوحة امام صراعات الاقليمية والدولية، عراق اليوم ليس بذات سيادة و صاحب قرار حر، بل يدور فى فلك السياسيات الايرانية بدرجة الاولى و نتيجة نفوذ و السيطرة الايرانية الشيعية المذهب على كافة المراكز القوى الدينية و الحزبية فى العراق اصبح العراق جزئا لا يتجزء من السياسات الايرانية و ليس الامة العربية كما فى الماضى. حلم الايران القديم و الجديد اصبح امرا واقعا و حققت بسيطرتهم على العراق و اراضيه و شعوبه.

• من المعلوم ان جوبايدن نائب الرئيس الامريكى منذ عام ٢٠٠٢ نشرت الخطة حول تقسيم العراق الى ثلاث دويلات كردية و سنية و شيعية لكن ولحد الان بقى حبرا على الورق، لان من جهة، امريكا لم تستمر على مطالبتها بتنفيذ الخطة و من جهة اخرى ، العراقيون ليسوا على استعداد لقبول مثل هذة الخطة ،ولكن العراقيين اليوم و بعد اقل من ١٠ سنوات انفسهم هم الذين يريدون و يحاولون تنفيذ الخطة بايدهم و بحريتهم، العراقييون انفسهم يريدون تقسيم العراق حسب الخطة الامريكية الى ثلاث دويلات صغيرة ضعيفة ((دولة كردية فى الشمال و دولة سنية فى الوسط و دولة شيعية فى

الجنوب)). والسبب الرئيسي في تنفيذ هذه الخطة هم الشيعة العرب و باوامر من سيدتهم ايران و ليس السنة و لا الكرد، قبل اسبوع من اليوم صرح الرئيس الامريكى باراك اوباما ((ان الايران دولة كبيرة و قوية في المنطقة و قوة لا يستهان بها)) وهذا دليل واضح على تغير السياسة الامريكية تجاه تركيا و السعودية من جهة و من جهة اخرى نحو ايران و يريد الامريكا ان يتفاوض و يجامل الايرانيين على حساب العراق كدولة و كشعب ، ومنذ عام ٢٠٠٣ امريكا توغلت باخطائها و جهلها لطبيعة العراقيين في اغوار السياسات الايرانية و فشلت فشلا ضريعا امام الخطة و السياسات الايرانية و نتيجة لهذه السياسات الخاطئة اصبح العراق في مهب الريح و التقسيم و الانفصال و على طريق المسح المحتوم جغرافيا و تاريخيا.

من الواضح ان عراق اليوم بيد السياسات الشيعية الاكثرية في الحكومة و البرلمان العراقي، وهم مسؤولون اولا و اخيرا في تدهور الاوضاع السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و العسكرية و الامنية، بسبب تناحراتهم الداخلية بين الشيعة و الشيعة و كما قال الرئيس الامريكى ((ان مشكلة العراق ليس في السنة و لا الكرد و لكن المشكلة الرئيسية هم العرب الشيعة فقط)).

اليوم نرى بام اعيوننا الصراعات السياسية داخل حزب الدعوة نفسها من اجل العودة للسلطة بين التيار المالكي و العبادي و بين الدعوة و تيار الصدرى و بين الدعوة و المجلس الاعلى و البدرين و الفضيلة و غيرهم و بين الجميع. و نتيجة هذه الصراعات الكل يريد ان يستحصل على القوة و السلطة اكثر داخل الدولة العراقية، و انتهاك الحرم البرلمانى من

قبل انصار التيار الصدري و المقتدى الصدر في يوم السبت الماضي دليل واضح على ارتفاع وتيرة الصراعات الشيعية - الشيعية و الكل يحاول ان يستفيد من غضب الشارع العراقي وياخذ قوة الجماهير الغاضبة لمصلحته و ينتهكون الدستور و القوانين العراقية للوصول الى مبتغاه و الكل يريد ان يفرض نفسه على الاخرين بالقوة و التهديد و التهويل و التخويف و العين الحمراء.

اذا يستمر هذا الوضع السياسى المتهمم فى العراق يصبح العراق بلا سيادة و لا شرعية و فى النتيجة يسيطر جهة او حزب سياسى على الوضع العام بمساعدة الايرانيين و يكررون نفس التجربة الايرانية بين عامى ١٩٧٩- ١٩٨٠ بعد انتصار الثورة الاسلامية الايرانية و البدا فى الصراعات السياسية لتصفية الحسابات القديمة و الجديدة بين الاحزاب و القادة السياسية و بالاخير اصبح المالئ سيد الموقف و سيطروا على كل المقدرات الايران و الايرانيين، والان ومن قراءة الاحداث و الصراعات داخل البيت الشيعى نتوصل الى نفس النتيجة و بالاخير الايرانيين يقررن على مصير العراق و دولته و يفرضون جماعة موالية لسياساتهم و الاكثرية يرون ان التيار الصدري و مقتدى الصدر المرشح الاول و القوى لاتخاذ زمام الامور وتنصيبه حاكما على العراق القادم. و رفع العلم الايرانى فى مظاهرات بغداد فى الاعظمية اوضح دليل على تدخل و سيطرة الايرانيين على الشيعة وحتى الشارع العراقى.

ومن هنا السنة و الكرد يجب ان يفكروا بمصيرهم وان يقرروا بانفسهم على استمرارهم او تباعدهم او تجميد دورهم و مشاركتهم فى السلطة و البرلمان و الحكومة العراقية ، و اذا كان الدستور والقوانين ليس لهم اية احترام و التقدير من الاكثرية الشيعية ، لذا يجب على السنة و الكرد ان يفكروا فى

الكرد بُدقيّة للإيجار أم ثوار حقيقيون

الانفصال و التبنى الدول القومية لهم خارج الاطر العراق الشيعى وبهذا العراقيون انفسهم يدقون اخر مسمار فى نعش العراق كدولة واحدة وموحدة،ويختمون خاتمة ماساوية و دموية على تاريخ و ماضى مشرف ومضىء لدولة عربية اسلامية قوية فى المنطقة وكل هذا بسبب النعرات ومصالح الضيقة القومية و الدينية و المذهبية على حساب وحدة العراق ارضا و شعبا.وكنتيجة حتمية لهذه السياسات و الصراعات مع الاسف يصبح العراق محل خبركان.

* هذه المقالة نشرت بتاريخ ٢٠١٦/٥/٣ فى موقع الالكترونى ايلاف العربى.

العراق

دولة مليشيات ومحاصصة أم دولة قانون ومواطنة؟*

العراق دولة صاحبة أعرق الحضارات ((السومرية و البابلية و الكلدانية و الاشورية و الاكديّة)) في التاريخ , هي التي شرعت لقوانين مهمة مثل قانون حامورابى الشهير قبل الميلاد، اصبحت الان بدولة منزوعة القوانين والمؤسسات، بل بالعكس اصبحت دولة مليشيات و محاصصات قومية و دينية ومذهبية و حتى حزبية ضيقة مقبّية ومشؤومة.

العراق منذ قدم التاريخ كان ساحة مفتوحة امام الغزاة و الامبراطوريات و الدول المتصارعة فيما بينهم و اكثر الدول تضررا فى التاريخ لان معظم الحروب و الصراعات السياسية تبدأ على ارض العراق و تنتهى بنهر من الدماء و الدموع للشعوب العراقية و خراب مدنها و حضاراتها..

كل هذه الحروب و الصراعات كانت اما قومية او دينية او مذهبية، ولكن بعد انتشار الاسلام و تثبيت اركانه و مرورا بزمان الخلافة الراشدية و بدايتها و ظهور المذهب الشيعى و السنى فى الاسلام، مرة اخرى اصبح العراق الارض الخصبة لهذه الصراعات الجديدة والخطرة و المستمرة بطول تاريخ الاسلام منذ اكثر من الف و اربعمئة سنة، هذه الصراعات جعلت تاريخ العراق كدولة على كل الازمان و المراحل، تارة خفيفة و تارة اخرى دموية و ماساوية . فى زمن العراق الجديد منذ عام ١٩٢١ كدولة ذات سيادة و حكومة منتدبة و بعد ذلك حكومة مستقلة

العراق لم يعيش بسلام و امان بسبب الحروب الداخلية بين القومية الكردية صاحبة الحقوق المشروعة و مطالب شرعية و الحكومات المتعاقبة فى بغداد و الصراعات السياسية بين الاحزاب و القادة بين الشيوعيين و البعثيين و القومييين، و فى الجانب الاخر بين الاقوام و الاديان و المذاهب المختلفة، مع الاسف دائما شرارة الحروب و الانتقام موجودان على قدم و ساق فى كل المراحل .و لكن بحكم مركزية و قوة الدولة فى المراحل المختلفة هذه الصراعات مرات تكون مخفية و سرية و مرات تكون فى العلن.

□ اخطر الصراعات فى العراق دائما و ابدا هو الصراع المذهبى بين السنة و الشيعة العرب، من المعلوم ان الصراعات القومية و الطبقيّة صراعات سياسية و طرق معالجاتها اسهل بكثير من حل الصراعات الطائفية لان مسالة القومية فى العراق مسالة سياسية و يمكن فى كل الاحوال و المراحل قد تكون الحلول موجودة و فى متناول اليد اذا كان الثقة موجودة و النيات صافية فى ايجاد الحلول الممكنة .ولكن حل الصراعات الطائفية من اصعب الصراعات حلولا، لان المسالة مرتبطة بديانة و الايمان و العقيدة التى اصبح شيئا عظيم الشأن عند المسلمين السنة و الشيعة و شيئا مقدسا لا يتهاونون و لا يتفاوضون عليه و كلا الجانبين غير مستعد للتنازل قيد انملة عن مقدساتها و عقيدتها ولهذا اصبح الحلول صعبة للغاية.

الان فى العراق الصراع الطائفى فى اوج اتقاها بين السنة و الشيعة و حتى تشعبت و اصبحت بين مذهب واحد بين الشيعة و الشيعة و بين

السنة نفسها نتيجة اختلاف الاراء و التحاليل و التفاسير المختلفة لنصوص الايات القرانية و احاديث الشريفة.

ونتيجة ضعف الدولة و القانون و الجيش و النظام اصبح العراق دولة ميلشيات شيعية و سنية و لحسن الحظ ليست كردية لان الكرد عندهم قوات ببشمركة المنظمة و المقررة من قبل الدستور الدائمى العراقى منذ عام ٢٠٠٥ كجزء من قوات المسلحة العراقية كحرس حدود ، علما ان قوات الببشمركة منذ عام ٢٠٠٣ و لحد الان و خاصة من عام ٢٠١٤ هى القوة الرئيسية المقاومة ضد هجمات عصابات داعش المجرمة على كردستان و العراق عموما و القوات الببشمركة ابدى تضحيات غالية و جسيمة للدفاع عن سيادة العراق عموما و كردستان خصوصا و الببشمركة لم تتدخل فى الصراعات السياسية و الطائفية مثلما فعلت الميلشيات السنية و الشيعية معا فى مناطق الوسط و الجنوب و خاصة بغداد العاصمة، و هذا موقف مشرف يحتسب للكرد و القيادة الكردية و قوات الببشمركة الباسلة و حتى الان لواء من الببشمركة الكردية يحافظ على سلامة وامن مبنى البرلمان و البرلمانين العراقيين نتيجة الاخلاص و الحيادية و المهنية العالية لهذه القوات و عدم ثقة السنة و الشيعة بقواتهم الطائفية. و قوات الببشمركة لا تحتسب كميلشيات السنية و الشيعية.

ومع الاسف الشديد اصبحت عراق اليوم دولة محاصصات قومية و دينية و مذهبية .وفى عراق اليوم وفقاً لتقرير استخباري صادر عن ديوان استخبارات وزارة الدفاع العراقية، موجود ٥٣ ميلشيات مسلحة فى عموم مناطق جنوب ووسط العراق، فضلاً عن العاصمة بغداد، وصل

عدد المسلحين عتبة الـ ١٢٠ ألف مقاتل، غالبيتهم من الطبقة الفقيرة غير المتعلمة ومن أعمار تراوح بين ١٦ و ٤٠ عاماً. ومن أبرز تلك الميليشيات: جيش المهدي، منظمة بدر، العصاب، حزب الله، النجباء، الأبدال، السلام، الوعد الصادق، سرايا طليعة الخراساني، لواء عمار بن ياسر، لواء أسد الله الغالب، لواء اليوم الموعود، سرايا الزهراء، لواء ذو الفقار، لواء كفيل زينب، سرايا أنصار العقيدة، لواء المنتظر، لواء أبو الفضل العباس و آخرين . وترتيب الميليشيات الشيعية من حيث القوة على الارض في العراق:- عصاب الحق ، ثم كتائب حزب الله ثم قوات بدر التي يقودها هادي العامري . وهذه الميليشيات استمر نشاطها على الشقين السياسي والأمني بشكل واسع، و بدعم كامل ماديا ومعنويا من قبل ايران وتورّطت بعمليات اغتيال وتفجير واسعة في البلاد، فضلاً عن جرائم التطهير العرقي والتغيير الديموغرافي ومصادرة ممتلكات طوائف وألوان دينية عراقية مختلفة كالمسيحيين والصابئة والعرب السنّة . و بالمقابل عرب السنة ايضاً لهم ميليشيات مسلحة وهذه المنظمات مسؤولة عن الكثير من عمليات العنف الطائفي في العراق والتفجيرات الانتحارية في مختلف المدن العراقية وتتلقى دعماً مالياً وبشرياً من الأردن والسعودية ودول الخليج. و أبرز ميليشيات السنة هي: دولة العراق الإسلامية وجيش أنصار السنة و أنصار الإسلام و جيش المجاهدين و الجيش الإسلامي في العراق وجيش الطائفة المنصورة و سعد بن أبي وقاص و فصائل المقاومة الجهادية و جيش محمد و الجبهة الإسلامية للمقاومة العراقية - كتائب صلاح الدين و كتائب ثورة العشرين.

واضافة لكل هذه المليشيات، اليوم يوجد حشدان مسلحان السنية و الشيعة تحت اسم الدفاع عن العراق ضد العصابات الداعش في منطقتي السنة و الشيعة هما ((الحشد الشعبي الشيعي و الحشد الوطني السنّي))، و لكن بالمقابل القوات المسلحة و الجيش النظامي ليس له دور كبير مع تاريخه المشرف في الدفاع عن سيادة وارض العراق منذ تاسيسه عام ١٩٢١. وهكذا اصبحت عراق اليوم دولة ميلشيات و عصابات و ليست دولة نظام و جيش مسلح مدرب.

أذن عراق اليوم ليس دولة ذات سيادة حقيقية بسبب التناحرات السياسية الداخلية من جانب و من جانب اخر بسبب الحرب مع عصابات داعش المجرمة و الارهابية و من جانب اخر بسبب تدخل الدول الاقليمية و دول اخرى في شؤون الداخلية العراقية و الكل حسب مصالحها و على حساب الشعوب و الاراضي العراقية.

عراق اليوم ليس قويا من حيث النظام و السيادة و الجيش و الادارة و الاقتصاد بل اصبح دولة ضعيفة و مريضة و على حافة الانهيار و التفكك و الانقسام و الانفصال. و كل يوم العراق يبتعد اكثر و اكثر من دولة علمانية ديمقراطية و صاحبة سيادة و قانون و مواطنة و يقترب من نهايتها المفجوعة. العراق ليست دولة قانون و حقوق الانسان و العدالة الاجتماعية و المواطنة الحقيقية لان الحريات و الحقوق المجتمع و الفرد ضائع و مدوس تحت الاقدام القادة و الاحزاب السياسية و بهذه الحالة العراق كدولة موحدة ليست باستطاعتها الاستمرار في الحياة و العيش كعضو فاعل و فعال في وسطها العربي

و الاسلامى و كل هذه بسبب النزاعات و اختلافات السياسية و الحزبية و المذهبية.

واخيرا اذا لم يتم التراجع عن هذه المعتقدات السائدة حاليا من قبل كل القادة و الاحزاب السياسية و النخب المثقفة و الجلوس على طاولة الحوار المتمدن و الحضارى و المفتوح و اللجوء الى النقاشات السياسية الحقيقية وصادقة فى نيات و العمل و الرجوع الى مبادئ الديمقراطية و الحريات و العمل المشترك و الى القيم الاجتماعية و الى سيادة القانون و الدستور و احترام حقوق الغير و الفرد على اساس المواطنة الحقيقية و الصادقة ، فبالتاكيد العراق لن يتحمل العبء الثقيل على كاهله و لا يستطيع الاستمرار فى الوجود و الدفاع عن سيادته و وحدته.

ومع الاسف الشديد اذا لم يستطيع قادة الاحزاب السياسية بشكل ديمقراطى فى ايجاد الحلول لكل مشاكل العراق، فاذا يجب ان نختار دكتاتورا عادلا لقيادة العراق على نموذج الرومانيين القدماء حين اختاروا ديكتاتورا عادلا لقيادة الدولة و الشرط الوحيد لاختياره هو ان يكون عادلا لكل الافراد الشعب و يحكم بالقوة و قبضة من حديد.ارى من المفيد ان نعود و لو لفترة قصيرة لحكم الديكتاتورية حتى تضمن سيادة العراق على اراضيها و شعوبها و اخراجها من الوضع الراهن و اذا فشلنا فى هذا الامر فليكن الكل احرارا فى اختيار طريقهم لتحديد مصيرهم فى الانفصال او الاستقلال او الوحدة مع الدول المجاورة للعراق. مثلما يقولون اذا لم نستطيع ان نعيش معا فى اطار دولة واحدة فلنكونوا دولا صديقة و جارين تسود بينهما الاحترام المتبادل ، املى ان نكون اصدقاء خيرين مع البعض مستقبلا و ليست اعداءا جددا فى المنطقة.

* هذه المقالة نشرت بتاريخ ٢٠١٦/٥/١١ فى موقع الالكترونى ايلاف العربى.

مصير الشرق الاوسط في ظل التغيرات الجارية؟*

يوم ١٦/٥/٢٠١٦ يكون قد مر على اتفاقية سايكس-بيكو المشؤومة ١٠٠ عام بالتمام و الكمال تلك الاتفاقية الموقعة بين بريطانيا و فرنسا الدولتين العظيمتين انذاك فى عام ١٩١٦ فى خضم الحرب العالمية الاولى ، وكما هو معروف ان الاتفاقية نصت بالدرجة الاولى على توزيع ميراث دولة الخلافة العثمانية ((الرجل الاوروبى المريض)) على الدول المنتصرة فى الحرب بمباركة و تصديق من القيصرية الروسية انذاك. ومن المعروف ان الدولة العثمانية امبراطورية كبيرة و واسعة فى اوربا و اسيا و افريقيا ودامت حكمها اكثر من ٥٠٠ عام، وهذه المنطقة الشاسعة تعيش فيها اقوام و ديانات و مذاهب مختلفة، والمعلوم ان توزيع الاراضى لهذه الدولة على حساب المكونات الموجودة داخل تلك الامبراطورية و مستقبلها . ومن بين تلك الاقوام الاكثر تضررا هو القومية الكردية و اراضيها الواسعة.

• الكرد هم من الاقوام القديمة و العريقة الموجودة فى المنطقة و يعود جذورهم الى ما قبل ميلاد المسيح و لهم تاريخهم و جغرافيتهم و دينهم ((الزرادشتية)) الخاصة حسب الكتب و الدوكوميننتات التاريخية و الاركولوجية و لهم امبراطوريتهم الكبيرة ((ميديا)) قبل ٧٠٠ عام من ميلاد سيدنا المسيح و عاصمتها مدينة ((اكباتان)) التاريخية فى شمال ايران مدينة((همدان)) (الحالية و استطاعوا ان يهزموا الامبراطورية الاشورية العملاقة فى وقتها عام ٦١٢ قبل الميلاد. و استمر حكمهم على الاراضى و الشعوب فى المنطقة اكثر من ١٠٠ عام.

والان الكرد موجودون فى المنطقة مع اقوام وديانات اخرى كالعرب و الترك و الفرس و الارمن و الاشور و الكلدان ... وغيرهم. ولا احد يستطيع ان يرفض وجود الكرد كقوم عريق و قديم فى المنطقة و حقهم المشروع فى الحياة الحرة و انشاء دولتهم المستقلة و عدم طمس دورهم التاريخى و هويتهم القومية و الانسانية.

• نتيجة تلك الاتفاقية المشؤومة، الكرد فى الوقت الحالى موزعون على اربعة دول فى المنطقة كتركيا و ايران و العراق و سوريا ارضا (٦٠٠ ألف متر مربع)) و شعبا ((٤٠ مليون نسمة)) و كذلك الكرد موجودون و منتشرون على بلدان اخرى فى المنطقة كلبان و الاردن و مصر و السودان و السعودية و اذربايجان و ... غيرهم ، جراء عدوان و سياسات التطهير العرقى و الجينوسايد المنفذة بحقهم من قبل السلطات و الحكام المسيطرة فى تلك الدول و اولهم سلاطين العثمانيين و الاتاتوركيين و الان على يد الخليفة الجديدة اردوغان الاسلامي و الاخواني و الحكام الايرانيين من القاجاريين و البهلويين و العرب فى سوريا و العراق من القوميين و البعثيين.

• اليوم بالتحديد مرت ١٠٠ عام على هذا الظلم و اللا عدالة بحق الكرد، ولكن اليوم اختلفت المعادلة تماما عن البارحة، الكرد فى هذه المرحلة هم فى خندق ضد الارهابيين من عصابات داعش المجرمة بحق كل الشعوب و دول المنطقة بمساندة تركيا و اردوغان رئيس حزب العدالة و التنمية التركية سرا و علنا و كذلك عدد من الدول الخليج، الكرد هم المدافعين الوحيديين و المخلصين فى محاربة الداعش و العصابات الاسلامية المتعصبة و المتعطشة للدماء فى سوريا و

العراق، الكرد قوم ذو شجاعة و مدافعين للبشرية بكل الوانها ودون اختلاف و اوانحيازية، الكرد هم وحدهم يدافعون عن البشرية و مستقبل هذه المنطقة و العالم، بقوتهم البشرية و المادية مستعينين بمساعدات قليلة من جانب الدول الاوربية و امريكا و روسيا، ولكن الكرد وحدهم موجودون على الارض و هم وحدهم بتضحياتهم الحقيقية والناصفة للعيان في كردستان العراق و كردستان سوريا و كردستان تركيا .ولذا وفي مناسبة مرور ١٠٠ عام على اتفاقية سايكس بيكو المشؤومة القديمة، بدأت الدول العظمى ودول المنطقة يفهمون حقيقة وجود الكرد و اهمية دورهم ضد ازهاب داعش المجرم و الان هم على فهم تام للدور الكردي المستقبلي، ويدركون حقيقة جديدة بان الكرد يستحقون تشكيل و اعلان دولتهم القومية وسط منطقة الشرق الاوسط الجديدة، و ايضا على فهم تام للدور العدواني لمجموعة من دول المنطقة كتركيا و الاخرين بان ليس لهم الحق في ادامة سياساتهم العدوانية ضد الكرد و الارمن و الاشوريين و قوميات اخرى و يدركون بان دور تركيا و دول اخرى في المنطقة بدأت تتلاشى و انتهى دورهم كعملاء مخلصين لسياساتهم، و يجب على السياسات الاوربية و الغربية بان تتغير تجاه تلك الدول و الحكام و هم الان يشعرون بالندم تجاه مصير الكرد و الظلم ضدهم نتيجة سياساتهم الخاطئة على يد الدكتاتوريين في المنطقة، وهم الان يريدون للكرد العيش الهنيء في دولة مستقلة كباقي شعوب المنطقة و يدركون بان الكرد هم المخلصين الوحيدين لسياساتهم و الحفاظ على مصالحهم في المنطقة من الثروات الطبيعية و مصادر

الطاقة و التحالف مع اسرائيل. وهم يحتاجون لسنوات قادمة كشريك حقيقى و صادق فى المنطقة الا وهو الكرد وحدهم.

• كل القراءات تشير للتغيرات الحالية فى المنطقة وهام يقرون بان مصير الكرد ومستقبلهم مستقبل زاهر و ساطع باتجاه الافق المنير فى المنطقة جزاء لهم بعد ١٠٠ عام من الانقسام و الظلم و التشريد و التطهير العرقى، لان الكرد اليوم هم لاعبين رئيسيين فى لعبة السياسية فى المنطقة ولم يبقى الكرد ورقة ضغط للمساومة مابين الدول العظمى و دول المنطقة.

• المنطقة بشكل عام على محك من خلال تغير واسع حسب الخطة المرسومة ونظرية ((الفوضى الخلاقة)) لتفكيك الدول الكبرى فى المنطقة الى دويلات صغيرة و بناء الدول و شعوب المنطقة من جديد وحسب تصورات و الخطط الاوروبية و الامريكية. و الدول المرتقبة للتغير هي العراق و سوريا و تركيا و ايران و لبنان و مصر و السعودية و باكستان و الاردن و السودان و غيرهم من الدول.

• واخيرا ترى هل يتحقق حلم الكرد التاريخى فى بناء دولتهم القومية و الديمقراطية المستقلة و توحيدهم فى دولة واحدة؟ او يبقوا مظلومين و منقسمين مرة اخرى ل ١٠٠ عام قادمة؟

* هذه المقالة نشرت بتاريخ ٢٢/٥/٢٠١٦ فى موقع الالكترونى ايلاف العربى.

الانسانية المفقودة*

□ كلنا ابناء ادم و حواء، كلنا متساوون أمام الله بالخلق والوجود، وكلنا من ادم و ادم من تراب .هذه العبارات معروفة لكل من القيايين و السياسيين حتى ايسط فرد فى كل المجتمعات الانسانية، ولكن كلنا نغفل عن تاثيرات و حكمة هذا التساوى بين الافراد فى الانسانية.وفى المقابل كلنا نحاول و نجاهد و نكافح لكى نكون مختلفين عن الاخرين،بعلمنا و عملنا و ثرواتنا و حتى مساكننا التى تأوينا بل وحتى فى السيارات الفارهة التى نركبها . متناسين العدالة الالهية الا وهى اننا كلنا متساوون فى الخلق و الولادة و الموت، ثلاثة امور فى حياة كل انسان مهمة جدا الا وهى المرض و الشيخوخة و الموت،وفىها ايضا نحن متساوون ،رئيس الدولة و الفرد البسيط فى المجتمع يجب ان يمر بهذه المراحل الثلاثة فى حياته، القائد عسكرى و الجندى البسيط ايضا ، وكذا المهندس و الطبيب و المحامى كلهم متساوون مع العامل و الفلاح و المجرم و المريض متساوون بهذه الامور الثلاثة .لهذا يجب على كل فرد مهما يكون منصبه و قوته المادية و المعنوية ان يفكر باننا متساوون فى الحقوق والواجبات كل فى اطار عمله و اختصاصه.

□ يجب على الكل ان يكون عنصر فاعل فى المجتمع من حيث تقديم الخدمات لكل افراد المجتمع وان لانكون انانيين نعمل على خدمة انفسنا فقط، لسبب بسيط جدا، الا وهو اذا كان المجتمع ككل مجتمع راقى يتمتع افراده بالرفاهية و العيش الكريم و مجتمع ذو ارادة

و حرية و يحكمه نظام ديمقراطى متساوى ،بالنتيجة نكون كلنا كافراد اصحاب فكر و عقل سليمين و ينحصر تفكيرنا فى خير مجتمعاتنا و ازدهارها و تقدمها.

□ من الاشياء التى خلقت الاختلافات داخل المجتمعات الانسانية هى التعصب الديني و المذهبي وحتى التعصب القومي و السياسي من خلال التحزب لجهة معينة ، مع العلم ان كل هذه الاشياء خاصة بافراد معينين لانها تعتبر من حقوق الفرد الشخصية وهي غير مفروضة على المجتمع ككل،ولكن مصالح هؤلاء الافراد و قياداتهم جعلتهم مسيطرين على الافكار و التوجهات للفرد و المجتمع .صحيح ان الديانات و الافكار السياسية من مقومات الفكر الانسانى وبها يبنى الفرد عقلا و فكرا واسع من افاق الفكر و التفكير للانسان و يبنى شخصيته القيادية للمجتمع، ويحول الفرد من فرد بسيط بلا فكر و لا طموح و لا ارادة الى فرد مقاوم ومفكر و ذو طموح و ارادة قوية فى الحياة، وهذا ينطبق على الافراد الواعين و المثقفين ، بالنتيجة تكون مجتمعاتهم انسانية و واعية و بها قدر معقول من الثقافة و التطور وتجعلهم مبدعين فى كل مجالات الحياة.

□ ولكن بعض الافراد و القيادات اصبحوا عبيدا لطموحاتهم الشخصية و الدينية و المذهبية و الاقليمية و القومية من اجل التوسع فى المصالح المادية و الاقتصادية و السياسية الخاصة ويحاولون ان يستفادوا بكل الطرق و الاساليب للوصول الى مبتغاهم، غير مكرثين ما اذا كان هذه الوسائل مشروعة اولاً ، وهل هي انسانية ام عدوانية، ومن هنا يبدأ التفكير الغير الانسانى و التفكير باستعمال القوة و

الارهاب و القتل و التشريد و الاحتلال و لا العدالة بل يقومون بكبح الحريات و حقوق الانسان. وبالنتيجة يكون الانسان ظالما لنفسه او لا ومن ثم ظالما لاخيه الانسان، وهكذا يفقد كل واحد منا انسانيته تجاه اخيه الانسان.

□ والان وفي عالمنا اليوم المسلم يقتل مسلما ومسيحيا ويهوديا وبالعكس بل وحتى من داخل الدين الواحد ، فنرى السنّي يقتل الشيعي و الكاثوليكي يقتل الارثودوكسي و يقتل العربي اخاه الكردي و التركي و الفارسي الى اخره. كل هذه القتلّى جرمهم فقط انهم انسان وليس شيئا اخر. ناسين ان قتل انسان بريء كانما قتل الناس جميعا وناسين اننا مشتركون فى الانسانية و خالقنا الله عزوجل وفى خلقنا و موتنا و فى حرياتنا و حقوقنا و متساون فى امور الخير و الشر كغريزة انسانية و كلنا متساون فى الطموح و الامل و النصر و الهزيمة و الى اخره.

□ ترى هل تكون انسانيتنا هي فاشلة من الاصل او ان السبب الرئيسى هو طموحاتنا التى ليس لها حدود معينة او ان فطرة الانسان هي ليست بفطرة انسانية بحتة بل تكون فطرة حيوانية شهوانية فيها حب السيطرة و التملك و المرض و العدوانية ؟

□ اذا كنا نفكر بعقولنا فمن الاعتيادى نكون انسانا و اعين و مفكرين و الذى يحترم حقوق الاخرين و يرى ان كل فرد كانسان متساوى لنا و ليس مختلفا عنا، لاغين حسابات الديانة و المذهب و القومية و التحزب. وان نحترم الانسان لانسانيته و ليس لشيئا اخر غيره.

□ واخيرا هل نحترم الانسان لانسانيته ؟ ام نراه مجرما و عدوا لنا بسبب اختلافاتنا السياسية و المذهبية و الدينية و القومية، وهل نرى مستقبل انسانيتنا على اساس احترام بعضنا لبعض.. ام تكون انسانيتنا هو ان ياكل القوى الضعيف و ينتشر القتل و التشريد و الدمار و الخراب فى كل مكان و بقعة على هذه الارض؟

□ من المعلوم الانسان وحده السبب الرئيسى فى كل هذه المأسى و الحروب و الدمار، اذا استمر الانسان على هذا المنوال فاكيدا ان نهاية العالم تكون قريبة جدا و بايدنا ندمر ما بينناها خلال ملايين السنين على هذه الارض المقدسة و النظيفة، الانسان هو السبب الرئيسى فى تلوث الارض و خرابها و دمارها منذ بداية الحياة و منذ ايامها الاولى بسبب الحروب و الفتن و مثالنا هو الاخوان هابيل و قابيل و الدماء التى سالت منذ ذلك الوقت و المستمر فى سيلانه لحد اليوم، كلعنة ابدية و ازلية الالهية على الانسان و الانسانية.

* هذه المقالة نشرت بتاريخ ٢٦/٥/٢٠١٦ فى موقع الالكترونى ايلاف العربى.

لا يضيع حق وراءه مُطالب *

□ من المعلوم ان يوم ٢٤ نيسان من كل عام هو يوم خالد بالرغم من مساوئته في تاريخ الشعب الارمني البطل و المكافح من اجل الحياة و الحرية و الاستقلال ، ويوم اسود و بصمة عار في جبين كل الحكومات التركية على مر الزمان ((العثمانيين و الاتاتوريين و حتى الاردوغانيين اليوم)) . لذلك يجب ان يعاقبوا على كل الاعمال الانسانية التي ارتكبوها بحق شعوب المنطقة التي كانت ضمن حكم الامبراطورية العثمانية الظالمة و الدولة التركية الجديدة الفاشية الاتاتورية لشعوب الارمن و الكرد و الجركس و العلويين و العرب و اليونانيين و الاشوريين و الكلدانيين... الخ.

ان مذابح الارمن و الكرد جريمة انسانية كبيرة في التاريخ الحديث على يد السلطات العثمانية الغابرة و المقبورة منذ عام ١٨٩٤-١٨٩٦ و اعوام ١٩١٥-١٩٢٣ ، تلك الجرائم التي ارتكبوها بحق الارمن و الكرد معا بدون ذنب يرتكبونه، فقط لانهم من غير الجنس التركي و هذه الشعوب هي عريقة و اصيلة و يعيشون على اراضيهم التاريخية و يطالبون بالحرية و الاستقلال مثل باقى شعوب المنطقة.

ان الارمن و الكرد لهما تاريخ و جغرافية مشتركة منذ قدم التاريخ و هم يعيشون على ارض اجدادهم قبل الاتراك و عندهم الامبراطوريات و الحكومات و الامارات المستقلة و القوية لزمّن يعود الى ما قبل الميلاد. ولهم دور مشرف في بناء الحضارات و التقدم و العيش المشترك بين الاقوام و الشعوب في المنطقة.

الارمن و الكرد كافحوا و ناظلوا من اجل الحرية و الاستقلال و لهم تاريخ مشترك فى النضال ضد الخلافة العثمانية اللاسلامية و اللا انسانية طول فترة حكمهم التي امتدت لاكثر من ٥٠٠ عام حكموا فيها شعوب المنطقة بالحديد و النار. أن الارمن و الكرد لم يبايعوا السطات العثمانية و التركية عن طيب خاطر ولكن كتكتيك سياسى و عبور للمرحلة وعايشوهم بهدوء ضمن حدود الامبراطورية المريضة و الشريرة، ولكن هم دائما يرون فى الانتفاضات و الثورات المسلحة طريقا للنجاة و الحرية و الاستقلال .و لهم كفاح مشترك على المستويين السياسى و الشعبى ضد السلطات العثمانية و التركية معا، و تعاونوا فى كل المجالات و بكل الوسائل السياسية و الاقتصادية و العسكرية من خلال الثورات المشتركة كانتفاضة شيخ عبيدالله النهري ١٨٨٠-١٨٨١ و انتفاضة بدليس فى عام ١٩١٣-١٩١٤ بقيادة شيخ سليم و شهاب الدين النقشبندى و انتفاضة شيخ سعيد بيران عام ١٩٢٥ و انتفاضة اكرى داغ ((اراط)) بقيادة جنرال احسان نورى باشا عام ١٩٢٧-١٩٣٠ و بينهم ميثاق موقع بين قيادة الجمعية الخؤيبون الكردية و ممثل حزب طاشناق ((الاتحاد الثورى الارمنى)) التي اسست عام ١٨٩٠ تنص على التعاون المشترك بكل الوسائل الممكنة داخل تركيا و خارجها و اما على المستوى العالمى و المجتمع الدولى تبناوا تهيئة الحشود لجمع المساعدات السياسية و الاقتصادية لحل المسألة الارمنية و الكردية معا. و خير دليل على هذا التعاون هو الاتفاق و البيان المشترك الصادر من قبل الوفدى الكردى و الارمنى فى باريس عام ١٩٢٠ فى مؤتمر سلام المطالب بحقوق الكرد و الارمن.

ويصادف يوم ٢ حزيران ٢٠١٦ الاجتماع البرلمان الالمانى و التصويت باغلبية ساحقة حول تعريف المذابح الارمنية التي قامت بها السلطات العثمانية بجريمة ((الابداء الجماعية)) وهذا خير دليل على مظلومية الارمن و جريمة تاريخية تركية عثمانية بحق شعوب المنطقة ,وعليهم دفع ضريبة جريمتهم النكراء هذه و كدليل على التعاون و نصرة الشعوب و حكومات العالم للمساءلة الارمنية و مظلوميتهم التاريخية و اعادة الحق لاصاحبه، كما يقولون ((لا يضيع حق وراءه مطالب مهما مر الزمان و مهما طال ايدى العدو)).

من المعلوم لحد الان اكثر من ٢٠ دولة اعترفت بجريمة الابداء الجماعية للارمن التي راح ضحيتها ١٥٠٠٠٠٠٠ ارمنى بريء و بنو اكثر من ١٣٥ نصب تذكارى فى ٢٥ بلدا للمذابح الارمنية ،فهنيئاً للشعب الارمنى البطل و المكافح استرجاع حقوقهم، وهنا اقول ان الكفاح الشرعى المشترك والتعاون الصادق ما بين شعوب المنطقة وخاصة الكرد و الارمن لكشف حقيقة المذابح و الجرائم التي مورست بحقهم امام اعين العالم الحر كفيل بالنجاح و الانتصار الكبير معا على السياسات التعسفية للسلطات التركية.

وخلال الشهر الجارى زار السفير الارمنى فى العراق اقليم كردستان الجنوبي من اجل احياء الصداقة و الاخوة التاريخية ما بين الكرد و الارمن و زار سفير ارمينيا مدينة حلبجة الشهيدة و راي بام عينه مذابح الكرد على يد السلطات البعثية فى العراق من قتل و تشريد اكثر من ١٥ الف مواطن كردى و هدم لمدينة بكاملها على رؤوس مواطنيها بالاسلحة الكيماوية عام ١٩٨٨ ، كجريمة مشتركة و مماثلة

للشعبين الصديقين ، و فى جو احوى و صداقة تاريخية روحب بزيارة السفير الارمنى و من جانبه وعد السفير بتطوير العلاقة السياسية و الاقتصادية و الثقافية ما بين الشعبين الكردي و الارمنى .

واخيرا اصبحت مذابح الارمن هوية تاريخية لشعب مكافح كما اصبحت مدينة حلبجة الكردية رمزا للمذابح والابادة الجماعية للكرد مع عمليات الانفال السيء الصيت ما بين عامى ١٩٨٧-١٩٨٩ التى راح ضحيتها اكثر من ١٨٢ الف مواطن كرى برىء و هذا خير دليل على مصير مشترك للشعبين العريقين فى المنطقة وعليهم بتعاون و تكاتف وثيق وخصوصا انهم يرتبطون بنضال مشترك قوى و فاعل على كل المستويات من اجل حشد الهمم لجمع اكبر عدد من الاصوات للدول للاعتراف بحقوقهم وبيان مدى بشاعة الجريمة العثمانية التركية بحقهم على مستوى المنطقة والعالم .لابد ان نعلم بدون التعاون و الكفاح المشترك ما بين الكرد و الارمن لاستعادة حقوقهم المشروعة لا يمكن الوقوف بوجه عنصرية و عنجهية السلطات التركية الغاشمة و الفاشية. وان لا نترك المجال للعدو المشترك فى تاجيج الخلافات و اشتعال نار الفتنة كما فعلوه ايام العثمانيين و يجب على المثقفين الكرد و الارمن ان يفتحوا صفحة جديدة من النضال و التعاون و الصداقة المشتركة لتثقيف المواطنين الكرد و الارمن لاسترجاع حقوقهم القومية و التكتاف و التعاون المشترك كما فعلوا اجدادهم فى الماضى و ان يجتنبوا من العنصرية و العصبية و التشدد القومية و الدينية ما بينهما، فقط بتعاون و الاتحاد و التنسيق المشترك نامن مستقبلى شعبينا فى الحرية و الاستقلال التام و بناء دولتنا القومية الحرة على اراضينا التاريخية.

* هذه المقالة نشرت بتاريخ ٢٠١٦/٦/١٠ فى موقع الالكترونى ايلاف العربى.

الکرد بُندقیة لِلاِجَارِ

ام ثوار حقیقیون؟*

من المعلوم ان الكرد قوم من الاقوام العریقة فی منطقة الشرق الاوسط و لهم جذور تاریخیة قديمة تعود الى ما قبل المیلاد باكثر من ۷۰۰ عام، تاریخ تاسیس اول امبراطورية كردية فی المنطقة ((امبراطورية ميديا)) والتي دامت اكثر من ۱۳۰ عاما بعد سقوط الامبراطورية الاشورية فی عام ۶۱۲ م .والکرد قوم اصلاء فی المنطقة و عاشوا جنبا الى جنب مع باقى اقوام و شعوب المنطقة كالارمن و الاشوريين و الترك و الفرس و العرب، وبسبب القرابة التاريخية و الجغرافيا بينهم و العیش المشترك و التقاليد المشتركة مع اختلاف دياناتهم و مذاهبهم الدينية، جميعهم عاشوا فی سلام و وئام و اخوة من جهة و من جهة اخرى ايضا عاشوا اياما فی الحروب و الويلات و الكوارث معا .ومن اطار هذه الاجواء فمن الطبيعي ان يحاربوا و يقاتلوا و يصطدموا و يحتلوا اراضى البعض و لكن بحكم الطبيعة و الجغرافيا لا يوجد حرب و سلام دائمين بينهم و من هنا يحق لجميعهم ان ينتقدوا بعضهم البعض.

كل هذه الشعوب هم اصحاب حق و ارض . ولكن بحكم الاسباب التاريخية و الجغرافية و مصالح الدول العظمى سيطرة بعض من هذه الاقوام من الشعوب على شعوب و اراضى الاخرين بقوة السلاح و التحالفات الشريرة.

ومن المعلوم من بین جمیع الشعوب المنطقة الاكثر تضررا هو الشعب الكردي , كون شعب كردستان وتواجده وسط المنطقة و على طريق الغزاة و المحتلين الخارجين و الداخلين دائما اصبحت كردستان جزءا من الصراعات و الويلات و ساحة مفتوحة للحروب فى المنطقة مع العلم ان الكرد ليسوا جزءا من الصراعات و الاحتلالات و ابدأ الكرد ليسوا بطامعين فى احتلال اراضى الغير .ولكن الدول الكبرى فى المنطقة كالعثمانيين و الصفويين دائما صراعاتهم تنتهى على اراضى و دماء شعب كردستان و هم يرون فى كردستان الخير الكثير لبلدانهم و شعوبهم لانها ارض خصبة و غنية من ناحية وجود المياه و اراضى صالحة للزراعة،ولهذا حاولوا المحتلين بشتى الوسائل و الدسائس السيطرة على الكرد و كردستان، و لأول مرة فى التاريخ الحديث انقسمت كردستان ما بين الدولتين العثمانية و الصفوية فى عام ١٥١٤ م((اتفاقية جالديران)) ومنذ ذلك الوقت الكرد و كردستان اصبحوا منقسمون على الدولتين و هم منذ ذلك الوقت بدؤا بالمقاومة و الثورات و الانتفاضات الشعبية ضد المحتلين من اجل الاستقلال و الحرية ولكن التحالفات الشريرة للمحتلين و مصالحهم ضد الكرد و امالهم سدت الطريق على الكرد للوصول الى مبتغاهم.ولكن الكرد عايشوا الظلم و القتل و التشريد مع المقاومة الشرعية من اجل حريتهم و استقلالهم.ومرة اخرى و بعد الحرب العالمية الاولى و الثانية و بالتحديد فى عام ١٩١٦ ((اتفاقية سايكس بيكو)) اى قبل ١٠٠ عام و كنتيجة ضعف و هوان الامبراطورية العثمانية المريضة و انهزامها فى الحرب انقسم ميراث الدولة العثمانية ما بين المنتصرين من بريطانيا و

فرنسا و ايطاليا ،ومرة اخرى تكررت العملية الجراحية القيصرية بتجزئة و تقسيم كردستان الكبرى ما بين البريطانيين و الفرنسيين على اربع دول فى المنطقة فى تركيا و ايران و العراق و سوريا.ومنذ ذلك الوقت و لحد الان الكرد و كردستان منقسمون و متشردون و مظلومون من قبل سلطات تلك الدول، ولكن الكرد استمروا بالمقاومة و حاربوا و ناضلوا من اجل الحرية و الاستقلال ،ولهم الكثير من الانتفاضات الجماهيرية و الثورات المسلحة ضد الطغيان و السلطات الحاكمة فى تركيا و ايران و العراق و سوريا .ولن يرضخوا لاوامرهم و تعسفهم و تعصبهم و سياساتهم الخاطئة و اللا انسانية مثل الابداء الجماعية و التطهير العرقى و سياسات التتريك و التفريس و التعريب، و من ناحية اخرى المحتلين من العرب و الترك و الفرس حاولوا بشتى انواع الوسائل من الظلم و القتل و الفتك بالاعراض و الحرق و التهجير و استعمال الاسلحة الكيماوية و الابداء الجماعية ضد الكرد فى اربعة اجزاء من كردستان ولكن لم و لن يستطيعوا ان يمحوا الكرد و كردستان من الوجود بسبب بسالة الكرد و مقاومتهم الشرعية طوال ال ١٠٠ عام و اكثر .وهذا خير دليل على اصالة الكرد و عمق جذورهم التاريخية و الجغرافية، ولكن الشعوب الاخرى لم يستطيعوا المقاومة مثل الكرد لذا انقرضوا من الوجود و تشتتوا فى اصقاع العالم مع العلم انهم من اقوام اصلاء فى المنطقة.

□ من المعلوم فى تاريخ الثورات و نضالات الشعوب انه لا يوجد شعب مثل الشعب الكردى و مقاومتهم و محاربتهم للاحتلال و التضحيات و خير دليل كثرة شهدائهم و دمائهم المهدورة لكن لحد

الان لم يستطيعوا ان ينتصروا على اعدائهم و لم يستطيعوا ان یأسسوا دولتهم المستقلة مع كبر حجم اراضيهم((٦٠٠)) الف متر مربع و كثرة نفوسهم ((٤٠)) مليون نسمة ، والسبب فی ذلك هی النزاعات الداخلية من جهة و من جهة اخرى كثرة الاعداء و المحتلين و تأخر ثقافتهم و بسبب مصالح الدول العظمى رغم محاولاتهم المستمرة لحد الان.

من المعلوم ان المقاومة الكردية و نضالاتهم مستمرة منذ اكثر من ١٠٠عام امر اعتيادي اذا يتدخل فيها بناء تحالفاتهم مع بعض اعدائهم ضد بعضهم فی مراحل مختلفة من ثوراتهم و كفاحهم، كون كردستان تقع وسط اربعة دول هي محتلة لهم وهذا امر صعب على اية ثورة او قيادة ثورية بان تكون حيادية و مستقلة و مستندة فقط على نفسها بلا تعاون وبدون علاقات خارجية مع دول الجوار حتى المحتلين منهم لادامة الثورة و مقاومتها، وكون كردستان مثل الجزيرة فی وسط بحر هائج و مخيف تحيط بها من كل الجهات دول اما محتله او دولة كبيرة او صديقة لدول العظمى، لذلك ليس بمقدور الكرد و حدهم محاربة اربعة دول يعتبرون توابع للدول العظمى فی ان واحد، ولهذا استفاد الكرد بالتفاوض معهم و التحالف مع بعضهم ضد البعض الاخر كتكتيك سياسى و مرحلى لانقاذ مايمكن انقاذه من الدمار و الولايات و الكوارث ضد شعبه و ارضه وهذا العمل ليس ببيع ثوراتهم و بندقياتهم للاخرين ولكن عمل ثورى لادامة الثورة و توسعها و تعريفها للعالم الحر .ولكن اعداء الكرد و مقاومته الشرعية و نضالاته الحرة ينعتون الكرد بانهم ((بندقية للايجار و ليسوا ثوارا)) ولا مقاومين

ولا مناضلين من اجل الحرية و الاستقلال .وهذا كذب فى كذب و تهمة باطلة من اساسها لان الكرد لم يحاربوا دولة و لا شعبا ضد دولة و شعب اخر من اجل المال و الثروة ولكن هم قاوموا و حاربوا فقط المحتلين وعلى اراضيهم و بين شعبيهم .وخير دليل ملموس فى يومنا هذا هو المقاومة الكردية الشرسة و العظيمة ضد العصابات الداعشية المجرمة و الارهابية فى كل من كردستان الغربية ((وحدات حماية الشعب)) و الجنوبية((البيشمركة))مع استمرار الثورة و انتفاضاتها المسلحة و الجماهيرية فى كردستان الشمالية((قوات كريللا pkk)) ضد السلطات التركية و الارذوغانية المجرمة، ان مقاومة الكرد ضد داعش نموذجا حيا و مشرفا و مشرقا امام اعين العالم كله و ان الكرد اليوم بمقاومتهم الباسلة اصبحوا رمزا من رموز المقاومة الشرعية و النضالية من اجل حقوق و عيش جميع شعوب المنطقة بسلام و امان و ليس للكرد انفسهم،والكرد اليوم وحدهم يحارب و يقاوم بدلا من كل الشعوب العالم فى الخندق الامامى بوجه العصابات الداعش المجرمة ومن المعلوم ان الكثير من جيوش المنطقة انهزموا امام زحف و قوة الارهاب الداعشى ولكن الكرد بشهادة العالم و الدول العظمى استطاعوا المقاومة امام هذه الهجمات الارهابية الساندة من الدول الكبرى فى المنطقة وعلى راسهم حكومة اردوغان فى تركيا . و انشاءالله الكرد يحصلون على حقوقهم المشروعة و التاريخية فى الحرية و الاستقلال و تاسيس دولتهم القومية الديمقراطية المستقلة و على اراضيهم رغم انف الاعداء و المحتلين بقوة ايمانهم بقضيتهم وبسواعد ابنائهم من البيشمركة ليثبتوا للقاصي والداني انهم شعب حر وليس كما يدعى البعض بان الكرد بدرقية للايجار.

□ اخيرا يجب التاكيد مرة اخرى على احقية الكرد فى العيش بسلام و ونام واخوة مع كافة شعوب المنطقة بتساوى واحترام متبادل تسوده العدالة لكل الاطراف ، ولانهم اي الكرد شعب حى و عريق واصيل فى المنطقة وليس ضيفا على الاخرين من شعوب المنطقة كما يحلوا للبعض ان ينعتهم ويصفهم بصفات غير لائقة ، لقد ان الاوان بتحقيق امانهم و حلمهم الخالد فى الحرية و الاستقلال جنبا الى جنب مع باقى شعوب ودول المنطقة.

الكرد ودورهم في عملية التغيير في المنطقة*

من المعلوم تاريخ وجود الكرد في منطقة الشرق الاوسط يعود الى ما قبل الميلاد و هم احد اعرق القوميات في المنطقة بجانب القوميات الاخرى من الفرس و الارمن و العرب و الاتراك وغيرهم من القوميات الاخرى، وكما معروف ان للكرد امبراطوريتهم المسماة " امبراطورية ميديا " منذ ٧٠٠ عام قبل الميلاد ،بالاضافة الى عدد من الدويلات و الامارات المستقلة تحت وصاية الفرس و السلاطين العثمانيين بحكم موقعهم الجغرافي ما بين هذين الدولتين العظمتين انذاك في المنطقة .وللكرد دور هام في مجريات الامور في المنطقة من كل النواحي السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و العسكرية و الادبية و الفنية، كون ان الشعب الكوردي هو شعب نشيط و حيوى و مشارك فعال مع القوميات الاخرى في تقدم و بناء الحضارات التاريخية في المنطقة.ولكن رغم كل هذه المعطيات لم يستطيعوا ان يكونوا دولتهم القومية المستقلة في المنطقة كباقي الشعوب و القوميات الاخرى، بسبب مجموعة من الاسباب الذاتية و الموضوعية اهمها، كبر وسعة مساحة كردستان الكبير ٦٠٠ الف متر مربع و عورة مناطقها المختلفة و كونها ما بين الدولتين الكبيرتين ايران و تركيا في المنطقة و بسبب توفر و غنى مصادر العيش من الارض الخصبة و المياه الوفيرة بالاضافة الى مصادر الطاقة الاخرى من نפט وغاز طبيعي و الخ ،ولكن كان للنزاعات و الصراعات الداخلية بين العشائر ورؤساء الاحزاب السياسية في المناطق الكردية المختلفة والتي معظمها كان بسبب التدخل الخارجي و الخطط العدوانية لدول المنطقة المحيطة

وايضا بسبب التدخل من الدول العظمى لوضع جذور الفرقة بينهم . كل هذه الاسباب ادت الى تفرقة الكرد جغرافيا بل وحتى ما بين الشعب الكوردي ، فعمليات التقسيم بدأت بوادها الاولى بالاتفاق بين الدولتين الصفوية و العثمانية فى عام ١٥١٤ اتفاقية جالديران و بعد ذلك بموجب اتفاقية سايكس بيكو فى عام ١٩١٦ مرة اخرى حيث تعرضوا الكرد الى عملية تقسيم ظالمة و لا انسانية على اربعة دول المنطقة ... تركيا و ايران و العراق و سوريا . علما ان هذه الدول هي بالاساس مصطنعة وثبتت حدودهم من قبل المنتصرين فى الحرب العالمية الاولى ما بين ١٩١٤-١٩١٨ كميراث للدولة العثمانية المريضة و المتفككة . ولجل مصالح الدول العظمى التي ادت الى تقسيم الكرد ارضا و شعبا وتوزيعهم على هذه الدول الجديدة ، ونتيجة لهذه الاتفاقية المشؤومة اصبحوا الكرد موزعين على الدول الاربعة فى المنطقة ومنذ ذلك الحين و حتى يومنا هذا الكرد فى صراع مستمر تخللها ثورات و انتفاضات مستمرة فى هذه الدول الاربعة من اجل الاستقلال و الحرية و رد الظلم و التعسف و خصوصا ضد سياسات فرض الواقع عليهم من خلال اتخاذ اسلوب التتريك و التفريس و التعريب وايضا ضد سياسات القمع و القتل و التشريد القسرى وسياسات التهجير و الابداء الجماعية لمحو تاريخ و جغرافيا الكرد، ولكن تمكن الكرد من الدفاع عن وجودهم و اصلتهم فى المنطقة بعكس شعوب اخرى المنقرضة نتيجة الاحتلال و سياسات القهر ضدهم مثل الاشوريين و الكلدانيين وغيرهم . الكرد ببسالتهم و مقاومتهم كاصحاب حق مشروع و اصحاب تاريخ و جغرافية ودين استطاعوا ان يقاوموا كل السياسات اللانسانية و العدوانية ضدهم منذ ١٠٠ عام و اكثر.

□ واليوم الكرد عامل مهم في عملية واسعة وشاملة للتغير تطال انظمة الحكم السياسية و الاقتصادية في المنطقة ،الكرد في جنوب كردستان الكبير(العراق) استطاعوا ان يحرروا ارضهم من احتلال البعث العربي منذ عام ١٩٩١ و اسسوا برلمانا و حكومة كردية منذ عام ١٩٩٢ و مستمرة لحد الان و كونوا لانفسهم كيانا و اقليما شبه مستقلا و قاوموا كل الخطط العدوانية من اجل محوهم من الوجود عن طريق استعمال الاسلحة الكيميائية و الابداء الجماعية و سياسة الارض المحروقة .وهذا الاقليم اصبح رمزا للحرية و الديمقراطية في العراق و المنطقة واصبح سندا قويا للكرد اجمع في الاجزاء الاخرى، وبمقاومتهم الباسلة وخصوصا قوات ((البيشمركة)) ضد عصابات داعش اصبحوا يتلقون الدعم والمساندة من قبل الدول الكبرى و اصبحوا رمزا لمقاومة الارهاب و الارهابيين .

□ كما ان للكرد في غرب كردستان الكبيرة (سوريا) الدور الكبير والفاعل في مقاومة الارهاب و عصابات داعش و جبهة النصرة السلفية و مجموعات ارهايية اخرى، وقد حققوا انتصارات كبيرة و حرروا مناطق واسعة من كردستان الغربية و كونوا نظام حكم مستقل ديمقراطيا لادارة المناطق المحررة من قبل جميع مكونات الشعب في المنطقة من الكرد و العرب و الايزيديين و الكلدان و غيرهم.واصبحوا نموذجا حيا و ديمقراطي مشرف في كل سوريا و المنطقة حيث يتولى حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي PYD برئاسة السيد صالح مسلم هذه الامور ، رغم المعرقات و الخطط العدوانية الكثيرة ضدهم و ضد تجربتهم اليافعة من قبل تركيا الاردوغانية التي تعتبر الساند الرئيسي لعصابات داعش حيث تحاول بكل ماتمكن من عرقلة مسيرة الكرد و تقدمهم في ساحات المقاومة وايقاف هذا التوسع و الانتصارات الكردية مما يجعلهم عائق و حجر عثرة امام امال و

طموحات الكرد الانسانية، ولكن خابت امالهم بسبب دعم ومساندة الدول العظمى (امريكا و روسيا) للكرد ولشعوب المنطقة ككل ، ان تركيا اردوغانية فاشلة في سياستها ضد الكرد حيث انكشف وجهها الحقيقي ونياتها الشريرة ضد الكرد ، و تركيا اليوم في اسوء حالاتها السياسية و الاقتصادية و العسكرية بسبب التعنت والغرور من قبل اردوغان و حزبه ((العدالة و التنمية)) و بسبب طموحاته الشخصية و حب التسلط و الديكتاتورية واحلامه في انبعاث الامبراطورية العثمانية من جديد و تنصيب نفسه سلطانا عثمانيا جديدا في المنطقة ، ولكن مصير تركيا و اردوغان سيكون نفس مصير صدام حسين و الاسد و هتلر و موسوليني وذلك بسبب طموحاته الغير الانسانية والمعادية للبشرية.

□ الكرد في تركيا سبب و عامل رئيسي في عملية التغير القادمة من حكم دكتاتوري تسلطي الى حكم ديمقراطي و شعبي، وها هم يقاومون السلطة اردوغانية العسكرية في تركيا عن طريق الثورة المسلحة من قبل حزب العمال الكردستاني PKK بقيادة البطل القومي الاسير في سجون تركيا ((عبدالله اوجلان)) منذ عام ١٩٩٩ وايضا من خلال النضال السياسي و البرلمانى الذي يمارسه حزب الشعوب الديمقراطية HDP بقيادة صلاح الدين ديميرتاش .

□ كما ان الكرد فى ايران لهم فعاليتهم العسكرية و السياسية ضد النظام الايرانى من اجل تحقيق امالهم فى الحرية و الاستقلال و الديمقراطية.

□ اخيرا الكرد فى المنطقة بشكل عام اصبحوا عاملا مهما ومؤثرا فى عملية التغير الشاملة فى المنطقة و رمزا للقوة و البسالة و الشجاعة ضد الارهابيين و عصابات داعش المجرمة فى المنطقة. ومن المعلوم ان الكرد

الكرد بُدقيّة لِالإِجَارِ أمْ ثوار حقيقيون

اليوم ليسوا بكرد الامس قبل ١٠٠ عام، لان حقوقهم مشروعة و امالهم و طموحاتهم الانسانية هي من اجل الحرية و الاستقلال و العدالة وليس من اجل الاحتلال و اغتصاب حقوق الاخرين، الكرد دائما و ابدا عاملا ايجابيا وليس سلبيا ، كما انهم شعب طموح و محب للسلام و يكره الحروب و القتال الا اذا اضطر لحمل السلاح للدفاع عن الارض والعرض . لذا يجب على كل شعوب المنطقة و العالم ان يقدرُوا هذه التضحيات الكردية من اجل السلام العالمي وجعل هذا العالم مليءء بالمحبة و الاستقرار و السلام ونبذ الحروب و القتل وعمليات التشريد .وان يتعاونوا معهم لنصرة مسالتهم وقضيتهم المشروعة فى بناء دولتهم المستقلة فى المنطقة، عرفانا منهم على تضحياتهم و مشاركتهم الفعالة و الصادقة من اجل مستقبل زاهر للمنطقة و شعوبها .

* هذه المقالة نشرت بتاريخ ٢٥/٦/٢٠١٦ فى موقع الالكترونى ايلاف العربى.

دولة كردستان المستقلة

بين الحلم والواقع *

كردستان ارض الكرد التاريخية فى منطقة الشرق الاوسط منذ قدم الزمان و التاريخ، كردستان الكبير الواقع فى وسط المنطقة الحيوية التاريخية منبع الحضارات الانسانية من السومريين و الاكديين و البابليين و الاشوريين و الميديين و الفرس و الترك و العرب.. منذ القدم عاشوا الكرد مع شعوب المنطقة منذ بدايات تاريخ البشرية على اراضيهم وشاركوا شعوب المنطقة فى السلم والتقدم و بناء الحضارات المتعاقبة بالاضافة الى مشاركتهم الدفاع عن ارضهم ومصالحهم المشتركة من خلال الحروب التي دارت فى المنطقة، ومن صدف التاريخ ان جميع شعوب المنطقة وفى مراحل مختلفة من التاريخ اصبحوا اصحاب دول مستقلة على اراضيهم و بين شعوبهم واصبحوا اصحاب سلطة وحكومات وكيانات قومية مستقلة، فقط الكرد لم يتمكنوا من تاسيس دولتهم المستقلة على اراضيهم بجانب الشعوب المنطقة. وهذا الامر ليس بالصدفة و بدون سبب ، بل هناك اسباب كثيرة ومتشعبة و معقدة للغاية وهي التي عرقلت مسيرة الكرد و تقدمهم و اتحادهم فى دولة واحدة مستقلة، وهي اسباب ذاتية و موضوعية، اسباب ذاتية من الكرد انفسهم وهم العامل الرئيسى فى تاخير و عرقلة مسيرتهم الثورية نحو بناء دولتهم القومية بسبب دسائس الاعداء و تدخلهم فى شؤونهم الداخلية و بسبب الجهل و هناك سبب جغرافي هو ان ارض كردستان الوعرة و المتشعبة و

المتابعة عن بعضها البعض و بعدهم عن المدن و الحضارات و بسبب عدم وجود طرق المواصلات ووسائل الاتصالات المتقدمة و عدم وجود الروح القومية و الوطنية بسبب ضيق الفكر و الرؤيا الصحيحة للمصالح العليا للقومية الكردية وايضا بسبب جشع بعض رؤساء القبائل و العشائر للجاه و السلطة و المال و كل هذه الاسباب ادت الى اتقاد نار و شرارة الحقد و البغض فيما بينهم و سببت فى اشعال الصراعات و التناحرات و الاقتتال الداخلى فيما بينهم .ومن اسباب الخارجة عن سلطة الكرد انفسهم و الموضوعية هو تدخل الاعداء و المستعمرين لكردستان فى شؤونهم و استخدامهم لمصالحهم الاستعمارية التي سببت تقسيم كردستان على دولتين الكبيرتن فى المنطقة ((الفرس و الروم)) ((العثمانيين)) من قبل و تقسيم كردستان الكبيرة على اربعة دول فى المنطقة منذ عام ١٩١٦ اتفاقية سايكس بيكو المشؤومة و كون موقع كردستان فى وسط هذه الدول و المنطقة دائما اصبحت ساحة مفتوحة للصراعات و الاقتتال و الحروب بين هذه الدول و الشعوب، ومن جانب اخر بسبب وجود كميات كبيرة من مصادر الطاقة من النفط و الغاز الطبيعى و اراض صالحة للزراعة و مياه عذبة وفيرة جعلت من كردستان مرة اخرى لقمة سائغة للمحتلين و تلهث انفسهم للسيطرة عليها.

□ كل هذه الاسباب ادت الى عرقلة و تكوين الروح القومية القوية بين الكرد افرادا و جماعات و كما معروف ان انعدام روح القومية و حب الوطن و التعصب القومى و روح التضحية من اجل الاستقلال وايضا بعدم وجود احزاب سياسية و قادة مخلصين ليقودوا النضال

و الثورة و الانتفاضات الجماهيرية لان الشعوب لا يستطيعون بانفسهم ان يبادروا بالثورة و الانتفاضات .مع العلم ان تاريخ الجديد للکرد مليء بثورات و انتفاضات جماهيرية من اجل حقوقهم المشروعة على مستوى كردستان الكبير من شمالها حتى جنوبها و من شرقها حتى غربها، ولكن بحكم موقعها الجيوسياسى و مصالح الدول العظمى لم يتمكنوا من بناء و تاسيس دولتهم المستقلة.

□ ولكن في وقتنا الحالي و كشيء بديهي فى داخل اعماق كل فرد كردى بكل طوائفه وحتى قادتها السياسين و رجال الدين كلهم يحلمون ببناء دولتهم المستقلة الكبيرة على كافة اراضيهم التاريخية و يحلمون بدولة كردستان الكبيرة و المتحدة من اربعة اجزاء ...ولكن الحلم ليس كافيا و لتحقيقه على ارض الواقع و جعله امرا واقعيًا و ملموسا ليعيش افراده و المجموعات الكردية تحت كنفها و ضلها بامان و سلام و رفاهية و حياة كريمة . وهذا الحلم بالدولة المستقلة يراد له التكاتف القوي المخلص من جميع فئات الشعب الكردي فى كافة مناطق كردستان الكبيرة ونضال مشترك و روح تضحية قوية و فكر و مبادئ انسانية كردية مخلصة و رص الصفوف و الابتعاد عن التناحر و الاقتتال الداخلى والصراع على المناصب و المصالح الشخصية و الحزبية الضيقة كما يجب ان يكونوا يدا واحدة و قوة واحدة عظيمة و بندقية واحدة و فى اتجاه واحد الا وهو انشاء و بناء الدولة الكردية المستقلة .لان الحلم لايتحقق بالامانى و الطموحات و الاحلام السعيدة ولكن يراد لها الشجاعة و التضحية بالمال و الارواح والکرد معروفون بفدائهم و شجاعتهم و جسارتهم فى الحروب و القتال

ضد اعدائهم و سر بقائهم كل هذه المدة التاريخية الطويلة رغم تجزئتهم و تقسيمهم على اربع دول فى المنطقة (تركيا و ايران و العراق و سوريا) هو شجاعتهم و مقاومتهم الشرعية على اراضيهم و من اجل حقوقهم .قليل من الشعوب الدنيا و المنطقة يمثل قوة الكرد من حيث المقاومة و الثورات و اراقة دماء و دموع و التضحية من اجل استقلالهم .ولكن خطط العدوانية للاعداء الكرد فى المنطقة و من قبل الدول العظمى و مصالحهم المتشابكة عرقلوا مسيرة الكرد فى تحقيق حلمهم التاريخى نحو دولتهم المستقلة و هذه حقيقة سر عدم تمكن الكرد من تحقيق امانهم و حلمهم .

يجب ان تتغير واقع المنطقة من حيث الجغرافيا و من حيث نوع انظمة الحكم فى المنطقة حتى يسهل عملية بناء الدولة الكردية المستقلة لان بدون التغير الجذرى فى المنطقة الحلم الكردى لم يتحقق ابدا على ارض الواقع .يجب ان يعاد اراضى كردية المغتصبة بسبب اتفاقية سايكس بيكو الى اصحابه الشرعية الا وهم الكرد من كل البلدان الموزعة عليها اراضى كردية من العراق و تركيا و ايران و سوريا .

□ ومن حسن الحظ الكرد فى هذه المرحلة الخطيرة و الانتقالية والحساسة ان مقاومة الكرد و نضالهم ضد الارهاب و الارهابيين اصبحوا نموذجا و مثلا عليا و رمزا خالدا للمرحلة و بسبب قوة سواعدهم و بطولاتهم و تضحياتهم الجمة اصبح الكرد قبلة للتعاون و المساعدات الدول العظمى و الكرد اليوم اصبحوا على طريق صحيح نحو اهدافهم و حلمهم التاريخى لبناء دولتهم المستقلة لانهم ليسوا بكرد الامس الان الكرد واعيين اكثر و اصبحوا لاعب ممتاز و ماهر فى

اللعبة السياسية فى المنطقة و لهم دورهم و قوتهم على الارض و عندهم رؤيا واضحة للمستقبل و اصبحوا يتفهمون نيات الاعداء و خططهم ضد الكرد و كرد اليوم اصبحوا فى مستوى السياسى و الاقتصادى بحيث لا يستطيع ان يحذفهم من المعادلات السياسية و الاقتصادية فى المنطقة. اذا ماتدخل الدول المنطقة و العظمى مرة اخرى ليعرقلوا مسيرتهم الخالدة نحو حلمهم الخالد، ولكن الاعداء الكرد لم يتوقفوا مربوطين الايادى و مغمضين العيون لكى يتحقق الحلم الكردى على حساب تقسيم دولهم و شعوبهم و خيراتهم، هم الان فى السر و العلن يحاولون و يخططون لتفرقة شمل الكرد و اضعافه و يحالفون مايبينهم ضد مصالح و امانى الشعب الكردى مثلما فعلوا فى الجزائر عام ١٩٧٥ لكسر شوكة الثورة الكردية فى كردستان العراق ماين صدام حسين و الشاه الايرانى المقبورين، وهذه المرحلة خطيرة جدا بنسبة الكرد و نقطة دالة و متميزة و نقطة تقاطع فى تاريخ نضالاتهم بسبب تكوين جبهتين ضد البعض و على اراضى الكردية ماين سنة و الشيعة ماين التركيا و سعودية و قطر من جانب و من جانب اخر ايران و عراق و سوريا.. والكرد فى مايبينهم يحرق بنازهم و عدوانيتهم .ولكن على الكرد ان لا ينازوا الى اى جهة منهم و يكونوا اصحاب قرارهم السياسى الكردى و لم يدخلوا فى مخططاتهم العدوانية لانهم لايريديون للكرد الخير و النصر بل يريدون احتلالهم و محو سلطتهم فى اقليم كردستان و تفرقتهم لمئة عام مقبلة، لانهم كلهم شيعة و سنة يرون فى الكرد العدو اللدود لهم و لمصالحهم، لذا

يجب على الكرد ان يكونوا يقظين و مفتوحى العيون لادراك مخططاتهم العدوانية فى المنطقة و العالم. □
واخيرا ان دولة المستقلة الكردية اتية لامحالة رغم انف اعدائهم و الحلم الكردى يجب ان يتحقق لانهم اصحاب حق و مشروعية و لهم الحق مثل باقى الشعوب المنطقة فى بناء دولتهم المستقلة و العيش الهنىء و الكريم بالحرية و الاستقرار على اراضيهم و تحت علمهم ونشيدهم الوطنى و لكن اعلان الدولة الكردية يراد لهما الزمان و المكان المناسبين و ارضاء دول الجوار و العالم و تهيئة الظروف و المناخ المناسبين و البنية التحتية و الاقتصادية القوية و بناء مجتمع واعى و متحد و ليس بمناداة بشعارات حزبية زائف . فان اعلان الدولة الكردية المستقلة لاتحتاج الى استفتاء شعبى فى جزء صغير واحد من كردستان الكبير لان حلم الدولة الكردية و بنائها حق مشروع و فى اعماق كل فرد كردى لذا يجب على القادة و الاحزاب السياسية فى كردستان الكبير ان يتفقوا على كيفية و ماهية هذه الدولة القادمة بروح كردية مخلصه بعيدا عن مصالحهم الخاصة و هذا هو الطريق الوحيد و الصحيح لكى يتحقق حلمنا الكبير. و انشاءالله الحلم الكردى يتحقق و يكون امرا واقعي و حقيقي و يكون المستقبل الباهر والسعيد للشعوب المضطهدة مثل الكرد و باقى الاقليات الاخرى فى المنطقة ، كما بشرنا الله عز وجل فى كتابه الكريم فى سورة القصص((ونريد ان نمن على الذين استضعفوا فى الارض و نجعلهم ائمة و نجعلهم الوارثين)).

* هذه المقالة نشرت بتاريخ ٢٠١٦/٧/٦ فى موقع الالكترنى ايلاف العربى.

اردوغان مهرج ام سیاسی ؟*

منذ عام ٢٠٠٢ لما وصلت اردوغان و حزبه حزب العدالة و التنمية الى سدة الحكم فى تركيا نتيجة انتخابات عامة و الحصول على نسبة اكثر من ٦٥٪ من اصوات الشعب التركى، ولحد الان مستمرين فى السلطة و الحكم و حدهم بدون حكومات ائتلافية اكثر من ١٤ عاما، وهذا نصر لا مثيل له فى تاريخ حزب سياسى فى تركيا ، و بالحق نقول ان الحصة الكبيرة فى هذا النصر و الانجازات السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية بدرجة اساسية تعود لدور و كاريزما لاردوغان نفسه كمؤسس و رئيس الحزب و بدرجة الثانية الى سياسات الحزب فى كافة المجالات الحياة.

من المعلوم ان شعب التركى و المجتمع التركى مجتمعا دينيا اسلاميا منذ خلافة العثمانيين قبل ٦٠٠ عاما و قبل ذلك، ولهذا الدين الاسلامى له تاثيره الكبير على خلفية الافكار و التوجهات السياسية للفرد و المجتمع معا، مع العلم ان اتاتورك و حزبه حزب الشعب الجمهورى منذ عام ١٩٢٣ و حتى ٢٠٠٢ حاولوا بكل الوسائل ان يغيروا طبيعة المجتمع التركى من مجتمع دينى و اسلامى الى مجتمع مدنى و علمانى و الطورانى، ولكن بعد فوز حزب العدالة و التنمية فى الانتخابات رجعت المياه الى مجاريها و من خلال ٣ انتخابات عامة استطاع اردوغان و حزبه تسجيل انتصارات كبيرة و النتائج المرضية لهم.

ولكن و بعد ١٤ عاما و قبل ذلك اردوغان حاول بكل الوسائل ان تمحوا كل سياسات العلمانية و تقليل من السلطات العسكرية الحاكمة و

المتسلطة بالحديد و النار على كافة مجالات الحكم و لحد كبير استطاع ان ينتصر في كل المجالات، و بعد ذلك حاول ان يتفرد بالسلطة لنفسه عن طريق انتخابه لاول مرة كنائب للبرلمان و بعد ذلك رئيسا للحكومة و الان رئيسا للجمهورية و منذ عام ٢٠١٥ حاول بكل جهده ان يفوز حزبه باغلبية ساحقة في البرلمان التركي لكي يتغير نظام الحكم من البرلماني الى الرئاسي لكي هو وحده يصبح امرا وناھيا في كل صغيرة و كبيرة و لا يحسب حسابا للحكومة و الوزراء و غيرهم، ولكن مثلما يقولون ((الرياح ياتي بما لايشتهي السفن)) ففي انتخابات عامة في ٧ حزيران ٢٠١٥ اصيب حزب العدالة و التنمية و اردوغان نفسه بنكسة كبيرة و لم يحصلوا الى على ٢٥٨ مقعدا برلمانيا وهذا الرقم اقل من نصف المقاعد للبرلمان و لهذا اضطرت اردوغان و حزبه لتكوين الحكومة الجديدة بمشاركة احزاب المعارضة و من ضمنهم حزب الشعب الديمقراطي الكردي الذي حصل على ٨٠ مقعدا و تجاوزت النسبة ١٠٪ لاول مرة في تاريخ الدولة التركية الجديدة و هذا بحد ذاته انتصارا كبيرا و تاريخيا للکرد في تركيا و قبل عام شارك لاول مرة في تاريخ الانتخابات الرئاسية التركية السيد صلاح الدين ديمرتاش و حصل على نسبة ٩٪ من اصوات الناخبين على مستوى الجمهورية التركية و هذا دليل واضح و قوى على وجود الكرد في تركيا كقومية ثانية و كبيرة و مواترة و صاحب حق مشروع في مشاركة الحكم و السلطة في تركيا رغم العنف و التهديد و القتل و التشريد لاكثر من ٩٣ عاما منذ تاسيس الدولة التركية الجديدة على يد اتاتورك الفاشية و الشوفينية منذ عام ١٩٢٣.

الکرد قاوموا و ببسالة و ادوا التضحيات الكبيرة من اجل الاستقلال و الحرية للشعب الكردي و باقي الاقليات الاخرى الموجودة في تركيا و حزب العمال الكردستاني وقائده الخالد الاسير عبدالله اوجلان رمزا للمقاومة و الثورة الكردية في كردستان الشمالية منذ عام ١٩٧٨ و الثورة المسلحة منذ عام ١٩٨٤، والحزب الشعب الديمقراطي بقيادة السيد صلاح الدين ديميرتاش حزب سياسي و جماهيري كردي و الشعوب الاخرى يقاومون بكل الوسائل المتاحة ديمقراطيا و برلمانيا و جماهيريا من اجل الحصول على كافة الحقوق المشروعة للکرد و الاقليات الاخرى في تركيا بطرق و الوسائل السلمية بعيدا عن الحروب و القتال. ولكن الغرور و الكبرياء للاردوغان و حزبه و قاداته العسكرية عرقلوا مسيرة السلام في تركيا و اختاروا طريق الحرب و الولايات و الكوارث و القتل و التشريد و هدم المساكن للشعوب التركية و خاصة الشعب الكردي في كردستان الشمالية، اردوغان اليوم اصبح هتلق قرن الواحد و العشرون و يريد ان يقوم بادوار اكبر من حجمه الحقيقي في المنطقة و العالم كله، ولكن هو ناسيا انه اقل من جندي الشطرج و هو بيدقا لا اكثر في لعبة شطرنج الكبار في المنطقة.

من المعلوم ان اردوغان و حزبه منذ عام ٢٠١٤ يتعاونون و يساندون الارهاب الداعشي في سوريا و العراق من اجل الحصول على النفط و الغاز الطبيعي المحتاجة اليهما بسعر باهت و رخيص على حساب الشعوب المنطقة في سوريا و العراق، و شاركت بجدية و بشكل العسكري و السياسي في مشاكل و حروب الارهابية علنا و سرا مع الداعشيين و بمساندة المالية القوية من السعودية و القطر كجبهة

سنية اسلامية ضد الجبهة الشيعية بقيادة الايران و الحكومات العراقية و السورية و حزب الله اللبناني الموالين لايران، ومن اجل ابتعاد الحروب الارهابية من داخل تركيا و المجتمع التركي و بقاءه فى الحكم و السلطة لمدة زمنية اطول جاهد اردوغان و حزبه بكل الوسائل و الطرق ان يسقطوا النظام السورى، ناسين الدور الروسى الكبير و المساند للنظام السورى منذ ستينات القرن الماضى لحافظ الاسد و نظامه و التدخل الاتحاد السوفيتى السابق و الروسى اليوم لصالح البقاء النظام البعث السورى و اتيان القوات المسلحة و البواخر و الصواريخ الروسية داخل اراضى سوريا دفاعا عن بشار الاسد و نظامه. و قبل عام و فى لحظة غرور و جهل اسقطت القوات التركية الطائرة العسكرية الروسية و منذ ذلك الوقت و لحد اقل من شهر من الان علقت العلاقات الروسية التركية و روسيا هددت تركيا برد عسكرى قوى و طالبت تركيا بالاعتذار الرسمى عن هذا الموقف. فى اول الامر اردوغان و حكومته انكروا بان تركيا سقطت الطائرة الروسية و هددوا روسيا و قالوا اننا لا نعتذر لاي واحد و يجب ان يسقط و يرحل بشار الاسد و نظامه . و لكن من جراء الحصار الاقتصادى و السياحى و السياسى من جانب روسيا على تركيا اصبحت حالة اردوغان و حزبه لاتحسد عليهما، لان تركيا و اقتصاده من الاساس اقتصاد هش و ضعيف و لا يستطيع ان يقاوم اكثر من شهر للحصار الاقتصادى من اى دولة كان و خاصة روسيا لان روسيا اكبر دولة مصدرة للغاز الطبيعى لتركيا باكثر من ٥٠٪ من احتياجاتها و السياحة الروسية و الزراعة الروسى مصدران كبيران لاقتصاد التركى. ولهذا و لاسباب داخلية

جمعة ارغمت تركيا و اردوغان على الاعتذار الرسمي لروسيا بتوسط اسرائيلي ، و قبل هذ ارغمت تركيا ايضا على توطيد علاقاتها مع اسرائيل التي عكرت صفوها منذ عام ٢٠١٠ بسبب الموقف الاسرائيلي من باخرة السلام التركية التي جاءت الى الغزة من اجل سلام و مساعدة انسانية. اردوغان اجبرت خلال اقل من شهر ل يقدم الاعتذار الى كل من اسرائيل و روسيا و تغير موقفه من بشار الاسد و نظامه، و نكست ارداة تركيا و اردوغان فى المنطقة امام الجبهة الايرانية الشيعية ومعه السعودية و القطر .وفى الوقت الحاضر و وراء الستار و الكواليس يحاول اردوغان التقرب من جديد من بشار الاسد و نظامه بتوسط جزائرى و من اجل تطبيع العلاقات السياسة و الاقتصادية و يحاول الان الدفاع عن نظام الاسد و ابقائه خوفا من الكرد فى كردستان الغربية و الانتصارات الكبيرة فى تحرير المناطق الواسعة فى كردستان سوريا لان الكرد الان فى سوريا اصبحوا رمزا لمقاومة الارهاب و الارهابيين من عصابات الداعش و الجبهة النصرة و غيرهم .

تركيا و اردوغان لا يسمحان لانفسهما ان يروا الانتصارات الكردية و تاسيس فدرالية على نموذج الفدرالية الكردية فى كردستان الجنوبية فى العراق. الكرد و مسالتهم الشرعية هاجس كبير من هواجس الاردوغان و هو لا ينام الا و يرى الكوابيس الكردية فى احلامه ، ولهذا و لعرقلة مسيرة الشعب الكردى التحررى من اجل حقوقهم المشروعة و دولتهم المستقلة على كافة اراضيهم التاريخية يحاول الاردوغان بكل الوسائل ان يتحالف حتى مع الشيطان لعرقلة احلام و مسيرة الثورة الكردية.

اخيرا اردوغان و محاولاته المستمرة و لعبته القذرة على الخيوط و الحبال المتنوعة و المختلفة سياسيا مرة مع الشرق و مرة اخرى مع الغرب ،مرة مع المسلمين و مرة مع الاوروبيين ،مرة مع الدكتاتوريين و مرة مع الديمقراطيين، وكل هذا لسبب واحد الا وهو عرقلة مسيرة الكرد و الوقوف ضد احلام و الانتصارات الكردية ، وهذا العب على الحبال اصبح اردوغان اليوم يتبين كمهرج سياسى اكثر منه سياسيا محنكا و قائدا كبيرا و واقعيا للشعب التركى و الدولة التركية، ولكن هذا طبيعة الترك و قيادتهم ،هم دائما ميالين للعدوان و المؤامرات و الدسائس و الطعن من الظهر للشعوب المنطقة وخاصة الكرد و هم يريدون بكل الوسائل ان يكونوا اعلى من الاخرين مقاما و سلطة و ان يتحكموا فى المنطقة على هواهم و من مصلحتهم، ولكن ولى تلك الزمن و المكانين و هذه المرحلة مرحلة انتقالية للمنطقة ككل نحو التحرر و الاستقلال و بناء دول جديدة كما فى السابق و فى نهاية الحريين العالميين الاولى و الثانية نتيجة دحر و تفكك الدولة المريضة العثمانية الشريرة فى المنطقة، و للكرد و الكردستان الكبير الحظ الاوفر فى هذا التغير الكبير فى المنطقة، اجلا ام عاجلا يجب ان يرضوا الجميع بدولة المستقلة الكردية فى المنطقة كصاحب حق تاريخى مثل باقى الشعوب المنطقة و يجب على اردوغان ان يسلك طريقا سويا و سليما كسياسى محنك و كبير وليس كمهرج سياسى مضحك امام الجميع.

* هذه المقالة نشرت بتاريخ ٢٠١٦/٧/١٧ فى موقع الالكترونى ايلاف العربى.

الانقلاب العسكرى فى تركيا

فتح لآبواب جهنم على مصراعيه *

□ بعد اربعة عشر عاما من التفرد بالحكم من قبل اردوغان و حزبه حزب العدالة و التنمية فى تركيا و بالرغم من الانجازات الكبيرة على كافة المستويات السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية التى انجزتها بسبب الاستقرار السياسى و الاقتصادى داخل تركيا و انتعاش المستوى المعيشى للفرد و المجتمع و يضاف اليه فوز اردوغان و حزبه فى ٤ انتخابات مباشرة و عامة فى تركيا لرئاسة الجمهورية و البرلمان التركى، جعلت من تركيا ان تكون بلون واحد الا وهو لون اردوغان و حزبه، كما ان هذه المدة طويلة نسبيا لبقاء حزب سياسى اسلامى تركى فى الحكم، لان من المعلوم ان الاحزاب العلمانية و القومية لم يستطيعوا البقاء فى الحكم اكثر من اربعة سنوات بسبب فقدانهم الاغلبية الساحقة فى البرلمان و بالتالى لم يستطيعوا ان يشكلوا الحكومة و حدهم ولهذا توجهوا الى تشكيل حكومة ائتلافية و المعروف عن الحكومات الائتلافية حكومات ضعيفة و هشة بسبب عدم توافقهم لخدمة الشعب و الوطن بل انهم اعداء بثوب الاخوان. ولكن حزب العدالة و التنمية التركية و رئيسه اردوغان كسروا هذا الحاجز و استطاع ان يبقى وحده و حزبه طيلة ١٤ عاما وهذا نصر لا مثيل له فى تاريخ تركيا السياسية.

□ ولكن وبعد هذه المدة اصيب اردوغان و حزبه بشكل من الاشكال بالغرور و الكبرياء و التسلط و حب الزعامة و الديكتاتورية

ولا يحسب حسابا لاي من الاحزاب و القيادات التاريخية السياسية في تركيا، حيث ان اول نكسة اصيبت باردوغان و حزبه هو فشلهم في انتخابات العامة في ٧ حزيران ٢٠١٥ لاول مرة، وبعد هذا الفشل اصبح اردوغان شخصا هجوميا و قليل الصبر و التحمل و لا يقبل الاقتراحات و النصائح حتى من قيادات حزبه و رفاق دربه الوسطيين مثل عبدالله غول و احمد داود اوغلو و الاخرين .. اردوغان يريد ان يصبح سلطانا عثمانيا جديدا في تركيا و العالم الاسلامي ، سلطانا في القرن الواحد والعشرون ولكن بلباس سلطاني من القرن الخامس عشر. ناسيا التغيرات الكبيرة التي حصلت و تحصل في المنطقة و العالم اجمع بشكل دراماتيكي و سريع . والمعالم ان اردوغان و حزبه في صراعات جمة داخل تركيا مع الاقليات و خاصة الكرد و العلويين و الارمن و الجركس و من جانب اخر مع جماعة فتح الله غولين و مع الصحافة و الصحفيين و الجماعات الديمقراطية و المنظمات المدنية، بكل الوسائل حاول في تحجيم كل هذه الصراعات حسب هواه و مخططاته ولكن لن يستطيع الفوز بكل الميادين مثلما فاز بالانتخابات، و المعروف اليوم ليس كل الحكام ياتون نتيجة الانتخابات الجماهيرية لسدة الحكم هم الديمقراطيون الحقيقيين فحسب، بل السلطة و الحاكم الديمقراطي الحقيقي هو ان يتمثل لراي الاغلبية و لسلطان القانون و احترام الدستور و صون الحريات الفردية و الجماعية و ضروري ان يكون معاملة الحاكم مع شعبه و كافة مكوناته ديمقراطيا لا ديكتاتوريا.

□ كل هذه الاسباب الداخلية و الخارجية ((مشاكله مع روسيا و مصر و اسرائيل و عراق و سوريا و ايران و ...غيرهم)) مع ادت الى تفاقم المشاكل و الاختلافات و التعرض للنقد و خصوصا حكومة اردوغان و حزب العدالة و اردوغان نفسه و لم ياتي ببال احد ان يحدث انقلابا عسكريا بهذا الحجم و القوة فى ظل حكم دكتاتورى و شخصى لاردوغان لانه استطاع و جاهد بكل امكانياته لتصفية اعدائه فى جميع المؤسسات الحكومية و العسكرية و الادارية و القضائية و الاستخباراتية خلال ١٤ عاما السابقة، ولكن مع ذلك حدث الانقلاب العسكرى الذى لم يخطر ببال احد.

□ هذا الانقلاب خطير فى معانيه و دلالاته ، من جانب يعنى قوة و خطورة فكر العسكر باقى و موجود بقوة داخل المؤسسة العسكرية رغم محاولات اردوغان لتحجيم نشاطهم و نواياهم ، ايضا هذا الانقلاب يعنى وجود الفلتان الامنى و العسكرى و الاستخباراتى داخل تلك المؤسسات ، والدليل الاكبر هو ان الصراع التاريخى بين جماعة فتح الله غولن و اردوغان و حزبه لم ينتهى بل بالعكس ظهر على السطح بشكل اكثر قوة وخطورة و يريدون السلطة حتى و لو عن طريق الانقلاب العسكرى، و رد فعل اردوغان و حزبه لم يكن مقبولا و انسيابيا و عقلا尼亚 لانهم يحاولون زج كل تركى و كل انسان يشكون فيه بغير وجه حق فى السجون التركية انتقاما لهم و حتى الان زجوا باكثر من ٥٠ الفا تركيا فى السجون و طردهم من العمل فى المجال العسكرى و المدنى، وبهذا انقسم اردوغان الشعب و الجيش و القوات الداخلية و حتى المؤسسات الحكومية الى قسمين او الى جبهتين

ضد بعض و هذه بداية النهاية المحزن و الدموي لاردوغان و حزبه و فتح ابواب جهنم على مصراعيه لتركيا و مستقبها، و اكبر خطر فى هذه الخطوة هى استعانة اردوغان بقوات و ميليشيات دينية متعصبة و اراهيبية مثل ميليشيات و عصابات داعش فى تركيا ، من المعلوم ان تركيا هو المساند الاول لعصابات داعش الاجرامية داخل سوريا و العراق لمصلحته السياسية و الاقتصادية منذ عام ٢٠١١ و لحد الان.

□ و اخيرا و بعد القضاء على داعش فى كل من سوريا و العراق و بعد تحرير كافة الاراضى العراقية و السورية بجهود قوات الجيش و البيشمركة الكردية و الحشد الوطني السنية و الحشد الشعبي الشيعية و قوات المعارضة السورية و خاصة القوات الكردية بقيادة PYD يرجع داعش الى احضان تركيا و اردوغان و هم يسببون له فى مشاكل داخل تركيا و لاردوغان و حزبه و هم المسبب الرئيسى فى زوال حكم و السلطة لاردوغان و بهذا تكون تركيا على ابواب حرب داخلية طويلة الامد بين جميع مكوناتها العرقية و الدينية و مصير تركيا اليوم فى نفق مظلم و بلا نهاية، و كل هذا بسبب حب اردوغان للحكم و التسلط و البقاء فى الحكم و تغير النظام البرلمانى الى الرئاسى لمصلحته الشخصية و هو يريد ان يقوم بدور اكبر من حجمه فى المنطقة، و لكن تناسى بان شعوب المنطقة من ناحية و من ناحية اخرى الدول العظمى و سياساتهم و مصالحهم لم يقبلوا باى شخص مهما يكن دوره و فاعليته فى المنطقة بان يكون قويا و باقى فى السلطة لفترة طويلة و يصبح عائقا امام مصالحهم و من اولئك الرؤساء جمال عبد ناصر و حسنى مبارك و شاه ايران و صدام حسين و غيرهم ..لهذا يجب ان يكون هذا الانقلاب

الكرد بُدقيّة للإِجارِ أمْ نُوارِ حقيقيّون

العسكري درسا لن ينسأه اردوغان و حزبه و يجب ان يتعامل بحكمة و
حنكة سياسية كرجل دولة لا كمنتقم من شعبه و جيشه وان يرجع الى
طريق الصواب و جادة الحق و حكم الدستور بلا ديمقراطيه و الابتعاد عن
حلم السلطان العثماني القديم الجديد و يامر بما امره ربنا ويرضي الشعب
التركي.

* هذه المقالة نشرت بتاريخ ٢٤/٧/٢٠١٦ في موقع الالكترونى ايلاف العربى.

اردوغان الرابع.... الخاسر ! *

□ بعد فشل (مسرحية) الانقلاب العسکرى فى ليلة ٢٠١٦/٧/١٦ فى تركيا ضد نظام المغرور اردوغان و حزبه الحاكم العدالة والتنمية الدكتاتورى وبسبب فوزه لاربع مرات متتالية فى الانتخابات العامة للبرلمان و الرئاسة التركية، مما جعل اردوغان و حزبه يحسوا بنشوة الانتصار الكبير مما جعله يعتبر نفسه الرابع الاكبر فى المعركة العلنية المخفية فى تركيا .كثيرون قالوا و كتبوا عن الانقلاب الفاشل، البعض يقول بان الانقلاب انقلابا عسكريا حقيقيا ولم يحالفه الحظ وينجح، وهم اقارب اردوغان و حزبه فى تركيا وكذلك المنطقة و كل الاحزاب الاسلامية الاخوانية ، ولكن بالمقابل الطرف الاخر يقولون ان الانقلاب انقلابا تمثيلىا من سيناريو و اخراج اردوغان نفسه لتطهير كل المؤسسات الحكومية و الحزب و الجيش من المتعاونين و انصار جماعة فتح الله غولن الصديق القديم و العدو اللدود اليوم، واصحاب هذا الراى يساندون رايبهم بادلة الاستخبارات البريطانية التى اعلنت ان الانقلاب انقلابا تمثيلىا والا كيف يستطيع اردوغان و حزبه ان يفشل الانقلاب من خلال اقل من خمس ساعات.

□ المهم اذا كان الانقلاب تمثيلا او حقيقيا، فان اردوغان هو الخاسر الاكبر فى هذه اللعبة القذرة و التمثيلية الباهتة، لان اردوغان و حزبه بهذه الطريقة الميكافيلية فتح ابواب الشر و نار جهنم على مصراعيه بوجه تركيا عموما وبجيشه و شعبه و سلطته من جديد

لإعادته زمن الانقلابات العسكرية الدموية في تركيا التي يتباهى بها اردوغان بديمقراطيتها الزائفة تحت سلطته منذ ١٤ عاما. الانقلاب سبب في خلق شرح كبير في جسم الدولة التركية بكل مؤسساتها الحزبية و العسكرية و المدنية و المنظمات الديمقراطية و المدنية، وانقسامات داخل المجتمع التركي الذي انقسم الى جبهتين معارضتين لبعض، وهذا العمل ليس بالامر الهين ولا يمر بدون نتائج عكسية، تسبب في اتقاد نار البغض و الكراهية و العدوانية لبعض كما سببت جرحا كبيرا في فكر و جسم و حتى الممارسة اليومية لافراد الشعب التركي بكل شرائحه، ولم يندمل الجرح بهذه البساطة و السرعة.

□ اردوغان و حزبه ارادا ان يضربا عصفورين بحجر واحد، من جانب يقتل و يسيطر على جماعة فتح الله غولن و طردهم و تطهير كل المؤسسات التركية منهم كونهم خطر جسيم داخل الحكومة التركية و خوفهم و تاثيرهم يكبر و يكبر يوما بعد يوم ولهذا باغتتهم اردوغان بعملية ذكية و قذرة في نفس الوقت ضد انصار غولن من خلال تحريك الراى العام التركي ضدهم ، ومن جانب اخر اراد اردوغان ان يضرب الاحزاب المعارضة لحكمه وخاصة الحزب المعارض الكردى (HDP) بقيادة صلاح الدين ديميرتاش وكل صوت حر من الصحافة و الصحفيين و الكتاب و الممثلين و النقاد و المنظمات الديمقراطية والمدنية، و اراد اردوغان بهذا الانقلاب كسر شوكة كل المعارضين لحكمه ظنا منه انه هو الراجح الاكبر في نهاية العملية. ولكن هذا بعيدا كل البعد عن الواقع اذا كان هو الراجح لان النتائج الاولية لعمليات

الطرد و السجن و القتل للعسكريين و المدنيين و غلق ابواب المدارس الدينية و الجامعات الطابعة لجماعة فتح الله غولن في تركيا و خارجها لم يمر بسلام و نتائجه العكسية تتبين بمرور الوقت و الزمان، هذا الانقلاب فتح الابواب على انقلابات اخرى اكثر خطورة و دموية في المستقبل ضد الطغيان و التسلط لاردوغان و حزبه الحاكم.

من المعلوم ان اردوغان و سياساته الداخلية و الخارجية في المنطقة و العالم فشلت فشلا ذريعا لان نواياه ليس سليمة و انسانية بل تخدم افكاره و طموحاته الشخصية لكي يكون الرجل الوحيد والقوى في تركيا و المنطقة و يحسب له حسابا كبيرا، ولكن على الرغم من كل محاولاته لم ينجح، وهو الان اكثر عزلة في اى وقت مضى، لان في داخل تركيا واجهت اكثر من مشكلة مستعصية للحل مع الكل رغم اعلان نجاحه الزائف و حب الشعب له، وفي الخارج علاقاته مع روسيا و ايران و امريكا و اوروبا و مصر و العراق و سوريا و اسرائيل ليس علاقات وطيدة و ممتازة بل علاقات هشة و ضعيفة، و كله بسبب التعاون و مساندة تركيا لعصابات داعش المجرمة في سوريا و العراق و قتل الابرياء و هدم المنازل و احراق الارض و الشعب معا خدمة لطموحاته الشخصية، والان وفي سوريا الكرد و قواتهم العسكرية يسجلون يوميا الانتصارات الكبيرة على حشود و مجاميع من العصابات الداعش الارهابية و اخر الانتصار الكبير في مدينة (منبج الكردية) في كردستان الغربية على يد ابطال الكرد الشجعان من خلال تحرير مدينة المنبج الاستراتيجية عسكريا من يد الارهابيين بعد معارك طويلة دامت اكثر من شهرين ولكن بالنتيجة فشلوا الارهابيين من الدفاع ولاذوا بالفرار و الهزيمة المنكرة، و هذا كله بسبب المقاومة الباسلة للكرد في غرب كردستان ، و اردوغان همه الاكبر هو الوقوف ضد امال و طموحات و

انتصارات الكرد فى سوريا و ولكن تحرير منبج سجلت انتصارا كبير الان الطرق ما بين تركيا و الداعش انقطع ولم يستطيع اردوغان كسر شوكة الكرد و مقاومتهم الباسلة و العادلة من اجل تحرير كافة اراضى الكردية تحت يدعصابات الداعش المجرمة و بهذا النصر المؤزر يستطيع الكرد ان يتحدوا اراضيهم ما بين كانتونى كوبانى و العفرين و قطع الطريق على الداعش للدخول و الخروج من و الى تركيا.

□ واخيرا اصبحت تركيا فى ظل السياسات الخاطئة لاردوغان دولة ميليشيات و ليس دولة مؤسسات و جيش نظامى، بل هو يريد ان يبعث من جديد جيشا انكشاريا خاصا بخدمة السلطان اردوغان نفسه و ليس الشعب و اراضى تركيا مثلما عملها سلافه من السلاطين العثمانيين فى السابق، و من الراجح ان تركيا المستقبل يتوجه الى دولة عسكرية و اسلامية متطرفة تحت تاثير و فعالية الميليشيات المسلحة الاسلامية كداعش و غيرهم و تكون تركيا نفسه الخطر على الامن و السلامة المنطقة و العالم بسبب تشدده و اسناده لهذه الميليشيات المتعصبة و الارهابية، و تكرر مرة اخرى تجربة الدولة العثمانية البائدة و لكن لم و لن ينتصر هذه المرة لان العالم و المنطقة كلها تغيرت تغيرا جذريا و ليسوا بعالم القرون الوسطى، المجتمع الاسلامى و الانسانى المتقدم و الديمقراطى ليسوا على استعداد لقبول تلك الانظمة الارهابية، و يجب على اردوغان ان يفكر بعقل سليم و رؤيا واضحة للتطورات و التغيرات فى المنطقة و العالم و يجب ان يعمل على تثبيت المبادئ الانسانية و التعايش السلمى و احترام حقوق الاقليات و الشعوب الاخرى فى داخل تركيا و المنطقة و العالم و يجب ان يعلن اعلانا واضحا و تبرة واضحة من الارهابيين مثل داعش و غيرهم و يعمل على تظمين المستقبل الباهر و المتقدم للشعوب التركية من خلال استمرار العملية

الكرد بُدقيّة للإيجار أم ثوار حقيقيون

السياسية و الديمقراطية و دعم و تفعيل عملية السلام مع الكرد فى كردستان الشمالية و تحسين علاقاته بكل دول الجوار فى المنطقة و اوروبا خصوصا لان تركيا تحلم من الخمسينات بدخولها الاتحاد الاوروبى،ولكن بسبب تفكير القيادة السياسية فى تركيا باتجاه الدكتاتورية و العسكرية و التسلط على الحريات و الافراد و الجماعات و تفعيل حكم الاعدام من جديد فى تركيا قضى على حلم الدخول ضمن الاتحاد الاوروبى و اصبحت حلما عصفوريا و لم يتحقق مادام اردوغان و حزبه يفكرون بهذا الاتجاه الخاطىء . و بسبب كل هذه العوامل يحسب لاردوغان حساب الراح الخاسر فى لعبته السياسية فى تركيا والمنطقة.

* هذه المقالة نشرت بتاريخ ٢٠١٦/٨/٧ فى موقع الالكترونى ايلاف العربى .

الدخلاء الجدد في المنطقة؟*

تعتبر منطقة الشرق الاوسط من اقدم المناطق الجغرافية من حيث تواجد التجمعات السكانية فيها ، التي ادت الى انشاء تجمعات حضارية تعتبر الاولى فى العالم، لذلك تعتبر مهدا للحضارات الانسانية والاديان السماوية ونقطة البداية للنشأة الاولى للبشرية (بداية الحياة من ادم و حواء) والثاني (بعد طوفان النوح) . و عاش فى المنطقة اقوام و شعوب عدة منذ بدايات التاريخ الانساني و حتى الان، و من المعروف ان الشعوب القديمة فى المنطقة هم العرب وياتي بعدهم الاراميين و الفينقيين والسومريين و البابليين و المصريين و الكلدانيين و الاشوريين و اليونانيين و الرومان و الارمن و الفرس و الكرد وغيرهم من الاقوام .و كل هذه الاقوام و الشعوب لهم حضاراتهم و عاداتهم و تقاليدهم الخاصة بهم ، كما لهم اديانهم السماوية و الانسانية و لهم جذور قديمة بعمق التاريخ البشرى فى المنطقة .ولكن مع التطور الحاصل فى المجتمعات و زيادة عدد السكان و بسبب الظروف الاقتصادية السيئة من قلة الامطار و الزراعة و المحاصيل فى المناطق المختلفة فى المنطقة سعى هؤلاء القوم وراء عيش افضل فى اماكن غنية بالمياه و العشب لهم و لمواشيهم، ولجل ذلك بدأت الصراعات و الغزوات و الحروب بين الاقوام و الشعوب من اجل الحصول على مصادر العيش من المياه و الارض الخصبة ،ونتيجة الحروب و الاقتتال و الهجمات بين تلك الحضارات و الامارات و الدويلات الصغيرة و حتى الامبراطوريات الكبيرة ضاعت و فقدت و انقرضت الكثير من

هذه الحضارات المهمة و الكبيرة فى تاريخ البشرية و المنطقة .مع
الاسف الشديد ليس للقوانين و الانظمة وجود فعال بل يوجد قانونا
واحد الا وهو قانون الغابة (القوى ياكل الضعيف).
كما ان الكثير من الامبراطوريات البشرية القديمة اصبحوا جزءا من
التاريخ و ليس لهم وجود باديانهم و لغاتهم و تقاليدهم لذلك انقرضوا
عن بكرة ابيهم .ولكن دورهم و فعاليتهم و حكمهم و سلطانهم و
اشراكهم فى كتابة تاريخ البشرية مكتوب فى صفحات التاريخ و ليس
من حق اى واحد ان يمسح هذا التاريخ سواء كان هذا التاريخ ساطعا
او مظلما . وكما ذكرنا ان الاقوام القديمة والاصيلة الموجودة فى
المنطقة حافظوا على وجودهم و تاريخهم و جغرافياتهم بمرور كل هذه
الازمنة الحالكة و قاوموا كل الطغيان و الحروب والاحتلال من اجل
ابادتهم ومحوهم من الوجود على اراضيهم لانهم هم اصلاء المنطقة و
ليس الدخلاء و هم اهل و اصحاب الحقيقين و الشرعيين للمنطقة
وليس الضيوف و الغريب للمنطقة .ومن بين هؤلاء الاقوام و الشعوب
هم العرب و الفرس و اليونانيين و الارمن و الكرد..هؤلاء القوم قداماء
بقدم الزمان و التاريخ المنطقة، مثلا العرب موجودون فى منطقة
الجزيرة العربية و اليمن منذ بدايات التاريخ و منتشرين فى المنطقة
منذ قدم الزمان، اليهود هم ايضا قداماء و الفرس لهم امبراطوريتهم و
حضارتهم و ديانتهم القديمة فى المنطقة) تأسست الإمبراطورية
الفارسية عام ٥٥٩ق.م. بواسطة كورش.وتعتبر الإمبراطورية الفارسية
التي تعرف بدولة الفرس أو الدولة الكسروية) و اليونان و الرومان و
الارمن (الأرمن شعب ينتمي إلى العرق الآري) الهندوأوروبي أما

وجودهم في أرض أرمينيا التاريخية (الهضبة الأرمينية) أرض أرمينيا العظمى والصغرى (الممتدة في الأجزاء الوسطى والشرقية من آسيا الصغرى) تقع حالياً في تركيا (فيعود إلى الألف الثالث ق.م) و الاشوريين ايضاً قدماء في المنطقة بقدم التاريخ البشرية و لهم حضارتهم و ديانتهم و لغتهم الخاصة بهم (يعتقد الآشوريون/ الكلدان/ السريان بانحدرهم من عدة حضارات قديمة في الشرق الأوسط أهمها الآشورية والآرامية. كما يعتبرون من أقدم الشعوب التي اعتنقت المسيحية وذلك ابتداءً من القرن الأول الميلادي) و الكرد ايضاً قوم قديم و اصيل في المنطقة و لهم حضارتهم و امبراطوريتهم (ميديا منذ ٧٠٠ عام قبل الميلاد اي قبل امبراطورية الساسانية الفارسية) الميديون الآريون هم أحد أهم جذور الشعب الكردي، فالنشيد الوطني الكردي الحالي يشير بوضوح إلى أن الكرد هم "أبناء الميديين"، والمؤرخ الكردي محمد أمين زكي يقول في كتابه ((خلاصة تاريخ الكرد وكردستان)) بأن الميديين وإن لم يكونوا النواة الأساسية للشعب الكردي فإنهم انضموا إلى الكرد وشكلوا الأمة الكردية.

هاجر الميديون بحلول سنة ١٥٠٠ قبل الميلاد من نهر الفولغا شمال بحر قزوين واستقروا في الشمال الغربي من إيران وأسسوا مملكة ميديا. استناداً إلى كتابات هيروdot فإن أصل الميديين يرجع إلى شخص اسمه دياكو الذي كان زعيم قبائل منطقة جبال زاكروس.

في منتصف القرن السابع قبل الميلاد حصل الميديون على استقلالهم وشكلوا إمبراطورية ميديا، وكان فرورتيش (٦٣٣ - ٦٦٥) قبل الميلاد أول إمبراطور، وجاء بعده ابنه هووخشتره. وبحلول القرن السادس قبل

الميلاد تمكنوا من إنشاء إمبراطورية ضخمة امتدت من ما يعرف الآن بأذربيجان، إلى آسيا الوسطى وأفغانستان. اعتنق الميديون الديانة الزردشتية، وتمكنوا في ٦١٢ قبل الميلاد من تدمير عاصمة الأشوريين في نينوى. ولكن حكمهم دام لما يقارب ١٥٠ سنة حيث تمكن الفارسيون بقيادة الملك الفارسي كورش بالإطاحة بالميديين وكونوا مملكتهم الخاصة (الإمبراطورية الاخمينية). و مملكة كوردوخ هي ثاني كيان كردي مستقل لفترة ما يقارب ٩٠ سنة (من ١٨٩ إلى ٩٠ قبل الميلاد)، بعدها سيطر عليها الأرمينيون، ثم الرومان عام ٦٦ قبل الميلاد وحولوها إلى مقاطعة تابعة لهم، ثم الفرس.

ولكل هذه الاسباب التاريخية فان منطقة الشرق الاوسط منطقة حيوية ومهد للحضارات الكبيرة فى التاريخ و منبع علم و سياسة و اقتصاد و تقدم للبشرية فى كافة المجالات، و التاريخ البشري مكتوب على يد هؤلاء الاقوام الاصيلة للمنطقة و العالم ، وكل هذه بسبب معرفة اهل المنطقة بالاديان السماوية الثلاثة (اليهودية والمسيحية و الاسلام)، لان هذه الاديان مصدر حقيقى للوعى البشرى و التقدم الفكرى و الايدولوجي و نشر المبادئ الانسانية من العدالة الاجتماعية و التعاون المشترك و التساوى فيما بين الافراد و المجتمعات و بناء حضارات البشرية فى كل العالم.

ولان المنطقة غنى بمصادرها الطبيعية للحياة من المياه و الارض الخصبة و العشب و المحاصيل الزراعية ، اصبحت موضع الحروب و الاقتتال الداخلى فيما بين الاقوام المنطقة انفسهم و بين الاقوام المنطقة وخارجها. وهم دائما حاولوا احتلال المنطقة و الحصول على

موارده البشرية والطبيعية، ولهذه المنطقة دائما منذ بدايات التاريخ و لحد الان فيها حروب و صراعات كبيرة و دموية .وكل الاقوام الجبلية و المتاخرة حضاريا و علميا التي لهم طبيعة عدوانية و همجية يحاولون احتلال المنطقة بالقوة، مثل هؤلاء القوم اقوام من خارج المنطقة و خاصة من منطقة وراء القفقاس و التترستان و المغولستان التي ليس لهم دين و لا فكر و لا حضارة بل هم اقوام بدائية عدوانية و غير متحضرة و بدوية و عددهم كثير وهاجموا المنطقة اكثر من مرة مثل حملات جنكيزخان و تيمور لنك و هولاكو و الاتراك العثمانيين (الدولة العثمانية او الخِلافة العُثمانيّة، هي إمبراطورية إسلامية أسسها عثمان الأول بن أرطغرل، واستمرت قائمة لما يقرب من ٦٠٠ سنة، وبالتحديد من ٢٧ يوليو ١٢٩٩ م حتى ٢٩ أكتوبر ١٩٢٣ م) وغيرهم.. واحتلوا المناطق و هدموا الحضارات و حرقوا الكتب و المكتبات و اعدموا العلماء و خربوا الارض وما فيها، وبقوة السلاح و العنف و القتل احتلوا المنطقة و اصبحوا جزءا من الاقوام البشرية للمنطقة و بقوا فيها و تسلطوا على رقاب الشعوب الاصلية فى المنطقة و بنوا حضاراتهم فى ظل الدين الاسلامى الحنيف و اصبحوا سلاطين و حكام لشعوب المنطقة .ولكن مع مرور كل هذه الازمنة و التغيرات الكبيرة هم باقون دائما و ابداء الدخلاء و الغرياء على المنطقة ولم يكونوا اصلاء ابداء مهما طال الزمان، و يجب ان يتركوا المنطقة و يرجعوا الى اصولهم البدوية و الى الجبال و الكهوف التي جاؤوا منها و كحتمية تاريخية يجب ان يرجع الحكم و السلطة الى اصحابها الحقيقيين من الشعوب و الاقوام الاصلية كالارمن و اليونان و الكرد الذين عاشوا و

حكما المنطقة قبل الميلاد و ليس مثل الاتراك العثمانيين الذين اتوا الى المنطقة فقط منذ القرن الخامس عشر الميلادي للمنطقة كغرباء و دخلاء.

ويجب ان يعيش الشعوب المنطقة في رفاة و تقدم و سلام و امان في ظل حكم اصحابها لان دورهم وطموحاتهم الانسانية هي من اجل خدمة الانسان و تقدمه و ايجاد مستقبل مشرق لهم ولانهم اصحاب حضارات و اديان سماوية و افكار انسانية عكس هؤلاء الدخلاء الذين ليس لهم دين ولا فكر بل هم بنوا حضاراتهم على الارهاب و القتل و التشريد و سفك الدماء و قتل الابرياء وبنوا سلطانهم و قصورهم على جبل من جماجم البشرية و بحر من الدم و دموع شعوب المنطقة. و اخيرا ان بداية التاريخ للاتلاء و القدماء و يجب ان تكون النهاية ايضا للاتلاء و القدماء صانعو التاريخ البشري و باني الحضارات و امجادها و ليس للغرباء و الدخلاء الذين هدموا التاريخ و سفحوا الدماء و مجرمي الحروب و الارهاب.

* هذه المقالة نشرت بتاريخ ٢٠١٦/٨/١٤ في موقع الالكتروني ايلاف العربي.

أيها الجار المسلم كفاك تأمراً ضد الكرد *

من المعلوم ان الكرد شعب مسالم و محب للحياة و الاستقرار و السلام و الامان ولكن بسبب موقعه الجغرافي ضمن منطقة الشرق الاوسط التي تضم الدول الاسلامية تركيا و ايران و العراق و سوريا، سبب لها انقسام و اغتصاب لاراضيه من قبل تلك الدول الاسلامية منذ اكثر من ١٠٠ عام نتيجة اتفاقية سايكس بيكو المشؤومة، بذلك اصبحت كردستان الكبير ساحة دامية للصراعات و الحروب و الاقتتال بين هذه الدول من ناحية و من ناحية اخرى بين سلطات تلك الدول مع الشعب الكردي في اراضيهم، تلك الحروب الشرسة و الغير انسانية نشبت بسبب مطالبة الكرد لحقوقهم المشروعة من اجل الاستقلال و بناء دولتهم حالهم من حال باقى شعوب المنطقة والعالم، الكرد ليسوا طالين لا اراضى و لا خيرات تلك الدول، وانما هدفهم المطالبة بحقوقهم المشروعة كي يستقروا مثل باقى شعوب المنطقة في دولتهم المستقلة بسلام و امان . لكن هل هو مطلب كبير و ثقيل لتلك الدول و الحكام؟ و هل هذا تجاوز على حقوق الاخرين؟ و هل هي جريمة لا تغتفر؟

موقع كردستان بين دول الجوار و شعوب المنطقة وكلهم مسلمين جعل لمأساة الكرد فصل اخر من العذاب، كونهم مع الاسف الشديد اناس قوميين و متعصبين و شوفيين و متخلفين و ليس عندهم ادنى علم او معرفة بحقوق الانسان و ليس لهم اي احترام للجوار و الاخوة و العدالة مع انهم يسمون انفسهم حكام و شعوب مسلمة و مؤمنون بالله العظيم و محمد رسوله و كتابه الكريم، وكل هذه المبادئ الانسانية مستخرجة

من آيات قرآنية و احاديث الرسول الكريم. ولكنهم يقولون مالا يفعلون بهذه الآيات و الاحاديث الشريفة.

منذ ١٠٠ عام كاملة تقوم هذه الدول على سياسات التطهير العرقي و القتال و التشريد و التهجير للكرد داخل بلدانهم بدون وجه حق، وبالمقابل قاوموا الكرد كل مخططاتهم العدوانية و ببسالة و مرؤة و شجاعة لا مثيل لها و استطاعوا ان يستمروا فى العيش و الحياة تحت نير الظلم و الماساة و قاوموا كل محاولات كسر شوكتهم و محوهم من الوجود.

والان وفى القرن الحادى و العشرين و من خلال الحوادث و الازمات التي عصفت بالمنطقة، تقوم تلك الدول و حكامهم مرة اخرى بكل الوسائل الشرعية و لا الشرعية ان يعرقلوا مقاومة الكرد ضد عصابات داعش و الارهابيين كما يحاولون الان ان يأسسوا تحالفا عسكريا و سياسيا و اقتصاديا فقط ضد الكرد و طموحاتهم المشروعة فى بناء كيان سياسى و مستقل لهم كحد ادنى لحقوقهم المشروعة. و هذا التحالف المرتقب يكون بين روسيا و تركيا و ايران و سوريا و حتى العراق، و اردوغان هو راس الرمح فى هذا التحالف ضد طموحات الكرد و مشاريعهم المستقبلية فى المنطقة وهو العراب لهذا التحالف المشؤوم و الخطير على مستقبل المنطقة بشكل عام و الكرد و مستقبلهم بشكل خاص. تناسوا ان عدوهم و عدو السلام و الامان فى المنطقة هي عصابات داعش الارهابية و ليس الكرد الشجعان و المقاومون للارهابيين.

اردوغان بعد الانقلاب العسكرى الفاشل اصيب بهستريا و فوبيا الكرد و لا يعلم كيف يقف بوجه طموحاتهم و هو لا يستطيع على الارض ان يقاوم و يدافع عن دولته و حدوده، لهذا يصول و يجول بين عواصم تلك الدول من موسكو الى طهران ثم الى بغداد و بعد ذلك الى دمشق مستقبلا و حتى لتل ابيب الاسرائيلية، فقط من اجل الوقوف بوجه الكرد و طموحاتهم. اردوغان رغم كونه قائد مسلم ولكن من اجل طموحاته ومصالحه مستعد ان يقف ضد اخوانه من الكرد المسلمين بل وهو على استعداد ان ينحني امام بوتين المسيحي و نتانياهو اليهودي.

اردوغان و بسبب سياساته الخاطئة فى المنطقة نتيجة غروره و كبريائه و حساباته الخاطئة و تقييمه غير الصحيح للادداث فى المنطقة بشكل استعلائى و غير دقيق جعلته يعمل على ارتكاب المجازر الانسانية فى سوريا و العراق بسبب تعاونه المباشر السرى و العلنى على مستوى الدولة و الاستخبارات لداعش و عصاباتاها و حفنة قليلة من المرتزقة المعارضين لنظام البعث السورى و حتى السلطات العراقية فى بغداد، كل هذه المحاولات اليائسة و البائسة لاردوغان و مرضه (جنون العظمة) حولت المنطقة الى جهنم حقيقى لشعبه و استقرارهم.

اردوغان و سياساته الخاطئة سبب رئيسى فى دمار و استمرار الحروب و ظهور داعش فى المنطقة كما يعتبر هو المسؤول الاول و الاخير فى ارتكاب جرائم عصابات داعش و امثالهم فى قتل و تشريد مئات بل الالف من السكان المدنيين اطفالا و نساء و شيوخا فى سوريا و العراق و يجب ان يحاكم على كل هذه الجرائم البشعة بحق الانسانية و شعوب المنطقة.

واخيرا ككردى اقول لهؤلاء الحكام المتسلطين على رقاب شعوبهم، كفاكم عدوانا و تأمرا ضد الكرد، الشعب الكردي صاحب التاريخ والجغرافية منذ

الكرد بُدقيّة للإيجار أم ثوار حقيقيون

القدم هو جيرانك و اخوك فى الدين و الانسانية، فكفاكم تأمرا مع الغير بوجه تطلعات الكرد المشروعة نحو غد افضل و مستقر و مزدهر، أن الاوان ان تعرفوا حقيقة ان حل مشاكل المنطقة يجب ان يمر من خلال الكرد وهذا لا يتم الا بجل جذري للمساللة الكردية اولا وايضا حل للمساللة الفلسطينية، عندئذ فقط تنعم منطقة الشرق الاوسط بالسلام و الامان والاستقرار، وحل المساللة الكردية الامثل هو فى بناء دولتهم القومية المستقلة على كافة اراضيه لانهم سيكونون عامل مهم لازدهار وامن وبخلافه ستستمر الحروب و الاقتتال فيما بين تلك الشعوب فى المنطقة و يجب ان يدرك الجميع بان فسيفساء المنطقة بدون ايقونة الكرد لن تكتمل صورتها الجميلة وواضحة المعالم فى المنطقة، وخير شاهد على هذه الحقيقة التاريخ المأساوى والاسود ل ١٠٠ عام مرت . و اقول لكم ان الكرد بطبيعتهم اناس شجعان و أقوياء وقت الشدة و الحرب و في السلم هو حليما و صبورا مثل حمامة السلام و لاترهبه اية تحالفات و تامرات ضده، قال الله عزوجل فى محكم اياته ((الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ)) .ولهذا ايها الناس و الحكام المسلمين كفاكم تامرا و تحالفا ضد اخوانكم و جيرانكم من الكرد المسالمين و المحيين للسلام و الامان و الازدهار.

* هذه المقالة نشرت بتاريخ ٢٥/٨/٢٠١٦ فى موقع الالكترونى ايلاف العربى.

الكرد ليسوا لقمة سائغة ! *

□ اقولها وبكل اسف ان تاريخ الكرد قديما و حديثا غير ناصع البياض بل بالعكس يمكن ان اوصفه في كثير من الاحيان بالتاريخ المظلم والدموي ، وكل هذا بسبب معاناة الكرد من احتلال و تقسيم لاراضيهم بغير وجه حق من قبل الدول العظمى ودول المنطقة المحيطة بهم مما جعلهم وغصبا عنهم اناس مر عليهم ازمان من القتل و التشريد و الظلم و الاعتداءات الانسانية من قبل اقوام وشعوب المنطقة ، ان الشعب الكردي اصبحوا منقسمين و متشردين داخل اراضيهم منذ ١٠٠ عام مضت بسبب انتهاك حقوقهم المشروعة من قبل الدول المحتلة لاراضي كردستان الكبير في تركيا و ايران والعراق و سوريا، تلك الدول و حكامهم يعرفون حق المعرفة ان للكرد حقوقا مثلهم مثل باقى شعوب المنطقة و العالم الحر، ومن ابسط تلك الحقوق هو استقلالهم و بناء كيانهم في دولة مستقلة لهم لكي يعيشون بسلام وامن داخل وطنهم و دولتهم القومية، ولكن بسبب تسلط حكام تلك الدول و حبهم للقتل و الدمار وهتك الاعراض وتشريد الاخرين و غرورهم اعمى عيونهم عن حقيقة تاريخ الكرد و حقوقهم، علما ان اغلب هذه الدول و الحكام هم مسلمين لا مسيحيين و لا يهود، هذه الحقيقة وللأسف الشديد بسببها عان الكرد ما عانوا بيد اخوانهم المسلمين بعكس المسيحيين و اليهود الاجانب كانوا ارحم عليهم من اخوانهم المسلمين. لذا تولد عند الكرد شعور بالاسى و الحيف على هذه المواقف الانسانية من قبل هؤلاء الحكام في الدول الاسلامية

كافة،الذين لايريديون لهم ان يتحرروا باى شكل من الاشكال من العبودية و الاحتلال و التقسيم من تلك الدول، مما جعلهم يقاومون بكل الوسائل الممكنة المدنية و الثورية من اجل نيل حقوقهم فى كل اجزاء كردستان الكبير فى تركيا و سوريا و العراق و ايران.

□ اليوم الكرد اصبحوا مثلا يحتذى به فى المقاومة ضد الارهاب و الارهابيين فى المنطقة و العالم كله فى كردستان رُوْزنافا من قبل قوات وحدات حماية الشعب الكردية PYD، بسبب شجاعتهم و اقدامهم المتواصل للتضحية من اجل الحرية و الديمقراطية و هم الان يضحون بانفسهم من اجل كل العالم و يقاومون فى خندق واحد ضد الارهاب و الارهابيين من الدواعش و غيرهم.الكرد يقاومون العصابات المجرمة لداعش و المرتزقة الاخرين و حتى جيوش تلك الدول فى سوريا و تركيا العضو فى حلف الناتو العسكري القوي ، و يوميا يحررون مناطق جديدة من القرى و المدن و اكبر انتصار لهم هو تحرير مدينة منبج بعد ٧٣ يوما من القتال و الهجمات العنيفة ضد مرتزقة تركيا و بندقية الايجار من التركمان و العرب القاطنين فى هذه المنطقة و من تحت ايدى داعش و امثالهم بدمائهم و اجسادهم الطاهرة، شباب الكرد اصبحوا مثال رائع فى التضحية و المقاومة ضد سلاطين و الحكام المسلمين، و الكرد اليوم ليس بكرد الامس و ليسوا لقمة سائغة و سهولة الهضم من قبل الجيوش و السلاطين التركية و حكام العرب.بل اصبحوا رقما صعبا و كبيرا فى معادلات و التوازنات القوى الان الدول العظمى و دول المنطقة يحسبون لهم الف حساب و يساندونهم و يتعاونون معهم فى الارض و الجو ،لانهم اثبتوا انفسهم

كقوة الرئيسية و القوية على الارض و ليسوا معارضة الفنادق و بندقية الايجار لدول المنطقة. الان روسيا بكل عظمتها اصبح حكما بين الكرد و الجيش العربى السورى لوقف القتال فى المدن مثل حسكة و غيرها، وهذا دليل واضح على قوة و شرعية مقاومة الكرد و ثقلهم السياسى و العسكرى على الارض. الكرد ليسوا مثل تلك الشعوب و الاقوام اللذين لا يستطيعون الدفاع عن انفسهم و اراضيهم و هم الان فى مرحلة انقراض من الوجود الى ابد الابد.

□ الكرد شعب مسالم و محب للعيش و السلام و الرفاهية و محب للمشاركة مع شعوب المنطقة للتقدم و بناء الحضارة الانسانية فى المنطقة. الكرد قاوموا منذ ١٠٠ عام مرت على اراضيهم و بدمائهم و انفسهم و لا يحتلوا شبرا واحدا من ارض احد وحتى اثناء ثوراتهم المسلحة ضد السلطات الحاكمة فى تلك الدول فان ثوراتهم ثورات انسانية وشرعية و بعيدة عن الارهاب و القتل و تشريد السكان المدنيين من النساء و الاطفال و الشيوخ، هم يقاتلون ازام السلطة و العسكريين فقط اثناء المناوشات و القتال و المصادمات العسكرية و فى جبهات القتال حصرا.

□ لهذا انصح حكام و سلاطين المنطقة بان يرفعوا ايديهم عن القتل و الارهاب و الاحتلال و التشريد و العدوانية ضد الكرد، لان الكرد شعب مقاوم و شجاع و لا يخاف لومة لائم فقط يخاف و ينحن امام الله عزو جل، واذكرهم بأن ابائهم و اسلافهم لم يستطيعوا ان يمحوا الكرد من الوجود رغم كل محاولاتهم اليائسة و البائسة و مخططاتهم الشيطانية لكسر شوكة الكرد من المقاومة و الثورات و المظاهرات، و الان

الکرد بُدقيّة للإيجار أم ثوار حقيقيون

انتم احفاد اسلافكم اقولها لكم وبكل صراح لم و لن تستطيعوا محو الكرد من الوجود رغم قوتكم العسكرية و تفوقكم على الكرد من النواحي السياسية و الاقتصادية و العسكرية و العلاقات الخارجية، بسبب بسيط جدا الا وهو انكم تنقصكم الشجاعة و الاقدام و الروح الانسانية و ينقصكم الايمان بمشروعية عملكم و مخططاتكم و ينقصكم الشعور بالانسانية و العدالة الالهية .ولان الكرد اصحاب حق و مشروعية و ايماننا راسخا و قوي بحب الوطن و التضحية الى ما لا نهاية من اجل دحر كل محاولاتكم و عدوانيتكم ضد الكرد و مسالته المشروعة .

□ فكفاكم الاستمرار في سياساتكم الخاطئة و احلامكم الدموية في القتل و التشريد و تحالفاتكم الشيطانية ((تركيا و ايران و سوريا و حتى العراق وروسيا)) مع الاخرين ضد الكرد العزل المسالمين ،وخاصة سلطان اردوغان الذى اصبح لاعبا فاشلا و دموية صغيرة و مهرجا شاذا بيد الدول العظمى و يخاف من ان يكون للکرد موقعا و قوة كبيرة فى مستقبل المنطقة و يحاول بكل الوسائل عرقلة مسيرتهم فى تحرير كامل اراضى كردستان رؤزنافا، و فى صباح يوم ٢٤/٨/٢٠١٦ هاجم مدينة جرابلس الحدودية و احتلها و دخل اراضى سورية بدون وجه حق فقط ضد الكرد و انتصاراتهم الكبيرة لكى يعرقل محاولات الكرد فى توحيد كردستان رؤزنافا و يصل الكرد الى بحر الابيض المتوسط كنافذة حيوية بوجه العالم . الكرد مهما طال الزمن فهم منتصرون بعون الله و قوته فى كلتا الحالتين ،اولا اذا انتصر الكرد فى جبهات القتال على العصابات الارهابية و جنود الجيوش التركية و العربية الغازية و المحتلة فى ((كردستان سوريا / رؤزنافا و كردستان العراق / الجنوبية و كردستان الشمالية /تركيا)) فهو الانتصار الاكبر و ثانيا اذا لا سماح الله انهزموا فى القتال فهم يستشهدون الى اخر نفر منهم

الكرد بُدقيّة للإيجار أم ثوار حقيقيون

دفاعا عن عرضهم و ارضهم و كرامتهم ،والاعداء يحتلون ارضا بلا شعب، وفى هذه الحالة يعتبر ايضا انتصارا للكرد و مقاومتهم المشروعة.ويجب على الحكام وسلاطين القرن الواحد و العشرين ان يتعلموا من دروس الماضى و من تاريخهم الاسود لاجدادهم السلاطين و الحكام البائدين الذين رحلوا الى جهنم و بنس المصير، ولكن الكرد هم الباقين على ارضهم ومستمرون فى العيش و الحياة رغم كل الوسائل القمعية من قتل و تشريد و تطهير العرقى و استخدام للأسلحة الفتاكة والمحظورة عالميا مثل الاسلحة الكيماوية و الفسفورية و عمليات الانفال السيئة الصيت و احراق الاراضى و المزروعات و حتى قتل الطيور و الحيوانات و الاشجار و هدم البيوت و المساكن و القرى و الاقضية و المدن الكبيرة، و يجب ان يتعلموا ان الكرد لهم جذورا راسخة بعمق التاريخ فى ارضهم و ليسوا اناسا دخلاء و غرباء حتى لا يتمكنوا من المقاومة و ليسوا قوما جبناء، هم احفاد البطل الكردى و الاسلامى السلطان ناصر صلاح الدين الايوبى محرر القدس الشريف عام ٥٨٣ هجرية و بطل الاسلام و المسلمين الاوحد فى كل التاريخ العربى و الاسلامى، لهذا يجب ان يعرفوا بان الكرد اليوم ((هم هذا الشبل من ذاك الاسد الغيور)) و ليسوا لقمة سائغة و سهلة لكم و لامثالكم.

* هذه المقالة نشرت بتاريخ ٢٩/٨/٢٠١٦ فى موقع الالكترونى ايلاف العربى و موقع اوينة الكردى.

تراجع الدور التركي امام تقدم الدور الايراني في المنطقة !*

□ كما هو معروف ان الجارتان تركيا وايران لكل منهما حضارتها القديمة التي استطاعوا من خلالها ان يحكموا المنطقة لمئات السنين، والتي برزت بفعالية عالية على كافة الاصعدة السياسية و الاقتصادية والاجتماعية وحتى العسكرية في المنطقة باعتبارهم قوتان كبيرتان من حيث التعداد البشري والمساحة الشاسعة لاراضيها وكبر حجم قواتهما العسكرية، ولكن تاريخ ايران اقدم من تاريخ الدولة التركية السلجوقية و المغولية وبعد ذلك العثمانية، لان اول دولة ايرانية تاسست ب ٥٥٠ سنة قبل الميلاد على يد الملك الاكبر كوروش العظيم بعد انقلابه على خاله اخر ملوك الامبراطورية الميديّة الكوردية الذي دام حكمها حوالي ١٧٤ سنة.

وتتميز تاريخ حكمهم الملكي بانها مقامة على اربع اعمدة اساسية وهي العادات و التقاليد الاجتماعية الفارسية واللغة الفارسية و على نظام الملكية و المذهب الشيعي حيث دامت حوالي ٢٥٠٦ عام حتى اندلاع الثورة الاسلامية الايرانية بقيادة الرجل الدين الشيعي اية الله الخميني بعد سقوط النظام الشاهنشاهي بقيادة محمد رضا بهلوي في عام ١٩٧٨. لذلك ان تاريخ الدولة و المؤسسات الحكومية لها جذور عميقة في ايران و المجتمع الايراني، والفرد الايراني بطبيعته صاحب دم بارد و صبور مقابل كل الظروف و يتعاملون بحنكة و دراية و صبر عميق و ليس لديهم ردود افعال فورية و سريعة بل تميزوا بهدؤهم و حنكتهم، بعكس الاتراك الذين ليس لهم صبر وهدوء الايرانيين بل هم

قليلوا الصبر ويتميزون بحبهم للقتل و الغدر و حب السيطرة و العدوانية و الشر.و بنوا امباطوريتهم السلجوقية و المغولية و العثمانية على الجماجم و الدم و الدموع لشعوب المنطقة من الارمن و الاشوريين و اليونانيين و الكرد و الجركس و العرب و غيرهم .و يعاملونهم كعبيد و مواطنين من الدرجة الثانية و الثالثة فى داخل دولتهم الشريرة لحد الان.

ايران رغم ابتعادها من الفلك الغربى مابعد سقوط نظام الشاه الايرانى و رغم محاربتها من قبل جميع الدول الاوروبية و امريكا و حلف الناتو العسكري و رغم انشغالها بالحرب العراقية الايرانية ٨ سنوات متواصلة و رغم الحصار الاقتصادي القوي عليها و رغم الثورات الداخلية من قبل الشعوب الايرانية مثل الكرد و البلوش و العرب الاحوازيين و غيرهم من الاحزاب و التيارات السياسية و اكبرها حزب مجاهدين خلق بقيادة مسعود و مريم رجوى، ولكن مباشرة بعد انتهاء الحرب مع العراق حاولوا بكل جهدهم التحول الى السياسة الانتعاشية على كافة المسارات السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و العسكرية و خلال اقل من ١٠ سنوات فى التسعينات من القرن الماضى استطاعوا ان يتقدموا و تزدهر دولتهم و تنتعش على مستوى الاقليمى و العالمى و اخذت قسطا كبيرا من الراحة و سيطرت سيطرة كاملة على كل المشاكل الداخلية و تنظيم امورها و انتعاش اقتصادها و علاقاتها الخارجية و الاقليمية و استطاعوا تنظيم قوتهم العسكرية من حيث التدريب و التسليح، و على مستوى الديمقراطية الخاصة بايران رغم استمرارية الحرب العراقية الايرانية عملية الانتخابات للبرلمان و رئاسة

الجمهورية مستمرة بدون توقف وهذا اكبر دليل على صدق النية للقيادة الشيعية الايرانية على تثبيت و دعم نظام جمهورى ديمقراطى على الطريقة الايرانية و رغم كل محاولات لفشل تجربتهم و رغم الصراعات العميقة ما بين التيارات و التوجهات و الائمة الاسلامية فى ايران استطاع ان يثبتوا الاساس القوى لنظامهم وبهذا الشكل اصبحت ايران قوة كبيرة فى المنطقة لها وزنها و فعاليتها على الساحة العربية و الاقليمية و حتى على مستوى العالم، ايران التي لها باع طويل و مؤثر فى لبنان عن طريق حزب الله اللبناني و لها باع اطول فى سوريا من وقت نظام حافظ الاسد منذ سبعينات القرن الماضى و لحد الان و لها تاثير كبير فى سلطنة عمان من ايام ثورة الظفاريين فى الستينات القرن الماضى و لها تاثير كبير فى كل من البحرين و الكويت و اليمن و الان فى العراق بكامله و كله من ناحية التاثير المذهبى الشيعى، ويقولون ان ايران لها تاثير كبير فى اربع عواصم عربية كبيرة وتاريخية وهي بغداد و دمشق و بيروت و صنعاء.

ايران الان قوة لا يستهان بها من الناحية السياسية و الاقتصادية و العسكرية و هى الان تخطوا خطوات نحو العالمية و ليس فقط الاقليمية من حيث تقدمها نحو دول اصحاب اسلحة النووية السلمية و بعد اتفاقها مع بلدان الغرب^(١+٥) حول اسلحتها و برنامجها النووي اصبحت ايران اقوى من اى وقت مضى لانها فتحت ابواب العالم باسرها على ايران و علقّت الحصار الاقتصادى و فتحت ابواب البنوك و الشركات و الاستثمارات العالمية فى كل نواحي الحياة، و منذ عام ٢٠٠٣ و بعد سقوط نظام البعث العراقى اصبحت ايران الدولة الحاكمة

علنا و سرا فى العراق عن طريق تآثرها على القادة السياسيين و الاحزاب السياسية الموالية لسياستها و استطاع ان يهزم الامريكا على الارض فى العراق و ايضا منذ ٥ اعوام مضى استطاع ايران ان يقاوم و يحارب كل القوات الارهابية و الامريكية و السعودية و القطرية و التركية فى سوريا و استطاع ان يدافع عن نظام البعث السورى و ابقاء بشار الاسد فى واجهة التحديات و فى لبنان لها قوة عسكرية منتظمة عن طريق حزب الله و هو الان مسيطر و لها باع طويل فى كل القرارت فى لبنان، و فى اليمن و منذ اكثر من ٣ سنوات ايران دخلت مباشرة لتعاون الحوثيين و جماعات اخرى دفاعا عن مصالحها الاقليمية و ضد توسعات و سياسات السعودية و الامريكية فى المنطقة .ايران ايضا لها تاثير كبير على الاقتصاد العالمى لانها صاحب خامس احتياطى النفط و الغاز الطبيعى و بمساعدة روسيا و الصين و تحالفاتها معهم و مع كوريا الشمالية، استطاع ان يفرض سياستها النفطية على السوق العالمية و ايران اليوم هى راس حرب و راس قطب من اقطاب المنطقة الشرق الاوسطية و ليس بمقدور اى دولة مهما كبرها و قوتها انكار وجودها و فاعليتها، و بهذا الشكل يوما بعد يوم ايران تتقدم نحو الافضل و الاقوى نتيجة سياستها الحكيمة و المحنكة و الصبورة و تعاملها و تجاوبها مع متطلبات العصر و المرحلة بشكل جدى و هادىء دون التعصب و التهور و القتل و استخدام القوة العسكرية المباشرة.

ولكن على الناحية الاخرى من المعادلة و الجانب الاخر من الصورة الكبيرة للمنطقة توجد الدولة التركية المتناقضة ١٨٠ درجة

لسياسات الايران المتفوقة و المنتصرة فى الحرب ضد الارهاب و فى حرب الباردة بين القطبين الدينيين السنية و الشيعية المذهب.تركيا بخلاف ايران دائما تحاول ان تستخدم القوة العسكرية و المباشرة فى حل النزاعات الاقليمية و الدولية و حتى الداخلية فى نطاق الداخل الدولة التركية، تركيا اليوم وفى ظل السياسات اردوغانية المغرورة و المتكبرة و المتسلطة و الدكتاتورية تذهب الى طريق مسدود و لا تستطيع ان تحل مشاكلها الداخلية الجمة من حيث الصراعات العلنية و السرية مع جماعة غولن الخدمية الاسلامية و من حيث الديمقراطية و الحريات و عملية السلام مع الكرد فى كردستان الشمالية من جانب بقيادة الحزب العمال الكردستاني PKK و من جانب اخرى بقيادة الحزب الشعوب الديمقراطية HDP وتدخله المباشر فى شؤون السورية بقوات عسكرية برية و جوية و مساعدتها العلنية و السرية لمنظمات الارهابية مثل عصابات داعش المجرمة و جبهة النصرة و غيرها من المنظمات و التيارات الارهابية على حساب الشعوب السورية و العراقية و ايضا وقوفها امام طموحات و امال الكرد فى كردستان السورية (رؤؤنافا) بحربها ضدهم، وايضا من الناحية السياسية تركيا اليوم فى اخرج مراحلها لان علاقاتها الاقليمية مع كل من سوريا و ايران و عراق و اسرائيل و حتى السعودية و القطر و مصر ليس على ما يرام و على المستوى العالمى مع الدول الاوروبية و روسيا و صين و حتى امريكا ليس كما يرام ايضا و من الناحية الاقتصادية تركيا فى احوج حالها و اقتصادها تراجعت بمقدار ٤٪ فى النصف الاخير من هذا العام و من الناحية العسكرية القوات العسكرية

و البرية التركية لا تستطيعون ان تسجلون انتصارات كبيرة بسبب الانقلاب العسكرى الفاشل الذى حدثت فى شهر تموز الماضى و الان القوات العسكرية و الامنية و الاستخباراتية التركية ليس على وفاق تام مابينها و مابين اجهزة الدولة الاخرى و فى تدهور تام فى المعنويات العسكرية و فشلوا فشلا ذريعا فى ساحات القتال امام مقاومة وحدات حماية الشعب الكردية فى كردستان سوريا بقيادة حزب PYD ، وكل هذا بسبب و نتيجة سياسات الخاطئة و حسابات اردوغان الخاطئة للمعادلات الاقليمية و الدولية من ناحية و من ناحية اخرى بسبب تغير فى المواقف و المصالح للدول الكبرى فى المنطقة، تركيا اليوم فى تراجع مستمر فى مواقفها الاقليمية و الدولية و ليس صاحب مبادرة انسانية و اسلامية بل فى تراجع مستمر على كافة المجالات امام تقدم ايران و سيطرتها و توسعاتها المستمرة و هيمنتها الكبيرة الان و فى المستقبل.

اخيرا و بكل المقاييس و المعايير تستمر هذه الحالة حتى يبقى اردوغان و حزبه الحاكم فى السلطة فى تركيا و استمرارهم على سياساتهم الخاطئة ضد شعوبهم داخل تركيا و خارجها فى دول المنطقة ، و خير عمل عقلانى يقوم به اردوغان و حزبه هي المعاملة الحسنة و الانسانية و السياسية مع المسألة الكردية فى تركيا و سوريا و العراق بعيدا عن لغة القتل و التشريد و محو وجودهم و انكار مسالتهم المشروعة و مطالبهم الحقيقية وان تبدا من جديد بعملية السلام و الوفاق مع الكرد فى الداخل و الخارج و ايضا تبتعد عن التدخل فى شؤون الدول المجاورة و ان تحترم حقوق الجيرة و

المصلحة المشتركة في ما بين الدول المنطقة و ان تحترم حريات الافراد والجماعات و ان تحترم النظام الديمقراطي البرلماني و ان لا تحاول تغيير النظام البرلماني الديمقراطي الى نظام رئاسي و ديكتاتوري و ان لا يجمع كل السلطات و القرارات بيديه و عليه ان يحذوا ولو بشيء قليل من الخطوات والسياسات الايرانية، وايضا يجب على تركيا ان تعلن براءتها من التعاون مع المنظمات الارهابية و خاصة داعش في سوريا و العراق وان تفتح صفحة جديدة من السياسات الانسانية و الاسلامية السمحة مع كل الشعوب و الحكومات في المنطقة ، فقط بهذا الاسلوب تستطيع تركيا ان تتقدم على جارتها العدو و المنافسة قديما و حديثا في المنطقة الجمهورية الاسلامية الايرانية.والا فان تركيا مرشحة الاولى للتقسيم و التجزئة على مستوى الارض و شعوبها من خلال اطار النظرية((الفوضى الخلاقة)) و التي ترمى الى تكوين الشرق الاوسط الجديد و التي بنى على تجزئة الدول الكبرى في المنطقة كتركيا و مصر و ايران و سعودية و باكستان و غيرهم.وبوادر تطبيق هذه النظرية قد بدأت من افغانستان و العراق و السورية منذ عام ٢٠٠١ بعد عملية الانتحارية في نيويورك و واشنطن في ١١ سبتمبر ٢٠٠١ من قبل منظمة القاعدة الارهابية بقيادة اسامة بن لادن و تستمر هذه المسرحية الهزلية حتى نهاية المطاف في السنوات المقبلة.ونتيجتها ارغام الحكام المنطقة على التغيير في سياساتهم و سلوكهم او الاطاحة بانظمتهم و تجزئة بلدانهم وكل هذا نتيجة اعمالهم و سياساتهم الخاطئة و العدوانية ضد شعوبهم و تسلطهم على رقابهم و منع الحريات و الديمقراطية في بلدانهم و مجتمعاتهم.

* هذه المقالة نشرت بتاريخ ٢٠١٦/٩/١٢ في موقع الالكتروني ايلاف العربي.

نهاية الحقبة الاردوغانية في تركيا *

□ عندما فاز حزب العدالة و التنمية التركية لأول مرة بقيادة رجب طيب اردوغان في الانتخابات العامة التركية في عام ٢٠٠٢ وبنسبة ٣٤٫٢٨٪ من اصوات الناخبين، وحصوله على ٣٦٣ مقعدا برلمانيا من مجموع ال ٥٥٠ مقعد ، يعتبر فوزا ساحقا وكبيرا مقارنة بقصر عمر الحزب السياسى الذى اسسه اردوغان و رفاقه فى ٢٠٠١/٨/١٤ . وهو الفوز الاول لحزب اسلامى بعد حزب الرفاه الذى يتزعمه نجم الدين اربكان وبرز نجمه فى تسعينات القرن الماضى . الا ان هذا النصر الكبير يعتبر صفة قوية لجميع القادة السياسيين و الاحزاب السياسية العلمانية الكلاسيكية القومية و الفاشية و الليبرالية و الديمقراطية منذ عام ١٩٢٣ عندما اسس كمال اتاتورك النظام العلمانى بعيدا عن الدين او المذهب او العرق ماعدا العرق التركى . واستمروا فى حكم تركيا ل ١٤ عاما متتالية وهم الان أصحاب ال ٣١٧ مقعدا برلمانيا من مجموع ٥٥٠ مقعدا نتيجة فوزهم الساحق فى اخر انتخابات فى شهر نوفمبر ٢٠١٥ حيث حصلوا على نسبة ٤٩٫٥٪ .

□ حزب العدالة و التنمية يعتبر حزبا اسلاميا اخوانيا ويمتاز بالوسطية والاعتدال، والانفتاح على الديمقراطية و العادات و التقاليد السائدة فى المجتمع التركى الاسلامى ، و افكاره عبارة عن مزيج من العثمانية الجديدة و الديمقراطية المحافظة اجتماعيا و ليبراليا و اقتصاديا، كما انه خطى خطوات ثابتة و كبيرة فى كل المجالات السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و التربوية و العسكرية و

العلاقات الاقليمية و الدولية و قاموا بتطورات كبيرة على مستوى المعيشى للفرد و والمجتمع التركى الذي يبلغ تعدادة ٨٠ مليون نسمة، وايضا على مستوى الديمقراطية و الحريات و المسالة الكردية خطى خطوات مفرحة للجميع وخصوصا عندما رفع شعارات الديمقراطية و العدالة و المساوات و ايجاد حل للمشكلة الكردية فى تركيا، اردوغان اول رئيس وزراء تركى اقر بوجود المشكلة الكردية فى تركيا وصرح لاكثر من مرة بضرورة حلها بالطرق السلمية فى مدينة ديار بكر الكردية، كل هذه الشعارات البراقة و الجميلة اعتبرها الكل بداية حقبة جديدة من الحكم فى تركيا بقيادة اردوغان و حزبه الحاكم مختلفا عن الحقب الماضية التي كانت تدار من قبل الاحزاب و القادة العلمانيين و القومييين الاتراك. وكل هذه التطورات حصلت خلال الاربع سنوات الاولى من حكمه.

□ استبشروا الكرد فى تركيا من جانبهم خيرا بهذه الشعارات و الخطوات التركية و اعلنوا مرارا و تكرارا وقف اطلاق النار من قبل الحزب العمال الكردستانى PKK بقيادة الرئيس الاسير الخالد عبد الله اوجلان فى سجن اميرالى، لتهدئة الوضع السياسى و العسكرى فيما بينهما ولتسهيل ونجاح عملية السلام المعلنة من قبل اردوغان و حزبه الحاكم. و بداية جديدة من العلاقات التركية الكردية. وكحسن نية من قبل الكرد ايضا.

□ الجدير بالذكر ان الاتراك ومنذ زمن بعيد و لحد الان لديهم مجموعة كبيرة و معقدة من المشكلات الداخلية و الاقليمية و الدولية، و يصعب على كل حاكم فى تركيا ان يحلها فى فترة حكمه لان حكم

الاحزاب التركية هي ٤ سنوات فقط ولكثرة الصراعات السياسية فيما بين الاحزاب و القادة من جانب و من جانب اخر تشكيل الحكومات الائتلافية الهشة والضعيفة، ولكن لحسن حظ اردوغان و حزبه استمر حكمهم الى اكثر من ١٤ عاما وهي مدة كافية وصالحة لحل كثير من المشاكل، ولكن بسبب انفرادية اردوغان فى الحكم و السلطة و جمع كل السلطات بين يديه و غروره و كبريائه جعل حل المشاكل صعب بل اصبح حلها من الامور المستعصية فى ان واحد. اردوغان و حزبه تراجعوا عن كل الشعارات الديمقراطية و الحريات و عملية السلام مع الكرد نتيجة فوزهم المتكرر فى الانتخابات البرلمانية و الرئاسية بنسبة عالية مقارنة بالاحزاب السياسية الاخرى.

□ من المشكلات المستعصية فى الداخل ، هي مشكلة مجموعة فتح الله غولن العدو اللدود و الرئيسى لاردوغان و حزبه، واصبحوا هاجسا يخوفوا اردوغان بشكل كبير، و ثانيا قضية و المسالة الكردية فى تركيا الذى عددهم السكانى اكثر من ٢٠ مليون نسمة ولهم ثقلهم السياسى و الاقتصادى و العسكرى ويعيشون فى مساحة كبيرة و شاسعة فى تركيا((كردستان الشمالية)) ارض اجدادهم منذ قدم الزمان، و الان وبعد محاولة الانقلاب العسكرى الفاشل فى ٢٠١٦/٧/١٦ مسالة الحريات و الديمقراطية اصبحوا ايضا هاجسا من هواجس اردوغان و حكومته و كل يوم يتراجع اكثر فاكثر الى الوراء و تضيق مساحات الحريات للفرد و المجتمع و المنظمات المجتمع المدنى، وايضا مشكلة الجيش و الاقتصاد و غيرهما من المشاكل الكبيرة و المعقدة فى تركيا و يستحيل على اردوغان ان يحلهم جميعا

لانه ليس عنده النية الصافية والصادقة و الحقيقية لحل هذه المشاكل.

وعلى المستوى الاقليمي، تركيا الاردوغانية عنده مجموعة اكبر من المشاكل السياسية و الاقتصادية و العسكرية مع جيرانها مع كل من روسيا و ايران و العراق و سوريا و يونان و ارمينيا و مع الدول الاخرى فى المنطقة الشرق الاوسطية مع كل من مصر و اسرائيل و دول الخليج.

وعلى مستوى الدول الاوروبية، لديها مشاكل جمة مثل مسالة قبول دخولها للاتحاد الاوروبى التى يعارضها اكثرية الدول الاعضاء فى الاتحاد الاوروبى بسبب بعده الاسلامى و الشرقى و بسبب مسالة الديمقراطية و حقوق الاقليات و خصوصا حقوق الكرد القاطنين فى كردستان الشمالية، وايضا مسالة المهاجرين و الجمارك و غيرها من المشاكل.

والان لدى تركيا مشكلة كبيرة و خطيرة فى ان واحد الا وهى مشكلة تعاونها مع المنظمات الارهابية فى سوريا و العراق و خاصة عصابات الداعش المجرمة بحق شعوب سوريا و العراق، بسبب مساعدات و تعاون سرى و علنى لتركيا من الناحية العسكرية و الاقتصادية و اللوجستية و دعم المعارضة السورية، وهذه المشكلة اصبحت نقطة ضعف لتركيا و سياساتها فى المنطقة و العالم، وكل محاولات الدعم التركى لهذه المنظمات الاجرامية هى لعرقلة مسيرة الدفاع و مقاومة الكرد فى سوريا و تقدمهم نحو تحرير كامل اراضى الكردية فى شمال سوريا و تحرير كل اراضى سوريا تحت يد العصابات المجرمة و

اسقاط نظام البعثى السورى، تركيا دخلت الحلبة السورية مباشرة و بشكل علنى و سافر فى احتلال مدينة جرابلس فى ٢٠١٦/٨/٢٤ تحت مظلة ما يسمى دعم المعارضة السورية و الجيش الحر السورى ضد الداعش و جبهة النصرة قديما و حركة تحرير الشام جديدا، ولكن مقاومة الكرد الباسلة بقيادة الحزب الكردى القوى و صاحب الراى و القرار على الارض الحزب الاتحاد الديمقراطى الكردى فى سوريا بقيادة صالح المسلم PYD و جناحه العسكرى وحدات مقاومة الشعب وقفوا بجديّة و بباسلة امام تقدم و دخول الجيش التركى للمنطقة الكردية غرب نهر فرات الذى طالب التركيا بتراجع القوات الكردية الى شرق نهر الفرات و تسليم كل المناطق المحررة للجيش التركى و الجيش الحر السورى، و لكن بسالة الكرد و موقفهم القوى على الارض ضد الدواعش اثبتت احقيتهم فى المحافظة على المناطق المحررة من قبل امريكا و حتى روسيا الحليفة لنظام بشار الاسد. والان هاجس الكرد فى تركيا و سوريا اصبحوا هاجسا قويا لدى اردوغان لانه ليس لديها اى حكم او قرار او السيطرة فى سوريا و العراق و كل القرارات و المبادرات لدى الكرد على الارض و لدى كل من امريكا و روسيا ، والاتفاق الاخير فى فينا ماين((جون كيرى و لافروف)) ليس من صالح تركيا و قواتها بل من صالح الكرد، وقرروا ايضا مشاركة الكرد فى الجولة القادمة من المباحثات السلمية فى سويسرا التى من المقرر ان تنعقد فى اواخر هذا الشهر لحل المشاكل السورية لان الكرد جانب محورى و اساسى فى القضية السورية و لديها احقية فى المشاركة لان لديها قوة و ارض و شعب على الارض. علما بدون

مشاركة فاعلة للکرد و التجاوب مع مطالبها المشروعة كقوة معارضة حقيقية لم و لن يتم حل المشكلة السورية، لذا يجب على الكل و من ضمنهم تركيا و اردوغان ان يحترموا قوة الكرد و احقيتهم و تفوقهم و تضحياتهم الجمة فى ساحات القتال ضد العصابات الداعش الارهابية، الكرد مكون اساسى من الناحية القومية وثنائى اكبر تجمع قومى فى سوريا لذا يجب ان يحسبوا له فى كل المعادلات و المشروعات لحل القضية السورية الشائكة.

والان تركيا الاردوغانية تمر بمرحلة صعبة على مستوى الداخلى و الاقليمى و الدولى، وخاصة لديها مشاكل كبيرة مع كل من امريكا و المانيا و فرنسا كثلاث دول كبيرة غربية و اوربية بسبب تطاول الدولة التركية على الحريات و تغير ٢٨ رئيس بلدية فى كردستان الشمالية بعد انقلاب العسكرى الفاشل لانهم بزعم الدولة التركية متعاونون مع جماعة غولن و حزب العمال الكردستانى، وبسبب هذا القرار من الوزارة الداخلية دخلت على الخط السفير الامريكى (جون ناس) و قال ((انه من الخطا تعين ٢٨ رئيس بلدية من قبل الدولة او الحكومة بسبب الارهاب))، ومن ناحية اخرى اغلقت المانيا سفارتها فى انقرة بسبب عدم الامان و المخاوف الامنية فى تركيا، وهذه بمثابة دليل كبير على سوء العلاقات الدولية و خاصة اوربية و امريكية مع تركيا. وكل المؤشرات تشير الى قرب نهاية الحقبة الاردوغانية بسبب سياساتها الخاطئة و عنجوهيته و غروره وانفردايته فى الحكم و بسبب محاولاته للتسلط على المنطقة و الحفاظ على مصالحها و بسبب احلامها العصفورية لبعث ايام سلاطين العثمانيين و امبراطورية الشريرة العثمانية فى المنطقة، وهؤلاء يعرف ان اعداء الخلافة العثمانية فى هذا الزمان اكثر من اى وقت مضى عند الشعوب المنطقة بسبب حكمهم الدموى

و الشرير و قتهلم الابرياء من المسلمين و المسيحيين و اليهوديين من الترك و الكرد و الارمن و اليونانيين و العرب و الجركس و الايزيديين و البلغار و الرومانين و الفرنسيين و الالمان وغيرهم من الشعوب المنطقة التي كانت تحت حكم الفردى و الاستبدادى للخليفة العثمانية.

واخيرا يجب على اردوغان ان يراجع حساباته و سياساته تجاه دول و شعوب المنطقة وعليه ان يعرف حق المعرفة حدود سلطانه و حكمه و لا يخرج عن الحدود المرسومة له من جانب الدول الكبرى ، و يجب ان يعرف بانه مجرد بيدق من بيدق لعبة الشطرنج ما بين الدول الكبرى، وايضا يجب ان يعرف اردوغان و حزبه الحاكم بان المسالة الكردية اثبتت نفسها بقوة و جدارة بسبب مقاومة و شجاعة الكرد ضد الارهاب الدولى الذى دعمته تركيا و الدول الخليجية، وان حل المسالة الكردية اتية لا محالة رغم انف اردوغان و حزبه الحاكم، و يجب ان يعرف ايضا ان حل المسالة الكردية تعنى نهاية جبروت و طغيان و انفرادية اردوغان و حزبه ليس فى تركيا فقط بل فى كل منطقة الشرق الاوسط. وكل يوم يزداد التعاون و انصار القضية الكردية فى المنطقة و العالم و اكبر دليل على هذه المساعدات و التعاون مع الكرد هو رفع العلم الامريكى فى ((كرى سبى)) فى كردستان رُوْزْنافا يوم ٢٠١٦/٩/١٥ كدليل واضح على حماية امريكا للكرد و مناطقهم المحررة و هو بمثابة صفة قوية لتركيا و سلطان اردوغان و احلامه الشريرة و سياساتها الخاطئة ضد الكرد و طموحاتهم و حقوقهم المشروعة.

* هذه المقالة نشرت بتاريخ ٢٠١٦/٩/١٨ فى موقع الالكتونى ايلاف العربى.

الصراع الإيراني السعودي الى اين؟*

تاريخ البشرية ومنذ الازل حافل بالصراعات والنزاعات بين الاقوام والشعوب وحتى بين الاخوان في البيت الواحد والاسباب كثيرة ، فهذه الصراعات الانسانية لها تاريخ طويل و دموى بحيث اصبحت شيئاً ملازماً لحياة البشرية و سببا فى دمار وخراب البلدان والانسانية.

وكحقيقة ثابتة التنافس موجود بين طرفين في اي مجتمع لا وبل حتى بين الافراد لان التنافس الشريف سبب رئيسى في تقدم وتطور حياة البشرية بعكس الصراعات الدموية التي هي وبال على البشرية و مستقبلها .لذا يتوجب على الانسان ان يكون بهمة وطموح وله نظرة تفاعلية للمستقبل حتى يكون منافسا قويا يتمتع بروح التنافس الذي يكون له حافزا للتطور و التقدم و التغير نحو الافضل.

الصراعات السياسية و الاقتصادية و الدينية و المذهبية تعتبر عامل مضر للدول و المجتمعات بل هي افة و بلاء على الانسانية،ولكن الطموحات الشخصية للحكام و حبهم للسلطة و التسلط على رقاب الناس والعمل على جعلهم عبيد عندهم لارضاء غرورهم وكبريائهم الغير مبرر فقط لادامة حكمهم و استمرارهم فى نهب الخيرات وثروات البلاد و الافراد حيث اصبح السبب الرئيسى فى انتقاد شرارة الصراعات و الاقتتال و الاستعمار لبلدان الاخرى و سفك الدماء و قتل الابرياء و تشريد الفقراء و خراب الاوطان و البلدان.

□ وكما معلوم ان الصراعات الدينية و المذهبية اساس لكل الصراعات فى المجتمعات الغربية و الشرقية على حد سواء و دائماً تكون صراعات دموية و مستمرة يملئها الحقد و لن تنتهى بسبب استمرار الاجتهادات المختلفة .والصراع الدينى فى المجتمعات الاسلامية و حتى المسيحية و اليهودية موجودة منذ بدايات تاريخ البشرية و نزول الرسالات السماوية من ايام ادم و حواء و مستمرة لحد الان و تستمر الى يوم القيامة،وكل مرة و كل عصر يجدد بشكل اكثر دموية و اكثر عدوانية ما بين دين واحد و مذهب واحد .وخير امثلة على الصراعات الدينية و المذهبية هى الصراع المذهبى بين السنة و الشيعة و حتى بين مذهب واحد بسبب الاجتهادات الخاطئة لمن يسمون انفسهم العلامات و العلماء و آيات الله و الائمة و غيرهم .

□ ان تاريخ الاسلام و المذاهب الاسلامية مليء بامثلة كثيرة على الصراعات الدينية و المذهبية و الطائفية، وملايين من المسلمين قتلوا و هتكوا اعراضهم و حرماهم فقط بسبب بعض كلمات لا غير،التي مقبولة و مقدسة عند احدهم و مرفوضة عند الاخر.

ان الصراع المذهبى بين السنة و الشيعة بدات مباشرة بعد وفاة السول ((ص)) و بايعت المسلمين ابوبكر الصديق كخليفة للرسول ،ومنذ ذلك الوقت و حتى يومنا هذا استمرت هذا الصراع المرير و الدموى بين المسلمين بطول المراحل الاسلام من عصر خلفاء الراشدين و حتى الدولة الاموية و العباسية و اخيرا زمن الممالك و المغول و التتر و السلاجقة و العثمانيين و الان بين الدول السنية و الشيعية المذهب فى العالم الاسلامى . والمعلوم فى كل زمن موجود قطبين رئيسيين لتلك

الصراع ، مثلا ابى بكر و عمر قطب مقابل وجود ال بيت الرسول المتمثل فى شخص على ابن ابى طالب و فى زمن الامويين قطب ال البيت هو حسين بن على و بالمقابل موجود قطب السلطة و الحكام الامويين و فى عهد العباسيين موجود الاقطاب المختلفة و كذا فى زمن الصفويين الفارسيين ضد العثمانيين الاتراك و الان القطبين الموجودين كراس حرب فى هذا الصراع هما الدولتان الاسلاميتان الا وهما ايران الفارسية الشيعية و العربية السعودية السنية. وهما دولتان اسلاميتان كبيرتان من حيث العدد و الثروات المعدنية من النفط و الغاز الطبيعى كمصدرين رئيسيين للطاقة و الايرادات للدولتين ،ايضا عندهما الحرمين الشريفين فى مكة و المدينة المنورة و اماكن مقدسة فى قم و مشهد و كربلاء و النجف ،وانقسمت الدول الاسلامية على معسكرين الشيعية و السنية الموالة لايران و السعودية، و جذور هذا الصراع ممتد بطول التاريخ الدين الاسلامى. بعدما فتحت المسلمين امبراطورية الفارسية زمن خلافة عمر بن الخطاب و سقطت تلك الامبراطورية الكبيرة و القوية فى تلك الزمان و من الاساس ان تلك الصراع الايرانى السعودى يعود جذوره الى منافسة العرب مع الفرس كقوميتين مختلفتين و لكن بعد ذلك كلاهما يسند ظهره الى الدين الاسلامى و الى المذهبين السنى و الشيعى كدلالة اختلاف بينهما، و تقوية اتجاهاهما ولذلك ان الصراع المذهبى هى بمثابة الدم الذى يجرى فى عروق تلك الصراع.

□ وكل هذه الصراعات ليس بنية صادقة و انسانية من اجل تقدم و تطور الدين الاسلامى الحنيف و من اجل نشر الديانة

الاسلامية فى اقصاد العالم و من اجل علو كلمة الله و الاسلام بين الملل و الشعوب المختلفة، بل من اجل حصول على مساحات اوسع من الارض و جمع عدد اكبر من المسلمين المتدينين وانصار لمذهبهم و من اجل التسلط على رقاب الشعوب المنكوبة فى المنطقة و العالم . وهما الان يتنافسون على كل شبر من الاراضى العراقية و السورية و لبنانية و الفلسطينية و اليمنية و حتى الحجاز و نجد و غيرهم، وهما من اجل هذا الصراع الغير الشريف و لا انسانية يصرفون فى كل سنة ملايين بل مليارات من الدولارات على اعمال التخريب و الاقتتال ما بين المسلمين و المذاهب المختلفة و كل واحد منهم يصنعون فى كل مرحلة نموذجا سيئا و مخيفا من المنظمات الارهابية و المتعصبة و محبة لاراقة الدماء الابرياء من المسلمين، هم ناسين ان هذه الاعمال ليس من صالح الاسلام و المسلمين بل يخدم خدمة كبيرة للاعداء المسلمين و المنطقة، ناسين انهم بهذه الاعمال يكشفون يوما بعد يوم الوجه القبيح و غير الانسانية للاسلام السمج و المسلمين المعتدلين امام العالم المتحضر و المتقدم ، هم مشغولون بالاختراعات العلمية و التطور التكنولوجى و حكام المسلمين مشغولون بالقتل و التشريد و اراقة الدماء و تقسيم المجتمع الاسلامى و تثبيت روح العدوانية و الصراعات ما بين المجتمعات و الدول الاسلامية.

□ اخير ان الصراع الامبر والمستمريين ايران و السعودية متجهها الى اشعال نار الحرب الدموية بين المذهبيين السني و الشيعي و الى مزيد من الانقسامات الكبيرة بين الدول و الشعوب الاسلامية و كنتيجة حتمية لهذه الحروب و الصراعات يستمر الخضوع و الخنوع للدول

الكرد بُدقيّة للإيجار أم ثوار حقيقيون

الكبرى و استنزاف اكثر للموارد الاقتصادية والثروات الطبيعية وهدر و نهب خيرات المجتمعات الاسلامية فى المنطقة مما يؤدي الى اضعاف بل وحتى كسر لشوكة الاسلام و المسلمين امام قوى الظلام والمعادية للاسلام والمسلمين، بل تؤدي ايضا الى ترسيخ روح العدوانية و الصراعات المريرة فى اعماق الاجيال القادمة كى تستمر هذه الصراعات و دوامات الدم و الدموع فى المنطقة.مع الاسف الشديد ان منطقة الشرق الاوسط دائما هي مكان و بؤرة مناسبة لتلك الصراعات و الحروب الداخلية و حتى العالمية بسبب جهل حكامها و شعوبها و عدم تقديرهم و احترامهم لحقوق البشرية و الانسانية والتعاليم الاسلامية، و بسبب عدم ايمانهم بالحريات و الانظمة الديمقراطية و حبهم للسلطة والدكتاتورية و الفساد مع عدم ايمانهم بالعدالة الاجتماعية و التعاون و المساوات كمبادئ اسلامية و انسانية ، مع انهم هم حكام و سلاطين المسلمين و يجب عليهم ان يعتقدوا اعتقادا راسخا و قويا بهذه المبادئ الاسلامية و الانسانية اكثر من اى من الحكام و الرؤساء و الملوك الاخرين،لان الدين الاسلامى الحنيف و مبادئه الاساسية هي انسانية من الدرجة الاولى وقبل كل شىء وظهر من اجل تامين حياة امنة و شريفة و مقدسة للانسان كفرد و مخلوق لله عز وجل ولان الانسان هو خليفة الله على الارض و سيدها و ليس عبدا للحكام و السلاطين،فلهذا اذا لم يبدأ المسلمون و شعوبهم و حكامهم بعملية التفاوض و التناقش و الاحتكام للعقل فى ما بينهم لحل تلك الصراعات .فان مستقبل و مصير المنطقة و الشعوب الاسلامية يتجه الى الموت و القتل و التشريد و الجهل و المرض و الجوع و التخلف من قافلة التطور و التقدم الانسانى فى العالم و الرجوع الى الخلف بقرون و اعوام و يكونوا دائما عبيد للغرب و الشرق معا من غير المسلمين.

* هذه المقالة نشرت بتاريخ ٢٠١٦/٩/٣٠ فى موقع الالكترونى ايلاف العربى .

الكل يلهث من اجل كعكة الموصل !*

□ من المعلوم ان مدينة الموصل العراقية مدينة كبيرة و استراتيجية من حيث موقعها على حدود ثلاثة دول ((تركيا و عراق و سوريا)) و لها اهمية تاريخية ايضا لتركيا لانها لحد الان يطالب بولاية موصل القديمة فى زمن امبراطورية العثمانية.

□ مدينة الموصل ثانى اكبر مدينة عراقية بعد مدينة بغداد من

حيث عدد السكان

((٣٥٢١٠٠٠ نسمة)) و مساحة ارضها ((٢٥٣٠٠ كم مربع)) و بغناء ثرواتها النفطية و المعدنية و الطبيعية. مدينة موصل مدينة تعيش فيها كل القوميات و الديانات والمذاهب العراقية، تتميز محافظة نينوى بتنوعها السكاني. فالى جانب العرب والكرد السنة الذين يمثلون الأغلبية فى المحافظة يعتبر العرب السنة غالبية السكان فى مدينة الموصل وقضائي البعاج والحضر ويشكلون مع الكرد غالبية سكان محافظة نينوى البالغ ٣ ملايين ونصف، ويشكل التركمان والشبك والكلدان والسريان والاشوريين والايزيدية ثلث سكان المحافظة، بينما يشكل المسيحيون غالبية السكان فى منطقة سهل نينوى شرقي نهر دجلة وخاصة قضائي الحمدانية (من السريان) وتلكيف (من كلدانية). كما يوجد الايزيديون فى قضائي سنجار والشيخان. بينما ينتشر التركمان الشيعة فى قضاء تلعفر والكرد فى عقرة اما أقلية الشبك الشيعة فينتشرون فى قرى حول مدينة الموصل ويشكلون مع المسيحيين غالبية سكان سهل نينوى. لهذا مدينة موصل نموذجا حيا للعراق

المصغر،ولهذا لديها مشاكل قومية و دينية و مذهبية جمّة والكل يريد ان يكون له حجمه و قوته و سيطرته على اراضيه. المعاملة مع كل هذه المشاكل ليس سهلا بل اصعب من الصعب.

ومدينة الموصل اكبر مدينة و اهمها التي سيطرت عليها داعش و احتلتها منذ سنتين كاملتين و تعتبرها الداعش العاصمة الثانية بعد مدينة الرقة السورية لخلافتها، لذا تولها اهمية كبيرة و قصوى،لأنها من الناحية العسكرية و الاقتصادية لديها اهمية كبيرة و استراتيجية و نقطة وصل ما بين المدن السورية و العراقية و طريق رئيسى ما بين المناطق التي يسطر عليها الداعش فى العراق و سوريا.

مدينة الموصل لها اهميتها الكبيرة للكل، مثلا للعراق ثانى مدينة كبيرة و استراتيجية و اقتصادية من حيث العدد السكان و وجود ابار النفط ((تم تشكيل شركة باسم (حقول نفط الموصل) في كانون الاول ١٩٣٢ باموال ايطالية وبريطانية و المانية وفرنسية وهولندية وسويسرية وعراقية لامدادها بالاموال اللازمة مقابل رهن بعض اسهمها. وتم اكتشاف حقل نفط عين زالة في ١٩٣٩ و في عام ١٩٥٣ تم اكتشاف حقل بطمة النفطى وتم تأميم شركة نفط العراق في الاول من حزيران ١٩٧٢ و بعد عام ٢٠٠٣ تم التنقيب عن النفط في سهل نينوى ووجدت حقول نفطية اخرى)) و ثروات معدنية اخرى و لديها اراضى زراعية واسعة و وفيرة و فيها اكبر سد مائى ((سد موصل)) رابع اكبر سد فى الشرق الاوسط و فيها مطار كبير و مصافى النفط و غيرها، ومن حيث المذهب السنّى تقريبا كل السكان الموصل من العرب السنة ولها اهمية كبيرة للعرب السنة كمعقل اساسى و مدينة رئيسية لهم.

من الناحية كرد العراق ،الموصل مدينة كبيرة و تعيش فيها عدد كبير من الكرد من قديم الزمان ولحد الان داخل مدينة الموصل و خارجها من الاقضية و النواحي و القرى،وكذلك الموصل عبارة عن طريق اوامر رئيسى بين الكردستان الجنوبى و الغربى و طريق وصول الامدادات و المساعدات لكردستان الغربية فى سوريا و تحرير الموصل يعنى فتح الطريق ما بين الجزئين من الكردستان و لها اهميتها السياسية و العسكرية و للاقتصادية ، مع ان جزء كبير من الموصل و اراضيها اراضى كردستانية و من حق الكرد ان يسيطروا عليها و يعيدوها الى احضان كردستان.

من الجانب التركى ، تركيا تطالب برجعة الموصل اليها كجزء من ميراث الدولة العثمانية و هى تفكر لا برجعتها بل باحتلالها عسكريا و بالقوة و لها اكثر من مصلحة فى هذا العمل اولا، رجوع جزء مبدور من اراضيها من الناحية السياسية، و من الناحية الاقتصادية كما اسلفنا الموصل مدينة غنية بنفطها و غازها الطبيعى و ثروتها الزراعية و السياحية و الطبيعية الاخرى و منذ سنتين تركيا شاركت مع الداعش فى نهب هذه الثروات بطرق الغير قانونية و استفادت مليارات الدولارات .و من الناحية العسكرية و هى الهم من قبل تركيا هى ان تمنع الكرد من التواصل فيما بينهم وخاصة بين الكرد فى الاجزاء الثلاثة الجنوبية و الغربية و الشمالية، لان تركيا ترى الكرد بانه العدو الكبير و المخيف لها، لانها تخاف من وحدة اراضيها و تقوية الكرد الشماليين بمساعدة اخوانهم الكرد من الجنوب و كردستان الغربية ولهذا كل همها هو ان

تعرقل مساعى الكرد لتوحيد اراضيهم ما بين الجنوب و الغرب من الكردستان.

ومن الناحية المكونات الاخرى التركمانية و المسيحية و الاشورية و الايزيدية هى انهم سكان المنطقة و يعيشون فيها و يريدون ان يتحرروا من احتلال الداعش الغاصبة و المعتدية و لهم كل الحق فى المشاركة فى عملية تحرير اراضيهم و مناطقهم.

ومن الناحية الدول التحالف برئاسة امريكا و مشاركة كل من بريطانيا و فرنسا و المانيا و ايطاليا و بلجيكا و غيرهم من الدول، لهم المبرر فى مشاركة تحرير الموصل لانهم هم القوة الكبيرة و المتنفذة من الناحية العسكرية و التكنولوجية و لهم مبرراتهم السياسية و العسكرية و الاقتصادية و يريدون ان يشاركوا من اجل الحصول على جزء من كعكة الموصل الشهية و الدسمة من النفط و الغاز الطبيعى بكميات كبيرة الموجودة فى المنطقة.

وايران كدولة كبيرة و قوية و صاحبة نفوذ فى المنطقة ايضا لها الحق فى المشاركة فى عملية تحرير الموصل من اجل توسع رقعة اراضى الشيعية فى العراق و التواصل ما بين النظام العراقى الشيعى و السورى و الوصول الى لبنان و حزب الله و تقليل من نفوذ تركيا و العربية السعودية و المذهب السنى فى المنطقة، ايران ليس لها مطامع اقتصادية مقارنته بمصالح ا السياسية و العسكرية و المذهبية.

لهذا نجد ان لكل مبرراته من اجل المشاركة فى عملية تحرير الموصل ، الكل يريد ان يحافظ على مصالحها السياسية و العسكرية و الاقتصادية و الدينية و المذهبية و القومية.

ولكن الحق و كل الحق للعراق اولا دولة و شعبا بكل مكوناتها ان يشارك فى العملية و له الحق فيما يقرر على من يشارك فى العملية التحرير للموصل،لأنها من الناحية القانونية هى الدولة الرئيسية و صاحبة حق دستورى و قانونى منذ عام ١٩٢٦ بعد اقرار و الاتفاق التركى العراقى على مصير ولاية الموصل القديمة.وثانيا للكرد كل الحق المشاركة فى تلك العملية، و للتحالف الدولى الحق فى المشاركة لأنها القوة الراعية و المساعدة للجيش العراقى و لها شرعية الدولية فى المشاركة.

ولكن ليس من حق لا تركيا و لا ايران و لا اية دولة اخرى خارجة عن التحالف الدولى للمشاركة فى العملية لانهم لديهم مخططاتهم و نواياهم السيئة تجاه العراق و شعبه و مستقبل اراضيه و لديهم اطماع تاريخية فى احتلال العراق و ولاية الموصل الكبيرة التى تتوسع الى مدينة الكركوك و اربيل و السليمانية و دهوك الحالى و منطقة الشهرزور الكردية.لهذا عملية تحرير مدينة الموصل عملية صعبة و معقدة للغاية، و يجب على امريكا كراعى العملية و قائد التحالف العسكرى الدولى ضد الارهاب الداعشى فى العراق و سوريا ان يقرر و يتحكم بكل مجريات الامور صغيرها و كبيرها و عليها هو ان يقرر من يشارك و من يبتعد عن المشاركة و خاصة تدخل تركيا عسكريا و تواجد قواتها فى المنطقة بعيدا عن مظلة قانونية لا من العراق و لا من الامم المتحدة،لان تدخل تركيا ليس لها مبرر قانونى و شرعى بل هى تخاف على سلامة امنها و حدودها ولها كل الحق فى هذا ولكن ليس لديها ادنى حق فى احتلال و تدخل عسكرى المباشر داخل اراضى العراقية و الكردستانية، و يجب

ان يحاكم او يسائل مع اية جهة سياسية و سمح لتلك القوات التركية التي دخلت الاراضى العراقية من قبل البرلمان العراقى كتمثل حقيقى لكل الشعوب و المكونات المختلفة العراقية.

واخيرا و مع اقتراب موعد عملية تحرير مدينة الموصل ، الكل يلهث للاشتراك فى تلك العملية المصرية ولها تداعيتها و ابعادها السياسية والعسكرية و الاقتصادية لكل الجهات المشاركة و الغير المشاركة فى عملية تحريرها،ومن المهم ان تحرير الموصل عبارة عن نجاح و نصر كبيرين على الارهاب و الارهابيين فى العراق و سوريا لان جلة قوات الداعش موجودة فى موصل ، و تحرير الموصل تعنى موت حتمى و نهاية دموية و محتومة للعصابات الداعش المجرمة خاصة فى العراق و تقليم اضافرها فى سوريا و تصغير وجودها و حجمها على الارض و وتحجيمه بين كماشتين من الناحية العسكرية بين الجيش العراقى و الجيش السورى و القوات الكردية فى كردستان الغربية على جانبى الحدود،ولهذا يجب على القوات التحالف الدولى ان تسد الطريق على اى جهة مهما تكن لكى تحاول عرقلة عملية التحرير الموصل و فى مقدمتهم تركيا الاردوغانية.

* هذه المقالة نشرت بتاريخ ٢٠١٦/١٠/١١ فى موقع الالكترونى ايلاف العربى.

عملية تحرير مدينة الموصل بداية بلا نهاية!*

• من المعلوم ان بدأ باى حرب يراد له التخطيط و الاعداد جيدين و تنسيقا كاملا بين جميع الاطراف المشاركة و كل الطرفين تستطيعون ان يحددوا المكان و الزمان لبدأ المعركة، ولكن لا توجد معركة او حرب فى العالم و فى التاريخ القديم و الحديث يدل على ان الاطراف المشاركة فى تلك الحروب و المعارك استطاعوا بان تحددوا يوم الانتهاء من المعركة، لان بعد البدء بالمعركة و العمليات العسكرية و حدوث التغيرات على الارض و حدوث تخلخل فى توازن القوى و المعادلات السياسية و العسكرية فيما بين الاطراف بمرور الزمن و استمرار المعركة و ظهور طباشير و افق النصر و الهزيمة للاطراف المشاركة، ذاك الوقت تلوح و تظهر دور و اهمية المصالح الاقتصادية و السياسية المستقبلية على الساحة و لهم الدور الكبير فى ايقاف الحرب او استمراريته لمدة اطول.

طبعا عملية تحرير مدينة الموصل العراقية لا تخرج من تلك الاطار العام للحروب و المعارك العسكرية بين الجبهتين المتضادتين، الامس هو يوم بدأ معركة تحرير الموصل ٢٠١٦/١٠/١٧ ولكن يوم الانتهاء من المعركة لم و لن يكون معلوما لاحد، لان هذا الحرب فيها مصالح لاطراف عديدة من المنطقة و خارجها و كلهم جل همهم و محاولاتهم هو الحفاظ على تلك المصالح الاقتصادية و السياسية و العسكرية فى المستقبل القريب و البعيد.وان المعركة ليس سهلا و تحتاج الى مدة ليس بقصير.

ومن المعلوم ان ولايات المتحدة الامريكية و دول التحالف العسكى مثل بريطانيا و فرنسا و المانيا و بلجيكا و روسيا و اخرين هم المشرفون و محركون لهذه المعركة البائسة و المصرية للعراق من جانب و للداعش و لاطراف المساعدة له من جانب اخر.

تركيا و ايران و السعودية و القطر و اسرائيل كلهم بيادق فى هذه المعركة و يحاولون بشتى الاساليب و المكر و الخداع ان يدافعون عن ارضهم و حدودهم و سيادتهم المنهوكة اصلا لان نار الحرب و المعركة قريب جدا منهم و انهم فى حالة يرثى لها و هم ليس كدول الكبيرة و البعيدة عن ساحة المعركة، وانهم معرضون كلهم للتغيرات السياسية و الاقتصادية و الجغرافية بادنى تخلخل او تغير فى ميزان القوى بين تلك الدول الكبرى.

العراق كدولة صاحبة الحق و صاحبة مدينة الموصل و الطرف الرئيسى فى المعركة تشارك بجيشها و شعبها و ارضها وكل الصراعات و الحروب و المعارك تحدث فى قلب العراق ارضا و شعبا و مع انها يجب ان تكون المسؤولة الاولى فى انتهاء المعركة و عملية تحرير و لكن ليس لديها اية سلطة و قرار نهائى فى انتهاء المعركة. لان العراق كدولة و حكومة عبارة عن دولة ضعيفة و فاسدة و مليئة بالصراعات و التناحرات السياسية و القومية و الدينية و المذهبية القاتلة و العصبية. و العراق لحد الان معتبرة كدولة محتلة و تحت حماية و سيادة الامريكان و القوات العسكرية لدول التحالف العالمى ضد الارهاب و الارهابيين.

اما الكرد هو صاحب حق مشروع فى الاشتراك و هو صاحب الشجاعة و التضحية الفعلية و الحقيقية على الارض خلال السنّتين الماضيتين و للقوات البيشمركة دور اساسى و حيوى و محورى فى عملية التحرير الموصل و ما قبلها من المعارك ضد عصابات الداعش المجرمة بعد احتلالهم لمدينة الموصل و مناطق اخرى واسعة فى تلك المحافظة العراقية و المشتركة ما بين اقليم كردستان و دولة العراق الفدرالية، و هو يريد بان تكون العملية عملية سريعة و خاطفة و يريد ان يتحرر مدينة الموصل باقصى سرعة ممكنة و باقل ضرر من الارواح و الاموال و يريد ان تكون عملية التحرير عملية بيضاء ناصعا و ليس دمويا، و هو يريد ان يحرر اوسع مناطق تحت يد الدواعش المجرمة بالمشاركة الفعلية مع الجيش النظامى العراقى بعيدا عن الحشود السنّية و الشيعية لان تلك الحشود الغير النظامية حشودا مذهبيا و فى نيتهم و فكرهم ان يحرروا المدينة لكى تتوسعوا فى انتشار سلطتهم و مذهبهم فى تلك المناطق، ولكن الكرد لانهم اصحاب حق تاريخى لبعض تلك المناطق يريدون ان يتحرروا تلك المناطق و يرجعونها الى اقليمهم فى كردستان الجنوبية، الكرد دائما و ابدًا و بطول تاريخ تعايشهم مع كل المكونات الموجودة فى المنطقة من الايزديين و الشبك و المسيحيين و الاشوريين و العرب و التركمان هم مياالين لاخوة و الصداقة و التعايش السلمى و لا توجد المعارك و الاقتتال الداخلى فيما بينهم بطول التاريخ ماعدى فى مراحل معينة محدودة فى زمن الماضى توجد بعض المناوشات و هذه كلها بسبب التدخلات الخارجية من الدول الجيران و ليس من سكان الاصليين فى المنطقة. ولكن بشكل عام كلهم يعيشون فى هذه المناطق

بشكل اخوى بدون تعصب قومي او دينى او طائفى المقيت. ولكن مع الاسف الشديد الكرد مثل باقى الدول و الاطراف الاخرى فى المنطقة ليس فى وضع سياسى و اقتصادى و عسكرى جيد بسبب الصراعات و التناحرات الداخلية الحزبية ما بين الاحزاب و القيادات السياسية ولهذا هم ايضا ليسوا بصاحب قرار نهائى لانتهاى المعركة.

الجهة الوحيدة هى تركيا الاردوغانية الفاشية و الشوفينية التى لها نوايا غير حسنة تجاه الكرد و مناطقهم و مسالتهم القومية المشروعة و هى تحارب بكل الوسائل الممكنة ضد البيشمركة و الكريلا ال ((ب ك ك)) و الشرفانان فى اجزاء الثلاثة من كردستان الشمالية و الجنوبية و الغربية و هى تحاول بكل ماديها من جهد و قوة لتشارك فى تلك المعركة ليس من اجل تحريرها و مساعدة العراق و الدول التحالف الدولية ولكن هى تريد ان تشارك لكى هى تحتل المنطقة و مدينة الموصل التى هى حلم اجدادها العثمانيين فى احتلال ولاية الموصل القديمة و هى كل نواياها انقاذ ما تستطيع انقاذا من المجرمين من الدواعش و ازلام جواسيسها من الميت التركى و انقاذ المستمسكات التى هى بمثابة وثائق رسمية على تورط و مشاركة تركيا كدولة و حكومة مع الداعش و اطراف داخلية كردية فى احتلال المنطقة و نهب ثروتها من النفط و الغاز الطبيعى خلال هذه السنتين الماضيتين، لهذا من اجل المشاركة هدد اردوغان و جلاوزته بالويل و الوعيد لكل الاطراف المشاركة و هددوا و جمعوا قواتهم على الحدود تحسبا لاي تغيرات غير منتظرة، وهم جل همهم المشاركة فى نهاية عملية التحرير

فى تقسيم كعكة الموصل الشهية و الذيدة ما بين الاطراف المشاركة وهى تريد ان لا تبتعد من هذه الكعكة.

واخيرا الايام القادمة هى التى تحدد و تعلن بان المعركة كيف و متى ومن قبل من تنتهى و من هو الطرف المنتصر و من هو الطرف الخاسر و المهزوم فى المعركة. حقيقة ليس فى اية معركة او حرب طرف منتصر و طرف خاسر بمعنى الكلمة لان الطرفين يخسرون الاف الارواح و نهر من الدم و الدموع و خراب الوطن و تشريد الاف من السكان المدنيين ولهذا ليس فى الحروب و المعارك الطرف المنتصر و الخاسر بل كل الاطراف خاسرين و ليسوا منتصرين ولكن شعور الانسان يحس بهذا النشوة و الغرور و الكبرياء.

و السؤال المطروح هو، هل ان الجيش العراقى و البيشمركة الكردية منتصرون او الدواعش و الدول المساندة له مثل تركيا و العرب السنة من الدول المنطقه؟

من المأكد ان الجبهة الخيرة ضد الداعش و الارهابيين هم المنتصرين التى هى الجبهة التى تشارك فيها الكرد و الطرف الاخر التى توجد فيها تركيا و اردوغان الفاشية هى الخاسرة و المهزومة و تصبح مصيرهم الذل و الهوان و خراب اوطانهم و القتل و التشريد و واحلامهم تبطل مثل فقعات الهواء.

المجد و الخلود لشهداء العراق بعربه و كرده و كل المكونات الاخرى و الشفاء العاجل لضحاياهم.. لاننا كلنا كعراقيين شعبا و ارضا مدينون لكل قطرة دم و دموع و عرق كل جندى و بيشمركة باسلة لانهم هم حماة الوطن و الشعب فى العراق و كردستان .

* هذه المقالة نشرت بتاريخ ٢٠١٦/١٠/١٩ فى موقع الالكترونى ايلاف العربى.

اردوغان سلطان الارهاب و الارهابيين فى المنطقة !*

• اردوغان لا يعمل كرئيس دولة وسياسى متزن و واقعى و ديمقراطى بل يعمل كسياسى قذر و ضمن اطار سياسة عدوانية و شرانية ضد الكل، من جانب يعمل بكل قوته ضد الاحزاب و القيادات السياسية المعارضة فى داخل تركيا بتركهم و كردهم و يعمل لتجسيمهم و تقليل دورهم و فعاليتهم على مستوى السياسى الرسمى و البرلمانى و على مستوى الجماهير الواسعة و الراى العام التركى، و يعمل ضد نظام الديمقراطية و الحريات المسموحة ضمن القوانين و العادات و التقاليد المجتمع التركى المنفتح و يريد ان يقلص الديمقراطية و الحريات الفردية و المجموعات و تقليص دور المجتمع المدنى و المنظمات المهنية ، و يعمل ضد حركة الخدمية لجماعة فتح الله غولن التى هى بدورها تعمل ضد السلطة و النظام اردوغانى الفاشى و هى ايضا تعمل بنفس الوتيرة اردوغانية على مستوى تركيا و خارجها و لها نفس الاسلوب و المعاملة و لكنها الان هى خارج السلطة الرسمية و لكن لها قواعدا و نظامها و جمهورها و هى بمثابة حكومة داخل حكومة ولهذا السبب يرى اردوغان و حزبه جماعة غولن بخطر كبير و واقعى على نفسه و حزبه، وهو ليل نهار يحاول و يدور لكى يجد حل جذريا لجماعة الغولن لتصفيتهم فى عقر دارهم ، وهو رسم و خطط للانقلاب العسكرى الفاشل فى شهر تموز الماضى كحجة لتصفية حسابات مع جماعة غولن، و لكن اردوغان وضع نفسه و حزبه فى مهب

ریح عاصفة نتیجة غروره و كبریائه و نتیجة اعماله و رد فعله ضد الجیش و الشرطة و المحاكم و الموظفين و جماهير الشعب التركى لهذا انقسم الشعب التركى الى جبهتين مضادتين و بهذا الفعل المتهور بدأت نهاية الحقبة الاردوغانية.

ومن جانب اخر حسب وثائق موقع ويكليکس ((الرئيس التركى قايض العراق بوقف تقدم عناصر التنظيم مقابل مساعدته ضد مسلحي حزب العمال الكردستاني)) و تفاوض مع «الأسد» لمنح «الإخوان» حصة فى حكم سوريا و تورط مع إرهابيي ليبيا فى تهريب أموال القذافى. وايضا اتهمت وثائق «ويكليکس» الرئيس التركى رجب طيب أردوغان باستخدام تنظيم الدولة «داعش» لابتزاز دول المنطقة، وخاصة دول الجوار .

كما هو واضح هو يعمل ضد الدول الجيران لتركيا كدولة العراق و سوريا و ايران و مصر و يونان و قبرص و حتى روسيا و آخرين، بمساعدته لمنظمات الارهابية الخطيرة فى المنطقة كمنظمات و عصابات الداعش المجرمة و كتائب تحرير الشام ((جبهة النصر سابقا)) و جماعات و مجموعات اخرى فى كل هذه الدول الصديقة و الشقيقة ولا يحسب حسابا للجيرة و الصداقة و الانسانية، اردوغان اصبح انسانا مريضا و مصابا بمرض شيزوفرينيا و هو ليس انسانا عاديا و رجلا لدولة و حكم بل اصبح انسانا شرانيا و متعطشا لدماء الابرياء من النساء و الاطفال و الشيوخ من كل القوميات و الاديان و المذاهب.

اردوغان و حزبه الحاكم هو الان اشد اعداء للكرد و مسالنتهم المشروعة و هو يحاول و يجاهد بكل قوته و يعمل ليل نهار ضد امال و طموحات الكرد و يعمل و يخطط لعرقلة انتصاراتهم و علو و تكبير مسالنتهم على الساحة السياسية في المنطقة و العالم باسره، اردوغان همه الكبير هو تعطيل جهود الكرد السياسية و الاقتصادية و العسكرية و يحاول تحجيم الكرد في بوتقة الدول المنطقة و يحاول ان يسد الطريق على كل المحاولات للدول المنطقة و دول العظمى التي يريدون ان يساعدوا الكرد على كل المستويات، اردوغان اليوم اصيح لديه فوبيا الكرد و الكرد اصبح هاجسه الاول و الاخير و هو يرى في الكرد و مساعيه لحصوله على حقوقه المشروعة و لكي يعيش بسلام و امان في داخل دولته المستقلة بحرية و امان كباقي الشعوب المنطقة و المجتمعات الانسانية الاخرى في العالم الحر.ولكن اردوغان بمكره و خداعه و حقه الدفين يريد للكرد كل المذلة و الهوان، وهو يحاول بكل مافي جعبته من حقد و كراهية و شر بان يسيطر على كردستان الكبير بكل اجزائه الاربعة في الشمال و الغرب و الجنوب وحتى الشرق،ولكن هيئات للاردوغان و امثاله من البرابرة و الدكتاتوريات المنطقة لان الكرد بقوته و بسالته و تضحياته الجسيمة في ساحات الوغى ضد عصابات الداعش المجرمة و الارهابية اثبتت نفسه و وجوده امام العالم و اصبح الكرد رمزا من رموز الحرية و السلام و الامان و التضحية الحقيقية . الكردي بطبيعته انسانا صادقا في وعودهاو محبا للسلام و الامان و التطور و التعايش السلمى ماين كل القوميات و المكونات الموجودة في المنطقة و العالم.وليس بمقدور لا اردوغان و لا اى حاكم

و ديكتاتور اخر من الرؤساء و الملوك بان يقللوا من كبرياء الكرد و قوتهم و تاريخه الناصع و المدمى بدماء الاف الالوف من ابناؤه الشهداء.

اليوم اصبح الكرد فى الجبهة الامامية ضد الداعش و جماعات الارهابية الاخرى التى يساعدهم اردوغان و حزبه الحاكم فى السر و العلن، اردوغان يساعد الارهابيين و المجرمين القتلة فى سوريا و العراق وكل همه هو الوقوف ضد الكرد و محاولاتهم لتحقيق امالهم التاريخية فى بناء دولتهم القومية المستقلة على ارض ابائهم و اجدادهم، وليس لدى الكرد ادنى طمع و جشع فى الحصول على اراضى الغير و طمس هوياتهم القومية و الدينية و المذهبية و خير دليل على انسانية الكرد و حبهم للسلام و الوئام و تعايشهم السلمى مع الاخرين هو تجربة حكمهم فى اقليم كردستان العراق و تجربتهم الفتية فى كردستان الغربى((رؤنأفا)) و تجربة عملهم السياسى فى كردستان الشمالية داخل تركيا بقيادة حزب HDP التى اجتمعت تحت مظلة حزبه كل القوميات و الاديان و المذاهب الموجودة فى تركيا.

ولكن اردوغان و حزبه الحاكم اصبحوا اكثر شرا و عدوانيا من ذى قبل و هم يحلمون ببعث حلمهم الامبراطورى العثمانى من جديد و يقولون ان مساحة اراضيهم هى ٢٠ مليون كم مربع و ليس ٧٨٥ كم مربع وخاصة يقولون بان جزءا من اراضى العراق و سوريا و بلغاريا و ارمينيا جزءا لا يتجزء من اراضى تركيا و من حقهم استرجاع تلك الاراضى و هم يقولون بان ولاية الموصل القديمة هى ارضهم التاريخى و مدينة كركوك و اربيل هى بمثابة بيتهم التاريخى و لهم كل الحق ان يتدخلوا فى

شؤون الكرد و العراق و سوريا و دول اخرى.. ناسين انفسهم و تاريخهم المشين و المليء بكل الاحقاد و الغدر و الخيانة و القتل و التشريد و الابداء الجماعية لكل الاقوام و الاديان و المذاهب من الكرد و الارمن و الاشوريين و اليونانيين و غيرهم. وهم ناسين بان امبراطوريتهم الشريرة العثمانية بنوها على اعمدة و تلال من الجماجم الابرياء و على نهر من الدم و الدموع لملايين من البشر، الترك يغلى دائما الشر و الحقد و الكراهية فى دمهم لانهم اصلهم و اجدادهم هم من المغول و التتار من ابناء جنكيزخان و هولوكو و تيمو لنك و سلجوقيين وهم من بدأوا الخراب و الدمار لبلدان الشرق الاوسطية و الهند و هم من طمسوا الحضارات للشعوب و مناطق واسعة فى المنطقة و هم ابناء لاجداد رعاة و وحوش برابرة و جهلاء ليس لهم تاريخ و جغرافيا خاصة بهم و هم من اصل مجهول و مثل اجدادهم الكبار و وحوش و برابرة و مصاص دماء الشعوب و هم الان يحنون الى تاريخهم الاسود القاتم .

اردوغان و حزبه الحاكم يريدون ان يلعبوا فى ماء عكر و يريدون ان يستمر الحروب و اراقة دماء الشعوب المنطقة بيد الجهلاء و متعطشين للدماء على يد عصابات اراهبية مجرمة وهو يساعدهم و يتعاون معهم بكل الوسائل المادية و المعنوية و اللوجستية.

اخيرا اردوغان يريد بكل الوسائل ان يشارك و يتدخل بجيشه فى معركة تحرير مدينة الموصل العراقية لا حبا للشعب العراقى ولكن لمساعدته للدواعش و نجاتهم من الموت ولكى ينقذ ما يمكن انقاذه من المستمسكات التى يدين تركيا و اردوغان و ميت التركى لمساعدتهم للدواعش فى القتل و الاحتلال و نهب لثروات النفطية العراقية و انقاذ

جلاوزته المشاركة تحت لباس الحشد السنّي ضد المقاتلين الكرد من حزب العمال الكردستاني و الحزب الاتحاد الكردى فى سوريا، واخر محاولته هو تدبير الهجوم الفاشل على مدينة كركوك الكردستانية فى ليلة جمعة الماضية ٢١/١٠/٢٠١٦ التى راحت ضحيتها مئات الابرياء من ابناء الكركوك من الكرد و لكن فشلت محاولتهم البائسة و قتلت جميع الارهابيين من الدواعش و قواعده داخل المدينة.

وبهذا الفعل الشنيع و المشين من قبل اردوغان و جلاوزته و ايتامه من الدواعش ضد الكرد اثبتت مرة تلو الاخر ان اردوغان هو بحق و حقيقى هو سلطانا تركيا عثمانيا ((مغوليا))جديدا و اراهبيا و راعيا للارهاب و الارهابين فى المنطقة و العالم،لذا يجب على امريكا و التحالف الدولى العسكرى بان يقفوا ضد محاولات اردوغان لعرقلة عملية تحرير الموصل و نيته فى تدخل كردستان العراق و محاولاته ضد امال و طموحات الكرد فى كل الاجزاء من الكردستان الكبيرة،وكلما اسرعوا فى تحجيم اردوغان و طموحاته الشريرة و احلامه المريضة فى التوسع و الاحتلال كلما تيسرت عملية تحرير مدينة الموصل و الانتهاء التام و الكامل للارهابين و كل الحركات الارهابية فى المنطقة،ولكن التساهل و المماطلات فى صالح اردوغان و استمراره فى خططه الشريرة و العدوانية و الغير الانسانية.والان اصبح اردوغان و حزبه الحاكم الخطر الرئيسى على سلامة و امن المنطقة و العالم و ليس الداعش المصتنع من قبل اردوغان و حزبه الحاكم ، لذا يجب ان يتاصل الورد اردوغانى السرطاني الخبيثة من اصله و فى بؤرة نموه.

* هذه المقالة نشرت بتاريخ ٢٧/١٠/٢٠١٦ فى موقع الالكترونى وتارى كورد.

تحرير مدينة الموصل العراقية نقطة التحول لجميع الاطراف *

• مدينة الموصل العراقية لها اهمية كبيرة من النواحي السياسية و الاقتصادية و العسكرية لكل الاطراف المشاركة فى عملية تحريرها او الجهات التى لم تشارك لحد الان او الاصح لاتستطيع المشاركة فيها وخاصة تركيا لان دولة العراق لحد الان لا تقبل بمشاركة الجيش التركى او اى جماعة مسلحة او قوات عسكرية تركية تحت اى اسم او مسماء، وللعراق كل الحق فى قبول او رفض اى طرف وخاصة الاقليمية للمشاركة فى تلك العملية المهمة و الصعبة فى ان واحد.

من الناحية السياسية اهمية تحريرها عبارة عن اكمال تحرير جميع الاراضى العراقية المحتلة من قبل عصابات الداعش المجرمة و اكمال سيادة العراق و الحفاظ على حدودها الدولية و هى بمثابة استرجاع العافية و القوة للدولة العراقية و اخضاع جميع اراضيها تحت سلطتها و سيادتها و عملية تحرير الموصل بمثابة رسالة لكل الدول وخاصة الاقليمية بان العراق على مسار استعادة قوتها و هيبتها الاقليمية و الدولية و هى صاحبة سيادة متكاملة و لا يحق لاي طرف او دولة ان تتدخل بشؤونها.

ومن الناحية الاقتصادية مدينة الموصل او محافظة الموصل باكملها لها دور كبير و مصدر اقتصادى قوى و كبير بسبب وجود و وفرة كميات كبيرة من النفط و الغاز الطبيعى و المحاصيل الزراعية بكل انواعها و لها ايرادات كبيرة لخزانة الدولة العراقية و تكون سببا فى انتعاش الاقتصاد العراقى المتنازم لان انتاج النفط و الغاز الطبيعى فى حقول عين زالة و بطمة كبيرين جدا و فى

المستقبل القريب بعد التحرير تكونان مصدرا لايرادات النفطية و رفع الحصة الانتاجية للعراق من النفط.

ومن الناحية العسكرية مدينة الموصل بسبب موقعها الاستراتيجية على الحدود الدولية ما بين تركيا و عراق و سوريا تمتاز باهمية عسكرية و جيو سياسية كبيرة لتلك الدول لانها نقطة عبور و ممر تاريخي و نقطة اتصال برى ما بين تلك الدول.

لكل هذه الاسباب و الاخرى فان عملية تحرير مدينة الموصل تكون بمثابة نقطة تحول كبير فى مجرى الاحداث و التغيرات الكبيرة و المقبلة على المنطقة باكملها و خاصة فى منطقة الشرق الاوسط.

• ان عملية التحرير بنسبة العراق تكون نقطة تحول ايجابى على كل المستويات السياسية و الاقتصادية و العسكرية لانها اخر مدينة عراقية محتلة و تحت يد عصابات الداعش المجرمة و اخر نقطة تدخل خارجى لشؤون العراق و خاصة من قبل تركيا التى لها اطماع تاريخية فى احتلال مدينة الموصل تحت ضريعة ميراث الدولة العثمانية المقبورة. و عملية تحريرها عبارة عن نصر كبير لجيش العراقى و القوات المسلحة التى عاشت الامرين منذ عام ٢٠٠٣ بيد العصابات الارهابية المتنوعة و المصنعة من قبل الدول الاقليمية و خاصة سنوية المذهب و الدول الاخرى، لان تلك العصابات تاسسوا من قبل الدوائر المخابراتية العالمية و الاقليمية حفاظا لامنهم و مصالحهم و خاصة الاقتصادية فى المنطقة.

• ومن جانب الكرد فان تحرير مدينة الموصل لها اهمية كبيرة لان الكرد هو القومية الثانية الكبيرة التى تعيش فى كافة انحاء المحافظة بعد القومية العربية منذ تاريخ قديم و خاصة الجانب الشرقى من المدينة ، و مدينة موصل بمثابة نقطة تحول ايجابى للكرد لان الموصل نقطة وصل ما بين الكردستان

الجنوبى و الغربى على وجه الخصوص، ونتيجة تحريرها تكون للكرد نقطة اتصال برى دائمى مابينهم على الجانبين من الحدود العراقية و السورية، و تحرير مدينة الموصل تعنى استرجاع الكرد للمناطق المتنازع عليها مع حكومة بغداد و من جانب اخر تحرير مدينة الموصل تعنى للكرد قطع دابر القوات التركية الموجودة فى تلعفر و المنطة ككل لان بعد التحرير تكون القرار الاخير و الحاسم للجيش العراقى و ليس للقوات التركية و الكرد ليسوا وحدهم بوجه الاعتداءات التركية على المناطق التى توجد فيها اكثرية الكردية. ولكل هذه الاسباب شاركت القوات الكردية من البيشمركة باكثر من ٥٠ الف بيشمركة وسجلوا انتصارات باهرة لحد الان فى كل الجبهات المحددة لهم منذ بداية العملية فى صبيحة يوم ٢٠١٦/١٠/١٧.

• عملية تحرير الموصل للدول التحالف العسكرى الدولى بقيادة امريكا بمثابة نصر كبير ضد العصابات الداعش فى العراق خصوصا و فى سوريا ايضا عبارة عن قطع طريق للمساعدات العسكرية و اللوجستية و عبارة عن انهيار الروح المعنوية لباقي الفلول الارهابيين من الدواعش و غيرهم. و من جانب اخر عبارة عن سيطرة امريكا بدلا من البريطانيا و فرنسا القديمة على ابار النفط فى الموصل و كامل ولاية الموصل القديمة.

• وعملية تحرير الموصل للدول الاقليمية مثل تركيا و سعودية ((سنية المذهب)) بمثابة فشل و خسارة المادية و المعنوية لهم و فشل خطتهم ضد ايران و الحكومة العراقية ((شيعية المذهب)) و خذلان اهل السنة و العرب السنة فى الموصل ، لان بعد التحرير تكون لدولة العراقية باع طويل فى ادارة المدينة و المنطقة و من المعلوم ان الحكومة العراقية الحالية تدور فى فلك سياسات الايرانية الشيعية المذهب و نية ايران فى المشاركة و مساعدة القوات العراقية بجيشها النظامى و الحشد الشعبى الشيعى هى انقاذ و

مساعدة النظام البعثى فى سوريا و ابقاء بشار الاسد فى سدة الحكم، و اكتمال الاتصال ما بين الدول و الاحزاب الشيوعية فى منطقة هلال الخصيب التاريخى. ولما اكتمل تلك الخطط فان الايران تكون اقوى دولة شيوعية فى المنطقة و تستطيع ان تحكم فى السياسات للدول المنطقة مباشرة فى العراق و سوريا و لبنان و اليمن و غير المباشرة فى كل الدول المنطقة و تكون خطرا حقيقيا على المذهب السنى. و تكون تحرير الموصل نقطة تحول ايجابي لايران و حلفائها من الروس و غيرها. ولكن بنسبة لتركيا الاردوغانية تكون نقطة تحول سلبي، لان تركيا و سلطتها قد تصغر و تتحجم داخل حدودها الحالية و يمكن و احتمال كثير بان بعد دحر الكامل للقوات الارهابية للدواعش و غيره فى اخر المطاف ترجعون الى داخل تركيا و تكونوا قوة كبيرة و خطرة على النظام الحكم الاردوغانى الراعى الحقيقى للارهاب و الارهابيين فى المنطقة وتكون احلام اردوغان و حكومته فى استرجاع ولاية الموصل القديمة فى مهب ريح و ترجع الدائرة على نفسها كما حدث فى الماضى بعد تحرير افغانستان من الحكم الشيوعى و البدا برجوع عرب افغان الى بلدانهم و هم بمثابة الخلايا النائمة للمنظمات الارهابية و السلفية المتعصبة ضد حكام بلدانهم و كما حدثت فى مصر و تونس و ليبيا و الجزائر و الان بدأ فى داخل السعودية و الدول الاخرى . تركيا تكون المرشح الاول للتقسيم و الاقتتال الداخلى ما بين النظام الحاكم وعصابات الارهابية من جانب و من جانب اخر ما بين النظام و الاحزاب السياسية المعارضة و ما بين مكونات المختلفة من الشعوب التركية تماما كما حدثت و تحدث الان فى العراق و سوريا و اليمن وكل هذه بسبب السياسات الخاطئة و المتهورة للاردوغان و حكومته و احلامه العصفورية و حب الزعامة و بعث تاريخهم القديم فى الامبراطورية العثمانية الجديدة.

الكرد بُندقيّة للإيجار أم ثوار حقيقيون

واخيرا تكون عملية تحرير مدينة الموصل عملية عسكرية و سياسية و اقتصادية و عبارة عن عملية صعبة و متشائكة و معقدة لكثرة المشاركين فيها و بسبب اختلافات فى التوجهات و النيات و المقاصد و المصالح فى ان واحد، لهذا تكون عملية التحرير بمثابة نقطة تحول كبيرة على مسار الاحداث و التغيرات الكبيرة المقبلة على المنطقة.

* هذه المقالة نشرت بتاريخ ٢٠١٦/١١/١ فى موقع الالكترونى ايلاف العربى.

بوتين و اردوغان وجهان لعملة واحدة !*

• ان منطقة شرق الاوسط بسبب موقعها الجغرافى و الجيوسياسى لها دور مهم و حيوى هذا من جانب و من جانب اخر بسبب وجود كميات كبيرة من الاحتياطى النفط و الغاز الطبيعى كمصدرين رئيسيين للطاقة اصبحت اهميتها اكبر و جلى للعيان للاعداء و الاصدقاء على السواء. والمنطقة بشكل عام دائما تعيش فى الصراعات الداخلية و الخارجية معا منذ الازل و لحد الان بسبب تدخل الدول العظمى فى شؤونها الداخلية من جانب و من جانب اخر بسبب التخلف و الفقر و الجهل للحكام و الشعوب دائما يرضخون للسياسات الخارجية و يصبحون مستعمرات دائمية للقوات العسكرية للدول الكبيرة تارة للدول الغربية و تارة للدول الشرقية، وهكذا تستمر السنوات و العقود تحت نير الظلم و الاستعمار و نهب الثروات و الخيرات و التخلف.

• من المعلوم ان الدول العظمى يحاولون بشتى الوسائل و الدسائس و المكر و الخداع ان يحتلوا الاراضى و الدول و عقول الشعوب و المجتمعات فى المنطقة للحصول على ثرواتها الوفيرة من النفط و الغاز الطبيعى و العمالة الرخيصة و السوق الكبيرة و الواسعة لبيع منتوجاتهم و الحفاظ على مصالحهم الانية و المستقبلية معا لادامة ماكنة تطورهم ، هم يستفيدون من المواد الاولية الرخيصة لمصانعهم

و صناعاتهم من جانب و من جانب اخر يستفيدون من المنطقة كسوق دائم و واسع لاستهلاك منتوجاتهم المتنوعة الباهضة الثمن.

روسيا اليوم و منذ انتصار الثورة البلشفية و سقوط نظام القيصرية فيها و تاسيس الاتحاد السوفيتي و خلال ٧٤ سنة من عمر الاتحاد السوفيتي السابق قادة الحزب الشيوعي السوفيتي حاولوا و يحاولون الان ان تكون لهم موطىء قدم فى المنطقة الشرق الاوسطية صاحبة المياه الحارة و الغنية بمصادر الوقود و الطاقة الضرورية لماكاناتهم الحربية و الصناعية،ولكن مقابل قوة و جبروت امريكا و الغرب معا لم تستطيع فى اى زمن ان تكون قوة جبارا و كبيرا فى المنطقة، ولكن دائما ومن خلال وجود الاحزاب الشيوعية فى الدول العربية و الاسلامية فى المنطقة حاولت بان تكون لها يد فى قرارات حكومات المنطقة و الحفاظ على مصالحها السياسية و الاقتصادية و الامنية فيها،ولكن الروس منذ ثورة اكتوبر ١٩١٧ و لحد الان ومنذ حقبة لينين و ستالين و غيرهم حتى هذا الزمن ، زمن فلاديمير بوتين الرئيس القوى و الدكتاتور الاوحد فى روسيا ،فان سياسة روسيا عبارة عن تحالفات وقتية مع الدول او حكام و ليسوا شعوبا ،فقط لمصلحتها و ليس لمصلحة الدول و الشعوب المنطقة، و للشعوب و الحكام و حتى الاحزاب الشيوعية الذين يدورون فى فلك روسيا و قيادتها و الحزب الشيوعي السوفيتي سابقا لهم تجارب مريرة و انتكاسات سياسية، بسبب تركهم فى النصف الطريق مثل تجارب مع عبدالناصر و انور السادات و القذافي و اليمن الجنوبى و حتى العراق و سوريا و لبنان و الكرد و غيرهم من الدول و الشعوب اخرى فى العالم باسره هم عندهم

سياسة لاصديق و لا اعداء دائمين ولكن يوجد مصالح دائمة و فى كثير من الاحيان يعملون ضد هذا المقولة و يتركون اصداقائهم فى نصف الطريق.

اليوم بوتين هو السبب الرئيسى فى استمرار الحرب و الاقتتال الداخلى ما بين الجماعات المسلحة فى سوريا بسبب تعنتها و مساندتها لنظام الاسد الابن و من قبلها الاسد الاب فى السبعينات و الثمانينات من القرن الماضى، وهو يتحكم و يقرر على وقف النار و مصير سوريا و شعبها الذى مرت بسنوات جفاف من ٢٠١١ و لحد الان، ملايين من الشعوب السورية المنكوبة قتلوا و جرحوا و شردوا داخل و خارج وطنهم وهو يدافع عن مصالحه وليس الغير وليس من اجل حكم و استمرار بشار الاسد لا بل فقط من اجل المحافظة على مصالحها السياسية و الاقتصادية و الامنية. ولايهما مصير شعب منكوب اكثر من ٢٥ مليون نسمة لانه يحارب على حساب ارض و شعب سوريا و ليس روسيا و باموال سورية و عربية و اسلامية معا.

بوتين اليوم اصبح دكتاتورا فى بلاده و فى المنطقة وهو يريد ان تصبح بطلا على حساب تدمير و موت دول و شعوبا فى المنطقة وهو يدور و يجول و يحارب من اجل ان تصبح قيصر جديدا فى روسيا و المنطقة و هو يحلم بايام القياصرة الروسية البائدة و يحلم بان يجدد مجد اجداده و اسلافه من القياصرة الروس القديمة، ضانا منه انه ينتصر فى ما يدور ورائه، روسيا و المجتمع الروسى دولة و مجتمعا مغلقا و ليسوا من محبى الديمقراطية و الحريات بسبب بعدهم عن العالم المتطور و الغربى و بسبب قسوة طبيعة بلادهم البارد و الشتوى دائما

وبسبب الايدولوجية الشيوعية الماركسية المتعجرفة و المغلقة اصبحوا اناسا حاقدين و شرانيين و محبى الحروب و القتال و التسلط و الديكتاتورية،وهم ايضا يحبون اناس مثلهم من الحكام و الشعوب فى المنطقة و العالم، هو الان صديقا لحكام ايران و تركيا و سوريا وكل الديكتاتوريين فى المنطقة والعالم((الطيور على اشكالها تقع)).

بوتين رغم صرامته و جديته فى القرارات و الخطوات السياسية و الاقتصادية ولكن يتعامل مع اناس مثله مثل اردوغان الحاكم المطلق و الديكتاتور تركيا و الرجل القوى فى بلده، اردوغان و حزبه الحاكم مثل بوتين و حزبه ليسوا من محبى السلام و الامان بل يحبون الحروب و الاقتتال و الاحتلال لاراضى الغير و يحبون التسلط و الديكتاتورية على حساب الدول و الشعوب المنطقة. لهذا تكون بوتين و اردوغان وجهان لعملة واحدة الا وهو عملة القتل و التشريد و الحروب و الديكتاتورية و حب العظمة و انبعاث الروح القومية و المتعصبة لتاريخهم الاسود و للامبراطورية الروسية و العثمانية البائدين، وهما يحاولان بكل انواع الوسائل ان يصبحا حاكما مطلقا فى المنطقة و بلدانها و يحاولان بان يظهرها بمظهر القوة و العظمة كاجدادهم المقبورين من الروس و الترك.

بوتين و اردوغان هما السبب الرئيسى فى استمرار القتل و التشريد و التهجير و تدمير سوريا و شعوبها و استمرار للارهاب و الارهابيين بدعمهم لجماعات المسلحة الارهابية المتنوعة لكى تكونوا لهم اليد فى ما تجرى فى المنطقة كند لامريكا و الدول الغربية.

ومن عجب العجائب ان بوتين و اردوغان يجتمعون فى اوصاف متشابهة و لكن يوجد بينهما فروق كثيرة لايجتمعوا مع البعض الا فى وجود اله واحد

لكليهما.. ان بوتين هو مسيحي ارثودكسى و شيوعى ماركسى و هو يرى نفسه وريثا شرعيا للقيصرة و امبراطورية الروسية القديمة و اردوغان هو مسلم سنى و اخوانى و هو يرى نفسه بانه الوريث الشرعى للامبراطورية العثمانية القديمة و مابينهما اعظم من الاختلافات السياسية و الاقتصادية و العسكرية معا لان الاسلام و الشيوعية و الماركسية عدوان لدودان لبعضهم البعض ، ومن جانب اخر بوتين و روسيا متحالفين ايضا مع حكام اسلاميين شيعيين فى ايران و هما ايضا من الناحية الفكرية و الايدولوجية عدوان لدودان لبعضهما ولكن المصلحة السياسية و الاقتصادية يجمعهما على طاولة وسفرة واحدة، ضد مصالح شعوبهما و شعوب المنطقة.وهم فقط يريدان ان يستمرا فى الحكم و السلطة باى ثمن ممكن و يريدان ان يشتركا فى تقسيم الجديد و التغيرات الجديدة فى المنطقة لكى يحصلوا على حصتهما من النفط و الغاز الطبيعى و احتلال قسم من الاراضى لكى يبقا عندهم موطىء قدم دائم فى المنطقة لكى يتدخلا فى شؤونهم الداخلية كيفما شائوا و متى يريدان.ولهذ السبب تحالفوا معا كحلف شرانى لانهما فقط يريدان الشر و التدمير و الهلاك للمنطقة و ليسا من اصحاب الخير و البركة و السلام و الامان للمنطقة.

• والكرد لديهم تجارب مريرة مع السلطات الروسية و التركية معا، كلاهما ليسوا باصدقاء للكرد و مسالته الشرعية لا فى المنطقة و لا على مستوى العالم ،انهم عدوين حقيقيين و معلنين للكرد و حقوقه المشروعة،انهما على مر التاريخ القديم و الجديد ليسوا من اصحاب و مساندة الكرد بل بالعكس دائما يحاولان عرقلة جهود و كفاح و ثورات الكرد ضد الدول الحاكمة فيها، الروس منذ زمن شيخ محمود الحفيد فى العشرينات من القرن الماضى و مرورا بايام حكم قاضى محمد فى جمهورية مهاباد فى اربعينات

القرن الماضي و وصولا الى ايام ثورة ايلول فى ستينات القرن الماضى و اخيرا ايام ثورة الكرد فى كردستان الجنوبية بقيادة الاتحاد الوطنى الكردستانى منذ عام ١٩٧٥ و كردستان الشمالية بقيادة حزب العمال الكردستانى منذ ١٩٧٨ و ١٩٨٤ و الان فى كردستان الغربية بقيادة حزب الاتحاد الديمقراطى الكردى فى سوريا منذ ٢٠١١ ليستا باصدقاء الكرد بل هم واقفين فى الجبهة المضادة للكرد و تحرير كردستان الكبيرة و هما واقفين معا فى جبهة الارهاب و الارهابيين.

و معاملة الترك منذ ايام كمال اتاتورك مؤسس الجمهورية التركية الحديثة فى عام ١٩٢٣ و لحد الان بقيادة اردوغان دائما و ابدا واقفين ضد طموحات و امال و حقوق الكرد و موقفهم هذا واضح وضوح الشمس فى السماء ولا يحتاج الى دلائل و قرائن تاريخية و هو الان يريد التدخل فى كردستان الغربية و الجنوبية و الشمالية محتلة منذ الازل من قبلهم و اليوم ٢٠١٦/١١/٤ و فى موقف عدوانى و غير انسانى و بعيدا عن روح الانسانية و احترامما للحقوق و الشرعية و الديمقراطية و الحريات اعتقلوا رئيسى الحزب الشعوب الديمقراطية الكردية فى تركيا مع ٩ من نواب البرلمانين و هو يحالف مع حكام ايران ضد الكرد فى كردستان الشرقية و هو يريد استرجاع ولاية الموصل و مدن اربيل و كركوك الى خارطة اجداده و يحاول بشتى الوسائل فى المشاركة فى عملية تحرير مدينة الموصل فقط للوقوف ضد طموحات الكرد الشرعية.

واخيرا الروس و الترك كقوميتين و بوتين و اردوغان كزعيمين متعصبين بنسبة الكرد هما من نفس طينة و هما وجهان لعملة واحدة و هى عملة الشر و الحقد و المكر و الخداع و القتل و التشريد و الدكتاتورية الظالمة و هما متساويين و فى كفة واحدة فى ميزان الخير و الشر الا و هى كفة الشر وليس الخير.

* هذه المقالة نشرت بتاريخ ٢٠١٦/١١/٦ فى موقع الالكترونى ايلاف العربى.

اردوغان تائه بين الشرق والغرب !*

• رغم كون موقع تركيا بين قارتين الكبيرتين اسيا و اوربا ورغم كون و اهمية موقعها كموقع استراتيجي من الناحية السياسية و الاقتصادية و العسكرية و لكن زعمائها و رؤسائها و من قبلهم سلاطينهم العثمانيين ليس لديهم ادنى خبرة بادارة هذه البلاد و شعوبها ادارة حكيما و ديمقراطيا و محب للحريات و حقوق الانسان من الفرد و المجتمع، انهم دائما و ابدا محبين للقتل و التهجير و ابادة الناس و احتلال بلدان الاخرين و هم لا يتعاملون مع الاحداث المنطقة و العالم كسياسى بارع و محنك بل يتعاملون كشرطى فى المنطقة و يعملون و يقررون بعيدا عن العقل السليم و السوى و هم يريدون دائما و ابدا لانفسهم الحصة الكبيرة من الكعكة و القرار النهائى فى حل و فصل كل المعضلات و المشكلات.

تركيا القديم و الجديد ماضين على نفس المنوال و يتعاملون مع الاخرين من جيرانهم العرب و الكرد و الفرس كمعاملة العبيد و اناس اقل منزلة منهم و هم يتباهون بتاريخهم و اجدادهم من المغول و التتار و السلاطين العثمانيين، ناسين انفسهم ابناء عشائر مغولى متخلف من الحضارة و التمدن و من الناحية الفكرية ليس لديهم ادنى معرفة السياسية و الايدولوجية منذ القديم و لحد الان، هم دخلوا الاسلام ليس حبا بالله و رسوله و شريعته ولكنهم دخلوا الاسلام للسيطرة على كل المقدرات المسلمين و باقى الشعوب المنطقة من اسيا و اوربا، وكدليل

على عدم جديتهم و تمسكهم بالدين الاسلامى الحنيف هو محاولاتهم الشتى و مطالبتهم الحثيثة لدخولهم فى الاتحاد الاوروبى كنادى مسيحي و غريب عن الاسلام و المسلمين،تركيا منذ الخمسينات من القرن الماضى و لحد الان اى اكثر من ٥٠ عاما تطالب الدول الاوروبية لقبولها و دخولها لاتحادهم الاوربى ولكن لحد الان هم غير راضين بان يقبلوا تركيا كعضو دائم فى اتحادهم تلك، لانهم يعرفون تمام المعرفة نوايا تركيا الاسلامية و الغير الديمقراطية و هم يعرفون تاريخهم منذ القدم و حتى الان،وهم يعرفون ان تركيا عدوهم الاول و الاخير بسبب تعصبهم القومى و غدرهم للشعوب الاوروبية ايام زمان سلاطين العثمانيين و عدائهم للصليبيين و المسيحيين انذاك،وهم يعرفون ان تركيا تريد دخول الاتحاد الاوروبى من اجل تامين و الحفاظ على مصالحها السياسية و الاقتصادية و العسكرية و الحصول على دعم اكبر و اكثر من الناحية السياسية و الاقتصادية و العسكرية كعضو دائم فى حلف ناتو و الاتحاد الاوروبى،وهم يعرفون جيدا ان تركيا مثل خروف فى جلد ذئب و تريد ان تستخدم كل هذه المعونات و المساعدات السياسية و الاقتصادية و العسكرية ضد الشعوب المنطقة و خاصة الشعب الكردى الاصيل فى تركيا و كل من سوريا و العراق و حتى الكرد فى ايران.

ومن المعلوم ان تركيا لها باع طويل فى حربه مع الكرد و معاملتها لا انساية ضد الكرد و مطالبهم المشروعة فى قيام الدولة الكردية المستقلة على كافة اراضى الكردستانية ما بين الدول الاربعة من عراق و ايران و تركيا و سوريا،ولكن الترك و على راسهم اردوغان حملوا الراية

ضد الكرد وهم الان يحاولون بكل الوسائل عرقلة الجهود الكرد الرامية و السلمية للحصول على مطالبهم القومية فى كل من كردستان الغربية و الجنوبية و الشمالية، اردوغان اصبح اليوم شريرا من اى وقت مضى وهو لايعرف كيف و متى يفند الكرد و يمحوهم من الوجود، هو الان داخل تركيا اعتقل رئيسى الحزب الشعوب الديمقراطية و ٩ اعضاء من البرلمانين الكرد و اعتقال اكثر من ٢٠ رئيسا لبلديات المدن و الاقضية و النواحي الكردية و قفلت عديد من الصحف و المجلات و المدارس و الجوامع و الجامعات و طردوا اكثر من ١٠٠ الف من المدنيين و العسكريين من كل المكونات المجتمع التركى ، وهو يقود حملة عسكرية شعواء على المناطق الكردية و هو يريد ان يكون الرئيس الاوحد مثل ايام اتاتورك و عصمت اينونو و هو يريد ان يبعث زمن سلاطين العثمانيين تحت مضلة العثمانيين الجدد. و فى خارج تركيا هو يطالب بتدخل فى شؤون العراق و مشاركة جيشه النظامى فى عملية تحرير الموصل العراقية ولكن وبعد مرور اكثر من ٣٨ يوما على بدا عملية تحرير الموصل، تركيا لم تستطيع دخول المعركة بسبب عدم قبول طلبها من ناحية الحكومة العراقية و القيادة العسكرية للتحالف بقيادة امريكا وايضا نفس المطالب فى كردستان الغربية احتجوا عليها كل من الكرد البواسل و القوات الامريكية لدخول و مشاركتها فى عملية تحرير مدينة رقة السورية.

اردوغان و حكومته لايعرفون كيف يرضون امريكا و قيادتها العسكرية بالمشاركة فى العمليات التحرير و دحر الدواعش الارهابية، هو يطالب المشاركة فقط لعرقلة جهود و محاولات الكرد البواسل و تقليل من

حجمهم و انتصاراتهم لكى لا يحصلوا على تاييد اكبر من الدول التحالف الغربية لانها تعرف جيدا ان الكرد اليوم اقوى من اى زمن مضى و تعرف جيدا حجم المخاطر المحدقة بالمنطقة و خاصة تركيا الاردوغانية و هو يخاف على سلطته و حكومته من الزوال و الانقلابات العسكرية و خاصة بعد الانقلاب المفبرك فى تموز الماضى و محاولاته ضد اعوان مجموعة غولن الخدمية و ضد كل الطوائف و المذاهب و المكونات المدنية و العسكرية فى المجتمع التركى.

اردوغان اليوم يتخبط و تائه فى مجموعة من المشاكل الكبيرة و المستعصية للحل ومنها مسالة الديمقراطية و الحريات للفرد و المجتمع و الوسائل الاعلامية و المنظمات المدنية و ايضا لديها مشاكل الاقتصادية و العسكرية و مشاكل السياسية مع كل من جيرانها من العراق و سوريا و ايران و روسيا و مصر و حتى السعودية و غيرهم.

الان و بعد محاولاته الكثيرة و الدائبة لحصولها على صفة العضو فى الاتحاد الاوروبى و رفضهم الدائمى و عدم قبولهم لها و كنتيجة بؤسها و مؤيوسيتها من التعامل و الجواب الاوروبين و الغربيين، اتجه اردوغان و حكومتها باتجاه الشرق وبالتحديد الى حلف شانغهاى الاقتصادية((منظمة شانغهاى للتعاون هي منظمة دولية تضم عدة دول فى شرق آسيا. أسست فى العام ٢٠٠١ تضم كلاً من الصين، روسيا، كازاخستان، قيرغيزيا، أوزباكستان، طاجيكستان. باستثناء أوزباكستان، كانت الدول الأخرى أعضاء فى "خماسي شانغهاى" التي أسست فى العام ١٩٩٦، بعد دخول أوزباكستان فى المنظمة، سميت المنظمة باسمها الحالي)). لكى تحصل على صفة العضو فيها كرد على

عدم جواب و معاملة الاوروبيين لها بالاليجاب.وهو الان تائه ما بين الشرق و الغرب بسبب جهله لسياسات العالم الجديد و النظام العالمى الجديد التى سيطرت عليها نظام العولمة فى السياسة و الاقتصاد و الامن،تركيا بطول تاريخها دائما واقفة فى الجبهة الخاسرة فى المعارك منذ ايام سلاطين العثمانية و تركيا الفتاة فى الحرب العالمية الاولى و ايضا ايام الحرب العالمية الثانية مع جبهة الخاسرة مع المانيا النازية و ايطاليا الفاشية لانها هى نفسها لها طابع ديكتاتورى وفاشيستى واحتلالى و ليس من محبى النظام الديمقراطى و صيانة الحريات و حقوق الانسان و الاقليات،وهذا هو السبب الرئيسى لرفضها من قبل الدول الاوروبية اصحاب انظمة سياسية ديمقراطية و اقتصاد حر .

واخيرا من المأكد ان تركيا و اردوغان لم ولن يجنون الخير الكثير من دخولهم الحلف الشنغاهى الشرقى ولكنه كنتكتيك سياسى و كرد فعل متهور و غير محسوب ضد الاوروبيين اتجه نحو الشرق،ولكن الشرقيين ايضا يعرفون تمام المعرفة نوايا و مطالب تركيا اردوغانية ولذا حتى اذا انضم اليهم بصفة العضو الدائم ليس لها الثقل الكبير فيها لانهم هم ايضا الدول اصحاب انظمة اشتراكية و غير اسلامية و ليسوا قريبين من تركيا و سياساتها ولهم ايضا مشاكلهم فيما بينهم و ليسوا اقوياء مثل الاتحاد الاوروبى، ولذا تركيا لم تجنى من الخيرات كثيرا لا مع الشرق و لا مع الغرب وهى فقط تجنى الخسائر و المذلة و الهوان على يد الشرقيين و الغربيين لانها ليس صاحب سياسة واقعية و انسانية حرة و مستقلة بل هى تعرف جيدا انها فقط بيدقا من بيادق لعبة الشطرنج ما بين الدول الكبرى ولكن تريد ان تحصل على مابقى من القليل فى قاع الصحن من بقايا الدول العظمى.

* هذه المقالة نشرت بتاريخ ٢٦/١١/٢٠١٦ فى موقع الالكترونى ايلاف العربى.

اقرار قانون

هيئة الحشد الشعبى ترسيخ لدور الميليشيات فى العراق*

- من المعلوم ان الحشد الشعبى الشيعى انشئت بعد فتوى الجهاد من قبل المرجعية الشيعية فى النجف الاشرف فى ٢٠١٤/٦/١٤ بعد احتلال العصابات الداعش المجرمة و الارهابية لكثير من المناطق و الاراضى العراقية فى محافظات موصل و صلاح الدين و ديالى و كركوك و حتى بغداد و الرمادى. لردع الخطر و احتلال الداعشى لتلك الاراضى و دحر التمردات المسلحة ضد الدولة المركزية فى بغداد.
- الحشد الشعبى مثلما يقولون هم ابناء الوطن و من غيرتهم و حبهم للوطن انخرطوا فى سلك تلك الحشد المسلح و هم يضحون بانفسهم و ارواحهم من اجل تحرير الوطن وليس الغير.
- الان و بعد ٣ سنوات من انشائها اصبحوا قوة لا تستهان بها من حيث العدد و العدد. لان الحكومة و كل التيارات السياسية الشيعية و كل الاحزاب و القيادات الشيعية تساندونهم و يعطونهم كل ماتريدون و تطلبون من المساندات المالية و العسكرية و اللوجستية، الان الحشد الشعبى الشيعى المذهب عبارة عن جيش نظامى و قوة عسكرية نظامية تحت امرة القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية و المربوطة مباشرة برئيس الوزراء حيدر العبادى الشيعى المذهب و ليست وزارة الدفاع العراقية المنظرية تحت امرتها كل القوات المسلحة العراقية برية و جوية و بحرية مع طيران الجيش و الدفاع الجوى. عددهم الرسمى الان

وصلت الى اكثر من ١٥٠ نفرا و ٣ ملايين متطوع احتياطي ووفقاً لمركز الروابط للبحوث والدراسات الاستراتيجية، تقدر فصائل الحشد الشعبي بسبعة وستين فصيل موزعين بين العراق وسورية.. ولكن بالمقابل عدد الجيش العراقي عبارة عن ٢٥٠ الف عسكري فقط.

يوم السبت الفائت ٢٦/١١/٢٠١٦ اصدر البرلمان العراقي باكثرية الاصوات البرلمانيين ٢٣٠ صوتا بدون ٨٩ برلمانيا سنيا لصالح قانون هيئة الحشد الشعبي المتكون من ثلاث مواد قانونية، ومن المؤسف ان برلمانيين الكرد ايضا صوتوا لصالح القانون، ناسين الحقيقة المرة بان حربهم القادم و المستقبلى بعد انتهائهم من حرب عصابات الداعش المجرمة تكون مع هذا الحشد الشيعي و هم ايضا يكررون تاريخ ابناء عمومتهم من سنة العرب ايام عزهم فى السلطة و يكررون عمليات الانفال السيء الصيت و عمليات القصف الكيماوى و الابادة الجماعية ضد الكرد و هذه هى الغلطة التاريخية للبرلمانيين الكرد. وبهذا اصبح الحشد الشعبي الشيعي قوة نظاميا عسكرية ونظامية و تكون لها حق المشاركة فى كل العمليات العسكرية مثل الجيش النظامى فى كافة انحاء العراق و الوقوف ضد التمردات العسكرية الداخلية و لها الحق القانونى فى مطالبة الرواتب والميزانية الخاصة بها.

هذه الخطوة البرلمانية خطوة خطيرة فى المستقبل الدولة العراقية وهذا ترسيخ لتكوين الميليشيات العسكرية تحت مظلة القانون، وهذه الخطوة تكرر للخطوة المماثلة الايرانية فى انشاء الحرس الثورى الايرانى بعد نجاح الثورة الاسلامية فى ايران عام ١٩٧٩ ضد سلطة

محمد رضا شاه الايرانى. والان قوات الحرس الثورى الايرانى قوة كبيرة و قوية مقارنة بالجيش النظامى الايرانى لان الحرس الثورى كلهم من مذهب الشيعى والمتعصب للحكومة و الثورة و القيادة الايرانية و هم الان الذراع القوى للنظام الايرانى.

هذه الخطوة الخطيرة من البرلمان العراقى و تحت ضغط البيت الشيعى و المرجعية الشيعية خطوة بتجاه الانقسام الاكثر للدولة العراقية و تضعيف المؤسسات الشرعية و القانونية للدولة المركزية و هذه الخطوة تعطى الحق لكل المكونات الاخرى من الشعب العراقى بعربه و كرده و تركمانه و مسيحيين و اشوريين و ايزيديين و غيرهم للمطالبة بتكوين ميليشيات المسلحة الخاصة بهم بذريعة الحماية و الحفاظ على امنهم و سلامتهم فى مناطقهم. وهذا ايضا تكرارا لنموذج اللبناى الحالى ايضا بتعاون و نصائح الايرانيين، الان فى لبنان حزب الله الشيعى بقيادة حسن نصرالله الموالى للايران و نظامه الولى الفقيه لها باع طويل و قوى فى اقرار القوانين و تتدخل فى كافة شؤون الدولة اللبنانية و بدون اقرار و رضاء و قبول حزب الله لاي مسالة داخلية او خارجية لم يتم ولم يصدر اى قانون فى الدولة اللبنانية وكل هذه القوة بسبب وجود قوة عسكرية قوية ((ميليشيا)) و متدربة تدريبا كاملا و منتظما من قبل الايران و الحرس الثورى الايرانى.

ايران لها دورها فى المنطقة ولها دورا كبيرا و خطيرا و محوريا فى المستقبل و هى تريد السيطرة على كل الدول التى بها المذهب الشيعى لتكون لها اليد فى كل القرارات و مقدرات الحكومات و الشعوب المنطقة، ايران دولة مذهبية متعصبة و هى الان صاحبة قوة نووية

وعسكرية و دولة نفطية ذات احتياطي كبير و لها اراضى واسعة و غنية بكل ما عندها من الثروات المعدنية و الطبيعية. مع الاسف الشديد الدولة العراقية الموجودة الان تدور فى فلك السياسات الايرانية الفارسية و العراق ليس بمفردها ، لان ايران لها الدور الكبير فى كل من العراق و سوريا و لبنان وحتى فلسطين و اليمن و سلطنة عمان و غيرهم من الدول العربية و هى الان تتبختر و تعلوا صوتها بانها صاحبة قرار فى كل من العواصم المهمة والتاريخية العربية فى بغداد و دمشق و صنعاء و بيروت، ايران لها طموحاتها التاريخية فى الدول الخليج العربى مثل امارات العربية و البحرين و الكويت و حتى السعودية، الان فى المنطقة العربية و الشرق الاوسطية صراع خفى و علنى من الناحية المذهبية و القومية و الدينية و الكل تحاول ان تحافظ على سيادتها و قوتها و امنها الداخلى .

مرة اخرى دولة العراق فى الوقت الحالى و المستقبلى تكون دولة منقسمة على نفسها من الناحية السياسية و الاقتصادية و العسكرية لم و لن تكون دولة قوية موجودة بعد الان لان كل الطوائف القومية و الدينية و المذهبية تطالبون باحقيتهم فى حصولهم على القوات العسكرية و استقلال مناطقهم وهذا الاتجاه فى التفكير تتجه فى اخير المطاف الى تقسيم العراق كدولة و كسحب و تدمير ما بناها العراقيون خلال ٩٥ سنة الماضية و كتحصيل حاصل لهذه المواقف المتباينة من قبل كل المكونات العراقية وخاصة الشيعية فقط تستفيد الايران الفارسية و المذهب الشيعى و سلطة الملالي و نظام الولي الفقيه وليس الشعوب العراقية.

* هذه المقالة نشرت بتاريخ ٢٠١٦/١٢/٣ فى موقع الالکترونى ایلاف العربى.

مغامرات المتهورة لاردوغان ضد الشعب الكردي الى اين ؟*

• ان الرئيس التركى طيب رجب اردوغان كشف عن حقيقة نواياه و معاملته مع المسالة الكردية فى تركيا و سقطت عن وجهه النقاب الاسود ،وكشفت عن حقه و بغضه للکرد و مطالبهم الشرعية، وانه منذ عام و اكثر تعاملت مع المسالة الكردية فى تركيا و سوريا و العراق بكل القساوة و لانسانية بعيدا عن احترامه لكل الاديان السماوية و المذاهب الانسانية و حقوق الانسان، انه تعامل مع الكرد و قياداته السياسية و الجماهيرية و نوابهم الشرعية فى برلمان التركى و ممثلهم المنتخبة فى بلديات المدن و الاقضية و النواحي الكردية فى تركيا بكل الشراسة و العنجهية بعيدا عن روح العصر. فقط لانهم هم الكرد و ليس شيئا اخر. اردوغان و نظامه الديكتاتورى تعامل مع الكرد كعدو لدود و ليس كسياسى و رئيس دولة، مع العلم انه يحلم ببعث زمن الخلافة الاسلامية العثمانية و هو اولى من القيادات العلمانية للکرد بان يكون رؤوفا ورحيما و اكثر ديمقراطيا و مخلصا لايجاد الحلول الانسانية و الاسلامية الممكنة لحل المسالة الكردية ((٢٥ مليون نسمة فقط فى تركيا)) كاخ مسلم لاخيه المسلم و شعب جار لجاره الكردي، واولى من الاحزاب القومية المتعصبة للکرد بان يكون رئيسا عادلا و حقانيا لتثبيت السلام و الامان فى المجتمع التركى و نشر روح الاخوة و الصداقة ما بين الشعوب التركية وخاصة الترك و الكرد، يجب ان يعرف اردوغان و نظامه بان لا معنى لامان و سلام حقيقي فى تركيا

الاجل المسالة الكردية و التجاوب الصادق مع مطالبهم المشروعة القومية و الديمقراطية، الكرد فى تركيا و اى بلد اخر مثل عراق و سوريا و ايران يطالبون بحقوقهم القومية و المدنية و الديمقراطية فى الحريات و العمل السياسى و النقابى و تعليمهم بلغتهم الام و اى حقوق اخر مثل باقى الافراد المجتمع التركى، و يطالبون الانظمة الحاكمة بان يعاملهم كفرد عادى فى المجتمع و من الدرجة الاولى وليس فردا من الدرجة الثانية او الثالثة.

• اردوغان يجب ان يعرف بان حل المسالة الكردية يعود بالمنفعة العامة للمجتمع التركى قبل المجتمع الكردى، لان فى حال حل المسالة الكردية ينعم المجتمع التركى بشكل عام بالامان و السلام و الازدهار الاقتصادى و السياحى و غيره فى كل المجالات الحياة، و انذاك كل الفرد و المجتمع يحسون بالامان و السلام و العيش الهنيء بعيدا عن القتل و الدمار و الارهاب الفكرى و الجسدى و الكل يشارك بدوره فى احياء و التقدم البلد و المناطق المختلفة فى البلاد. لهذا يجب ان يحاول و يفكر اردوغان ان يعيد حساباته و خطته المستقبلية تجاه الكرد و مطالبهم و يشاركهم فى امالهم و طموحاتهم و رؤياهم السياسية و الاقتصادية لايجاد الحلول المشتركة، تركيا و المجتمع التركى و انظمتها السياسية العلمانية و الاسلامية جربوا القتل و الدمار و الابادة الجماعية و السجن و الاعتقالات و الارهاب و التعذيب ضد قيادات و افراد البسطاء من الكرد و لكن لم يجنوا غير الحقد و الظلم و انهيار الاقتصاد و انتشار الفقر و الجوع فى المجتمع التركى و ليس الكردى فقط، لهذا يجب على الكل ان يفكروا بعقلية جديدة و منفتحة تجاه

بعضهم البعض، النظام التركي يحاول و يجاهد بكل قوته لان يطمس الهوية الكردية و الشعب الكردي منذ قدم الزمان و لحد الان و ينعت الكرد بالانفصالية و الارهابية و يجابههم بعمليات العسكرية و القتل و التشريد و السجن لقياداتهم السياسية و رموزهم الوطنية. و لكن ممكن ان نسال كل فرد تركي صاحب عقل رشيد اين تركيا الان و الى متى تستمر في الاتجاه الخاطيء و يسبح بعكس التيار الاعتيادي للحياة و التقدم و تعايش السلمى بين الشعوب و الامم .

• اردوغان و نظامه لا يتعاملون مع حزب العمال الكردستاني بقيادة عبدالله اوجلان القائد السياسى و المنظر الفكرى الكبير المعتقل منذ عام ١٩٩٩ فى سجن ايميرالى و الذراع العسكرى الثورى و الممثل الشرعى و المناضل الحقيقى فى جبال و وديان كردستان بحجة انهم ارابيين و سفاك دماء الابرياء من ابناء الشعوب التركية، وهم يعرفون تمام المعرفة بان حجتهم هذه لا يبت بالحقيقة باى صلة، فقط يريدون ان يملؤوا قلوب المجتمع التركى بالغضب و الحقد ضد الشعب الكردي و يشوهون السمعة الثورية للكرد و نضالاتهم امام الراى العام التركى و العالمى و الغربى خاصة لكى ينظروا اليهم بعين الارهابيين مثل عصابات الداعش المجرمة وايضا هم لا يتعاملون مع حزب الشعوب الديمقراطية المدنية و البرلمانية و الجماهيرية بقيادة صلاح الدين دميرتاش المعتقل منذ ٤ من تشرين الثانى الماضى و لحد الان ، هكذا الخطء و الجرم ليس جرما و لا خطاء كرديا بل كل اللوم تكون على عاتق النظام السياسى الحاكم فى تركيا و الممثلة الان فى اردوغان و حزبه الحاكم حزب العدالة و التنمية ((الاسم على غير المسمى)) مع

الاسف الشديد.وهو يركض وراء امريكا والغرب تارة و تارة اخرى يركض و يلهث وراء روسيا والاجدر لها ان يجلس مع الاحزاب و القيادات السياسية المعارضة التركية والكردية لكي يحلوا مشاكل المجتمع التركي معا و ليس باستعانة الغرباء.

• الان وفي هذه المرحلة الحرجة التي تمر بها العالم و المنطقة بشكل خاص بسبب الحرب ضد الارهاب و التغيرات السياسية و الاقتصادية فى العالم ، تركيا تحتاج الى امان و سلم داخلى اكثر من اى وقت مضى لانها و نتيجة لسياسات الخاطئة و المتهورة لاردوغان و نظامه اصبحت تركيا و حكومتها فى زاوية مغلقة و صغيرة و ليست لها اى ثقل حقيقى على الارض و فى سياسات المنطقة و العالم،وهو الان نظام غير مرغوب حتى على مستوى الجماهير التركية و الاعلام التركى و السياسيين و المثقفين التركيين،وهو الان نظام مغلق على حاله و هو بسبب معاملته بعد الانقلاب الفاشل فى تموز الماضى انقسمت عن سبق الاصرار و الترصد المجتمع التركى من اعلاه الى اسفله الى شطرين متضادتين لبعضهم البعض.الان الاقتصاد التركى فى التهاوى المستمر و سعر الليرة التركية مقابل الدولار الامريكى فى انخفاض مستمر و نسبة التضخم ارتفعت الى ٨٪ و القطاع السياحى مشلولة بنسبة ٥٠٪.

• وكل هذا بسبب الغرور و كبرياء الاردوغان لانه يركض وراء احلامه الشخصية فى ان يكون ديكتاتورا و قائدا و زعيما اوحدنا مثل زعماء القرن الماضى امثال ديغول الفرنسى و ستالين الروسى و جرجل البريطانى و هتلر الالمانى. فى محاولته لتغير النظام السياسى من

البرلمانى الى الرئاسى لكى يكون امرا و ناهيا فى كل الامور صغيرة و كبيرة ، بمساندة حزب القومى التركى بقيادة دولت باخجلى المتعصب و المطالب برجوع قانون الاعدام فى الدستور التركى لكى يعدم قيادات الكردية امثال عبدالله اوجلان و غيره من القيادات الكردية المناضلة،ولكن هو ناسى تلك الحقيقة الناصعة ان الزمان و المكانين غير مناسبين لتلك الوجوه و التوجه لان كل مرحلة و كل عصر لها رجالاتها و اردوغان ليس برجل المرحلة و العصر،لان مرحلة اليوم مطلة على تغيرات مستمرة و تطورات و تشابك فى المصالح فى ظل النظام الدولى الجديد((العولمة)) و لايقبل بتلك الافكار و التوجهات الانفرادية و السلطوية و غير الديمقراطية.

• اخيرا يجب على اردوغان ان يفكر بعقل سليم و عقل رجل الدولة و المصالحة و العمل المشترك و احترام حقوق الاقليات من القوميات و الاديان و المذاهب المختلفة و عليه ان لا يتكرر اسلوب و معاملة الانظمة السابقة ضد مطالب الشعوب التركية و فى مقدمتهم الشعب الكردى المسالم الذى رفع راية السلام و الديمقراطية و الحرية و العدالة و الانسانية وليست راية العدوان و الحرب و القتل و الارهاب. و فى مصلحة اردوغان و نظامه ان يساندوا الكرد فى كفاحهم المدنى البرلمانى الجماهيرى بقيادة حزب الشعوب الديمقراطية وان لا يحاربهم و عليه ان لا يقيد الحريات و ان يقرر و بجرأة ان يخلوا سبيل القيادات السياسية و الممثلين الكرد فى البرلمان و البلديات فى معتقلاتهم و الجلوس معهم لمناقشة كيفية التوصل معهم للحلول السلمية خدمة للمجتمع التركى و الكردى معا،لان اعتقال القيادات الكردية لا يثمر باى

ثمرة و باى نتيجة مرجوة بل بالعكس يكبر و يضخم اكثر فاكثر روح التحدى و النضال و المقاومة لديهم، و بالنتيجة فان مصير اردوغان و حزبه الحاكم نتيجة مغامراته المتهورة و المتكررة تكون الانهيار و الزوال مثل باقى الانظمة الديكتاتورية و الظالمة لشعوبها و خاصة للشعب الكردى و كنتيجة حتمية تاريخية فان كل الانظمة الانفرادية مصيرها مزيلة التاريخ و طى النسيان و اللعنة اللاهية و الانسانية عليها ،لان الشعب الكردى شعب عريق فى المنطقة و له جذور عميقة بعمق التاريخ و الجغرافيا للمنطقة و هو يعيش و يناضل على ارض ابائه و اجداده و لا مكان له فى الدنيا الى على اراضيه و مياهه،لذا يجب على كل الانظمة الحاكمة فى المنطقة ان يتعاملون معه كشعب و قيادة و حزب و مجتمع اصيل و حقيقى و ليس كغرباء فى المنطقة.

* هذه المقالة نشرت بتاريخ ٢٠١٦/١٢/١٤ في موقع الالكتروني ايلاف العربي.

حلب ماساة الانسانية... من المسؤول عنها؟*

● احداث و ماساة مدينة حلب السورية مستمرة منذ اكثر من اربعة اعوام كمكان و ساحة مفتوحة لعمليات الكر و الفر ما بين قوات النظام الاسد البعثي من جانب و قوات المعارضة السورية ما بين اربابهم وما بين قوات معارضة حقيقية مثال ((الجيش السوري الحر و حزب PYD الكردي و اخرين)) من جانب اخر التي نيتهم تغير النظام الاسد من جذورها. والنتيجة دمار كامل لتلك المدينة التاريخية و الخالدة و تشريد مئات بل الاف من سكانها المدنيين و قتل الاف اخرى ما بين اطفال الرضع و الشيوخ و النساء و طمس هويتها التاريخية و المهمة جغرافيا في المنطقة.

سوريا منذ اكثر من خمسة عقود اصبحت بلدا منكوبا و فقيرا و مكان ماسى و التضحية في ظل النظام البعثي الاسدى منذ ان قام حزب البعث العربي الاشتراكي بانقلابه الدموي في ستينات القرن الماضى. تجربة حزب البعث في كل من سوريا و العراق تجربة فاشلة بمعنى الكلمة لان نتيجة اكثر من ٤٠ سنة من الحكم الانفرادى و العائلى لكلا الجناحين العراقي و السوري ((اليسارى و اليميني)) من قبل عائلة الاسد و صدام حسين التكريتى اصبحت كلا من سوريا و العراق بلدا شاعت فيهما الفقر و الجهل و التخلف من الركب التقدمى الحضارى و دولا مثلولوا شللا تاما من حيث الناحية السياسية و الاقتصادية و العسكرية و الامنية و الاجتماعية. شعوب سوريا و العراق في ظل

سياسات القومية و الشوفينية لحزب البعث اصبحوا شعوبا خاملا و مريضا مرضا نفسيا و صاروا اناسا بلا ارادة حقيقية و بلا كلام و نطق و بلا نقد لانهم خافوا من بطش و ظلم و قتل و تشريد و عمليات الابداء الجماعية من قبل ازام الحزب و نظامه و مؤسساته القمعية، مع الاسف الشديد ان حزب البعث العربي الاشتراكي لم تقدم نموذجا حيا و واقعا و جميلا لشعوب المنطقة كي يتعاملوا مع بعضهم البعض و يشاركون فيما بينهم الامال و الطموحات فى تقدم و ازدهار بلدانهم و استتباب الامن و الرفاهية، بل بالعكس هم اصبحوا مثل قطع الغنم و هم دائما مستعدون لذبح و القرابين لاسيادهم من النظام البعثى. تجربة حزب البعث الاول فى الحكم ايام انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ فى العراق و بعد ذلك وصولهم للمرة الثانية فى ١٧-٣٠ تموز ١٩٦٨ الى سدة الحكم، كانت نموذجا قاسيا و بلا رحمة و دمويا حتى لاناس اعضاء فى حزيتهم و قيادتهم، ايضا فى سوريا و من ايام الانقلاب الاسد الاب منذ ستينات القرن الماضى قادة البعث اصبحوا نموذجا شريرا لكل القساء من حكام المنطقة و نموذجا للتدمير و الابداء الجماعية، و مدينتى حمص و حماه نموذجا حيا فى اذهان تلك الجيل من سكان سوريا على يد النظام الاسدى المقبور.

• و الان وفى هذه المرحلة الحرجة التى تمر بها المنطقة و العالم باسره ، و بعد تغيرات كبيرة فى انظمة حكم فى المنطقة منذ عام ٢٠١١ ما يسمى ب ((الربيع العربى)) و لحد الان و تعبير الشعوب عن ارادتها الحرة فى رد و رفض الانظمة المخضرمة فى كل من مصر و ليبيا و تونس و اليمن و سوريا و غيرهم.. تلك الانظمة البائدة و

قادتها فى كل من تونس و ليبيا و مصر تحت ضغط شعوبهم اما هربوا واما قتلوا او سجنوا و تم تغييرهم عنوة من قبل شعوبهم ،مع ان تلك التغيرات ليس بمستوى الطموح و المطلوب للشعوب تلك البلدان ولكن الامر المهم هو تغير الوجوه و الانظمة و البدء باتجاه مرحلة جديدة بوجوه و دم و عقول جديدة و اكثر انفتاحا على العالم و المنطقة، ولكن انظمة الحكم فى سوريا و اليمن لحد الان تدافع عن كرسى الحكم و ليس عنده اية نية فى ترك و مغادرة السلطة و من اجل بقائه تعمل بكل الوسائل اللانسانية لدفاع عن نفسه و حكمه حتى ولو تقتل الاف و ملايين من مواطنه الابرياء من سكانه المنكوبة.

• النظام السورى اصبح نموذجا لدمار و تخريب و تشريد و القتل لشعبه و نظاما انفراديا و محكوما بالتغير مهما تكون الامر، لان اكثرية الشعب السورى لا يردونه و يريدون التغير الكامل لنظام و الوجوه و الحزب. لانهم فى ضل تلك النظام ذاقوا الامرين ولم يروا اية رفاهية و حياة امنة و تقدم و ازدهار. الان النظام البعثى الاسدى اصبح نظاما منبوذا على مستوى المنطقة و العالم الحر و الديمقراطى، ولكن يسانده و يتعاون معه من قبل الانظمة الانفرادية و التسلطية و الفاشية مثل نظام التركى الاردوغانى و الروسى القيصرى و الصين و كوريا الشمالية و نظام الاسلامى الايرانى الشيعية المذهب.

• والسؤال الوجيه هنا هو ، من المسؤول عن استمرار ازمة سوريا ؟ومن المسؤول عن ماساة سوريا و حلب و شعوبها؟
الجواب الصريح و الواضح هو، ان المسؤول الاول و الاخير فى مذابح حلب و سوريا عموما هو راس النظام السورى بشار الاسد و اعوانه و

حزب البعث العربى الاشتراكى و بعد ذلك المجرم الحقيقى هو النظام التركى و السعودى و القطرى لانهم هم من حاولوا من اول الامر ولحد الان بكل جهدهم لتغير النظام و الحزب الحاكم فى سوريا ولكن لحد الان لم ينجحوا فى مسعاهم و لاذوا بالفشل امام طغيان و انتصارات كلا من روسيا و ايران . والمجرم القوى و صاحب امر و نهى فى سوريا هى روسيا و ايران النظامين المتحالفين فيما بينهم ضد الحلف الغربى الامريكى الاوروبى و العربى . و المجرم و المسؤول الاكبر فى ماساة حلب و استمرار ازمة سوريا هى امريكا و الغرب لانهما لا تسعيان باخلاص و انسانية لحل المشكلة و تركوا سوريا و شعبه لمصيره المجهول بيد روسيا و ايران و هذا اكبر دليل على فشل السياسات الامريكية فى كل من سوريا و العراق امام سياسات روسيا و ايران فى المنطقة.

• اساسا سوريا و شعبه اصبحوا ضحية لصراع الروسى الامريكى عموما و ضحية لصراع التاريخى فيما بين المذهب السننى العربى و الشيعى الايرانى. وهذه الصراعات لا تنتهى ابدا مادام المنطقة تحكمها من قبل الانظمة الديكتاتورية و العائلية من الشيوخ و الملوك و الرؤساء الذين اتوا الى سدة الحكم بعيدا عن الانتخابات الحرة من قبل شعوبهم ،انهم متسلطين على رقاب شعوبهم منذ اكثر من ٥ عقود و يرون انفسهم هبة من الله الى شعوبهم و من حقهم الاستمرار فى حكمهم مئات سنين اخرى و قتلهم و تشريدهم و ابادتهم بشكل جماعى

• النظام الاسدى البعثى مستمر على تلك المنوال لانه ليس صاحب قرار اخير و نهائى بل هو نفسه بيدق من بيدق لعبة الشطرنج ما بين الدول العظمى من الغرب و الشرق ، سوريا الان تحكمها فعليا من قبل كل من روسيا و ايران و هما صاحبتى القرار النهائى على الارض الواقع، الاسد و نظامه ليس الا دمية بيد روسيا و حكام ايران و حتى ميليشيات حزب الله اللبناني، اذا لم تقف روسيا و ايران بجانب بشار الاسد كمدافع عنه وعن نظامه فان نظام بشار الاسد لا تستطيع ان تقاوم المعارضة المسلحة كل تلك الاعوام الماضية و لاصبح الاسد و نظامه محل كان و فعل ماضى و لكن الدفاع المستميت من قبل روسيا و ايران هو السبب الرئيسى فى بقاءه و استمراره فى الحكم.. والحل لكل هذه المساة الانسانية فى سوريا و المنطقة هو استباب الامن و السلم و الديمقراطية و الحريات لكى يصبحوا الشعوب فى المنطقة اصحاب الراى و الكلمة فى حياتهم المستقبلية، و الحل الاخر هو اضعاف القوى المتعصبة و السلفية و الارهابية الدينية و المذهبية فى المنطقة و الحل الثالث هو فشل و طرد احد القوى العظمى فى المنطقة، لان كل الحروب و الاقتتال و الحركات و المنظمات الارهابية هى من صنع ونتيجة لسياسات و صراعات تلك الدول من اجل الحفاظ على مصالحهم المستقبلية من النفط و الغاز الطبيعى و ثروات الطبيعية الاخرى فى المنطقة.

• روسيا اليوم تدافع عن هيمنتها و هيبتها فى المنطقة وسوريا اصبحت اخر قلاع و معقل لروسيا فى المنطقة ، بدحره و فشله فى المنطقة تصبح روسيا لاعبا خارج لعبة المنطقة لعشرات السنوات

المستقبلية ومن اجل بقاءه فى المنطقة تستمر فى صراعها ضد الجبهة الغربية بقيادة امريكا و اوربا الغربية. ولكن مع الاسف الشديد على حساب امن و سلامة و خيرات و اراضى و شعوب المنطقة وليس على حسابهم.

• اخيرا ماساة حلب وسوريا عموما ماساة انسانية كبيرة و كل الانسانية مسؤولة عن وقوعها و استمرارها و يجب على كل صاحب ضمير حى و انسانى ان يحاول بكل جهده فى منعها و ايقافها ايمانا منهم باحقية الشعب السورى و خاصة مدينة حلب فى عيش هنيء و كريم و امان. العالم و المجتمع الانسانى باسره تقع على عاتقها مسؤولية كبيرة و تاريخية و انسانية تجاه مذابح و دمار و خراب مدينة حلب السورية. ولكن مع الاسف الشديد الضمير الانسانى الحى نائم فى نوم عميق ولا يفيق امام جبروت و هيمنة المصالح المادية و الاقتصادية و العسكرية للدول العظمى و مصالح و بقاء رؤساء و ملوك المنطقة.

* هذه المقالة نشرت بتاريخ ٢٠١٦/١٢/٢٠ فى موقع الالكترونى ايلاف العربى.

عام ٢٠١٦

عاما منكوبا و ماساويا على المنطقة*

• من المعلوم ان الزمان و المكان عاملان مهمان فى حياتنا كافراد و مجتمعات انسانية، ولهما تاثير مهم و محورى على كيفية عيشنا و تطورنا الحياتى و الفكرى ، وكل زمان و مكان لهما صفاتهما و سيماتهما الفارقة عن زمان و مكان اخران، فمثلا فى زمان و حقب تاريخية معينة حدثت احداثا و كوراث طبيعية او انسانية يشيب لها الابدان و فى اماكن مختلفة حدثت احداثا تاريخية يعرف بها هذا المكان من البلدان او الاوطان بوجهيه المشرق و المظلم. لهذا لزمان و المكان اهمية كبيرة و تاريخية فى حياة الشعوب و المناطق.

فمثلا منطقة الشرق الاوسط كمكان و نظرا لحيويتها و اهميتها الجيوالسياسية فى العالم لها اهميتها التاريخية و الدينية و السياسية و الاقتصادية و العسكرية،لهذه المنطقة بطول تاريخها المشرق و المظلم كمنطقة بدائية لنشوء الحياة البشرية و نزول الاديان السماوية و انشاء اولى الحضارات الانسانية القديمة و الجديدة ،دائما محط انظار الاستعمار و المحتلين الخارجين عن المنطقة و مع الاسف الشديد فان كل الصراعات السياسية و الدينية و الاقتصادية و العسكرية تبدا او تنتهى من هذه المنطقة، بسبب كثرة الحوادث المنكوبة و الماساوية

التي تحدث فى هذه المنطقة فى كثير من الاحيان واحد تفكر و تقول بان هذه المنطقة منطقة ملعونة من عند الله وبسبب لعنة الله عليها تكثر فيها الحوادث و الازمات و الصراعات المريرة و الطويلة الدموية و الغير الانسانية و ينهبون ثرواتها و خيراتها و يتكون شعوبها متخلفة و فقيرا و مريضا و منكوبا، لا ادرى هذه اللعنة الالهية بسبب تخلف شعوبها و فساد حكامها او بسبب خيراتها الغنية و ثرواتها الكبيرة الموجودة فى باطنها.

بنفس المنوال الزمن لها تاثيرها على الحوادث و تاريخ الشعوب و المناطق، و كل حقبة تاريخية او مرحلة تاريخية معينة لها مزاياها و سيماتها المختلفة عن حقبة و مرحلة ما قبلها و ما بعدها و ايضا الاعوام و الاشهر و الايام لها نفس سيمات المختلفة. مثلا اعوام الحروب العالمية الاولى ((١٩١٤-١٩١٨)) و الثانية اعواما ((١٩٣٩-١٩٤٥)) خالدة فى ذهنية الفرد و المجتمعات فى العالم و هكذا موجود نماذج و امثال اخرى.

والان وفى عصرنا هذا فان عام ٢٠١٦ يعتبر عاما منكوبا و ماسويا على العالم اجمع و منطقة الشرق الاوسط خصوصا، لانه عام كثر فيه الحروب و الاقتتال و الازمات السياسية و الاقتصادية و العسكرية و الاجتماعية، عام كثر فيه الجوع و القتل و التشريد و الدمار لبلدان و مدن و قرى فى كل من سوريا و العراق و اليمن ، و عام كثر فيه الاعمال الارهابية و التفجيرات فى كل من اوربا و امريكا و روسيا و استراليا و بلدان اخرى، نستطيع ان نقول ان عام ٢٠١٦ عام المخاوف و التحديات

الكبيرة على مصير الانسانية، لان فى كل لحظة زمنية مخاوف اعلان الحرب العالمية الثالثة بين القوى العظمى حاضرة بقوة بسبب كثرة و حدة الصراعات فيما بينهم و هم انفسهم اعلنوا تحذيراتهم لشعوبهم من تلك المخاوف الكبيرة اكثر من مرة، فمثلا قتل السفير الروسى فى تركيا و سقوط الطائرة الروسية من قبل تركيا لحظات حرجة و خطيرة لاشتعال نار حروب كبيرة و عالمية مثلما حصلت بسببها الحرب العالمية الاولى كحادثة اغتيال ولى عهد نمسا((فرانس فرديناند)) فى سرايفو.

عام ٢٠١٦ بحق و حقيقى عاما مشؤوما على الشعوب المنطقة بسبب استمرار الحروب بين النظام السورى من جانب و القوات المعارضة السورية من جانب اخر و بسبب كثرة التدخلات الخارجية من قبل تركيا و روسيا و ايران ضد الجبهة الغربية و الامريكية و السعودية من جانب اخر. وفى العراق و اليمن و مصر و حتى تركيا نفسها معرضة لهجمات ارهابية الدموية و حدثت اكثر من عمل ارهابى داخل تركيا و كلها بسبب التعنت و الغرور و كبرياء و احلام اردوغان و نظامه و بسبب تعاونها و مساعداتها للمنظمات الارهابية و احتمائهم من قبلها، والآن هم يردون على تركيا و سياساتها الخاطئة و التكتيكية بالقوة و^{١٣} تحرير اوطانهم و سقوط انظمة ديكتاتورية و فاسدة بنفس العين و النظر الى العصابات الارهابية الدموية و المجرمة كعصابات داعش و جبهة النصرة و غيرهم و يزنهم بنفس الميزان و المكيال لان الفرق بين الجهتين كبير و شاسع و لا يخفى على اى انسان عاقل. على تركيا و اردوغان ان يعرفوا بان نهاية و نتيجة تعاونهم و مساعداتهم لداعش و عصابات اخرى هى حصاد عدد كبير من القتلى و الجرحى من المدنيين الترك و الشعوب اخرى و خراب مدن وقرى داخل تركيا و شعوبها مثلما حدثت فى سوريا و بالتحديد فى مدينة حلب و مدن

اخرى كردية في كردستان الغربية و في الموصل و كركوك في كردستان الجنوبية و مدن عراقية اخرى في الوسط و الجنوب. و يجب ان يعرف اردوغان ان في نهاية المطاف الداعش و عصابات الارهابية الاخرى يجمعون في تركيا كماوى اخير لهم و يقومون بتكرار نفس التجربة السورية و العراقية داخل تركيا و ضد نظام اردوغان و سياساته و بالنتيجة المتضرر الاكبر و الاخير هو نفسه و الشعب التركي بكل اطيافه و مذاهبه و قومياته و كل هذه بسبب النوايا و الطموحات و احلام اردوغان التوسعية.

واخيرا نقول لعام ٢٠١٦ روح بلا رجعة لانك عاما مشؤوما و منكوبا و ماساويا على الشعوب المنطقة و انك عام الجوع و الخوف و القتل و التشريد و الدمار ، و لا ندعوا لك بالخير و انما نامل من عام ٢٠١٧ بان لا يكون شبيها لك و انما يكون عاما للخير و السلام و الامان لكل الشعوب و الاوطان في المنطقة و العالم اجمع.وان يعده الله على الكل بالخير و البركة و اليمن و السلام و تحقيق جميع امال و طموحات الشعوب المضطهدة و المظلومة تحت نير الظلم و التخلف و الفقر والجهل من قبل حكامهم الطغاة في المنطقة.

* هذه المقالة نشرت بتاريخ ٢٠١٧/١/٢ في موقع الالكترونى ايلاف العربى.

ما هو سر الدفاع المستميت الروسى عن سوريا؟*

• الان اصبحت ازمة سوريا فى عامها السادس و تعتبر اطول ازمة سياسية منذ اندلاع الربيع العربى منذ عام ٢٠١١، و سر استمرارها هى الدفاع المستميت من قبل روسيا لنظام بشار الاسد و بقاءه فى الحكم لمدة اطول رغم مطالب المعارضة السورية و الجماهير الشعب السوري المنكوب تحت ظل السياسات لا انسانية لنظام بشار اسد و مؤسساتها الحزبية (حزب البعث العربى الاشتراكى).

طالت ازمة سوريا و استمرت معها القتل و الدمار و التشريد لكل مدن و قرى و اقضية سوريا من شمالها الى جنوبها و من شرقها الى غربها، من الاساس سوريا بلد فقير من ناحية الاقتصادية و فى ظل حكم عائلة الاسد منذ ستينات القرن الماضى لم يرى يوما مشرقا بدون غيوم خوف و هلع من الحرب و الاقتتال الداخلى و الصراعات السياسية و الانقلابات العسكرية وكل هذا نتيجة سياسات الخاطئة و الانانية لزمرة الحاكمة فى سوريا.

• والان وبعد ٥ سنوات مستمرة من القتل و الهدم و التدمير البلد، شعار الحزب و الحكومة فى دمشق هو استمراره فى الحكم و مشاركته فى الانتخابات الرئاسية القادمة، كانما لم يحدث شيئا و البلد فى حالة سكون و امن و سلام بعيدا عن التناحرات و الصراعات السياسية و العسكرية و البلد تعيش فى حالة تقدم و ازدهار و

الرفاهية و الجماهير الشعب راض كل الرضا عن الحكومة و الحزب الحاكم و يطالبونهما بالبقاء على رقبتهم.

كلنا نعرف ان حكومة بشار الاسد فى سوريا دمىة ضعيفة بيد الدول العظمى و خاصة الروسية و ايران البلدين القويتين فى المنطقة و لهما مصالح سياسية و اقتصادية و دينية و مذهبية فى سوريا لابعد زمن ممكن، وهم اصحاب راي و القرار الاخير و ليس بيد بشار اسد و حكومته ادنى قرار او راي، هم تدخلوا فى شؤون سوريا فى كل كبيرة و صغيرة منذ سبعينات و ثمانينات من القرن الماضى ايام قوة و جبروت الاتحاد السوفيتى فى المنطقة و العالم اجمع و ايران الاسلامية بعد حرب العراقية الايرانية اصبحت حليفا سترتيجيا من الناحية السياسية و العسكرية و المذهبية لسوريا و منذ زمن حافظ الاسد الاب و لحد الان العلاقات السياسية و الاقتصادية و العسكرية مستمرة بين سوريا من جانب و كل من روسيا و ايران من جانب اخر.

التدخل العسكرى السافر لكل من روسيا و ايران فى الشؤون السورية منذ بدا ازمة سوريا فى عام ٢٠١١ و لحد الان لها اسبابها و دوافعها السياسية و الاقتصادية و الامنية، لان لكل من روسيا و ايران مصالح كبيرة فى سوريا من اجل استمرار وجودهم و قوتهم و موطىء قدم لهم فى المنطقة الشرق الاوسطية الغنية بالنفط و الغاز الطبيعى كمصدرين رئيسيين للطاقة و كشریان الرئيسى للتقدم و الازدهار الحياة و المجتمع.

روسيا من اجل مصالحها الاقتصادية تدعم سوريا و بشار الاسد لانه لديها معاملات الاقتصادية بقيمة ٦ مليارات دولار لبيع الاسلحة و

المستلزمات العسكرية الاخرى للجيش السوري و هذا بمثابة مصدر كبير لايادات المالية لروسيا و لها ٤ قواعد عسكرية جوية ((قاعدة حميميم فى لازقية)) و بحرية ((فى طرطوس منذ ايام الاتحاد السوفيتى)) و برية فى سوريا و لها اكثر من ٤ الاف عسكرى و سوريا بمثابة اخر قلاع و موطن قدم لروسيا فى المنطقة، اذا خسرت روسيا بشار الاسد و نظامه فى سوريا امام الجبهة العربية السنية و الاوروبية بقيادة اميركا فانها تخسر كل شىء فى المنطقة ولم تبقى لها وجود قوى و فعال فى المنطقة و سوريا واحدة من اكبر خمسة عملاء لروسيا فى المنطقة.

ولروسيا اسباب اخرى غير سياسية و الاقتصادية فى سوريا ، فمثلا لها مصالح استراتيجية فى سوريا ضد خطر الحركات و المنظمات الاسلامية المتطرفة، لان لروسيا تجربة مع تلك الحركات فى شيشان و مناطق اخرى، و ايضا لها سبب وجيه لمصلحة الرئيس بوتين و حزبه الحاكم كورقة ضغط قوى لمنافسه و كورقة رابحة فى الانتخابات الروسية القادمة ، امام جماهير الشعب الروسى لكى يعلوا الروح الوطنية على الروح المتهاوى نتيجة فقر و كثرة مشاكلهم الاقتصادية الداخلية و يريد البوتين ان ينشغل الشعب الروسى و يتوجهون الى خارج روسيا لكى ينسون مشاكلهم و فقرهم المدقع لحكومته و سلطانه. روسيا لا تريد ان تتكرر التجربة الليبية و الايرانية معها، لانها تضررت نتيجة الحصار الاقتصادى على ايران على خلفية برامجها النووية بقيمة ١٣ مليار دولار و فى ليبيا تضررت بقيمة ٥ مليار

دورلا وهى لا تريد ان تخسر كل الايرادات الاتية من سوريا من قطاع الطاقة و القطاع العسكرى.

الان اصبح حلم بوتين و روسيا استرجاع عظمتهم البائدة باى شكل من الاشكال،ولهذا يقف بوتين و روسيا امام كل محاولة من امريكا لزعزعة وضعها الداخلى و تقليل و تحجيم دورها فى العالم و المنطقة الشرق الاوسطية بشكل خاص،لهذا بوتين يعرف كيف يواجه امريكا و سياساتها فى المنطقة و لهذا يدعم بشار الاسد بمساعدة ايران كقائد لحلف عسكرى شيعي ضد الحلف السننى العربى من العرب فى المنطقة بقيادة امريكا. و بهذا العمل اصبحت روسيا بلدا ذا قيمة و قرار لحل ازمة سوريا وبدون روسيا و مشاركتها فى الحوار من اجل حل الازمة السورية لم تنجح المساعى و المحاولات من قبل امريكا و منظمة امم المتحدة، ولان فى الوقت الحاضر تركيا ايضا اصبحت حليفا و شريكا لروسيا و ايران فى مواجهة التحالف الدولى بقيادة امريكا فى العراق و سوريا،اصبحت ازمة سوريا اكثر تعقيدا و بعيدا عن الحلول المرضية لجميع الاطراف. وكل محاولات روسيا و بوتين و جهودهم فى سوريا من اجل ابقاء شرعيتهم و وقوتهم فى المنطقة امام قوة و جبروت امريكا و الدول الاوروبية.لان بوتين و روسيا تعرفان جيدا اذا لم تكون لديهم وجود عسكرى قوى و حقيقى فى المنطقة فتخسرون كل شىء لسنوات طويلة قادمة.

اخيرا فان السبب الرئيسى لروسيا و دفاعه المستميت من بشار الاسد و نظامه هو من اجل مصالحها السياسية و الاقتصادية لا غيرها، وليس من اجل سواد عيون الشعب السورى المنكوب وليس دفاعا من اجل

حقوق الانسان و الديمقراطية و الحريات، بل روسيا كعادتها القديمة دائما تدافع و تساند الحكومات و الانظمة الطاغية و الدكتاتورية ضد شعوبهم و حرياتهم لان ايدولوجية و فكرة الشيوعية مبنية على ديكتاتورية العمال و بروليتاريا و الثورة المسلحة و العنف الثورى و ليس الديمقراطية و حكم الشعب و ليس عندها ادنى احتراماً و ايمانا بالحريات الفرد و المجتمع، و تاريخ ٨٠ سنة من حكم الشيوعيين فى الاتحاد السوفيتى سابقا و كل لدول الاخرى التى تحكم فيها الحزب الشيوعى دليل واضح و لا غبار عليها كتجارب مقبته و فاسدة و طاغية و ظالمة و ديكتاتورية.

وهذا السر الرئيسى للدفاع الروسى من سوريا و حاكمه بشار الاسد، ولكن فى نهاية المطاف يجب ان ينتصر حكم الشعب و الاكثرية من اجل تحقيق امالهم و طموحاتهم المشروعة فى اسقاط النظام الاسدى و بناء حكومة و دولة عصرية مبنية على مبادئ الانسانية من الديمقراطية و الحرية و المساوات و الاخوة و العمل المشترك و احترام كل القوميات و الاديان و المذاهب المختلفة فى سوريا و العيش الهنيء و الرفاهية من اجل تقدم و ازدهار البلد و كل هذا يحتاج التكاتف و التعاون فيما بين كل المكونات الشعب السورى من القوميات العربية و الكردية و تركمانية و الايزيدية و الاشورية و غيرهم. و يجب ان لا يتكروا التجربة الفاشلة لنظام البعث السورى فى ادارة البلد بشكل عسكرى و الانفرادى و حكم حزب الواحد و القائد الاوحد.

* هذه المقالة نشرت بتاريخ ٢٠١٧/١/٨ فى موقع الالكترونى ايلاف العربى.

ما هي سياسات المستقبلية

لدونالد ترامب تجاه منطقة الشرق الاوسط؟*

- يوم ٢٠ كانون الثاني ٢٠١٧ ، يباشر بشكل رسمي الرئيس الامريكى المنتخب دونالد ترامب ٧٠ عاما كرئيس ٤٥ للولايات المتحدة الامريكية و يدخل بيت الابيض من اوسع ابوابها، بعد فوزه على المرشحة الديمقراطية هيلارى كلينتون.دونالد ترامب منذ لحظة الاولى من ظهوره كمرشح رئاسى عن حزب الجمهورى الامريكى بدا شخصا غير اعتيادى وحتى مختلف من ناحية الشكل و القيافة و ارائه السياسية و الاقتصادية و رؤياه لمشاكل المناطق المختلفة من العالم، و سياساته يكتنفها الكثير من الغموض فى العديد من الملفات والقضايا والكل منزعجين من ارائه و اسلوبه المستهتر و المستهزء للصديق و العدو على مستوى واحد.
- هو ملياردير و تاجر و يمكن ان يعمل على نفس المنوال لما يدخل البيت الابيض و يتصرف كما يشاء وهو واضح من حركاته ولا يؤمن بالقنوات الدبلوماسية و السرية وانما هو كشخص قوى له طابعه الشرقى و هو يمكن ان يتصرف كرؤساء و ملوك ديكتاتوريين فى منطقة الشرق الاوسط او يكرر تجربة فلاديمير بوتين الروسى و انه معجب بتصرفاته و سياساته ،وانه يريد ان يكون الرئيس القوى وصاحب قرار الاول و الاخير فى امريكا و العالم.

• سياساته لحد الان ليس واضحا بشكل شفاف و انما يحتاج لوقت حتى يفهمه العالم على حقيقته و نواياه و سياساته الخارجية و الداخلية تجاه شعوب و مناطق و مشاكل العالم المختلفة. كل الرؤساء الامريكين يواجهون نفس المشاكل الموروثة لهم فى العالم اجمع و خاصة منطقة الشرق الاوسط التى دائما بؤرة للمشاكل المستعصية للحلول الموروثة منذ الازل، وكل رئيس امريكى يجب عليه التدخل المباشر فى حل تلك المشاكل لا رغبة بلها من جذورها وانما للحفاظ على هيبة امريكا فى المنطقة من جانب و من جانب اخر من اجل الحفاظ على مصالحها السياسية و الاقتصادية و العسكرية ضد روسيا و الدول الاخرى فى المنطقة كايران و صين و غيرهم.

من المعلوم ان رؤساء امريكا لا يستطيعون ان يخرجوا من المسار العام لسياسات الامريكية الاستراتيجية فى دعم حلفائها فى المنطقة كسعودية و دول الخليج العربية الغنية بمصادر الطاقة من النفط و الغاز الطبيعى و ايضا بالمقابل لا يستطيع اى رئيس امريكى الخروج من خط الدفاع عن دولة اسرائيل كحليف استراتيجى الوحيد فى المنطقة.

• من المعلوم ان منطقة الشرق الاوسط فيها عدد من الدول التى لهم اهمية سياسية و اقتصادية و امنية كبيرة لامريكا وهم دول كبرى و اقوياء و اصحاب نفوذ قوى من الناحية السياسية و الاقتصادية و السكانية و العسكرية الا وهم كل من ايران و تركيا و مصر و سعودية و اسرائيل، بعد تراجع دور العراق القوى بعد سقوط نظام صدام حسين و انشغالها بالحرب ضد الارهاب و المنظمات الارهابية منذ عام ٢٠٠٣ و

سوريا ايضا تراجعت دورها كحليف قوى لروسيا بعد الازمة السورية منذ عام ٢٠١١ و بعد موت حافظ الاسد الاب كدولة عربية مقاومة لكيان الاسرائيلى و مساند قوى لكل القوى المعارضة لاسرائيل و كدولة قوية و صاحبة نفوذ كبير فى لبنان،لهذا كل الرؤساء الامريكيين ومن بينهم دونالد ترامب يجب عليه المعاملة مع كل هذه الدول ومشاكلهم فيما بينهم من ناحية و من ناحية اخرى مشاكلهم على مستوى العالم.

• ولا ننسى ان منطقة الشرق الاوسط فيها قوميات و اديان و مذاهب مختلفة كثيرة و متناحرة فيما بينهم و بين دولهم و حكوماتهم، واول مشكلة مستعصية للحل و مشكلة طويلة و معقدة هى مشكلة الفلسطينيين مع دولة اسرائيل، و كما يقولون الدول العربية ان فلسطين هى مشكلتهم الاولى و الرقم واحد و بدون حل جذرى و مرضى لكل لمشكلة الفلسطينية لا ترى منطقة الشرق الاوسط السلام و الامان و العيش المشترك فيما بين المكونات المختلفة فيها.

• و المشكلة الثانية و الحارة و القوية على طاولة البحث و الاهتمام الاقليمى و العالمى فى هذه المرحلة هى مشكلة او مسالة الكردية، والمعروف ان الكرد قوم عريق و قديم فى المنطقة و صاحب حق مشروع و قانونى و دستورى فى المنطقة و صاحب ارض و مياه خاصة بهم،ولهم كل الحق فى مطالبة امريكا و الدول الاوروبية و روسيا لكى يساندوهم و يدعمهم لبناء الكيان المستقل لهم و دولة قومية مستقلة لهم ،مقابل جهدهم و كفاحهم و شجاعتهم و بسالتهم اللامتيل لها ضد الارهاب و الارهابيين فى كل من سوريا و العراق منذ عام

٢٠٠٣ و لحد الان ، و هم قوم و شعب اصيل فى المنطقة و قوم مغدور من قبل المجتمع الدولى منذ ١٠٠ عام السابقة لان ارضهم و شعبهم منسقمون على اربعة دول فى المنطقة الا وهم تركيا و ايران و سوريا و العراق. والان اصبحت مسالة الكردية المشكلة الرقم واحد فى المنطقة وعلى كل رئيس امريكى ان يتعامل معه بجدية و اخلاص لكى يرفع عنهم الظلم التاريخى منذ ١٠٠ عام السابقة من وقت اتفاقية سايكس بيكو المشؤومة عام ١٩١٦. و مشكلة الكرد مشكلة معقدة و تاريخية مع كل من تركيا و ايران و عراق و سوريا، امريكا لا تريد ان تبعد كثيرا عن حلفائها فى المنطقة خاصة تركيا ولكن فى نفس الوقت و فى هذه المرحلة بالذات لا تريد للكرد ان يعيشوا منقسمين محتلين من قبل تلك الدول وهى تريد التغيير فى الانظمة الحاكمة داخل تلك الدول لصالح الكرد، و تركيا كدولة كبيرة و قوية و صاحبة موقع مهم و جيوسراتيجى تحاول كل من امريكا و روسيا الاهتمام بها وان تكون معها علاقات طيبة و الحميمة و لا يريدون خسارتها و ترضونها بكل الوسائل.

- و مشاكل كثيرة اخرى موجودة فى المنطقة ، وعلى راسهم مشكلة الارهاب و المنظمات الارهابية و الاسلامية المتطرفة الذين اصبحوا خطرا حقيقيا على امن و سلامة المنطقة و العالم و لسنوات طويلة مقبلة اخرى، وايضا وجود حزب الله اللبنانى القريب من اسرائيل و حليف ايران القوي فى المنطقة و الصراع الايرانى السعودى كصراع قومى و مذهبى و اقتصادى و مشكلة اقلييات المسيحية فى المنطقة. كل هذه المشاكل يواجه الرئيس الامريكى الجديد دونالد

ترامب الذى ليس له باع طويل و تجربة طويلة فى السياسة و الحكم كرئيس لأكبر دولة فى العالم.

• نجاح سياسات المستقبلية لدونالد ترامب فى المنطقة واقفة على جديته و عدالته فى رؤيا لحل المشاكل فى المنطقة و يجب عليه ان ينظر الى المشاكل بعيون انسانية ديمقراطية عادلة و ليس من منظور المصالح السياسية و الاقتصادية المجردة لامريكا. ونجاح سياساته واقف على مدى تعاونه و مشاركته مع روسيا كدولة قوية و صاحبة نفوذ تاريخى فى المنطقة.

من المعلوم ان عالم السياسة عالم معقد و كثير الاتجاهات و المواقف المتعارضة، فمثلا ترامب يعارض الاتفاقية النووية مع الايران و يريد ان يعيد النظر فيها، مع ذلك انه يريد تصحيح علاقات امريكا مع روسيا و بوتين وهى حليف لايران فى ازمة سوريا. ترامب لا يريد التغيير الكبير فى الانظمة الحاكمة فى المنطقة. ولكنه يعارض المسلمين و الاجئين الغير قانونين فى امريكا.

* هذه المقالة نشرت بتاريخ ٢٠١٧/١/١٠ فى موقع الالكترونى ايلاف العربى.

تركيا من

النظام الديمقراطي الى النظام الدكتاتوري!*

• من المعلوم ان مفهوم النظام الديمقراطي بشكل بسيط و عبارات ابسط عبارة عن نظام الاكثريّة و حكم الشعب نتيجة فوز المرشحين عن الاحزاب السياسية و الاشخاص المستقلين فى الانتخابات العامة و السرية بدون التزوير و الغش و بعيدا عن استخدام القوة و المال العام لصالح الحكام و الحزب و القيادات الحزبية لكى يستمروا و يبقون فى الحكم، وايضا عبارة عن تغيير الوجوه و العقول و الاجسام بين فترة و فترة اقلها ٤ اعوام او ٥ اعوام، وتبادل السلطة بطريقة سهلة و سلمية، وايضا العمل المشترك فيما بين جميع المكونات الشعب من اجل تقدم و تطور المجتمع.

• والنظام الديمقراطي اساسا مبنى على عدد من المبادئ الاساسية الا وهم، صيانة الحريات و احترام للحقوق الانسان و المرأة و العدالة الاجتماعية و العمل المشترك و الاخوة و الحفاظ على امن و سلامة المواطنين و صيانة الدستور و العمل لتثبيت اركان الدولة و النظام بشكل مؤسساتى بعيدا عن ظواهر المقرفة مثل الفساد و المحسوبية و المنسوبية و حكم الفرد و العائلة، و ايضا النظام الديمقراطي عبارة عن نظام مدنى اساسها المواطنة الحقيقية بعيدا عن الديانات و المذاهب.

• والمعروف ان النظام الديمقراطي ليس نظاما نموذجيا بدون مشاكل و الخلل و الثغرات ولكن برای جميع المفكرين و السياسيين و المثقفين هو افضل نظام للحكم و ادارة البلاد و المجتمع، و نموذج هذا النظام هو كل الانظمة الديمقراطية و الحاكمة فى الدول الغربية و الاوروبية و امريكا و دول اخرى حتى الشرقية مثل ماليزيا و اندونيسيا و كوريا الجنوبية و اليابان و غيرهم.

ولكن مع الاسف مرات عديدة ياتى اشخاص من قيادات الحزبية عن طريق الانتخابات و الراى الاكثرية الى داخل برلمان و حكومات و حتى رئاسة الجمهورية ولكن بعد تسلمه السلطة و حبه للتسلط و الانفرادية و العيش فى الملذات الحياة و الاستمتاع بامتيازات الكثيرة المادية و المعنوية من تلك المناصب ، ينمو فى داخله و مشاعره احساسا غريبا لكى يبقى فى منصبه لاطول مدة ممكنة شرعيا او بدون شرعية من الدستور و القوانين، امثال هؤلاء كثيرون جدا وخاصة فى بلدان الشرقية و الافريقية لانهم من اساسهم ليسوا اناسا ديمقراطيين بل اناسا انتهازيين و محبى السلطة و الامتيازات و حب الانفراد و الدكتاتورية. ما معناه ان العيب ليس فى طبيعة النظام الديمقراطي بل العيب فى الاشخاص و كيفية تفكيرهم و رؤياهم للحياة و الادارة و الحكم و المجتمع.

• الان وفى جمهورية تركيا و الوريث لامبراطورية العثمانية البائدة و بعد اكثر من ٧٩ سنة من حكم العلمانيين و الانفراديين و العسكريين فى السلطة التركية منذ عام ١٩٢٣ وقت انشاء الدولة التركية الجديدة على يد مصطفى كمال اتاتورك و لحد عام ٢٠٠٢

وقت مجيء اردوغان و حزبه العدالة و التنمية للحكم، تركيا تعتبر دولة دكتاتورية و ظالمة لحقوق الاقليات القومية و الدينية و المذهبية مثل الكرد و العلويين و الجركس و الارمنيين و الاشوريين و غيرهم. و دولة العسكر و الانقلابات العسكرية ولم تحترم اى حقوق مدنية او دينية او قومية او مذهبية لتلك المكونات الرئيسية للمجتمع التركى و حكمت تركيا بسياسة الحديد و النار تجاه هؤلاء المكونات و لم يحترموا لا الدستور و لا القوانين الانسانية و لم يراعى حقوق الانسان، ولكن فى بداية حكم الاسلاميين المعتدلين كامثال حزب العدالة و التنمية بقيادة اردوغان و عبدالله غول و غيرهم كفرع من حركة اخوان مسلمين العالمية و نجاحاتهم المستمرة لاربعة جولات من الانتخابات العامة و حصولهم على اكثرية البرلمانية انتعشت شعور عند كل المكونات المجتمع التركى للتعايش السلمى و الاخوة و العدالة و تثبيت السلام و الاستقرار السياسى و الاقتصادى و الامنى و الاجتماعى، ولكن و بعد ١٤ عاما من الحكم الانفرادى من قبل حزب العدالة و التنمية ورئيسه و مؤسسه طيب رجب اردوغان الرئيس الحالى لجمهورية تركيا و طموحاته الشخصية و احلامه العثمانية السلطانية و ((بان طورانية)) انقلبت الاوضاع على راس العقب و تبددت الاحلام بكل المكتسبات و انتشرت روح الخوف و الياس و الظلامية على كل المستويات ، لان روح الطغيان و الانفرادية و الدكتاتورية بدت على السطح لانه اساسا موجود فى دم و عقل و لا الشعور القيادات الحزبية لحزب العدالة و التنمية و على راسهم اردوغان التى يريد ان يكون الزعيم الاوحد و صاحب القرار الاول و الاخير فى تركيا و حتى فى المنطقة برمتها وهو سبب فى استمرار

الازمة السورية و العراقية و هو السبب فى اشتعال التناحرات السياسية والعسكرية مع كل من مصر و روسيا و ايران و سعودية و اسرائيل لانه يتخبط من اجل طموحاته الشخصية وهو يريد ان يكون مثل الرئيس الامريكى فى الصلاحيات و مثل بوتين الرئيس الروسى القوى و صاحب النفوذ و القرار الحاسم وهو يريد ان يكون قرارته بدون رجعة و بدون نقد و ينفذ بدون مناقشات وبدون التردد.

• وفى الوقت الحاضر اردوغان يخطو خطوات كبيرة و سريعة نحو الدكتاتورية و الانفرادية بالسلطة عن طريق التغيرات الدستورية و الاستفتاء الشعبى لاقرار تلك التغيرات بمشاركة و مباركة الحزب القومى التركى ((MHP)) بقيادة دولت باخجلى القومى و المتعصب جدا ضد الكرد و الحزب العمال الكردستانى نتيجة تفاهم و اتفاق سياسى بينهما و تنازل كبير من جانب اردوغان و قبول شروط الحزب القومى فقط من اجل تمرير مشروعه فى التغير الدستورى من اجل طموحاته الشخصية و ليس من اجل سواد عيون الشعب و النظام الديمقراطى . والحزب القومى التركى يطالب باعادة حكم الاعدام الى الدستور التركى لكى يعدم الرئيس و القائد الخالد و السجين ((منذ عام ١٩٩٩ فى سجن ايميرالى)) الزعيم الكردى وحزب العمال الكردستانى عبدالله اوجلان و معارضة كل من الاحزاب السياسية من الحزب الشعب الجمهورى ((JHP)) و الحزب الشعوب الديمقراطية ((HDP)) و كل المنظمات المجتمع المدنى، ولكن اردوغان و حزبه مع الحزب القومى لا يبالون براء و مقترحات و مواقف تلك الاحزاب و القيادات السياسية و المدنية.

• وهم الان من تاريخ ٢٠١٧/١/٩ بداوا بتخصيص جلسات البرلمان التركي لمناقشة تلك الحزمة من التغيرات لصالح الرئيس الجمهورية و صلاحياته الكثيرة و الواسعة والخطيرة على مستقبل النظام الحكم الديمقراطي فى تركيا، ومن المقرر ان يستمر تلك المناقشات بحدود ٢٠ يوما و بعد تصديقه من قبل اكثرية البرلمانية ٣٣٠ صوت ((٣١٧ العدالة و التنمية و ٤٠ الحزب القومى)) وهكذا نتيجة التحالف السياسى بين الحزبين تستطيعون و بسهولة الحصول على اكثرية البرلمانية بدون احتياجهم للاصوات الحزبين الاخيرين من الشعب الجمهورى ((١٣٤ صوتا)) و الشعوب الديمقراطية ((٥٩ صوتا)) من اصل ٥٥٠ صوت . ومن المقرر ان تضع التغيرات الدستورية امام ايدى الشعب التركى لتصديقها فى عملية استفتاء عام والتي من المقرر ان تجرى فى اوائل شهر نيسان القادم.

- ومن جملة الاقتراحات و التغيرات الدستورية وكلها لصالح الرئيس و صلاحياته هى:
١. الرئيس يكون رئيسا تنفيذيا.
 ٢. يلغى منصب رئيس الوزراء.
 ٣. علاقة الرئيس مع حزبه لا ينقطع.
 ٤. لرئيس الحق فى اصدار القرارات.
 ٥. لرئيس الحق فى تحديد نصف عدد هيئة القضاء.
 ٦. الرئيس يختار الادعاء العام.
 ٧. تلغى المحكمة العسكرية.

٨. لرئيس الحق فى تقليل عدد الاعضاء المحكمة الدستورية الى ١٥ شخصا وبدون مشاركة اشخاص عسكريين.

ومن المقرر ان تجرى الانتخابات المحلية فى شهر ايار ٢٠١٩ و شهر تشرين الثانى انتخابات عامة للبرلمان و الرئيس الجمهورية.

واذا حصلت الموافقة داخل البرلمان التركى و من قبل اكثرية الشعب التركى على كل هذه التغييرات، فان تركيا و اردوغان تتجهان نحو النظام الدكتاتوري والفردى بدلا من تثبيت اركان النظام الديمقراطى و تكون نظام الديمقراطى فى محل خبر كان، و ليس لاي شخص او حزب اى رائى او ثقل و تكون تركيا الغد مختلفة تماما عن تركيا الامس.

لنكون منصفين و ننظر بعين الانصاف الى عدد من تلك الاقتراحات و اذا دققنا فى تلك التغييرات فان كل التغييرات ليسوا بعمل غير جيد لان عددا من التغييرات فى صالح تقليل و تحجيم السلطات العسكريين فى الحكم و الادارة ، و لان خوف اردوغان من الانقلابات العسكرية خوفا حقيقيا و دائما بعد الانقلاب العسكرى الفاشل فى العام المنصرم و هو يريد الحد لطغيان العسكريين ولكن فى الحقيقة الكل يخاف من طغيان اردوغان نفسه لانه هو يقول الحق و يراد به الباطل وهو يريد ان تكون النظام التركى مثل النظام الرئاسى الامريكى ولكن الفرق واسع جدا بين التفكير و عقلية امريكا و تركيا و قياداتها و احزابها و افرادها. لان النظام الامريكى نظاما ديمقراطيا حقيقيا له جذوره التاريخى و عمره اكثر من ٢٠٠ عام ولكن تجربة تركيا فى الديمقراطية فى بداياتها و مقتبل عمرها، لهذا الخوف من طموحات و احلام اردوغان و عائلته و هو من الان بداء بتقريب و اشتراك اشخاصا من عائلته فى الحكم و

المناصب العليا فى الدولة مثل صهره ((برات بيرق)) ٣٥ عاما كوزير الطاقة التركية.

• اخيرا ان اردوغان و طموحاته الكثيرة و الكبيرة تتجهان نحو الانفرادية و سلطوية لاطول مدة ممكنة ولكن فى اخير المطاف يجب ان يرضخ لحكم التاريخ و التغيير مثل باقى الرؤساء و الملوك و الطغاة و انه و حكمه يزولان فى اى دقيقة او اية ساعة لا محالة، لان الشعب و جماهير التركية و القيادات الحزبية من المعارضة و المنظمات المجتمع المدنى لا يقبلون بحكم دكتاتورى و شخصى كاردوغان و حزبه العدالة و التنمية الى الابد، لانه خلال العام المنصرم عمل بكل جهد للحد من الديمقراطية و الحريات و تحقير حقوق المدنيين و العسكريين و الاقليات القومية و الدينية و المذهبية وهو الان فى مهب ريح عاتية على حكمه و سلطانه و هو على مستوى الداخلى و الاقليمى و حتى الدولى نظاما منبوذا و غير مرحب به ردا على تصرفاته و معاملاته مع مشاكل المنطقة و الدول الجوار و تعاونه المكشوف مع الارهابيين من عصابات داعش و غيره ولكن بحكم منطق امر الواقع ((ديفاكتو)) هو باقى فى الحكم و يتعاملون معه ولكن ايامه غير طويلة للابد. و هو مثل اسلافه من الحكام الشرقيين يجب ان يزاح من كرسى الحكم لو الى السجن او الى القبر.

* هذه المقالة نشرت بتاريخ ٢٠١٧/١/١٢ فى موقع الالكترونى ايلاف العربى.

بعد رحيل الرفسنجاني ايران نحو تشدد اكثر*

• المعروف ان السلطة الاسلامية فى ايران منذ عام ١٩٧٩ و لحد الان بيد جماعة متشددة من الناحية الفكرية و هم يريدون ان يتصدروا الثورة الاسلامية الشيعية الى المنطقة و العالم، و لى يستطيعوا ان ينفذوا هذا المرام بداوا بالحرب مع العراق المجاور التى فيها الاكثرية الشيعية لى يغدوا من عراق الى الدول الاخرى فى منطقة الشرق الاوسط و خاصة الدول الخليجية و على راسهم المملكة العربية السعودية الدولة الكبيرة و الراعى الاول و الكبير للمذهب السنى، ولكن لم يستطيعوا ان ينجحوا فى مخططهم هذا. وبعد ٨ سنوات من حرب التى لا طائل منه و بعد موت المرشد الاول و المؤسس لجمهورية الاسلامية الايرانية و القائد الاعلى للثورة الاسلامية اية الله خمينى فى عام ١٩٨٩ و بعد ان اتاح بنظام الشاهنشاهى الذى عمره ٢٥٠٠ عام، بات المخاوف على مستقبل الجمهورية بعد غياب المؤسس الروحى لايران و صانع فكرة الوليه الفقيه و ثورتها الفتية اكبر، و بعد ان انتخب السيد خامنئى كمرشد الثانى للجمهورية و هو واحد من القادة الرئيسيين و المقربين من خط الامام خمينى بحكم منصبه كمرشد الثورة و القائد الاعلى للقوات المسلحة له كل الصلاحيات فى التعينات و التغييرات الاساسية و الكبيرة حتى فى منصب رئيس الجمهورية و القيادات العسكرية و الجيش و الغاء البرلمان و الحكومة ، باتت تظهر

الصراعات الداخلية بين التيارات المتناحرة بشكل علني و سرى فيما بينهم ، بين جبهتين اساسيتين هما الجبهة المرشد و المتشددين المحافظين على المبادئ الاساسية للثورة الاسلامية و عدم الانفتاح بوجه الغرب و امريكا و عدم التعاون و التنسيق مع الكيان الصهيوني و دولة اسرائيل و محاربة كل الدول السنية المذهبية العربية و من شعاراتهم الرئيسية يقولون ((ايران جمهورية لا شرقية و لا غربية)) و ((امريكا هو الشيطان الاكبر)) . و الجبهة الثانية هم الاصلاحيين و المنفتحين بقدر معلوم على التغيرات فى السياسات الدولية و بعد الحوادث الكبيرة فى المنطقة مثل احتلال العراق للكويت و تجمع الدولى ضد العراق لتحرير الكويت و اتيان القوات الكبيرة الدولية الى المنطقة و الغاء الاتحاد السوفيتى السابق على يد غورباتشوف فى عام ١٩٩١ و بدا النظام العالمى الجديد و تفكيك الدول و الجمهوريات داخل الاتحاد السوفيتى و ثورات الشعبىة فى تلك البلدان و اعلان استقلالهم و اعلان امريكا نفسه كصاحب قرار الاول و الاخير فى العالم و بدا النظام العولمة و التطورات الكبيرة فى مجال التكنولوجيا و الانترنت و مجال الاتصالات فى العالم و انتشار رياح التغيير و الحريات و الديمقراطية فى كل البلدان الاوربا الشرقية و هدم جدار ما بين المائيتين الشرقية و الغربية، كل هذه الحوادث و التغيرات الكبيرة اجبرت ايران و حكامها على قبول ولو على مضمض بعض التغيرات تحت ضغط السياسة الدولية الجديدة، و هكذا فقد اشتعلت نار الصراعات ما بين سلطات و حكام و رؤوس التكتلات و التيارات السياسية داخل جمهورية الاسلامية الايرانية. واقطاب الجبهة الاصلاح هم كل من على اكبر هاشمى

رفسنجاني و محمد خاتمي و مهدي كروبي و حسين الموسوي و حسن روحاني و بالمقابل المرشد الاعلى للثورة خامنئي و على لاريجاني و احمدي نجاد و القيادات العسكرية و خاصة قيادات الحرس الثوري الايراني هم من المتشددين و المحافظين ولم يقبلوا باراء و مقترحات و رؤيا جماعة الاصلاحيين و جماعة الخضر من حركة الخضراء بقيادة حسين الموسوي و مهدي الكروبي و هما الان تحت اقامة جبرية في بيوتهم.

• وعلى اكبر هاشمي رفسنجاني هو واحد من المؤسسين و مقربين من امام الخميني و لكن هو يريد ان تكون لايران علاقات قوية مع كل الدول الغربية و الشرقية معا لاستمرار عمر و تجربة الثورة في ايران وهو يعرف جيدا ان ايران الاسلامية في ظل حكم جماعة متشددة لا تستطيع ان تستمر في الوجود لان سياسات الدولية لا تقبل بتلك السياسات و تريد نظاما مسالما في داخلها و للدول الجوار وخاصة الدول الخليج العربية كمصدرين اساسيين للمصادر الطاقة من النفط و الغاز الطبيعي و الحلفاء الدائمين للغرب و سياساتها. و هاشمي رفسنجاني شخصية قوية داخل دائرة الحكم في ايران و لمدة غير قصيرة مقربة جدا من المرشد خامنئي و هما من اقرباء اية الله الخميني و هما من خط الامام و هما في نفس الجبهة ضد المعارضين لخط الامام مثل حسين منتظري و غيره من القادة و المؤسسين للثورة و بتعاون مع بعضهما البعض استطاعوا ان ينجحوا على كل الحركات السياسية المعارضة مثل حركة مجاهدي خلق الايرانية بقيادة مسعود و مريم الرجوي و حركة تودة الماركسية الايرانية و الحركات الكردية في

کردستان الايران و استطاعوا ان يبقوا فى الحكم لمدة طويلة قرابة ٣٧ عاماً .

هاشمى رفسنجانى بحكم توليه مناصب عليا و مهمة من رئيس مجلس الشورى الايرانى لمدة ٩ اعوام فى ثمانينات القرن الماضى و منصب رئيس الجمهورية لمدة ٨ اعوام فى تسعينات القرن الماضى و مرشح قوى ضد احمدى نجاد للمرة الثالثة لرئاسة الجمهورية و لكن بسبب شعاراته الاصلاحية و تعاون الاطلاعات و الداخلية والحرس الثورى الايرانى لاحمدى نجاد لم ينجح فى الانتخابات و كذا منصبه فى مجلس رعاية مصلحة الجمهورية لاكثر من ١٠ سنوات و انتصاره الاخير فى انتخابات مجلس الخبراء فى العام المنصرم اعطاه زخما اكبر و قوة اكثر امام كل المحاولات الكبيرة لازاحته و ابعاده عن مسرح القوة و السلطة فى ايران.رفسنجانى واحد من رعاة الجبهة الاصلاحية و الاصلاحيين فى ايران و متهم بمساندة كما يقولون ((دعاة الفتنة)) و برحيله كرجل قوى و ذو شخصية محترمة و مهيبة فى اوساط الحكم فان حكم فى ايران تتجه الى تشدد اكثر من ذى قبل،لان الاصلاحيين فقدوا اكبر مساند و دعامة كبيرة لهم و لحركتهم المنتشرة فى كل الايران و صاحبة اكثرية الشعب الايرانى و خاصة الجيل الشباب، و خير دليل على تشدد الجماعة الباقية فى الحكم هو عدم قبول مشاركة محمد خاتمى رئيس الجمهورية السابقة فى مراسيم تشيع جثمان رفسنجانى و الصلاة عليه و ايضا عدم وجود الوجوه المعروفة للاصلاحيين كمهدى الكروبي و حسين الموسوى وغيرهم ومع ذلك ان الجمهور الكبير

و المشارك فى تشييع رفسنجانى ردوا شعارات اصلاحية و الحرية
للكروبي و الموسوى. وهذا خير دليل على شدة الصراعات الداخلية.

• وبالمناسبة فان صحة مرشد الثورة الخامنئى ايضا ليس على
ما يرام و ليس مستقرا فهو مصاب بمرض السرطان للبروستات و هو
عمره اكثر من ٧٧ عاما و ايران فى هذه المرحلة الحرجة و الخطيرة
تحتاج الى رجل قوى و ذو عقلية منفتحة و ذو حكمة و خبرة فى
الحكم، اذا فقدت ايران لمرشدها الحالى فان ايران و نظامه السياسى و
الاقتصادى و الامنى يتضررون كثيرا و يشهر كل التيارات و الكتل
السياسية اسياهم ضد البعض و الكل يحاول ان يكون له اليد العليا
فى تخطيط و امساك باطراف الحكم فى ايران المستقبل، و ايران بعد
غياب و رحيل الرعيل الاول للثورة تتجه نحو تشدد اكثر من قبل
القيادات الموجودة حاليا و هم من قادة العسكريين التى لهم نزعة حب
التسلط و الامتيازات الدنيوية بدل الدينية .

• و اخيرا فان رحيل و موت المفاجىء لرفسنجانى خسارة كبيرة
لنظام الحكم فى ايران و خاصة الاصلاحيين و تجربة رفسنجانى فى
الحكم و صراعاته مع المرشد و جبهته المتشددة مثل تجربة الرئيس
الوزراء الاسبق لشاه ناصرالدين القاجارى ميرزا محمد تقى خان
الفرهانى الملقب ب((امير الكبير)) و ابو الاصلاحات فى ايران فى ذلك
الوقت ولكن بالنتيجة هو قتل على يد ازام الشاه القاجارى بسبب
مواقفه و ارائه الاصلاحية و الانفتاحيه على العالم و امريكا و بعد موته
اندحرت القاجاريين و سلطانهم فى ايران و خسروا شخصية سياسية
محنكة، و يمكن يحدث نفس الشئ فى ايران بعد موت الرفسنجانى

الراعى الحقيقى لحركة الاصلاحيين فى ايران لانه بمثابة امل كبير لكل الاصلاحيين.وتكون خطر المتشددين على ايران نفسها و الدول الجوار و خاصة الخليجية تكون اكبرا فى المستقبل فى ظل غياب عقلية و شخصيات مثل رفسنجانى و الخاتمي و غيرهم و تكون ايران بعد كل الصراعات الداخلية مرشحة للتفكيك و الاقتتال الداخلى و الشروع لعمليات الخارجية لبدء نشوب التدخلات فى شؤونها.

بموت رفسنجانى ايران تقبل على مرحلة جديدة و خطيرة و بموت مرشدها الحالى ايضا ايران تخسر من قوتها و هيبتها الداخلية و الاقليمية و الدولية و فى ظل غياب الرعيل الاول للثورة الاسلامية فان ايران لم تبقى جمهورية اسلامية فى روحها و سلوكها و سياساتها الداخلية و الخارجية ، ولان الشعب الايرانى بكل مكوناتها الفارسية و الكردية و الازرية و البلوجية و التركمانية و العربية لم يقبلوا بحكم جماعة متشددة و متعصبة و هم يريدون حريات اكثر من الناحية القومية و المذهبية و هم يريدون نظاما شعبيا و شرعيا من قبل الشعوب الايرانية وانهم ياسوا من الحروب و الصراعات الداخلية و الاقليمية مع الدول المنطقة و تدخل ايران المذهبى فى كل الازمات و الحروب فى المنطقة مثل التدخلات الايرانية فى شؤون العراق و سوريا و لبنان و اليمن و مصر و البحرين و سلطنة عمان و غيرهم من الدول.هم يريدون العيش الهنيء فى ظل حكومة و سلطة مسالمة و محايدة و صاحب افكار تقدمية و متطورة و ذو علاقات واسعة مع كل الدول الجوار فى المنطقة و العالم و يريدون نظاما حتى اسلامية ولكن منفتحة و غير منغلقة على نفسها.

* هذه المقالة نشرت بتاريخ ٢٠١٧/١/١٦ فى موقع الالكترونى ايلاف العربى.

العالم تحت رحمة اسعار النفط *

- من المعلوم ان النفط واحد من اهم الثروات الطبيعية و هو احد اهم مصادر الطاقة بل هو المصدر الرقم واحد للطاقة فى العالم اجمع، وبعد النفط يعتبر الغاز الطبيعى المصدر الثانى للطاقة، النفط منذ ان وجد و استعمل كوقود لاول مرة فى التاريخ منذ عام ١٨٥٩م فى ولاية بنسلفانيا الامريكية و لحد الان ليس فى مقابله اى منافس اخر، هو متربع على عرش الطاقة منذ اكثر من ١٥٨ عاما و يتنبىء بان النفط يبقى لمدة ٨٠ عاما المقبلة على اقل التقدير. النفط و اهميتها للحياة البشرية لا تعد و لا تحصى و له تاثيرات كبيرة و واسعة على كافة المجالات الحياة، بل هو سبب كبير وقوى فى اقرار القرارات المهمة على مستوى الدولى و البلدان و المناطق المختلفة فى العالم.
- النفط سبب كبير و مهم فى تطور و تقدم المجتمعات و البلدان لانه محرك كل المشروعات السياسية و الاقتصادية و العسكرية و الاجتماعية و غيرهم. و النفط اصبح نعمة للانسانية اجمع و كامر واقعى و حقيقة ساطعة امام اعين الكل يجب ان نعترف بان لا وجود للتقدم التكنولوجى و الرفاهية الحياة بدون وجود نفط و مشتقاته الكثيرة و المتنوعة و يصعب على المجتمعات المتقدمة و البلدان المتطورة صناعيا و عسكريا ان تكونوا بلدانا و مجتمعات راقية و متطورة و ليس بإمكانهم ان تكونوا مجتمعات صناعية و اقتصادية كبيرة و ذات تاثير على العالم و خاصة الدول النامية و المتخلفة فى قارتى اسيا و

افريقيا . النفط لتلك المجتمعات المتقدمة اصبح نعمة لا مثيل له لانه سبب قوى فى استعمار تلك الدول لدول المتخلفة و النامية و سبب فى احتلال البلدان الكثيرة و سبب قوى فى تغير و اعدام و قتل كثير من حكام المنطقة كامثال شاه الايرانى و صدام حسين و معمر قذافى و سبب قوى فى تدخل شؤونهم السياسية و الاقتصادية و العسكرية و حتى الاجتماعية و سبب قوى لمحاولات اغتياالات و انقلابات عسكرية، وهم لا حول لهم و لا قوة فى ابعاد او رفض مخططاتهم او هجماتهم او حملاتهم الدعائية، و بسبب النفط اصبح تلك الدول الفقيرة اسواقا واسعة و مربحة لاستهلاك و استخدام المنتجات المتنوعة للمعامل و المصانع الصناعية لدول المتقدمة. واصبحوا مصدرا غنيا و وفيرا للايد العاملة الرخيصة و مصدر للمواد الاولية لصناعاتهم و مصانعهم.

• و المعلوم ان النفط سلاح ذو حدين ، اذا لم يستعمل بعقلانية و تخطيط و حسابات دقيقة و صحيحة تكون وبالا على اصحابه و عدوا لدودا له و يصبح نقمة لا نعمة. و لكن اذا استعمل بعقل و تخطيط مسبق و راجح فتكون نعمة لا مثيل له، و اليوم كلنا نرى تاثيراته و اهميته فى حياتنا كافراد و مجتمعات. و لكن دائما النفط يصبح نعمة بايدى الغربيين و الشرقيين اصحاب عقول و علم و تكنولوجيا المتقدمة و هم يعرفون جيدا كيف يستخدمونه لمصالحهم المستقبلية، و بالمقابل دائما النفط اصبح نقمة على الدول و المجتمعات الفقيرة و المتخلفة و خاصة اصحابه من الدول الغنية بالنفط و الغاز الطبيعى مثل دول منطقة الشرق الاوسط و خاصة الدول الخليجية و كافة الدول الاخرى

اصحاب كميات كبيرة و متوفرة من النفط و الغاز الطبيعي كاحتياطي و مخزون وافر تحت اراضيهم.

• فى هذه المرحلة من تاريخ البشرية ،النفط له دور كبير فى استمرار دول و مجتمعات و حتى افراد فى الحياة و الوجود، وبدون وجود النفط او فى وقت انخفاض اسعاره فى اسواق العالمية يصبح العالم باثره تحت رحمة النفط و مشتقاته ، الدول المتقدمة و المتخلفة سواء بسواء و مثل البعض تحت تاثيرات السلبية فى انخفاض اسعار النفط، بل بالعكس التاثير الكبير و السلبي تكون على دول المنتجة و المصدرة للنفط، لسبب بسيط الا وهو ان تلك الدول مع الاسف الشديد و خاصة دول المنطقة الشرق الاوسطية كل اعتماداتهم المالية تكون على ايرادات النفط و الغاز الطبيعي و لانهم ليس لديهم اى مخطط و سياسات اقتصادية واضحة و علمية و واقعية، تصبوا فى ازمة مالية شديدة و قاسية و اكثر تضررا من الاخرين لان مصدر عيشهم و اقتصادهم هو النفط وحده ولا تعتمدون على المجالات الاخرى كالزراعة و الصناعة و السياحة و المصادر البشرية الاخرى كمصادر دائمية لايرات وافرة و مستقبلية،وهم دول ذات اقتصاديات الريعية و ذات مصدر واحد الا وهو النفط فقط.

• الان كل العالم منذ اكثر من عام واحد وبالتحديد منذ شهر حزيران ٢٠١٥ فى ازمة مالية قاسية بسبب انخفاض اسعار برميل النفط من ١١٥ دولار الى ٢٧-٣٠ دولارا و الان و بعد عام كامل رجعت النفط عافيته و ارتفعت سعر برميل واحد فى الاسواق العالمية الى ٥٠-٥٥ دولارا. و هذا يعنى ان كل العالم و اقتصادياته تضررت بشكل كبير

نتيجة السياسات الخاطئة و الصراعات السياسية و الحرب ضد الارهاب الدولي و نتيجة الكوارث الطبيعية و نزوح النازحين و هجرة المهجرين بشكل غير اعتيادي من البلدان الفقيرة الى دول المتقدمة وخاصة الدول الاوروبية و امريكا و كندا و استراليا و غيرهم من الدول و بشكل عام من الدول جنوب المتخلفة و الفقيرة من العالم الى شماله الغني.

والان كل التوقعات الشركات و اصحاب القطاع الطاقة و خبراء العالميين مجتمعين على راي واحد الا وهو ان اسعار النفط لم يرتفع حتى الى بعد منتصف عام ٢٠١٧ و حتى ذلك الوقت و بشكل هاديء و بطيء يسترجع عافيته و توازنه، ولكن في احسن الاحوال لم يصل سعر برميل واحد من النفط الى ٦٠-٦٥ دولار من خلال عام ٢٠١٧، ولهذا على العالم اجمع ان ينتظروا عاما او عامين او اكثر ليرتفع سعر برميل واحد من النفط الى اقصى حده اى ٨٠ دولارا، لكي يسترجعوا قليلا من اضرارهم الكبيرة خلال هذه الاعوام الاربعة او الخمسة الماضية و الاتية فى المستقبل.

• اخيرا، يجب ان نعرف جميعا بان النفط لم ولن يدوم الى الابد بل مثل كل الثروات المعدنية و الطبيعية الاخرى له بداية و نهاية، ويوما ما يمكن ان نرى بان النفط لم يبقى من الوجود فى حياتنا بل انتهت من الوجود بدون رجعة، لهذا على كل المجتمعات و الحكام و الملوك و السلاطين ان يحاولوا و يجاهدوا و يدوروا وراء مصادر اخرى للطاقة مثل ((مصادر الطاقة الشمسية و الرياح و النووية و طاقة المد و الجزر و طاقة موجات البحر و المحيطات كمصادر للطاقة النظيفة و

صديقة للبيئة)) و ايضا الاهتمام الكبير و الرجوع الى مجالات الزراعة و الصناعة و السياحة و مصادر الطاقات البشرية.لكى يتحرر العالم و مجتمعاتنا من احوال و مخاوف انخفاض اسعار النفط التى لا يستطيع احد او اى جهة او حكومة او شركات ان يامنوا المستقبل.والمعلوم ان النفط استخدمت قديما و حديثا كسلاح اقتصادى قوى فى الحروب و الصراعات الاقليمية و الدولية مثل الصراع العرب و الغرب فى عام ١٩٧٣ كسلاح اقتصادى ذو تأثير كبير و فعالية عالية فى رضوخ العدو للشروط القاسية لاصحاب المصادر الطاقة و فى ذلك الوقت شعار الشعوب المنطقة هو ((نفط العرب للعرب)) و لكن بعد بضعة اعوام اصبح الشعار ((نفط العرب للغرب)). والان نشاهد بام اعيوننا كيف يتم و يستمر و يدوم الصراعات السياسية و الاقتصادية ما بين الدول العظمى فى المنطقة، و سببه هو وجود مصادر الطاقة من النفط و الغاز الطبيعى بكميات كبيرة فى المنطقة. والان النفط اصبح نقمة على العالم اجمع و ليس نعمة التى نتمناه جميعنا لى نحصل عليه و نكون من اصحابه. مع الاسف الشديد المجتمعات المنطقة و جماهير الواسعة من بلدان المنطقة لم يستفيدوا كثيرا من ايرادات النفط ولكن الحكام و الملوك و الشركات الكبيرة هم الذين يستفيدون بدرجة كبيرة من النفط و ايرادته و بشكل غير مشروع هم الذين سيطروا على ابار و حقول النفط و هم يبيعونه و يجمعون نقودهم و يرتفعون ارضدتهم المالية فى بنوك الخارجية و شعوبهم ينظرون اليهم و يعيشون دون خط الفقر و فى حالة الجهل و المرض وهم لا يبالون لمصلحة و مستقبل شعوبهم و اجيالهم القادمة .

• ولهذا السبب النفط فى هذه المنطقة اصبح نقمة على الشعوب و نعمة للحكام و الملوك و عائلات و الشركات المافيا الدولية .مع ان حكام و ملوك المنطقة هم اصحاب ابار و حقول النفط ولكن ليس لديهم اى قرار و تاثير على الدول و السياسات العالمية و حتى الشركات النفطية،بل الشركات النفطية هم اصحاب قرارات مهمة و قاسية على تلك الحكام و السلاطين و لهذا هم اصحاب حقيقيين لنفطنا و كل ثرواتنا و هم يعيشون احسن عيش و نحن غرباء عن نفطنا و نعيش اسوء عيش على اراضينا و داخل اوطاننا، حكامنا و مجتمعاتنا لم تصبحوا ذو تاثير على الدول الصناعية و المتقدمة بل هم المتاثرون فينا فى كل النواحي و لهذا هم يبقون مسيطرون و محتلون و مستعمروننا و نحن نكون عبيدا و فقيرا و مريضا و جاهلا تحت اقدامهم حتى يوم القيامة،لاننا ليس لدينا لا جرة و لا علما ولا حكاما شرعيين و مخلصين و متعلمين،بل حكامنا جهلاء مثلنا و لا يريدون ان يتعلموا و يعلموننا، لكى نستمر ونبقى فى بؤسنا و فقرنا و جهلنا و هم يبقون على رؤوسنا الى ابد الابد.ولكى نصبح مجتمعات و شعوب متحضرة و متقدمة و متعلمة بتكنولوجيا العصر يجب ان نحرر من حكامنا المتسلطين على رقابنا و نسلحوا بالعلم و المعرفة و نصبحوا مجتمعات ديمقراطية و يفشى بيننا السلام و الامان و الحريات و العدالة الاجتماعية و المساوات و روح التعاون و التسامح القومى و الدينى و المذهبى ،ذاك الوقت نصبحوا شعوبا و مجتمعات محترمة و اصحاب قراراتنا المستقلة سياسيا و اقتصاديا و لم نرضخ تحت هيمنة الدول العظمى و شعوبهم و نصبحوا مستقلين فى اوطاننا.وهذا ليس حلما بل حقيقة ساطعة اذا عندنا ذرة من الجرة و روح المقاومة و التضحية و نقول لحكامنا كلمة ((لا)) من اجل مستقبلنا و مستقبل اجيالنا القادمة.

* هذه المقالة نشرت بتاريخ ٢٠١٧/١/٢٠ فى موقع الالكترونى ايلاف العربى .

الفشل الضريع مصير مؤتمر استانا بدون مشاركة حقيقية للكرد*

• من المقرر ان ينعقد في عاصمة الكازاخستانية ((استانا)) المؤتمر الثالث للقوى المعارضة السورية في يوم الاثنين ٢٣/١/٢٠١٧ برعاية كل من روسيا و تركيا و ايران. علما ان مؤتمرين سابقين انعقدا في نفس العاصمة الكازاخستانية حول ازمة سوريا في ٢٧/٥/٢٠١٥ و ٢/١٠/٢٠١٥. ولكن مصير كلتا المؤتمرين كانت الفشل و بدون نتجية تذكر، لان القوى المشاركة فيهما لم يكونوا قوات معارضة سورية حقيقية و ليس لديهم قوات حقيقية على الارض و ليس لديهم اى وجود عسكري حقيقى فى جبهات القتال ضد القوات الحكومية السورية من جهة و من جهة اخرى ضد قوات و عصابات الداعش المجرمة فى سوريا و جبهة النصرة. ولهذا لم تنجح كلتا المؤتمرين السابقين.

• والآن السؤال المطروح هو، هل تنجح المؤتمر الثالث فى استانا بدون مشاركة حكومات و قوات معارضة حقيقية فى سوريا؟ هل تستطيع روسيا و تركيا و ايران و حدهم فى انجاح المؤتمر؟ هل امريكا و دول الاوربية يقفون مكتوفى الايدى و صامتين بدون موقف معين من المؤتمر؟ و اسئلة اخرى كثيرة..

من البداية يجب ان نعرف ان ازمة سوريا ازمة سياسية و ليس ازمة عسكرية بحد ذاتها، و يجب ان تكون الحلول سياسية و ليس عسكرية، لان ازمة سوريا منطلقة من قبل كافة مكونات الشعب السورى و من

عدم رضاهم من اسلوب الحكم الفردي و العائلى ومن عدم وجود نظام ديمقراطى يحترم الحريات و الحقوق الانسان و الاقليات القومية و الدينية و المذهبية و عدم وجود عدالة اجتماعية و مساوات فى الحقوق و الواجبات و يحكم سوريا منذ ستينات القرن الماضى من قبل حزب واحد ((حزب البعث العربى الاشتراكى)) و عائلة واحدة ((عائلة الاسد)) و نظام بوليسى دكتاتورى و قومى متعصب.ومصير كل المؤتمرات السلام من جنيف ١ و ٢ الى استانا ٣ هى الفشل بدون مشاركة كل الجهات و القوات المعارضة الحقيقية على الارض و الدول المجاورة و المشاركة فى ازمة سوريا. فعجبا مؤتمر استانا سينجح بدون مشاركة حقيقية لامريكا و دول اوروبية مثل المانيا و بريطانيا و فرنسا او هل سينجح المؤتمر بدون مشاركة الدول العربية الكبيرة و المشاركة فى ازمة سوريا من البداية و حتى الان وهم كل من المملكة العربية السعودية و دولة قطر و امارات و حتى لبنان الجارة القريبة من سوريا، وهل سينجح المؤتمر فى استانا بدون مشاركة حقيقية للقوات المعارضة السورية و خاصة الممثل الحقيقى لحزب الاتحاد الديمقراطى الكردي PYD و جناحه العسكرى وحدات حماية الشعب الذى له دور كبير و محورى فى نجاحات العسكرية فى جبهات القتال منذ عام ٢٠١٣ و خاصة بعد تحرير كل من مدينة كوبانى و منبج فى كردستان رؤزنافا، و هى مكون رئيسى بنسبة ٧٥٪ من قوات سوريا الديمقراطية و الان هم سيقودون عمليات غضب الفرات لتحرير مدينة رقا عاصمة الداعش فى سوريا. اذا نقرء بين السطور من نواياه رعاة المؤتمر وخاصة تركيا نجد ان تركيا هى لا تريد ان تشارك القوات الكردية

الحقيقية بسبب حقه و بغضه للكرد و انتصاراته الكبيرة على الارض،وهى لا تريد ان تكون للكرد فى سوريا تمثيلا حقيقيا فى المؤتمر بل هى تريد ان تكون للكرد ممثلين غير حقيقين و ليس لديهم اية قوات عسكرية داخل سوريا و ليس لديهم ادنى تاثيرات و اهمية عسكرية و سياسية داخل صفوف الشعب الكردى السورى، ولكن تركيا تدعوهم للمشاركة باسم الكرد ((مجلس الوطنى الكردى)) و لا تدعوا الممثل الحقيقى للكرد الا وهو حزب الاتحاد الديمقراطى. و مع الاسف الشديد ان روسيا الراعى الاول للمؤتمر ليس عنده موقف جريء و اختارت الصمت حيال مشاركة الكرد الحقيقى ،مع العلم ان روسيا تعرف جيدا دور الكرد و قيادة حزب الاتحاد الديمقراطى الكردى و وحدات حماية الشعب الكردى ضد الارهابيين من الدواعش و جبهة النصرة.وهى اصبح حكما بين قوات الجيش السورى و وحدات حماية الشعب فى مدينة حسكة الكردية قبل بضعة اشهر.و سمح للحزب الاتحاد الديمقراطى بفتح مكتبه فى موسكو لاهميته و دوره الحيوى و الفاعل فى ازمة سوريا و مواقفه من الارهاب و الارهابيين و تضحياتهم الجليلة.

ولهذا اذا استمروا روسيا و تركيا وايران على عدم مشاركة امريكا و دول اوربية و عربية و الكرد فى هذا المؤتمر فان مصير المؤتمر بتاكيد الفشل الضريع و بدون نتيجة تذكر على الارض.لان مصير كل المفاوضات السياسية على طاولة المحادثات مرتبط بحجم القوات و موقفه العسكرى على الارض لا على الطاولة الخشبية.

والمعروف ان قوات سوريا الديمقراطية ومن ضمنها قوات وحدات الحماية الكردية هي القوة الاساسية للمعارضة السورية و هي قوات محورية في التحالف الدولي بقيادة امريكا ضد الارهاب و الداعش و قوات اخرى ارهايية.لذلك فان المؤتمر بدون مشاركة هؤلاء القوات والدول لا تكتب له النجاح، بل تكون النتائج عكسية على الارض و حلول لازمة سوريا وتكون بدلامن ان يكون جزءا من المعالجة يكون جزءا في تازيم الموقف و تعميق الازمة لابعد الحدود.

والشرط الاساسى للقوات السورية الديمقراطية و قوات حماية الشعب الكردية للمشاركة فى المؤتمرات فى استانا سابقا و حاليا هو خروج و انسحاب القوات العسكرية التركية داخل اراضى السورية،ولا يمكن ان تكون تركيا راعية للمؤتمر سلام و فى نفس الوقت هي المساندة و المتعاونة الكبيرة للداعش و جبهة النصرة سرا و علنا، و هي الان حاصرت مدينة ((الباب)) فى كردستان السورية و هي داخلة لاراضى سورية بشكل علنى وفاضح وبدون شرعية دولية و مظلة الامم المتحدة.

والمعروف ان لروسيا و تركيا و ايران نواياهم الخفية لدفاعهم عن النظام السورى من جانب و القوات الارهايية للدواعش من الناحية الاخرى، وكل منهم لها مصالح سياسية و اقتصادية و عسكرية كبيرة داخل سوريا، فان روسيا لها دور كبير و محورى فى الدفاع عن النظام السورى و لولا وجود قوات روسيا فى عام ٢٠١٥-٢٠١٦ لكان عاصمة سوريا دمشق لسقطت فى ايدي الارهابين خلال اسبوعين او ثلاثة،وهم فيما بينهم ليسوا على وفاق تام لان روسيا ليست راضية عن موقف

تركيا حيال الكرد و حزب الاتحاد الديمقراطي و لا تقبل بان تسميهم تركيا منظمة اراهابية مثل داعش و ايضا حول مصير حزب البعث السوري و بشار الاسد و بقاءه فى السلطة بينهم مشاحنات و اختلافات كثيرة ولكن روسيا مع ايران متحدة الموقف لان كليهما تريدان ان يبقى بشار الاسد فى الحكم حتى لمدة انتقالية و متفقين على خروج القوات التركية و انهاء وجود المنظمات الراهابية و لكن ايران مع تركيا ايضا عندها جملة من النقاط الاختلاف لانها تعرف جيدا نوايا تركيا المستقبلية فى المنطقة و هى تعرف ان تركيا و سعودية و قطر تريدون نظاما سنيا فى سوريا وليس علويا كما كان سابقا و المتحالفة مع جمهورية ايران الاسلامية شيعية المذهب.

وهنا اثارَت مشكلة اخرى الا وهى ((مجموعات المرتزقة الخارجية)) المشاركون فعليا فى جبهات القتال بجانب القوات الجيش النظامى السورى ضد كل القوى المعارضة السورية من الكرد و العرب و الايزديين و الارمن و الاشوريين و غيرهم مثل قوات حزب الله اللبنانى و غيره، و كيف تكون مصيرهم و كيف تشاركون فى المستقبل لانهم هم من موالات ايران و روسيا و النظام السورى.

اخيرا المؤتمر السلام فى استانا ليس عملية جراحية بسيطة بل تكون اعقد المؤتمرات للسلام لان كل الاطراف لحد الان واقف وقفة صامدة على مطالبهم و طموحاتهم المستقبلية و الكل يريد ان يحصل على اعلى مستوى من مطالبه و الكل يرفع سقف مطالبه، وبالاساس هناك مشاكل و نقاط اختلاف كثيرة فيما بين روسيا و تركيا و ايران الدول الراحية للمؤتمر و هناك مشاركة بسيطة و جزئية لمظمة الامم المتحدة الراحية للمؤتمر الجنيف السابقين و

الكرد بُدقيّة للإيجار أم ثوار حقيقيون

لاحقين في ٨ شباط ٢٠١٧. و المشاركون ليس على المستوى المطلوب و الحقيقي و كل من روسيا و تركيا تريدان ان تعلنا نفسيهما كدول كبيرة و ذات نفوذ قوية في المنطقة و خاصة في ازمة سوريا امام دور امريكا و الدول الاوروية و العربية،وهما تريدان ترسيخ و تثبيت النقاط في مؤتمر استانا لكي يكون اساسا لمؤتمر الجنيف المقرر عقده في ٨ شباط ٢٠١٧ برعاية الامم المتحدة و بمشاركة دول كثيرة و فاعلة على مستوى الامم و تريدان ان تكسبوا مكاسب كبيرة في مؤتمر جنيف.والان بقي فقط يومين على انعقاد المؤتمر و لحد الان الدعوات للمشاركة لامريكا و ممثلين حقيقيين للكرد لم يرسلوا لهم او لم يجاوبون عليه لحد الان. وهذا اضعف نقطة لمؤتمر استانا و نقطة كبيرة و معرقله لنجاح المؤتمر لان امريكا و الكرد قوتان فاعلتان من الناحية العسكرية و على الارض و لهما وجود حقيقي و فاعل لذا بدون مشاركتهم الفاعلة في اي مؤتمر سلام حول ازمة سوريا لم تنتهي بالنجاح المقصود.. و ايران لا تريد مشاركة امريكا من الاساس وايضا موقف تركيا من بشار الاسد تغيرت ١٨٠ درجة وهي تريد الان بقاء الاسد في الحكم لان بدون وجود الاسد و بقائه في الحكم لم ينجح تسوية لازمة سوريا بين الحكومة السورية و القوات المعارضة و هذا التغير في موقف تركيا جاءت نتيجة الانتصارات العسكرية الاخيرة لقوات النظام في حلب و مدن و مناطق اخرى كما قال محمد شيمشك نائب رئيس وزراء تركيا الجمعة في منتدى الاقتصادى العالمى فى دافوس/ سويسرا ، إن أنقرة لم يعد بوسعها أن تصر على تسوية الصراع في سوريا من دون مشاركة الرئيس بشار الأسد، لأن "الحقائق على الأرض تغيرت كثيرا." وبالاخير مسؤولية نجاح و فشل مؤتمر استانا تكون على عاتق كل من روسيا و تركيا وليس الغير. ويتحملون نتائجهم وهدمهم بالشر و الخير.

* هذه المقالة نشرت بتاريخ ٢٣/١/٢٠١٧ فى موقع الالكترونى ايلاف العربى.

ولى زمن الدكتاتوريات البغيضة*

• من تعريف كلمة الدكتاتور و الدكتاتورية نفهم انه شخص حاكم مستبد، و مطلق الصلاحية ،الذى جمع كل صغيرة و كبيرة من امور دولته تحت يده و لا يستشير احدا و يحكم على هواه و مزاجه الشخصى، وهو يرى انه بمرتبة الالهة او رسول من قبل الله الى الارض و شعبه، لهذا له كامل الحق و السلطة المطلقة فى كيفية حكمهم وهو امر و الناهى فى كل شىء، و اذا قال كلمة فعلى الجميع ان ينفذوها بحرف واحد و لا رجعة فى تنفيذه و لا نقاش معه، وهو يريد ان يحكم البشر و البلاد الى يوم القيامة و لا يحق لاي احد مهما تكون ان يقول له ليتنحى عن السلطة و الحكم، و هو ليس له ايمان بنظام ديمقراطى و انتخابات عامة و ليس له مجلس شورى او برلمان، و بالمختصر المفيد هو وحده له مطلق الحرية فى قوله و فعله، و لا ينصاع الى النصح و الارشاد و الهدية من قبل اى كان و لا يسمع الى كلام لين، بل هو فقط يعرف لغة القوة لانه هو نفسه جاء الى الحكم عن طريق القوة و العنف او انقلاب عسكري او ثورة مسلحة و ليس جاء نتيجة انتخابات حرة و نزيهة من قبل اكثرية الشعب، لهذا فقط يعزل او يخلع باستخدام القوة و العنف، و كل الدكتاتوريين فى التاريخ ليسوا اناسا شجعانا بل هم ضعيف الايمان و خائفون و ليس لهم جرئة ليقابلوا او يستمعوا الى معارضيتهم و لا يقبلوا النقد و هم خوافون الى درجة كبيرة. و اكثر من هذا هم لصوص و ناهبوا ثروات البلاد و العباد معا.

• والمعروف قديما و حديثا ان النظام الديكتاتورى نظاما غير مرغوب فيه و ليس مستحبا من قبل الاحد بل نظاما بغيضا و وحشيا و دمويا و يحكم بدون رحمة و لا رافة و عن طريق استخدام سياسة النار و الحديد يحكم بلاده و شعبه. و العدو اللدود لنظام الديكتاتورى هو النظام الديمقراطى لهذا الدكتاتوريون يمنعون كل السمات الديمقراطية فى بلدانهم مثل الانتخابات العامة و تاسيس البرلمان و مجلس الشورى و الانفتاح على الخارج و الحريات الفرد و المجموعات و الوسائل الاعلام الحر و...غيره. وانما هو فقط يؤمن باستخدام القوة و القسوة و السجن و الابادة و القتل و التشريد و هتك الاعراض و غيره من اعمال الانسانية و ليس لديه ادنى احتراما لحقوق الانسان و الاديان و القوميات و المذاهب و ليس لديه قناعة بالمساوات و الاخوة و العيش المشترك فيما بين المكونات المختلفة بين شعبه. و يعتبر الشعب بانهم قطع خرفان و هو راعيهم على هواه.

• والتاريخ اوجد كثيرا من النظم الدكتاتورية و الدكتاتوريين امثال نيرون الرومانى و جان بيدل بؤكاسا الافريقى و هتلر و موسولينى و جانكيزخان و تيمور لك المغولى و كثيرون اخرون و فى عصرنا هذا نجد حكاما و رؤساء و ملوكا دكتاتوريين الذين يعشقون الحكم و السلطة و لايتنازلون بحريتهم عن كرسى الحكم و لا يرضخون لحكم الشعب و انما فقط يتكون السلطة عن طريق عزلهم اوخلعهم بالقوة و فى هذا الحال لا يتجهون لبيوتهم بل الى السجن او المقصلة او القبر. و دائما نهاية الدكتاتوريين هى القتل و الموت بافضع الاشكال كعقوبة الهية عادلة. و نجد فى عصرنا الذى لا يقبل الدكتاتورية و حكم

الدكتاتوريين فى كل بقاع الارض و ولى زمن الدكتاتورين ،الان موجودون قلة قليلة باقية من الحكام المتشبهين بكرسى الحكم امثال رئيس كوريا الشمالية ((كم جونج أون)) و بوتين الروسى و الان يتجه اردوغان التركى الى نظام دكتاتورى و الفردى عن طريق تغيير الدستور الدائمى لدولة تركياو ايضا هنالك مجموعة من الملوك و الحكام الجمهوريين الذين يريدون ان يبقوا على عروشهم لحد مماتهم و رؤساء جمهوريين يحاولون و حاولوا سابقا قبل عزلهم بشتى الانواع التحايل على الدستور و الانظمة فى بلادهم لكى يرثوا اولادهم كرسى الحكم من بعدهم لكى يستمروا فى الحكم اطول مدة ممكنة و لا يحاسبون على افعالهم السابقة.كامثال قذافى و مبارك و على عبدالله صالح و صدام حسين و حافظ الاسد.ناسين انهم رؤساء و ليسوا ملوكا.

• وَاخر دكتاتور فى هذا العصر هو رئيس غامبيا ((يحيى بن جامع)) الذى فر من بلاده يوم ٢١/١/٢٠١٧ الى منفاه الاخير نتيجة استخدام القوة من قبل قوات العسكرية المشتركة لاتحاد الدول الافريقية و انتهى حكمه بعد ٢٢ عاما بنهب ثروات البلاد ((١١ مليون دولار)). ولان بقى فقط الرئيس التنزانى ((روبرت موغابى / ٩٢ عاما ((كدكتاتور الاخير فى قارة افريقيا و هو على راس حكم فى تلك البلاد منذ اكثر من ٣٠ عاما.

• اخيرا، ان عصرنا ليس عصرا لحكام طغاة وديكتاتوريين و الانظمة الدكتاتورية، بل عصر انفتاح و الديمقراطية و الحريات و الوسائل الاعلام الحر و الاختراعات و تكنولوجيا الحديثة و الذكية من الكومبيوتر و الانترنت و الهواتف الجواله الذكية و الاقمار الصناعية و

وسائل اتصالات حديثة و متطورة جدا، و على مستوى الشعوب و الافراد و المنظمات المجتمع المدني كلهم لا يقبلون من رؤسائهم و حتى ملوكهم بان يكونوا دكتاتوريين و باقين الى الابد على كرسى الحكم بل يريدون التغيير فى العقول و الوجوه و القدرات لكى ينعم البلاد و الشعوب بالنهضة العمرانية و الحريات و التقدم و الازدهار بعيدا عن الحروب و الويلات و الكوارث و قتل و سفك الدماء، الكل يريدون حياة هنيئا مريئا، ولكن فى عصرنا هذا نجد ان بعض الحكام فى اعماق صريرتهم يريدون ان تكونوا حكاما طغاة وديكتاتوريون و يبقون على عروشهم الى ابد الابد، ولكن هيئات هيئات من غرورهم و كبريائهم و جهلهم بالتغيرات الكبيرة الواقعة فى عقول شعوبهم و توعيتهم بحقوقهم و حقوق اجيالهم القادمة و يجب على كل حاكم الذى يريد ان يكون دكتاتورا و يحاول ان تتسع صلاحياته لمصلحته و بقائه فى الحكم، بان يضع امام اعينه مصير كل الدكتاتورين السابقين و عليهم ان يعرفوا انهم يزرعون الريح فيحصد بلادهم و شعوبهم العاصفة. و عليهم ان يؤمنوا بحكم الشعب و الديمقراطية و المساوات و العدالة الاجتماعية و الاستفادة من العلم و التكنولوجيا بدلا من الجهل و القتل و سفك الدماء و الحروب و الاقتتال و الصراعات الدموية من اجل حفنة من الدولارات او سنوات قليلة فى الحكم خدمة لانفسهم اولا و لشعبهم و اجيالهم القادمة ثانيا.

* هذه المقالة نشرت بتاريخ ٢٠١٧/١/٣١ فى موقع الالكترونى ايلاف العربى و موقع وتارى كورد الكردى.

مستقبل اقليم كردستان و العراق

بعد ١٣ عاما من الاختلافات الى اين؟*

• من المعلوم ان اقليم كردستان العراق جزء مهم و حيوى فى اطار الدولة العراقية و منذ اتفاقية سايكس بيكو ١٩١٦ انقسمت كردستان الكبير الى اربعة اقسام و بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى ١٩١٨ و انهزام الدولة العثمانية المريضة و تقسيم ميراثه على الدول الحلفاء و خاصة بريطانيا و فرنسا و بعد تاسيس الدولة العراقية الجديدة ١٩٢١ اندمجت اقليم كردستان ((ولاية الموصل القديمة)) قصرا وبدون رضى مواطنين الاقليم بهذه الدولة الجديدة المسماة بالعراق. اقليم كردستان له خصوصياته القومية و اللغوية و العادات و التقاليد الاجتماعية و جغرافيا و تاريخ مختلفة تماما عن الاجزاء الباقية من العراق فى الوسط و الجنوب، وهذه الخصوصيات مدونة من قبل المستشرقين الاجانب منذ عهد قديم حينما زاروا المنطقة. وهذا الاقليم فى زمن الدولة العثمانية مسماة بولاية الموصل المتكونة من المحافظات الموصل و اربيل و السليمانية و كركوك حتى حدود خانقين، هذا يعنى كل اقليم كردستان الحالى، و مسالة دمج و ربطه مع الدولة الجديدة المصطنعة ((العراق)) محل نزاع و خلاف مع دولة تركيا الجديدة من ((مصطفى كمال اتاتورك)) ١٩٢٣ و حتى نهاية عام ١٩٢٥، و بعد خلاف و مناقشات طويلة و بضغط من بريطانيا رضيت تركيا و على المضض بعملية الدمج ولاية الموصل مع العراق

مقابل اتفاقية نفطية لمدة ٥٠ عاما لصالح تركيا، ولحد الان تركيا مطالبة بولاية الموصل و تدخلاته العسكرية و دخول جيشه الى اراضى تلك المنطقة كلها تحت تلك الضريعة التاريخية.ولكن من اول الامر ولحد الان الكرد القاطنين فى تلك الاقليم و هم اكثرية سكانية منذ ١٩٢١ و فى اول استفتاء على مصيرهم و دمجهم فى دولة العراق الجديد لم يرضوا بهذه العملية القيصرية و حاربوا و ناظلوا من اجل حقوقهم القومية و قاوموا كل المحاولات لطمس هويتهم القومية و مسحهم من الوجود خلال عمليات الانفال و الابداء الجماعية و سياسات الارض المحروقة و عمليات الكيماوية من قبل الحكومات العراقية المتعاقبة وخاصة فى زمن صدام حسين و الحزب البعث الشوفينى من ١٩٦٨-١٩٩١ و لم يشاركوا فى حفل تنصيب ملك فيصل الاول للعراق و لم يشاركوا و قاطعوا كثيرا من الانتخابات النيابية فى ايام و عهد الملكى فى العراق، و بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ بعد ان تغيرت سياسة الحكم الجديد و النظام الملكى للجمهورى و اقروا فى الدستور المؤقت للعراق ((بان الكرد والعرب شركاء فى هذا الوطن)) فى بند الثالث من الدستور ، الكورد وعدوا بان يكونوا مواطنين مسالمين للجمهورية الفتية بشرط ان تكون لهم كامل الحقوق القومية و اللغوية و المواطنة الحقيقية مثل باقى المكونات الشعب العراقى و خاصة العرب و لهم التمثيل الحقيقى و الواقعى فى الحكومة العراقية،ولكن لم تمر وقت طويل حتى تغيرت سياسات الحكومة العراقية مثل كل العهود السابقة تجاه مطالب المشروعة للكرد ونتيجة هذا التغير الكرد بدأوا بثورة المسلحة فى ايلول ١٩٦١ و استمرت الثورة ١٤ سنة لحد سنة ١٩٧٥ ولكن نتيجة

اتفاقية الجزائر المشؤومة من قبل صدام -شاه الايراني و تحالفهما ضد الثورة الكردية و قطع المساعدات عن الثورة انتهت الثورة بنهاية ماساوية و دموية للکرد ،وهكذا توالى الاحداث الدموية فى العراق ما بين الكرد و الحكومات العراقية و خاصة ايام وعهد حزب البعث العربى الاشتراكى فى ١٩٦٣ و بعد ذلك فى ١٩٦٨-٢٠٠٣ التى دامت قرابة ٤٠ سنة، الكرد و الحكومات العراقية فى حروب و اقتتال مستمر التى هدمت العراق و كردستان معا.

● النقطة الاساسية فى تلك الخلاف التاريخى هو ان القومية الاكثرية العربية فى العراق بكلتا مذهبه السنى ((حاكم العراق من ١٩٢١ لحد ٢٠٠٣)) و مذهبه الشيعى الحالى ((الحاكم من ٢٠٠٣ و لحد الان)) و المسيطرة على كافة مفاصل الحكم و الدولة العراقية لم يؤمنوا بحق الشعب الكردى كقومية مختلفة عنهم و ليس لديهم ادنى نية حقيقية بان الكرد و كردستان ليسوا جزءا لا من ارض العراق و لا جزءا من الشعب العراقى، بل هم يقولون بان الكرد و كل القوميات الاخرى و الاقليات مثل ((الكرد و الامازيغيين و الاقباط و اليهود و غيرهم)) فى الوطن العربى الكبير هم غرباء على ارض العرب و وارضهم ارض عربية و هم يشكلون اقلية قومية او دينية او مذهبية داخل الاطار العربى و الاسلامى و ليس لديهم الحق فى مطالب للاستقلال و الانفصال و ليس لديهم الحق فى المشاركة فى الحكم و المؤسسات الدولة.ولهذا السبب كل ما يطالب الكرد بحقوقهم القومية هم مباشرة يقولون انكم جزء من القومية العربية و تعيشون على ارض العروبة و ليس من حقكم ان تطالبوا حتى بالامركزية و الانفصال من الدولة العراقية. وهذه النية و

الفهم الغلط مثبتة عند كل الحكام العراق من قديمهم لجديدهم و هم يفكرون من مفهوم القومية المتعصبة الضيقة، هم ناسين ان الكرد هم قوم من اعرق القوميات فى المنطقة و لديهم خصوصيات من الناحية القومية والدينية ((زرادشتية قبل الميلاد)) و لهم تاريخ و جغرافيا مختلفة تماما عن قوميات الاخرى فى المنطقة ((كعرب و ترك و فرس)) ولهم الامبراطورية العظمى ((ميديا)) قبل اكثر من ٢٧١٧ سنة اى قبل ٧٠٠ سنة قبل الميلاد، وهم ناسين ان التحاق و الربط القصرى لاقليم كردستان بدولة العراقية عمره لا تتجاوز فقط ٧٦ عاما. و عمر الدولة العراقية نفسها هى فقط ٨٥ عاما.

• وبعد حرب الخليج الاولى فى عام ١٩٩١ و دحر و خروج القوات العراقية من الكويت و تحريرها من قبل دول الحلفاء ، قامت الشعب العراقى من جنوبه الى كردستان من الشمال بالانتفاضة الشعبية الربيعية او الشعبانية ضد النظام البعثى ولولا تغير السياسة الامريكية تجاه نظام البعث الصدامى فى العراق خوفا من تسلط الايرانيين فى العراق لما استطاعت النظام الصدامى البقاء فى الحكم منذ عام ١٩٩١ و دحر الانتفاضة بقوة السلاح و الجيش العراقى فى الجنوب ، ولكن استمر الحالة فى كردستان نتيجة مقاومة قوية من قبل الكرد لنظام البعث و رجوعه الى كردستان و استطاعوا ان يحرروا كل المناطق الكردية ماعدى محافظة كركوك و خانقين و بعض المناطق الكردية الاخرى فى محافظتى الموصل و الديالى لحد عام ٢٠٠٣ و بنوا كل المؤسسات الحكومية من البرلمان و الحكومة و كل المؤسسات الدولة و استمروا فى ادارة شؤونهم بانفسهم و بنوا اقليما شبه مستقل ونموذجا

حيا للديمقراطية و الحريات مع كل المشاكل الحزبية و التنافسية على السلطة و الموارد المالية فى الاقليم من قبل الاحزاب و القادة السياسيين ورغم كل المشاكل و المعرقات و التدخلات العسكرية و الحصار الاقتصادى و الخطط العدوانية للدول المنطقة وخاصة ((تركيا و ايران و عراق و سوريا) انذاك استمرت السلطة و الادارة القومية فى اقليم كردستان بمساعدة الدول و المنظمات الانسانية التابعة للامم المتحدة و تحت مظلة المنطقة الامنة. و استطاعوا الكرد بان يبنيوا اقليمهم من الناحية السياسية و الاقتصادية و العسكرية و العمرانية و استطاعوا ان يعمرؤا ٤٥٠٠ قرية مهدمة من قبل النظام البعثى و احياء قرى و نواحي و اقضية فى كل مناطق الاقليم و قاوموا كل المحاولات العدوانية لهدم سلطتهم و ادارتهم الذاتية و اصبح كردستان مكان امنا لكل القوى المعارضة العراقية بكل اطيافها((سنية ام شيعية او تركمانية او مسيحية)).

• والان و بعد اطاحة بنظام البعثى الصدامى فى عام ٢٠٠٣ على يد امريكا و حلفائه وبمشاركة القوات العراقية المعارضة و فى مقدمتهم القوات الكردية((بيشمركة))، اصبح العراق بلدا جديدا و حرا من ناحية الحكم و السلطة و النظام ومختلفا جدا عن النظام السابق، النظام صار نظاما اكثر ديمقراطيا و برلمانيا و فدراليا و توافقيا بعكس النظام السابق الذى كان نظاما دكتاتوريا و فرديا و عائليا وعسكريا و شموليا وبعيدا كل البعد عن الديمقراطية و الحريات و احترام حقوق الانسان و بعيدا عن دولة مواطنة حقيقية و العدالة و المساوات و الاخوة.ولكن هذه المرة السلطة فى يد العرب الشيعة بعيدا عن عرب

السنة، ومنذ ٢٠٠٣ ولحد الان بقصد او بغير قصد مسبق تراجعت السلطة فى بغداد عن المبادئ الاساسية المقررة فى الدستور الدائمى للعراق ٢٠٠٥ من نظام ديمقراطى و برلمانى و توافقى سياسى و فدرالى و لم تنفذ الى ما هو من مصلحتها السلطوية و المذهبية و الحزبية الضيقة، وخاصة مع سنة العرب و الكرد و كل الاقليات الاخرى. وهنا عرب الشيعة تكرروا نفس النموذج البعثى الصدامى فى الحكم و لكن بنكهة مختلفة و اكثر دموية و متعصبة و بدون رحمة و تكرروا تاريخ العراق الدموى منذ خمسة قرون بشكل فضيع و ماساوى و مخيف جدا و هم سببوا فى تعميق و تعقيد المشاكل فيما بين كل المكونات الشعب العراقى من الناحية القومية و الدينية و المذهبية و هم يريدون ان تنفردوا و حدهم بسلطة و الحكم و هم يجب ان تكونوا اصحاب القرار الاخير فى الدولة العراقية مثلما كانت فى زمن صدام . و منذ عام ٢٠٠٣ و خلال ١٣ سنة الماضية، العراق رجعت عشرات سنين الى الوراء نتيجة السياسات الخاطئة و الفساد الادراى و المالى لزمرة الحكم فى العراق و تدخلات الدول المنطقة و خاصة ايران و تركيا .

- هنا نحن بصدد المشاكل العالقة ما بين الكرد و اقليم كردستان و حكومته مع حكومة بغداد الفدرالية، و من اهم تلك النقاط هو:
 ١. مسألة الديمقراطية و الفدرالية و التوافق السياسى فيما بين المكونات و الاحزاب السياسية فى العراق .
 ٢. مسألة الحريات و احترام حقوق الانسان ((القومية و الدينية و المذهبية و الثقافية)).

٣. مسألة بناء المؤسسات الفدرالية فى العراق و تجسيد النظام الفدرالى فى كل عموم العراق كمؤسسات فدرالية كمجلس الفدرالى الممثلة لكل الاقاليم و المحافظات و محكمة فدرالية فعالة بعيدا عن تدخلات الحزبية و الطائفية.

٤. و تنفيذ المواد الدستورية المقررة فى الدستور الدائمى للعراق منذ عام ٢٠٠٥ فى تأسيس اقاليم فدرالية فى المناطق الاخرى فى العراق كاقليم كردستان و على غرار كل الدول الفدرالية فى العالم. و ايضا تنفيذ مادة ١٤٠ الدستورية حول المناطق المتنازع عليه فيما بين اقليم كردستان والعراق.

٥. مسألة القوات المسلحة الكردية ((بيشمركة)) كجزء اساسى من المنظومة العسكرية العراقية و المقررة فى الدستور العراقى الدائمى و يجب على الدولة العراقية و وزارة الدفاع العراقية بان يتعامل مع قوات بيشمركة كجزء من الجيش النظامى و ليس كمليشيات مسلحة لان لبيشمركة دور و تاريخ فى محاربة الارهاب و النظام البعثى الصدامى و قوات مدربة و مسلحة تدريبا و تسليحا و ليس قوات عشائرية و طائفية و دينية و مليشيات حزبية معينة لهذا يجب صرف رواتبهم و مستحقاتهم المالية كجزء من الجيش العراقى و المقر فى الدستور ك ((حراس الحدود)) ولكن منذ عام ٢٠٠٧ و لحد الان الدولة العراقية لم يصرف كل تلك المستحقات المالية، مع العلم ان القوات البيشمركة شاركوا بجدية و اخلاص و تفانى فى القتال ضد الدواعش و العصابات الارهابية منذ عام ٢٠٠٣ و لحد الان بقدراتهم البشرية و التسليحية المتواضعة بدون مساعدة و مشاركة القوات العراقية و لهم

الفضل في ابقاء العراق موحدًا و حافظوا بدمائهم الذكية على كيان و سيادة و كرامة العراق.

٦. وايضا النقطة الكبيرة و المعقدة الخلافية فيما بينهم هو مسألة الميزانية السنوية لاقليم كردستان والمقرة بقانون و المحددة بنسبة ١٧٪ من الميزانية العامة للعراق لرواتب الموظفين و المستحقات الطبية و التعليمية وغيرهم.

وكل هذه النقاط سببت في اختلاق المشاكل و اختلافات فيما بين الاقليم و الدولة العراقية و خاصة في زمن السيد نوري المالكي و حكومته و حارب بكل جهده المطالب المشروعة لحكومة و شعب اقليم كردستان.

• وكنتيجة لسياسات الخاطئة و المستمرة لحد الان من ناحية الحكومات العراقية ((المالكي و العبادي)) و امام هذه العنجهية المقصودة والسلطوية و الانفرادية ،قامت حكومة اقليم كردستان بتصدير النفط الكردستان عن طريق خطوط الانابيب النفطية عن طريق تركيا الى ميناء الجيهان على بحر الابيض المتوسط الى خارج العراق بدون رجوع الى حكومة العراقية و دون اخذ موافقتها ليستفيد من ايرادات النفطية و لكي تحصل على الموارد المالية لسد حاجاتها و يصرفها على النفقات الكثيرة لحكومة و الموظفين و قوات البيشمركة وخاصة منذ عام ٢٠١٤ و منذ ان بدا القتال مع الارهابيين الدواعش بطول جبهة ١١٠٠ كم من حدود السورية العراقية لحد خانقين، و قامت القوات البيشمركة البواسل بتحديات كبيرة ومقاومة لا مثيل لها ضد هجمات المتكررة و المستمرة خلال ٣ اعوام السابقة و استطاعوا

ان يندحروا كل المحاولات و الهجمات للدواعش على المناطق الكردية والعراقية و خاصة مدينة كركوك المقدسة لدى الكرد كقدسية مدينة القدس الشريفة عند الفلسطينيين.

• والان مشاكل اقليم كردستان مع بغداد تراكمت كثيرا كل هذه ١٣ سنة و كل المحاولات و المفاوضات و اللقائات لايجاد الحلول المناسبة و المرضية للطرفين و الخروج من تلك الازمة السياسية و الاقتصادية و العسكرية فيما بينهم باءت بالفشل، لان الحكومتين فى اربيل و بغداد ليس لديهم الثقة ببعضهم البعض و بعودهم الكثر و الكل ثابت فى مواقفه و لم تترنحوا من مكانهم قيد انملة و الطرفين يحاولوا ان يفرضوا وجودهم و قوتهم امام الاخر، ولهذا فان مصير اقليم كردستان و العراق معا فى مهب ريح و عاصفة قوية و مستقبل غامض و حالك و خاصة بعد عملية الدحر الكامل و النهائى للارهابين و الدواعش و خاصة بعد الانتهاء من معركة تحرير الموصل و استرجاع العراق لكافة سيادته و سيطرته الكاملة على اراضيه و انتعاشه و استرجاع قواه العسكرية . و خاصة بعد تقوية الذراع الحشد الشعبى الشيعى كقوة بديلة لجيش العراق النظامى، لان الحكومة العراقية الشيعية تحاول بكل جهده ان تكون للحشد الشعبى القوة الكبيرة و السلطة الفعلية داخل الجيش النظامى على منوال الحرس الثورى الايرانى ، ولهذا وعن طريق اقرار قانون الحشد الشعبى من قبل الاكثرية الشيعية داخل البرلمان العراقى و بدون موافقة و تصويت سنة العرب قرروا بان تكون الحشد الشعبى قواتا نظاميا تحت امرة رئيس الحكومة كقائد الاعلى للقوات المسلحة و ترتبط مباشرة به و تثبيت

مصروفاتها داخل قانون الميزانية العامة للدولة العراقية و قطع نسبة ٣٪ من رواتب كافة الموظفين العراقيين للحشد الشعبى و تدعمه بكل الوسائل التسليحية و اللوجستية. وهذه القوات تصبح مصدرا رئيسيا لمخاوف الكرد و سنة العرب معا بعد دحر قوات الداعش و الاقتتال الداخلى المستقبلى تكون فيما بين قوات البيشمركة الكردية و قوات الحشد الشعبى الشيعى من جانب و من جانب اخر بين القوات العربية السنية. بمساندة قوات ايرانية لبيسط نفوذهم الشيعى على كافة ارجاء العراق.

• اخير ان الكرد فى العراق و اقليمهم الشبه المستقلة و مصيرهم هو الاستقلال التام من الدولة العراقية الشيعية المذهبية، لانهم لا يريدون ان يستمروا تحت سلطة ليس لديها ادنى نية صادقة لحلول مشاكلهم و مطالبهم و فرض سيطرتهم و سلطتهم عليهم و الدولة العراقية نفسها امام خيارين لا ثالث لهما اولا تاسيس الاقاليم الفدرالية على غرار اقليم كردستان فى الجنوب و الوسط و تكون دولة العراق دولة فدرالية بمعنى الكلمة و ليس مركزيا مقيتا، و ثانيا هو تقسيم العراق الى ثلاثة مناطق كردية فى كردستان و السنية فى الوسط و الشيعية فى الجنوب و بهذه تحل المشكلة من اساسها و ترجع العراق الى سابق عهده فى زمن الامبراطورية العثمانية كثلاث ولايات مستقلة عن بعضها البعض كولايات ((الموصل و البغد و البصرة)) و تكونون ولايات و اقاليم مستقلين و جيرانا و ليسوا اعداء و مصدر خوف و اعتداء و احتلال على البعض و ليسوا شركاء بغيزيين فى داخل بوتقة الدولة العراقية الموحدة المرعومة.

* هذه المقالة نشرت بتاريخ ٢٠١٧/٢/٥ فى موقع الالكترونى وتارى كورد الكردى.

الكرد انفصاليين ام اصحاب حقوق مشروعة؟*

• الكرد مثل باقى الاقوام و الشعوب المنطقة لهم خصوصياتهم القومية و الدينية و اللغوية و لهم ايضا تاريخا و جغرافية خاصة بهم و هم ايضا قوم عريق فى المنطقة و لهم حضارتهم و امبراطوريتهم التاريخية منذ بدا التاريخ البشرى على الارض، لان الحياة البشرية بدأت مرة ثانية بعد طوفان النوح على ارض كردستان المباركة و المقدسة ((جبل اارات)) كما قال الله تعالى فى القران الكريم // سورة الهود اية ٤٤ ((وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء وقضي الأمر واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين)) الواقعة فى كردستان الشمالية. لهذا للكرد شرف بدء الحياة الجديدة على الارض و له الحق و كل الحق فى العيش مثل باقى الاقوام و الشعوب المنطقة كالعرب و الترك و الفرس و غيرهم.

• وكردستان الكبير المقسم على اربعة دول فى المنطقة منذ اول التقسيم بين الدولة الساسانية الفارسية و العثمانية التركية فى عام ١٥١٤ نتيجة حرب ((جالديران)) التاريخية وانتصار الترك على الفرس و ثانيا منذ عام ١٩١٦ اتفاقية سايكس بيكو المشؤومة بين فرنسا و بريطانيا و روسيا و دول اخرى اوربية نتيجة حرب العالمية الاولى و انتصار الحلفاء على الامبرطورية العثمانية المريضة، كردستان الكبير مساحته تقريبا ٦٠٠ كم مربع و هو موطن الاصلى للكرد، و يعيشون عليه منذ خمسة قرون، لهذا الكرد ليسوا غرباء و لا دخلاء على

المنطقة بل هم من اعرق الاقوام و الشعوب المتحضرة فى المنطقة.و للکرد امبراطوريتهم العظيمة ((ميديا)) قبل ٧٠٠ عام من ميلاد المسيح ولهم ديانتهم التاريخية القديمة ((الزرادشتية)) بهذا هم سباقين فى بناء الحضارة و التمدن و الحكم و السلطة قبل الترك و العرب و الفرس.و ليسوا متخلفين جهلاء كما يزعمون وينعتوهم من قبل اعدائهم.

• و قبل مئة عام من الان انقسمت كردستان الكبير على اربعة دول فى المنطقة و احتلوا اراضيهم من اجل مصلحة الدول العظمى،ومنذ ذلك الوقت و لحد الان الكرد مستمرون فى ثوراتهم المسلحة و نضالهم المدنية و البرلمانية من اجل حصولهم على كافة حقوقهم المشروعة فى كل من تركيا و ايران و عراق و سوريا، والکرد دائما و ابدا عاملا للتغيير فى المنطقة و عاملا حاسما و حيويا و نشطا و شجاعا ضد كل القوى المحتلة و الارهابية و المتعصبة دينيا و قوميا و مذهبيا، لذلك كلما قوت شوكة الكرد فى المنطقة ضد الانظمة او السلطة الحاكمة فى كل من تلك الدول الاربعة ينعتونهم بالانفصالية او جواسيس مخابرات الدول العظمى او بالمرتزقة او ببنادق للايجار و.... الى اخره من النعوت و الصفات الغير الاثقة بقوم عريق و صاحب حق تاريخى فى المنطقة.

• الكرد ليسوا بانفصاليين و ليسوا بمرتزقة يعيشون على الحروب و القتال و ليسوا ببنادق للايجار كى يعملوا لصالح تلك النظام او حاكم او سلطة معينة وليسوا دخلاء و غرباء اتوا الى المنطقة عنوة ، بل هم اصحاب ارض و حضارة و امبراطورية و اصحاب حق مشروع

فى تكوين دولتهم القومية و على اراضيهم التاريخية،هم ليسوا بانفصاليين ولا يطالبوا باراضى احد و لا يريدون احتلال اراضى احد،بل هم مواطنين اصليين يعيشون على اراضيهم و هم يطالبون بحقوقهم وتحرير اراضيهم من المحتلين من الاقوام الاخرى فى تركيا و ايران و عراق و سوريا،وهم ليسوا بنادق للايجار و يعملون مقابل حفنة من الدولارات امثال مرتزقة الارهابيين الذين جاؤوا من بلدان شتى من العالم ليقتلوا الناس الابرياء من المسلمين و المسيحيين و اليهود فى المنطقة بدون تمييز بين الاجناس و الاقوام.الكرد اصحاب حقوقهم المشروعة و يناظلون من اجل حريتهم و تحرير اراضيهم تارة عن طريق الثورات المسلحة بدون اختيارهم و كرد فعل قوى مقابل الظلم و القتل و التشريد و نهب الثروات و حرق الاراضى و سياسات الدول الحاكمة ضدهم بدون رحمة و رافة و تارة اخرى عن طريق النضال و الكفاح المدنى و البرلمانى.ولكن مع الاسف الشديد الشعوب و الحكام و الانظمة الحاكمة فى تلك الدول لم يقبلوا بادنى حقوق للكرد داخل الحدود المصطنعة لهم من قبل الاستعمار و الدول الكبرى قديما و حديثا.ويردوا على مطالب الكرد المشروعة و المدنية و الديمقراطية باعنف الجواب و استخدام القوة و سياسات الحرق و التشريد و ((التعريب و التفريس و تترك)) و الابداء الجماعية و استخدام الاسلحة الكيماوية المحظورة على مستوى العالم و يعاملونهم اشد المعاملة قسوة و لانسانية و يحاولون بكل جهدهم طمس هويتهم القومية.

• ولان الكرد فى المنطقة و العالم عرفوا بشجاعتهم و بسالتهم التى لامثيل له ضد الارهابيين من الدواعش و الجبهة النصرة و غيرهم فى كل من العراق و سوريا و تركيا رغم قلة مواردهم المالية و المادية و التسليحية و

العسكرية، هم تمكنوا من السيطرة و تحرير مناطقهم الكردية بدمائهم الذكية و دموع امهاتهم و اراملمهم و توضحياتهم الجليلة ،وهم بقوتهم و شجاعتهم اثبتوا جدارتهم و وجودهم امام اعين العالم الحر، وكحقيقة تاريخية ثابتة الا وهو ان الكرد عامل خير و سلام و امان وبدون اعتبار و حساب كبير للكرد و قوتهم و احقيتهم فى العيش فى المنطقة فان المنطقة الشرق الاوسطية لم ولن يرى السلام و الامان الدائمين و لاتحل مشاكل المنطقة من جذورها بدون حل حقيقى و واقعى و عملى للمسالة الكردية. والكردى بطبعه انسان مسالم ووفى و متعاون و محب للعيش المشترك مع جيرانه فى المنطقة و ليس لديه اية نية لاحتلال ارض الغير و ليس لديه اطماع فى نهب الثروات و خيرات الشعوب المنطقة و يريد فقط العيش بسلام و امان على ارضه ولكن هو مدافع و مقاوم شرس للحفاظ على كيانه و وجوده فى الحياة و لا يتهاون ولا يساوم على حقوقه المشروعة.

• اخيرا ان الكرد بثوراته المسلحة و نضاله المدنى اثبتوا انهم ليسوا بانفصاليين من تلك البلدان لانهم فى الاصل هم المحتلين لارضى كردستان و ليس الكرد، الكرد قوم ثائر و محرر و مظلوم منذ ١٠٠ عام و اكثر من قبل اخوانهم فى البشرية من الترك و الفرس و العرب، وهم قاموا بثوراتهم و كفاحهم المسلح فقط من اجل تحرير بلدهم و شعبهم من الاحتلال و الظلم و القسوة و ليسوا بانفصاليين من بلدانهم لانهم شعب مختلف تماما عن العرب و الترك و الفرس فى كل النواحي .

و هنا نسال اليس من الاجدر لان يكون للكردى مثل العربى او تركى او فارسى الحق فى العيش فى بلده و على ارضه ؟ اليس من الاجدر بان الكرد و اقوام اخرى يشارك البعض فى تثبيت السلام و الامان و العيش المشترك و التفاهم و التصالح؟ بدلا من الحروب و الاقتتال و طمس الهوية للبعض؟ و الا

يجدر بان تكون الاقوام و الشعوب المنطقة كلهم احرارا و اخوانا بدلا من الاحتلال و سفك الدماء و هدر القدرات و الثروات المالية و المعنوية و اعداء للبعض؟ وان تكونوا جميعا يدا بيد ضد القوى الخارجية و المستعمرين الجدد و ضد سياسات الدول العظمى لانهم هم سبب رئيسى فى تاجيج الصراعات و الاقتتال الداخلية و تدخلهم الصافر فى شؤون كل البلدان المنطقة من اجل استمرار مصالحهم المستقبلية؟ لهذا يجب على الحكام و الشعوب المنطقة ان يتفهموا نوايا السرية و العلنية لدول العظمى فى نهب ثرواتهم و عقولهم و تخلفهم. ويجب عليهم ان يتعايشوا معا و يشاركوا الحلو و المر معا و ان يتحكموا فى بلدانهم كاسياد وليسوا كعبيد للدول العظمى.

* هذه المقالة نشرت بتاريخ ٢٠١٧/٢/٧ فى موقع الالکترونى ایلاف العربى و فى ٢٠١٧/٢/٩ فى موقع الكردي KNNC .

العالم يتجه نحو الهاوية !*

• ان عالمنا اليوم عالما مضطربا من الناحية السياسية و الاقتصادية و الامنية، وکله بسبب جشع الاقتصادى و محاولات و صراعات السياسية و العسكرية لثلاث فئات من القوى و البلدان لکی يحصلوا على كمية اكبر و رقعة اوسع و قدرات عسكرية اقوى و اخطر فى العالم و من اجل مصالحهم يعملون اى عمل لکی يصبحوا منتصرين على اعدائهم او شركائهم.

• الفئة الاولى هم كل الدول العظمى من المشرق و المغرب ، مثل امريكا و روسيا و بريطانيا و فرنسا و يابان و المانيا و ايطاليا و كوريا الجنوبية و الصين و غيرهم من الدول .وهم من الاساس سبب كل الاضطرابات فى كل البقاع فى العالم و يتدخلون فى شؤون البلدان و الشعوب لکی يفرقونهم من البعض و يحاولون بكل جهدهم ان يطمس هويتهم القومية و الدينية و المذهبية و يحاولون بكل جهدهم ان ياجوا الصراعات و التناحرات السياسية و الاقتصادية فيما بين الدول و الشعوب و حتى داخل شعب و بلد واحد ياججون الصراعات القومية و الدينية و المذهبية و الطائفية فيما بين مكونات تلك الشعب و البلد تحت مظلة سياسة ((فرق تسود)) القديمة و الجديدة فى ان واحد. و تحت شعارات الحرية و الديمقراطية و المساوات و العدالة و حقهم فى الاستقلال و تقرير المصير يحض تلك الفئات و المكونات

لمطالبه حقوقهم القومية و الدينية و المذهبية و يحركون فى اعماقهم حميتهم و يشجعونهم على اعمال الشغب و المظاهرات والثورات المسلحة ضد تلك الدول و الحكام الذين لا يطاوعونهم و يقفون ضد مصالحهم السياسية و الاقتصادية و الامنية،هم يريدون عالما خاضعا لانفسهم فقط وعلى هذا يتنافسون و يتصارعون فيما بينهم،تارة عن طريق مباشر بين الحكومات و الدول و تارة عن طريق الشركات الاقتصادية الكبرى و يتنافسون على نهب ثروات الدول و الشعوب الفقيرة و يريدون ان يسيطروا على مصادر الطاقة من النفط و الغاز الطبيعى و خامات المعادن باسعار زهيدة و رخيصة جدا و يستخدمونه فى تطور صناعاتهم و مصانعهم العملاقة و يبعونهم مرة ثانية باسعار مضاعفة و كبيرة و يستخدمون تلك الدول و الشعوب كاسواق رخيصة و مستمرة و مزدحمة من الناحية العددية. وبهذا هم يستفيدون مرتين من الثروات الطبيعية و البشرية كمواد خام و كسلعة انتاجية ولكن الشعوب تلك الدول فقط يعيشون لسد رمقهم فى حياة فقيرة و بسيطة جدا. ومن الناحية العسكرية هم مرة ثانية يحاولون ان يسيطروا على كل الدول و الشعوب لكي يستخدمونهم لمصالحهم العسكرية و الامنية وكجبهة امامية فى حرب باردة و ساخنة مع اعدائهم وعلى ارض و خيرات سكان تلك البلدان ، بعيدا عن اوطانهم و شعوبهم وبهذا مرة ثالثة شعوب و بلدان تلك المناطق المختلفة من العالم اصبحوا مشاركين و محاربين اساسيين فى حرب ليس لهم دافع ولا طائل و لا ناقة بدون استفادة مادية و معنوية بل بالعكس كل الكوارث و التضحيات الطبيعية و البشرية على حسابهم و حساب بلدانهم ليس

من اجل شيء بل من اجل استمرار حكامهم فى سلطانهم و عزهم المخزى و فاضح كمتعاونين اقزام لتلك القوى و الدول العظمى .

• والفئة الثانية هم من الدول الذين يحاولون ان يبسطوا قوتهم و سلطانهم فى اطار اقليمي ضيق لحد ما بين الشعوب و بلدان تلك المنطقة المحدودة، مثل هندستان و باكستان و تركيا و ايران و السعودية و مصر و اسرائيل و اندنوسيا و برازيل و ارجنتين و جنوب افريقيا و كندا و استراليا و غيرهم من الدول .هم ليسوا اقوياء مثل الدول العظمى ولكن مقارنة بدول مناطقهم من حيث العدد السكانى و القوة العسكرية و الاقتصادية اقوى منهم ولذا يريدون ان يتحكموا فى شؤون تلك البلدان و شعوبهم و يرضخونهم تحت سيطرتهم لكى يستفيدون هم ايضا مثل باقى الدول العظمى و لكى يحصلوا على حصة فى كعك الانتصارات و يدافعون عن حدودهم المرسومة لهم و يحاربون ايضا كل الدول و الحكام فى المنطقة نيابة عن الدول العظمى و هم مثل بوليس المنطقة وليس الغير.

• والفئة الثالثة والمسببة فى هيجان العالم و تفرقة الشعوب و البلدان و تاجيج الصراعات الداخلية و الاقليمية هم العصابات و الحركات الارهابية والمتعصبة دينيا و قوميا و مذهبيا،وهم من خلق المؤسسات الاستخباراتية و المخابراتية لدول المنطقة و الدول العظمى، و تلك الاجهزة المخابراتية هم المستفيدون الاول و الاخير فى اضطرابات الدول و الشعوب فى العالم مثلما شرحناه،وبالمقابل الفئة الارهابية هم الفئة الاكثر تضررا لانهم هم مباشرة يشاركون الحروب و الاقتتال فيما بينهم لصالح اسيادهم من الدول المنطقة و العظمى.ولا

يجنون اية استفادة، فقط يريقون دماء الابرياء بقتلهم و تشريدهم و هتك اعراضهم و خراب بلدانهم. هم البيادق فى لعبة الشطرنج بين الدول العظمى و دول المنطقة، مثل عصابات الداعش الارهابية و جبهة النصرة و منظمة القاعدة و غيرهم من الحركات. ومن المؤسف ان منطقة الشرق الاوسط من اسخن مناطق العالم اضطرابا بسبب المشاحنات و التناحرات السياسية و الاقتصادية و الدينية و المذهبية المقيتة فيما بين مكونات الشعوب المنطقة و مع اسف اشد كل الحركات و العصابات يعملون تحت اسماء و شعارات دينية اسلامية و بعملهم هذا شوهوا سمعة الاسلام و المسلمين و قدموا صورة مخيفة و مشوهة عن الاسلام السمحاء و محب للسلام و الامان و الوفاق بين الشعوب و الملل، ولهذا منطقة الشرق الاوسط اصبحت منطقة مخيفة و مصدرا لتصدير و خلق العصابات الارهابية وبؤرة و وكرا للحروب و الاقتتال و الصراعات و بالنتيجة شعوب و بلدان المنطقة هم المتضررون الاكبر من الناحية السياسية و الاقتصادية و العسكرية و يبكون بلدانا و شعوبا متخلفا و جاهلا و مريضا و منكوبا من كل النواحي و يبكون تحت سيطرة و هيمنة الدول العظمى كعبيد لهم يخدمونهم بثرواتهم و اسواقهم و قدراتهم البشرية.

● لذلك و نتيجة لكل تلك الاطماع و نواياها السلبية لدول العظمى و دول الاقليمية و الحركات الارهابية، باتت العالم عالما فوضويا ولا اخلاقيا و عالما مضطربا و هيجانا و لا ينعم بسلام و امان فى اية بقعة من العالم، وايضا بسبب حب السلطان و التسلط و البقاء لا طول مدة ممكنة فى السلطة من قبل الحكام و الملوك و رؤساء الدول من

الديمقراطية و الدكتاتورية على حد سواء فى العالم ، عالمنا اصبح
عالمنا لاحزاب و افراد و حكام اقوياء و شرسين و ديكتاتوريين لايهمهم
مستقبل العالم و الشعوب، فقط كل همهم البقاء فى السلطة و هم
يريدون عالما متخبطا و فوضويا لا عالما مؤسساتيا و ديمقراطيا ، هم
فقط يريدون السلام و الامان و التطور و الديمقراطية و الحريات
لشعوبهم و بلدانهم و ليس للغير، لانهم يستفيدون من الفقر و الجهل و
المرض و تخلف شعوب و بلدان و حكام العالم و يريدون ان يستمروا
فى حالهم هذا و هم بدون سبب مقنع يحاولون ان يقلبوا الطاولة على
تلك الشعوب و البلدان حتى هم يستفيدون و يتدخلون فى شؤونهم و
يبقون ينيهون ثرواتهم و قدراتهم، ونتيجة كل هذه الاسباب يسير
عالمنا نحو هاوية محققة و الى نهاية كارثية و دموية و نحو تغيرات
كبيرة و مستمرة و غير متوقعة على يد الدول العظمى و الجبهتين
الشرقية و الغربية من العالم و هذه المرحلة تتنبىء لبداية جديدة
لحرب باردة ثانية بين المعسكرين الغربية و الشرقية ولكن هذه المرة
باعنف شكل و اكثر دموية و ماساوية من ذى قبل بسبب تطورات
التكنولوجية و العسكرية و سرعة الاتصالات و وسائل الاعلام المرئية و
المسموعة و المنشورة، لان الكل يريد ان يسيطر على العالم باى ثمن
ممكن بسبب زيادة العدد السكانى و زيادة الاحتياجات و مطالب
الحياة اليومية ولا يترددون من استخدام كل الاسلحة المحضورة عالميا
وهم فى كل يوم يتنافسون فى تجاربهم على اسلحتهم الجديدة و الفتاكة
و العابرة للقارات و المناطق البعيدة.

• اخيرا مجموعة من الدول لهم مخططاتهم الشيطانية و لهم دور كبير فى تخطيط الشؤون العالمية وهم خطر دائم على سلامة و امن العالم وهم كل من امريكا و روسيا و كوريا الشمالية و ايران و تركيا وحتى الصين هى تلك الدول الذين يسببون فى تاجيج الصراعات الدولية و الاقليمية و خاصة فى منطقة شرق الاوسط، و مع الاسف الشديد فان بلدانا متخلفا و فقيرا و جهلاء بمصالحهم ينقسمون على كلتا المعسكرين و يشاركون فى تلك الصراعات المقيتة و بسبب وجود ظاهرة الارهاب و الارهابيين فى كل البقاع العالم فان عالمنا اليوم لا ينعم بسلام و امان و كل الشعوب و البلدان سواسية و يعيشون تحت رحمة الخوف و الارهاب و التسلط المتعصبين على رقابهم و مع اسف شديد فان تلك العصابات و الحركات الارهابية لهم الكلمة الاخيرة فى تقرير مصير الشعوب و المناطق و البلدان المختلفة، لهذا عالمنا ومستقبله ليس مشرقا بل اسودا حالكا و مليئا بالمخاوف و المخاطر الكبيرة فى كل النواحي و كلنا نمر فى نفق مظلم ولا يوجد امل و اشراق مضيئة فى الافق و كل المجتمع البشرى داخل سفينة واحدة فى بحر هائج و بقيادة متهورة و متعصبة و مستقبله يتجه نحو الغرق و هاوية مؤكدة.

* هذه المقالة نشرت بتاريخ ٢/١٢ و ٢/١٣ و ٢/١٥ فى موقع وتارى كورد الكردى و فى موقع الالكترونى ايلاف العربى و موقع KNNC الكردى .

لا لنظام الملكى و الجمهورى . . نعم لدولة المواطنة و القانون؟*

- نعرف تمام المعرفة ان حياة الانسان كفرد و كمجتمع بشرى لا يمكن ان تتم و تستمر بدون وجود نظام و تنظيم لتلك الحياة البسيطة وان وجود نظام للحكم و الادارة سبب فى نجاح الفرد فى استحصال مطالبه و اماله و طموحاته،لذا من الاولى ان تكون للمجتمعات البشرية و دول انظمة معينة للحكم ولها شرعيتها و قبولا من قبل اكثرية المجتمع،لان حياة المجتمعات و دول بدون وجود نظام للحكم لا يمكن الاستمرار فى التقدم و التطور و تحقيق مطالب الكثيرة و التجاوب مع المستلزمات الحياة اليومية للمجتمع و تنظيم مسالك الحياة فى المؤسسات الحكم و كله خدمة لرفاهية الفرد و المجتمع معا .
- وكلنا نعرف بدون وجود نظام سياسى و اقتصادى و اجتماعى فى اى مجتمع او بلد تخلق مجتمعا فوضويا و بعيدا عن النظم و المؤسسات و تكون نظاما غابيا و ليس بشريا و القوى ياكل الضعيف و لايبقى معنى للعدالة و المساوات و الحقوق البشرية و الحريات العامة و الخاصة،لذا من القديم و حتى الان كل المجتمعات البشرية نظموا انفسهم داخل حدودهم المرسومة و فى رقعة جغرافية محددة حياتهم و اختاروا نظاما ملائما لحكمهم و سلطتهم و اداراتهم و طبيعة مجتمعهم و مقبولا من اكثرية المجتمع و منسجما مع العادات و التقاليد الموروثة لهم من قبل القوميات و الاديان و المذاهب و الطوائف المختلفة و

المكونة للمجتمع و الشعب تلك البلدان، باختيارهم و بمحض ارادتهم وهكذا استمرت الحياة حتى وصلت الينا .

• وكلنا نعرف ان مراحل تطور المجتمعات البشرية منذ الازل و لحد الان مرت بمراحل عديدة من المشاعية البدائية و ثم المجتمعات القبلية و الاقطاعية و بعد ذلك تطورت للمجتمعات الراسمالية وهكذا يكافح الانسان لكي يصل الى مرحلة الشيوعية و الاشتراكية ، وفي كل المراحل و انسجاما لطباع البشرية لتلك المرحلة اختاروا نظاما معينا للحكم و الادارة لكي يستمروا في الحياة و نحو الافضل و هكذا استمرت التاريخ البشرية حتى وصلت الينا و نحن الان في مرحلة الرسمالية البغيضة و عدو اللدود للانسانية و الفقراء و الطبقة البروليتاريا، وعالمنا اليوم ليس فيه لا العدالة الاجتماعية و لا المساوات و لا الاخوة و لا الحياة الرفاهية، و خير دليل على مقولتنا هو ان كل الاحزاب السياسية و القيادات السياسية في جميع بلدان العالم من مشرقه الى مغربه كلهم رفعوا شعارات المساواة و العدالة و الاخوة كشعار حزبي ضيق و ينضالون من اجل تحقيقه لان هذه الشعارات ليس لهم وجود حقيقي و ملموس و واقعى على الارض و الحياة اليومية للافراد و المجتمعات.

وكلنا نعرف منذ القديم ان هناك انواع مختلفة من الانظمة الحكم في الدول العالم الا وهى النظام الإمبراطوري ((يابان)) و النظام البابوي ((فاتيكان)) و النظام الأميري ((اندورا و كويت و قطر و ليختنشتاين و موناكو)) و النظام السلطاني ((بروناى و عمان)) و النظام الملكي

٣٢ مملكة)) والنظام الاتحادي ((امريكا و امارات العربية)) و النظام الجمهورى

((١٤٩ بلدا))، ولكن فى عصرنا يوجد نظامين للحكم كنموذج اكثر انتشارا فى بلدان العالم من الانظمة الاخرى، وهما نظام الملكى و الجمهورى والواضح ان لكل الانظمة مزاياه الحسنة و السيئة فمثلا النظام الملكى له مميزات حسنة مثل ((أن الملكية تحقق نوعاً من الثبات والاستقرار وأن وضع الملك السامي فوق الأحزاب وفوق باقي سلطات الدولة وأن شخصية الملك تؤدي دوراً مهماً. إذا كانت صالحة. في نطاق العلاقات الدولية ويمكن للنظام الملكى أن يوجد الترابط والوحدة في بعض البلاد التي يتألف شعبها من عناصر متنافرة غير متجانسة. و أن سهولة انتقال الملك إلى ولي العهد عند وفاة الملك يريح البلاد من شرور الفراغ السياسي والصراع الرهيب)) و من المميزات السيئة لنظام الملكى هى ((أنها تتنافى مع الديمقراطية، ولا تتيح لجميع أفراد الشعب فرصة السعي إلى تولي منصب رئيس الدولة. وأن نظام وراثة العرش قد يأتي بملك غير صالح، كما قد يوليها لملوك قصر. وأن تربية الملوك وأولياء العهد يمكن أن تجعلهم يترفعون عن أفراد شعبهم، ويتعالون عليهم وأن النظام الملكى يتنافى مع الديمقراطية التي تقوم على سيادة الشعب والمساواة بين جميع الأفراد معا)).

ولكن النظام الملكى و الجمهورى اصبحا نظامين واقعيين ولهما وجود فى البلدان و الاوطان المختلفة وكل حسب رغبة شعوبهم و ارائهم و

اختياراتهم الحرة. فان لنظام الملكى ((ثلاثة انواع)): الملكية الاستبدادية والملكية المطلقة ، من اقدم ملك مطلق فى الغرب هو الاسكندر الاكبر و لويس الرابع عشر فى فرنسا و قيصر فى روسيا بيتر الاكبر ثم جازلز الاكبر فى انكلترا و فى عصرنا هذا مثل المملكة العربية السعودية و عمان و قطر و امارات العربية المتحدة ونيبال و بوتان و فاتيكان و برونائى و سوازيلاند و الملكى الدستورى، مثل المملكة المتحدة و كندا و يابان و اسبانيا و الكويت) . فالنظام الملكى نظاما قديما وله وجود واسع فى العالم و المناطق المختلفة فى بداية عهد الانظمة السياسية و له جذور عميقة فى تاريخ البشرية ،ولكن مع استمراره و استمرار العوائل النبيلة و الحاكمة فيه لمدة طويلة بسبب خصوصيات تلك النظام و صفته الوراثية اصبحت نظاما غير مرغوب فيه من قبل اكثرية الشعب ومع تطور المجتمع و مطالب جديدة للأفراد و المجموعات البشرية المختلفة و المناطق المختلفة، لذا مع تقدم الفكر و الوعى البشرى و بدء المعارضة السياسية لتلك النظام و رفع الاصوات من قبل الشعب من اجل التغيير و الاصلاحات و تحسين احوالهم المعيشية و مطالبتهم بالعدالة و المساوات و الرفاهية و العيش المشترك بدون تمييز قومى او دينى او مذهبى او عائلى و لعدم استجابة الطبقات الحاكمة و المالكة لمطالب تلك المجتمعات البشرية ،بدأوا بمظاهرات و اعمال الشغب و الثورات المسلحة كوسائل لتحقيق مطالبهم و طموحاتهم وهكذا طالبوا بتغيير النظام الملكى الى نظام جمهورى منتخب من قبل الشعب كاستجابة للتطور المرحلة والمستجدات فى الحياة المجتمعات البشرية و هكذا انتشرت النظام

الجمهورية كبديل سياسى لنظام الملكى القديم ولكن لحد الان النظام الملكى باقية فى عدد من الدول و المجتمعات البشرية باختيارهم و قبولهم.

ايضا لنظام الجمهورى سمات و مميزات حسنة و سيئة معا، فان النظام الجمهورى عبارة عن نظام حكم سياسى منتخب من قبل الشعب و له مؤسسات الحكم من البرلمان و الحكومة و القضاء وانفصلت السلطات مابين السلطات التشريعية و التنفيذية و القضائية و ليس لشخص رئيس الجمهورية كل الصلاحيات مثل النظام الملكى . ايضا لنظام الجمهورى انواع مختلفة مثل النظام ((الرئاسى و البرلمانى و النظام المختلط)) ، ولكن مع الاسف الشديد فان الانظمة الجمهورية انقسمت على النظام الديكتاتورى و الديمقراطى و حتى فى بعض الانظمة الديمقراطية و نتيجة حب السلطة و التسلط و البقاء لاطول فترة حكم و حب العيش فى الرفاهية و الملذات من قبل الرؤساء و الحكام فانهم يماطلون الانظمة و الدساتير و يغيرونهم حسب رغباتهم و هواهم و يحاولون ان يرثوا بعدهم ابنائهم ، فى هذه النقطة هم يكررون تجربة الانظمة الملكية فى الحكم و كلنا راينا بام اعيوننا كيف حاول صدام حسين و حافظ الاسد و معمر القذافى و حسنى مبارك و على عبدالله صالح لكى يستمر الحكم بعدهم فى يد ابنائهم و اقاربهم مثلما موجود فى النظم الملكى فى العالم.

● المجتمعات البشرية عانوا مما عانوا من بطش و ظلم و لا عدالة الانظمة الحاكمة الموجودة سواء ملكية او جمهورية لان كلتا النظامين ليسوا نظما مثاليا بل لهم عيوبهم و محاسنهم و لكن افضل النظم الحكم

براي المتواضع هو نظاما ديمقراطيا صاحب سيادة حقيقية للقانون و ليس نظاما ملكيا و لا جمهوريا بل نظاما للحكم التي فيه يحس الفرد و المجتمع بحقوقه كبشر و كانسان حر و ذو قدسية بشرية مثلما خلقه الله و كرمه و اعلى مرتبته على كل الكائنات الحية على وجه الارض . و نظاما فيه يشعر المرء بوجوده و كيانه و له الحق و كل الحق في ممارسة حرياته الشخصية و الجماعية و فيه يشعر كل المكونات المجتمع بحقوقه القومية و الدينية و المذهبية و الطائفية و ان يكون الولاء فقط للدولة و الوطن و ليس لحكام و العائلات الحاكمة و المناطق و القبيلة و ليس فيه ظواهر المنسوية و المحسوبية بل التقييم على معايير القدرات العلمية و الذكاء و الكفاءات الفردية و الكل حسب قدراته و طموحاته و ان يكون نظاما فيه يشعر المواطن بمواطنته الحقيقية من كل النواحي، وهكذا يخلق مجتمعا بشريا فيه يستطب الامان و السلام و الرفاهية و العيش المحترم و ينشر فيه العدالة و المساوات و الاخوة و العيش المشترك بعيدا عن البغض و الحقد و الارهاب و التسلط و العنف و القتل و التشريد و هتك الاعراض و القيم و خراب البلدان و لاوطان.

• اخيرا يجب ان نعمل كلنا بعقلية منفتحة و اكثر انسانية بعيدا عن التمييز العنصرى و الدينى و الطائفى و كلنا نشعر بوجودنا كمجتمعات بشرية راقية و لسان حالنا عبارة عن حب و اكرام و صدق و سلام بدون وجود الخوف و الطمع و الجشع و غرائز الحيوانية من التسلط و الاحتلال و العنف و لامبالاة بحياة الاخرين و قيم الانسانية و نجاهدوا معا لكى نخلق نظاما عالميا متساويا و اشتراكيا بدون وجود

التميز و الاختلافات الطبقية، لاننا كلنا انسان وكلنا لنا الحق في العيش بالرفاهية و ليس من حق اى واحد ان ينكر على الاخرين العيش بالحرية و الكرامة الانسانية. وهكذا نكون اصحاب نظم للحكم بعيدا عن الملكية و الجمهورية معا. نريد نظاما انسانيا متطورا و ناجحا لكي نطمأن جميعا على مستقبلنا و مستقبل اجيالنا القادمة و يجب على الكل ان نبتعد عن الطمع و الجشع و حب التسلط و التفرد في الحكم بل نؤمن بالديمقراطية الحقيقية و الحريات للجميع و تدوال السلطة بطرق السلمية و ننظر الى المقامات و المسؤوليات في النظم و قيادات الدولة كوظيفة انسانية و متغيرة و وقتية و ليس كميراث ثابت و ننظر اليها كواجب وطني يجب علينا ان ننفذه بكل صدق و اخلاص و محبة بدون ان نمن على احد و نبتعد من الظواهر السيئة من الفساد و المنسبوية و المحسوبية و بهذا نكون قد خدمنا انفسنا قبل مجتمعنا. هذه الطموحات و الامال ليسوا بعيدين جدا عنا و ليس باحلام ملونة و وردية و ليس خيالا طوباويا و ليس بجمهورية افلاطون المثالية بل تكون حقيقة ساطعة و واقعية اذا حزمنا امرنا و ابتعدنا عن عصبيتنا و تميزنا القبليّة و القومية و الدينية و المذهبية و الطائفية البغيضة و تمسكنا فقط بانسانيتنا و ليس الغير. اليس هذا بامر بسيط و سهل على الجميع من اجل عيشنا و تأمين مستقبلنا باكثر امانا و سلما و رقيا.

* هذه المقالة نشرت بتاريخ ٢٠١٧/٢/١٩ في موقع الالكتروني وتارى كورد الكردي.

الصراع الصفوى العثمانى الجديد فى المنطقة!*

• من المعلوم ان الصراع التاريخى ما بين الدولة الصفوية الفارسية و شيعة المذهب ((١٧٣٦-١٥٠١))م و الدولة العثمانية التركية و سنية المذهب ((١٢٩٩-١٩٢٣))م، له عمق تاريخى و جذور عميقة يعود الى اكثر من ٥٠٠ عام ((١٥٠٠ - ١٥٥٥))م، وهذا الصراع الدموى و المقيت ما بين الدولتين ليس على اراضيهم و على حساب دم و دموع شعوبهم بل كل الحروب و الاقتتال و الخراب و الدمار يقع على عاتق الشعوب و الاراضى الدول المنطقة و خاصة شعوب الدولة العراقية او منطقة ((مايين النهرين)) الممتدة من شرق اناضول التركية و ارمينيا و كردستان الشمالية و الجنوبية و الشرقية و الغربية و سوريا، هذه المنطقة اصبحت ساحة مفتوحة بشكل مستمر امام الحروب و هجمات و نزاعات المسلحة ما بين الدولتين، وهذا الصراع ليس له الوجه الحق لان كلتا الدولتين تحاولان ان تحافظوا على مصالحهم السياسية و الاقتصادية و العسكرية على حساب مصالح الشعوب و اراضى الدول المنطقة المحصورة ما بينهما.

• ان الدولة الصفوية الايرانية ترى انها على الحق فى الحفاظ على حدودها و اراضيها التاريخية الممتدة الى يونان القديم و بحر الابيض المتوسط كدولة قوية فى حقبة التاريخة القديمة، و ايضا الدولة العثمانية التركية ترى من حقها ان تحتل الدول المنطقة و ترى نفسها اقوى من الدولة الايرانية و هى الوريث الوحيد للامبراطوريات

الطورانية و المغولية ، كامبراطوريات هولكو وجنكيزخان و تيمور لنك و هى الوريث الوحيد للخلافة الاسلامية. وهكذا نرى ان تلك الصراع هو من الاساس صراعا قوميا و بعد ذلك تحول الى صراع دينى و مذهبى ضيق، والكل تحاول ان تسيطر على اوسع بقعة من الاراضى و تتوسع حدودها و تنهب خيرات المنطقة و شعوبها. وليس صراعا انسانيا من اجل الازدهار و التطور و تقدم المجتمعات البشرية فى المنطقة.

• ولكن هذا الصراع اختفت او ضعفت تحت ضغط الاستعماريين الغربيين الجدد بعد خضوع الدولة و الخلافة العثمانية بعد الحرب العالمية الاولى و انهزامها و قبولها لشروط المذلة لدول التحالف الغربى بقيادة بريطانيا و فرنسا و غيرهم انذاك و اصبحت دولة مريضة و ضعيفة و منفككة و ليس بمقدورها حتى تدافع عن حدودها و سيادتها و تفكك الامبراطورية الشريرة الى دول و دويلات صغيرة و كثيرة من المشرق العربى حتى مغربها و دول الاوربية الشرقية و اصبحوا دولا مستقلا بعيدا عن سيطرة الدولة العثمانية المتخلفة، وايضا الدولة الصفوية و بعدها الساسانية و القاجارية و البهلوية كلهم دول صغيرة و ضعيفة من حيث القوات العسكرية و المحتلة من قبل الدول العظمى انذاك القيصرية الروسية و البريطانية الغربية.

• ولكن كلتا الدولتين حاولا بكل جهدهما بعد الحرب العالمية الثانية فى تثبيت حدودهما و سيادتهما على اراضيهم المتبقية منها و شعوبها من قبل انظمة سياسية عسكرية و ملكية او جمهورية قومية و متعصبة و ديكتاتورية التى ليس لها ادنى احتراما لحقوق المكونات المختلفة لشعوبها و ليس لها ايمانا او معتقدا راسخا بنظام

الديمقراطى و الحريات و هما انظمة ديكاتورية و ظالمة و غير منصفة لحقوق شعوبها و الاقليات القومية و الدينية و المذهبية التى تعيشون غصبا عنهم تحت سيطرتهم و سلطانهم نتيجة التقسيم الظالم لدول المنطقة من قبل الدول العظمى عن طريق و توقيع اتفاقية سايكس _ بيكو المشؤومة فى عام ١٩١٦. كاقليات القومية مثل الكرد و العرب و الجركس و الارمن و الاشوريين و العلويين و البلوشيين و ازريين و التركمان و غيرهم و من الديانات المختلفة من المسلمين و المسيحيين و اليهود و الصابئة و غيرهم.

• الدولة الايرانية الحالية و الاسلامية من الظاهر، هى تعتبر نفسها دولة قوية من حيث العدد السكانى (٧٧ر٤٥٠ مليون نسمة ٢٠١٣) و الثروات المعدنية و مصادر الطاقة من النفط و الغاز الطبيعى و من حيث موقعها الجغرافى المتميز و المهم فى منطقة الشرق الاوسط و لها قوات عسكرية نظامية و غير نظامية كبيرة و تكنولوجيا عسكرية المتطورة و لها مساحة واسعة من الاراضى ((١٦٤٨ كم مربع)) و لها كل المقومات الدولة الحديثة و القوية و الصناعية فى المنطقة. ايران لديها نفوذ قوى و واسع فى كثير من بلدان المجاورة و المنطقة ككل من الناحية السياسية و الاقتصادية و العسكرية و الدينية و المذهبية و هى ايضا تحاول بكل جهدها ان تكون قطب من اقطاب الدول ((الخمسة)) فى المنطقة الا وهم ((تركيا و ايران و مصر و سعودية و اسرائيل)).

• وبالمقابل ان الدولة التركية لها خصوصياتها من حيث العدد السكانى الكبير

((٧٤٩٠٣ مليون نسمة ٢٠١٣)) و مساحة كبيرة و واسعة من الاراضى ((٧٨٣٥٦٢ كم مربع)) و قوات عسكرية نظامية قوية و تكنولوجيا عسكرية متقدمة و هى عضوة فى حلف العسكرى الغربى ((ناتو)) و هى عضوة غير عاملة فى الاتحاد الاوروبى و لها موقعها الجغرافى المهم و المتميز ما بين ثلاث قارات اسيا و اوروبا و افريقيا و لها مقومات كثيرة كدولة حديثة و قوية و المتقدمة صناعيا و لكن ليس لديها ثروات طبيعية كثيرة و مصادر غنية من المعادن و النفط و الغاز الطبيعى و هى النقطة الضعيفة لها من الناحية الاقتصادية و لها نفوذ سياسى و اقتصادى و عسكرى كبير فى المنطقة و هى تحاول بكل جهدها ان تكون قطب رئيسى من اقطاب الدول المنطقة مثل ايران و السعودية و مصر و اسرائيل.

وهكذا نرى ان الدولتين فى صراع سياسى و اقتصادى و عسكرى تارة علنية و تارة اخرى سرية و مخفية ولكن كلتاهما فى صراع دائم و حثيث و مستمر فى كل المراحل التاريخية لبسط نفوذهما على الدول المنطقة.

• والان هما مشغولتان بشكل ساخن و جدى فى قضايا المهمة فى المنطة و كلتاهما تشاركان و تتدخلان فى المشاكل المنطقة وخاصة فى العراق و سوريا والان الدولة العراقية و السورية و اراضيهم و شعوبهم اصبحتا ساحة مفتوحة امام الصراع الايرانى_ التركى من جديد، و كلتاهما تتصراعان على بسط نفوذهما القديم الجديد على العراق و سوريا مثلما صارعا فى قديم الزمان ((التاريخ يتكرر نفسه

«وهم يحسبون ان العراق و سوريا جزءا لا يتجزئان من اراضيهم و هما من ميراث التاريخى لدولتيهما الصفوية و العثمانية.

- الايران تدخل بشكل سافر و علنى من الناحية العسكرية فى شؤون كل من العراق و سوريا و لبنان و فلسطين و اليمن و سلطنة عمان و بحرين و غيرهم من الدول المنطقة حتى افغانستان و باكستان و تحاول ان تكون دولة قوية فى المنطقة و تتصارع مع الدولة التركية ، وايضا تركيا حاولت بكل ماديها من القوة لتدخل شؤون العراق و سوريا و دول المستقلة من الاتحاد السوفيتى سابقا و بلغاريا و اليونان و القبرص و وكوسوفو و تدخل فى شؤون مصر و اليمن و افغانستان و غيرهم من الدول ، باسم الاسلام و الوريث للخلافة الاسلامية و تريد ان تبعث من جديد ايام الامبراطورية العثمانية و سلاطينهم المقبورة. وهى تحاول عن طريق تغير الدستور التركى العلمانى من البرلمانى الى الرئاسى فى ابعاث العصر الامبراطورى العثمانى الديكتاتورى .
- ولكن فى هذة المرحلة و فى المستقبل لا ايران و لا تركيا تستطيعان ان تكونا دولا قويا مثلما فى السابق لان العالم اليوم تغيرت بشكل كبير و شعوب المنطقة و حكامها تغيروا ايضا من حيث الوعى القومى و الدينى و المذهبى و هم لا يقبلون باحتلال دولهم و مسحهم من الوجود، وهم ايضا لهم القوة و النفوذ و السلطة المادية و المعنوية فى المنطقة وهم ايضا يحاولون ان تكونوا لهم الموقع و موطنة قدم ثابتة و مهمة و قوية ما بين تلك الدول و هم ايضا لهم مصالحهم السياسية و الاقتصادية و العسكرية و هم يستعينون بدول العظمى لكى يحميهم من نفوذ و قوى الاقليمية وخاصة تركيا و ايران اللتين عندهما اطماع تاريخية فى المنطقة و هما يريدان ان يبعثا من جديد ايامهم الذهبية و عصرهم الامبراطورى القديم.

• أخيرا فان دول و شعوب المنطقة الشرق الاوسطية لم و لن ترى السلام و الامان و الطمانينة مادام تركيا و ايران تبقيان دولا قوية و كبيرة من الناحية السكانية و العسكرية و الاقتصادية، وهكذا نرى ان السبب الرئيسي في اتقاد المشكال المنطقة هما تركيا و ايران و سياساتهما الانسانية وهما مبعث احقاد و بغض و الاقتتال الداخلى و اتقاد نار الصراعات الدينية و المذهبية المقيتة ما بين الدول و الشعوب المنطقة، لذا يجب على الدول العظمى و دول المنطقة ان لا تسمحوا لسياسات التركية و الايرانية معا فى المنطقة و تمنعونهم فى بسط نفوذهم فى المنطقة و على شعوبها عن طريق تحجيمهم و تصغيرهم و تقسيمهم من الناحية السياسية و الاقتصادية و مساحة اراضيهم و سكانهم الى دويلات صغيرة الحجم و على اساس قومى و مكونات المختلفة لشعوبهم لكى تنعم تلك القوميات بحقوقهم القومية فى دولهم المستقلة مثل الكرد و البلوش و الجركس و الازريين و التركمان و غيرهم داخل تركيا و ايران اليوم. وهذا من مصلحة الكل و ليس شعب و بلد واحد فى المنطقة وكذلك من مصلحة تثبيت و استتباب الامن و السلام فى العالم بشكل عام، لان منطقة الشرق الاوسط و اهميتها من الناحية السياسية و الاقتصادية و الامنية للعالم لها اثر كبير فى استتباب الامن و السلام العالميين، وهكذا تحل و تعالج مشكلة و قضية كبيرة الا وهى قضية ومسالة الشعب الكردي ((٤٠ مليون نسمة)) فى كل من ايران و تركيا و عراق و سوريا بشكل اوتوماتيكي و سهل و بعيدا عن الحروب و الاقتتال الداخلى و ايضا تكون بداية جديّة لحل المشكلة الفلسطينية مع دولة اسرائيل، وبهذا تكون المنطقة الشرق الاوسطية منطقة امنة و متطورة و مكانا للتعايش السلمى ما بين القوميات و الاديان و المذاهب المختلفة بدلا من منطقة دموية و ساخنة و بؤرة للصراعات و التناحرات و الاقتتال الداخلى ما بين الدول و

الكرد بُدقيّة لِالإِجارِ أم شوار حقيقيون

المكونات المختلفة، وتنعم المنطقة ومعها العالم بأسرها بسلام و امان دائمى و الطمانينة و الازدهار و الرفاهية و التقدم بعيدا عن الحروب و سفك الدماء و الدموع و خراب البلدان و هتك الاعراض.

* هذه المقالة نشرت بتاريخ ٢٠١٧/٢/٢٦ فى موقع وتارى كورد الكوردى وفى ٢٠١٧/٣/١ موقع الالكترونى ايلاف العربى.

المشاحنات الكلامية بين تركيا واوروبا الى اين ؟*

• منذ اكثر من ٥٠ عاما تحاول تركيا بكل قوتها للحصول على موافقة الدول الاوروبية لقبولها كعضو مؤقت او دائم فى الاتحاد الاوروبى،ولكن بدون جدوى، من ناحية، بسبب رفض الشديد و الدائمى لاکثرية الاعضاء فى الاتحاد الاوروبى لقبول تركيا و السبب هو ان تركيا دولة اسلامية و شرقية و لها تاريخ اسود مع مجموعة او كل الدول الاعضاء فى الاتحاد الاوروبى قديما و حديثا و هم ايضا عندهم الخوف من قوة تركيا بسبب كثرة عدد سكانها و عدد القوات العسكرية لديها و موقعها الجيوسياسى، ومن ناحية اخرى بسبب السياسات الغير الديمقراطية لدولة تركيا و نظامها السياسى،ولدى الاتحاد الاوروبى مجموعة من المبادئ و شروط لقبول اعضاء جدد فى الاتحاد منها، الايمان بنظام ديمقراطى و برلمانى و اطلاق الحريات الخاصة و العامة و صحافة و ايضا الاحترام لحقوق الاقليات القومية و الدينية و المذهبية.

ولكن الانظمة السياسية فى تركيا بمختلف قادتها و احزابها منذ تاسيس الدولة التركية الجديدة فى عام ١٩٢٣ على يد كمال مصطفى اتاتورك و لحد اليوم لم يؤمنوا بتلك المبادئ الانسانية و هم كلهم يحبون ويثبتون النظام الدكتاتورى و الفردى و نظام سياسى غير ديمقراطى التى لا يحترم اى حقوق او حريات للفرد و المجتمع و حتى حقوق الانسان بشكل كامل و هم يؤمنون فقط باستخدام القوة العسكرية و العنف السياسى و السلطة الانفرادية لحزب واحد او لقائد

واحد.ولهذا لم و لن تحصل تركيا على كامل عضويتها فى الاتحاد الاوروبى لا الان و لا فى المستقبل القريب .
ولان كل العالم و قبلهم كل الدول الاوروبية وحتى امريكا و روسيا كقوتين عظيميتين بدا لهم الموقف التركى الرسمى من الديمقراطية و الحريات و التعايش السلمى فيما بين مكونات المختلفة لشعب التركى و خاصة بعد الانقلاب العسكرى الفاشل فى ١٥ تموز ٢٠١٦ و من الارهابيين و من الدواعش و نيات المخفية لتركيا و تداخلاتها الصافرة لشؤون الداخلية للعراق و سوريا و كثير من البلدان المنطقة.تركيا اليوم و تحت نظام الاستبدادى لاردوغان و حزبه الحاكم تريد ان تكون الدولة القوية و الوحيدة فى المنطقة ضد كل من مصر و اسرائيل و السعودية و خاصة ايران و هى تريد ان تسترجع ايامها الغابرة من ايام سلاطين العثمانيين و اردوغان يريد ان يكون الخليفة الاسلامية فى قرن واحد وعشرون و يريد ان يتوسع صلاحياته و نفوذ تركيا من جديد حتى تصل الى قلب اوروبا و تتحكم فى انظمتها و شؤونها الداخلية مثلما تفعل مع سوريا و العراق.

تركيا اليوم فى مرحلة حرجة فى علاقتها مع كثير من الدول الاوروبية وفى مقدمتهم المانيا و هولندا و دانيمارك و فرنسا و سويد و غيرهم،بسبب السياسات اللانسانية و غير مرغوبة فيها من قبل الدول و المجتمعات الاوروبية، تركيا و اردوغان تريدان ان تجعلوا الدول الاوروبية ساحة مفتوحة امامهم و امام حملتهم الدعائية على استفتاء الشعبى فى ١٦ نيسان المقبل على التغيرات الدستورية المرتقبة وكلها فى صالح اردوغان و حزبه الحاكم، وهذه التغيرات تسبب فى تثبيت

دعائم الحكم الفردى و الديكتاتورى لاردوغان و يحوله الى الرجل الاوحد فى تركيا بلا منازع،ولهذا الدول الاورويية لا يرحبون بتلك التغيرات و هم عندهم مخاوفهم المشروعة على الديمقراطية و الحريات و حقوق الاقليات فى تركيا فى المستقبل و خاصة الشعب الكردى المناضل من اجل حقوقه المشروعة.

اردوغان و وزرائه يعاملون الدول الاورويية مثل رعايهم القديمة و يريدون ان تستغلوا المناخ الديمقراطى فى الاوروبا لصالح حملتهم الدعائية لجمع كلمة ((نعم)) ضد معارضيهم اصحاب كلمة ((لا)) ،لان فى اوروبا يوجد كثيرين من رعايا تركيا و عددهم اكثر من ٣ ملايين تركى.ولكن الدول الاورويية واقفين بالمرصاد لكل المحاولات اردوغان و تركيا و هم يرفضون تماما الاجتماعات الجماهيرية و قدوم وزراء تركيا للمشاركة فى تلك الحملات الادعائية.

اردوغان اصبح شخصا يتعامل مع الدول الاورويية بروحية عنجوهية و متكبرة و مغرورة و هو يرى نفسه من حقه ان يروح و يزور لكل الدول الاورويية بدون تاشيرة دخول و بدون قيد او شرط، و يتحدث بشكل غير لائق لشخص رئيس دولة و بالفاظ نابية على الشعوب و حكام الدول الاورويية و ينعنونهم بصفات نازية و فاشية و يستهزء بانظمتهم الديمقراطية و حرياتهم و بالمقابل قادة الاحزاب السياسية و رؤساء حكومات اورويية يردون عليهم بشكل قوى و منطقى و يطردون الوزراء و يمنعونهم من المجيىء لدولهم و المشاركة فى الاجتماعات الجماهيرية و يسجنونهم و يفرقون الاجتماعات ، لذا نتيجة تلك المشاحنات الكلامية،الطرفين يردون على الاخر بالمثل ولكن هيهات لاردوغان و حزبه الاسلامى الاخوانى

المتطرف بان تكون عند حسن ظن الاوروبيين لا على مستوى الشعوب ولا على مستوى الحكام و الانظمة السياسية. و بالخير نرى اردوغان و حزبه يتنازلون و يتساهلون مع الاوروبيين و يعتذرون على ما بدر منهم مثلما فعلوا مع بوتين و روسيا .

تركيا نتيجة هذه السياسات و الحماقات من اردوغان و حكومتها تتجه يوما بعد يوم الى الابتعاد اكثر فاكثّر من اوروبا و شعوبها و فى اخير المطاف تصل الى نقطة لا رجعة فيها و كنتيجة حتمية لهذه التصرفات المتهورة و بعيدة عن كل السياقات الدبلوماسية و لائقة لرئيس دولة تشهد العلاقات الدبلوماسية الفطور و الابتعاد و الانقطاع التام و تبقى تركيا دولة منبوذة و وحدانية على مستوى العالم و المنطقة لانها فى الاصل علاقاتها مع كل جيرانها من العراق و سوريا و ايران و روسيا و ارمينيا و دول اخرى غير اعتيادية و غير ودية و متشنجة لابتعد الحدود .

واخيرا فان نتيجة التهورات و الهلوسات اردوغانية تكون عواقبها خطيرة و وخيمة على تركيا و مستقبلها، لان لدى الدول الاوروبية و الاتحاد الاوروبى كثير من الاوراق الضغط لى تستعملونها ضد تركيا و نظامها الفردى و الدكتاتورى و ضد الحزب الحاكم العدالة و التنمية من الناحية السياسية و الاقتصادية و العسكرية و السياحية و العلمية، لان فى الاصل تركيا بلد لديها كثير من المشاكل الداخلية مع كافة المكونات القومية و الدينية و المذهبية للمجتمع التركى و لديها مشاكل كبيرة فى الاقتصاد و ليس لديها امكانيات وفيرة و غنية من الطاقة و مصادرها، تركيا نفسها تحتاج الى البلدان الجوار فى المنطقة و العالم لى تعيش و تزدهر وليس لديها مقومات قوية لا من حيث الناحية السياسية و لا من الناحية الاقتصادية ، و يوم بعد يوم علاقاتها مع الدول الجيران و الاوروبية و امريكا و حتى روسيا تتدهور بسبب

الكرد بُدقيّة للإيجار أم ثوار حقيقيون

تهورات و حماقات اردوغان و نظامه السياسى و احلامهم العصفورية و التوسعية، واصبح الان تركيا بلدا منبوذا و وحيدا وليس لديها صديق صدوق و حميم لا فى المنطقة و لا فى العالم، بل تتجه الى التدهور و الضعف و الانكماش و التقلص فى النفوذ و العلاقات، وهناك احتمال كبير بان تنقسم تركيا ارضا و شعبا على نفسها من الداخل بعد تدمير الحركات الارهابية وخاصة الداعش و غيرهم فى المنطقة بشكل عام و فى كل من سوريا و العراق بشكل خاص بعد تحرير مدينتى الرقة و الموصل. ولهذا تركيا و اردوغان تخسران كل شيء تركيا فى اليوم و فى المستقبل.

* هذه المقالة نشرت بتاريخ ٢٠١٧/٣/١٥ فى موقع الالكترونى ايلاف العربى.

هل ايران وحدها ترعى وتبرر الارهاب فى المنطقة؟*

• من المعروف ان ظاهرة الارهاب و الارهابيين لهما تاريخ طويل و عميق و لهما جذور فى تاريخ المنطقة الشرق الاوسطية والعالم ككل، والارهاب كظاهرة منبوذة على مستوى الشعوب و الحكومات ليس لديها وطن واحد او مجتمع واحد بل كل الاوطان و كل الشعوب فيها بؤر او منايح او اوكارا لنشؤ و تطور و تقدم و تفريخ الارهابيين و الارهاب كظاهرة للعنف و القتل و سفك دماء الابرياء ليس لديها دين معين او مذهب معين او قومية معينة بل هى ظاهرة منتشرة على مستوى العالم و القوميات والاديان و المذاهب المختلفة، انها ظاهرة فاسدة و منبوذة و دموية لانها ليس لديها قيم و اخلاق و مبادئ انسانية و لكن شعارها الوحيد هو القتل و سفك الدماء و هتك الاعراض و خراب البلدان و تشريد الشعوب وهى تخدم فقط المؤسسات و الدوائر الجاسوسية و المخبراتية و مجموعة قليلة من الجماعات المافيا الدولية و هى ضد كل الشعارات و البرامج الانسانية و ضد كل التطورات و التقدم الحياة الانسانية و خاصة فى دول الفقيرة و المتاخرة عن ركب التطور العالمى و التقدم الصناعى و الاقتصادى و الاجتماعى. الارهاب و الارهابيين يجدون اراض خصبة لنواياهم و برامجهم الانسانية فى المجتمعات البشرية و الدول الفقيرة من الناحية الاقتصادية و تخلفهم من الناحية الاجتماعية والفكرية و لديهم حكومات و حكام فاسدين و ليس لديهم قوانين و دساتير متقدمة و معمولة بها و ليس لديهم ادنى احترام

للقوانين و الحقوق البشرية و لديهم حكاما ديكتاتوريين و فاسدين الى ابعد الحدود.ومن المعلوم سبب ظهور ظاهرة الارهاب و الارهابيين كثيرة ولكن الاسباب المهمة و المتاثرة فى تشجيع خلقها و نموها و تقويتها هو الفقر و الجهل و التعصب بكل انواعها.ومع الاسف الشديد ان منطقة الشرق الاوسط اصبحت البؤرة و الوكر الملائم لخلق الارهاب و الارهابيين بسبب انتشار الفقر و الجهل و تعصبهم القبلى و الدينى و القومى و المذهبى.

• اليوم نرى كل الحركات و المنظمات الارهابية ينتشرون و يبداون فعالياتهم و حركاتهم داخل الاوطان و الشعوب المناطق النائية و الفقيرة و المتخلفة و المتعصبين قوميا و دينيا و مذهبيا،وخاصة فى مناطق الساخنة سياسيا و اقتصاديا و ساخنا من ناحية الصراعات و التناحرات فيما بين الحكام و الحكومات و الشعوب فى نفس الوقت. ومع الاسف الشديد فان منطقة الشرق الاوسط منذ الازل و حتى اليوم وبشكل دائمى اصبحت منطقة ساخنا و مليئا بالصراعات و التناحرات و الاقتتال الداخلى وكلها بسبب تخلف شعوبها و قادتها و بغضهم للعلم و المعرفة و التقدم و الاصلاحات و التغيرات المستمرة فى طبيعتهم الانسانية و المادية. وهم محافظين على كل الظواهر القديمة و البالية و يتعصبون لاتفه الاشياء الموروثة عندهم و هم يمسون بمبادئ و شعارات ليس لديها اية نتيجة جيدة لا سياسية و لا اقتصادية،ولاتفه الاسباب يتوجهون الى استخدام القوة و العصبية القومية و القبلىة و الدينية و المذهبية و ليس لديهم ادنى علم و معرفة و احترام و تفاهم للمناقشة و الحوار فيما بينهم بلسان فصيح و عقلية منفتحة و معاملة

حسنة.لذا كل المنظمات الارهابية و الدموية تظهر فى هذه المنطقة المهمة و الغنية من الناحية الاقتصادية و السياسية و العسكرية ليس للمنطقة فقط بل لكل العالم من شرقها الى غربها،وهذه المنظمات الارهابية ليس من صنع او صناعة الدول والحكومات و الحكام المنطقة بشكل رئيسى بل من صناعة الدوائر و المؤسسات المخابراتية الدولية لكى يتقدون نار البغض و الحقد والقتال الداخلى فيما بين شعوب المنطقة و حكامها و هم يستخدمون سياسة ((فرق تسود)) القديمة و الحديثة معا لكى يبتعدهم عن العلم و المعرفة و التطور الانسانى ولكى هم انفسهم يتحكمون بكل ما لديهم من قوة البشرية و الطبيعية من الثروات المعدنية و الطاقة من النفط و الغاز الطبيعى و ينهبون كل ثرواتهم المادية و البشرية بارخص الاثمان و يبيعونهم مرة اخرى باغلى الاثمان.

• المنطقة اصبحت ساحة مفتوحة امام هجمات العسكرية و الفكرية و سياساتهم العدوانية ضد شعوب المنطقة وهم يبدلون الادوار فيما بينهم تارة اوروبية و تارة امريكية و تارة اخرى شرقية و روسية و صينية و غيرهم.كلهم سواء و لا فرق بينهم لانهم فقط يريدون ثروات المنطقة وليس شعوبهم و ازدهار منطقتهم و بلدانهم لان الشعوب المنطقة ليس لديها ادنى معرفة و علم عصرية حتى يستفيدون منهم بل هم يريدون الشعوب كاسواق رابحة و رخيصة مرة كمواد اولية و ايد عاملة لصناعتهم و ماكنة تطورهم و مرة ثانية لبيع منتوجاتهم.

• ولكن مع هذا فان الدول وحكام المنطقة ايضا ليسوا بريئين و بدون خطايا بل لهم دور اساسى و حيوى ليس باقل من دور الدوائر

المخابراتية للدول الكبرى فى انتعاش و استمرار و تطور و تقوية المنظمات الارهابية فى المنطقة و هم اولا من يسهلون خلق هذه المنظمات و الجماعات الارهابية و التكفيرية فى دولهم و من ابناء بلدانهم و هم يمولونهم من الناحية المادية و العسكرية و اللوجستية و هم بعملهم هذا حولوا بلدانهم الى معسكرات و معتقلات عسكرية و اسواقا مربحة للصناعات العسكرية للدول العظمى و المتطورة وهم ناسين انهم فقط كجنود مجهولة فى لعبة كبيرة و خبيثة من عند اولياء امورهم من الدول الكبرى وهم ناسين انهم لاعبين صغار فى ملعب كبير و تحت امرة مدربين كبار من الدول الكبرى وهم يحركونهم حسب مصالحهم و اهوائهم و انهم ليسوا لهم لا دور كبير و لا قرار حاسم فى نهاية المطاف. ولكن حكام المنطقة تحاولون ان تحافظوا على امن و سيادة بلدانهم لا من الدول الكبرى بل من الدول الجيران فى المنطقة او من الحركات التحررية الشرعية فى المنطقة او من شعوبهم ،هم يقبلون و يرضون بكل الاوامر و الادوار من اسيادهم الخارجية ولكن لا يقبلون ادنى نقد او اعتراض او معارضة حتى سلمية من شعوبهم ، هم فقط يحاولون ان يستمروا فى حكمهم و يتربعون على عرش و كرسى حكمهم الى ابد الابد.كحكام فاسدين و دكتاتوريين و ظالمين على صدر شعوبهم.

• هنالك عدة دول فى المنطقة يلعبون بالنار بدعمهم للحركات و المنظمات الارهابية من جهة و من جهة اخرى يتدخلون فى شؤون بلدان اخرى فى المنطقة بنوايا توسيع نفوذهم و سيطرتهم على شعوب و بلدان المنطقة، ايران واحدة من بين تلك الدول و ايران ليست لوحدها

بل لها شركاء فى هذه اللعبة القذرة وفى مقدمتهم تركيا . وكلتاها دولتان كبيرتان و قويتان الى حدما من الناحية العسكرية و السياسية و الاقتصادية و لهما تاريخ طويل و اسود من الاحتلال البلدان المنطقة و لهما مساحات واسعة و عدد نفوس كثيرة من السكان مقارنة بدول المنطقة و لهما نفوذ قوى على الشعوب المنطقة، وهما تحاولان بكل ماديهما من قوة لبيسط نفوذهما على المنطقة و الدول الجيران و لديهما تصورات و رؤيا مختلفة لقيادة المنطقة و هما يحاربان كل من مصر و السعودية على قيادة المنطقة بجانب دولة اسرائيل ، لانهما بالاساس عدوان لدودان للبعض و على مر التاريخ القديم و الحديث هما دولتان جارتان ولكن عدوتان و تاريخهما ملئ بالقتال و الاحتلال و سفك الدماء و خراب بلدان المنطقة، وانهما ترعيان الارهاب و الارهابيين بشكل علنى و صافر و بشكل سرى و منهجى، وهما تريدان ان تسيطران على كل الدول المنطقة و بشكل فعلى هما تتدخلان فى شؤون الداخلية لكل من العراق و سوريا و لبنان و اليمن و سلطنة عمان و تحاولان ان تفرضوا سلطانهما و وجودهما فى دول اخرى فى منطقة الخليج العربية و حتى دول المغرب العربية و مصر. تركيا و ايران دولتان عدوتان لدول المنطقة و شعوبهم و ليسوا باصدقاء حميمين لشعوب المنطقة، وهما تريدان ان تلعبان فى الساحة الاقليمية و الدولية و تشاركان بل و تتشاجران فى مرحلة معينة مع دول العظمى كروسيا و امريكا و الاوروبيين فى تقسيم المنطقة و طرق معالجة المشاكل مثل المسالة الكردية فى كل من تركيا و ايران و عراق و سوريا و الحصول على حصتهم من كعكة المنطقة و ثرواتها الطبيعية و هما تتدخلان بشكل

عسكري و مخابراتى علنى و امام اعين الدول الكبرى و المنطقة وليس لديهما ادنى برامج او نيات حسنة للمنطقة و شعوبها بل تحاولان ان تحافظا على كياناتهما و سيادتهما و ابتعاد نار المنظمات الارهابية من دولهم الى اقصى حد ممكن فقط، ولكن هياها هياها لانهم فى اخير المطاف و فى نهاية اللعبة و المسرحية تحرق اصابعهم بالنار اللى هم متقدوها و مشتعلوها .

• اخيرا، ايران ليست لوحدها فى عملية رعاية الارهاب و الارهابيين ولكن كثير من الدول المنطقة و حتى امريكا و الاوربيين ترون ان خطر الايران اكبر و اوسع من كل المخاطر الاخرى لان ايران دولة قوية و مذهبية و متعصبة للمذهب الشيعى مقابل المذهب السنى . ايران و تركيا هما دولتان ترعيان الارهاب و الارهابيين وكلتا الدولتين عندهما سجلا اسودا و حافلا فى رعاية و تبرير الارهاب و الارهابيين بل كلتاها يستخدمون الارهاب و القوة و العنف لامبرر له ضد شعوبهم و الاقليات القومية و الدينية و المذهبية داخل بلدانهم مثل الكرد و الارمن و الجركس و البلوجيين و العرب و الاشوريين و ازرييين و تركمان وغيرهم من المسيحيين و مذاهب دينية اخرى . و ليسوا بسمعة حسنة على مستوى دول المنطقة و العالم، والدول الكبرى مثل روسيا و امريكا تستخدمونهم تارة و تارة اخرى تساعدونهم فى تمرير مخططاتهم العدوانية و الشريرة ضد دول و شعوب المنطقة لكى هم يحافظون على بقائهم العسكرى و السياسى و الاقتصادى فى المنطقة و ينهبون ثرواتها الغنية و الوفيرة، وهما سبب من اسباب عدم الاستقرار و الازدهار و تقدم المنطقة لانهما لديهما طموحات و نوايا شريرة ضد

كل الدول المنطقة و انهما تريدان ان تسترجعان تاريخهما القديم فى الاحتلال و السيطرة على المنطقة ايام عهدهم الذهبية الساسانية و الصفوية و القاجارية و المغولية والعثمانية المتخلفة و العدوانية و الوحشية.ولكن التغيرات الكبيرة و محتملة الحدوث فى المنطقة ليس من صالح لا ايران و لا تركيا مستقبلا لانهما نظامان منبوذتان على مستوى شعوبهم و شعوب المنطقة والعالم و يجب عليهما ان تصفروا بجلودهم قبل ان تحولهم الى مزابل التاريخ من قبل شعوبهم المنكوبة،لان النظام الاسلامى الشيعى فى ايران و نظام الدكتاتورى الاردوغانى فى تركيا نياتهم الحقيقية هى الشر و العدوان و الاقتتال و اتقاد نار البغض و الحقد الدينى و المذهبى و القومى و الطائفى فى المنطقة و ليس لديهما اية خطط او نيات او مشاريع انسانية و ديمقراطية للمنطقة، وهما ليست لديهما اية ايمان او معتقد راسخ بالحريات و العدالة الاجتماعية و العيش المشترك ما بين الشعوب و الاقوام و الاديان و المذاهب المختلفة ، انهما فقط يعرفان و يتفهمان لغة القتل و التشريد و سفك الدماء و خراب الاوطان و استخدام القوة و العنف و الديكتاتورية ولهذا انهما السبب الرئيسى لكل الكوارث و الخراب و سفك الدماء و هتك الاعراض و تشريد الابرياء فى المنطقة بتشجيع من و تفاهم مع الدول الكبرى اصحاب القرار الاول و الاخير و اصحاب مصالح استراتيجية و بعيدة المدى فى المنطقة.

* هذه المقالة نشرت بتاريخ ٢٦/٣/٢٠١٧ فى موقع الالكترونى ايلاف العربى.

رفع العلم الكردستاني في كركوك حق مشروع و دستوري للكرد*

• بعد اجتماع مجلس محافظة كركوك الكردستانية في ٢٨/٣/٢٠١٧ و التصويت بأغلبية الاصوات الموجودين في الجلسة ٢٣ صوتا لقائمة الاخوة الكردية، صوتوا لرفع علم كردستان على المباني و الدوائر الحكومية الرسمية في حدود المحافظة، رغم احتجاج و عدم حضور الكتل العربية و التركمانية و المسيحيين في المجلس. بهذا القرار خطى المجلس خطوة صحيحة و دستورية باتجاه عودة كركوك و كافة مناطق المتنازعة عليها المؤشرة بالدستور الدائم العراقي منذ عام ٢٠٠٥ و هي خطوة هامة جدا باتجاه استرجاع الحقوق الى اصحابه. و الكرد يجب عليهم ان يخطون خطوات مماثلة لاسترجاع كافة حقوقهم المسلوبة دستوريا داخل الدولة العراقية الجديدة و المكونة على اركان و مبادئ الفدرالية و البرلمانية و التوافق السياسي ما بين المكونات و الديمقراطية، علما ان الدستور العراقي اقرت بتنفيذ مادة ١٤٠ الدستور خلال ٣ سنوات و حتى اواخر عام ٢٠٠٧ و لكن بسبب اهمال و عدم اكرات الحكومة العراقية و الاحزاب العربية الشيعية و السنية و التركمانية باسباب غير معقولة و غير منطقية و عدم احترام المشاركة الجديدة من قبل الكرد في مقاومة حكم البعثيين و وقفهم بوجه ظلم النظام البائد ضد كافة المكونات الشعب العراقي و محاربتهم لسياسات القمع و القتل و التشريد لنظام البعثي

البائد و ايواء كافة قوات المعارضة العراقية على ارض كردستان و حمايتهم و حقوق المشروعة للكرد تاخروا فى تنفيذ تلك المادة الدستورية عن عمد و سبق الاصرار.لكى لا يرجع تلك الاماكن و المناطق المسمى بالمتنازع عليها للكردستان و الكرد كاصحاب شرعيين لتلك المناطق من ناحية التاريخية و الجغرافية.

• كركوك كمحافظة و كل المنطاق الاخرى من سنجار و مخمور الى دبس و التون كوبرى و خانقين و مندلى و سعديّة و كافة مناطق الاخرى مناطق كردية و كردستانية و تعيش فيها كافة الاقوام و الاقليات من العرب و التركمان و المسيحيين بكافة مذاهبهم الدينية تحت حكم و سيطرة الكرد منذ عام ١٩٩١ و تحت راية الكردستان بكل امان و سلام و حرية وهم فى ظل حماية الكرد و سلطات الكردية و يحافظون على ارواحهم و ممتلكاتهم بدم و دموع لقوات البيشمركة الباسلة وهم لايعترضون على هذا العمل الانسانى و الديمقراطى و التضحيات ولكن يعترضون على رفع علم كردستان على رؤوسهم فى كركوك، علما ان مدينة كركوك و كل المحافظة منذ عام ٢٠١٤ و بعد هجوم الدواعش الارهابية تحت رحمة و خوف دائمين من الدواعش و القوات التكفيرية بكل اطيافها من الاقوام والاقليات،ولكن نتيجة المقاومة و الدفاع الكبيرين و الدائمي من قبل القوات البيشمركة الباسلة عن كافة المواطنين القاطنين داخل كركوك و كافة المحافظة لم يجروا على تخطى خطوة واحدة و لم يتمكنوا من دخول المدينة او احتلالها مثل مدينة الموصل و باقى مناطق اخرى و الكرد لهم الفضل الكبير فى الدفاع عن كركوك و سكانها وهم اضحوا باكثر من ٥٠٠ شهيد و اكثر

من ٣٠٠٠ الاف جریح من خیرة ابنائه، والکرد قاموا بحماية كافة السكان المدینة بدون تمييز قومی او دینی او مذهبی، وهم خلال تلك السنوات السابقة ساکنین صامتین و یعیشون تحت ظل العلم الكردستانی بكل امان و سلام وطمأنینة. ولكن اذا طلب الكرد رفع علم الكردستان بشكل علنی و دستوری و قانونی هم یعترضون ویشتكون و یقولون لیس من حق الكرد ان یرفع علمه فی الدوائر الرسمية فی كركوك، الیس هذا ناكر لجميل و تضحیات و دم و دموع الشهداء الكرد

• الخطوة الكردية دستوريا ١٠٠٪ لانها لا یوجد نص دستوری واضح و صریح بعدم رفع علم كردستان فی كركوك او اية مناطق اخرى المسمى بالمتنازع علیها و المشمولة بمادة ١٤٠ الدستورية، لان ادارة تلك المناطق تكون بشكل مشترك فیما بین الاقلم كردستان و الحكومة الاتحادية لهذا من حق الجانبین ان ترفعوا اعلامهم لان تلك المناطق و مصیرهم لم یحددوا لحد الان و مصیرهم مربوط بتنفیذ مادة ١٤٠ من الدستور الدائمى. لذا من حق الكرد و اقلم كردستان ان یرفع علم كردستان فی كافة المناطق المتنازعة علیها.

• والخطوة الاتية من البرلمان العراقى كرد فعل متهور ومن نتیجة غضب لا مبرر له فی يوم السبت المصادف ٢٠١٧/٤/١ و تصویبتهم باغلبية الاصوات الموجودین فی جلسة البرلمان بمعارضة رفع العلم الكردستانی فی كركوك بطلب من الكتلة التركمانية و المساندة الكلية من العرب الشیعة و السنة ضد مطلب دستوری و قانونی للکرد بغياب الكتل الكردستانیة و خروجهم من قاعة البرلمان خیر دلیل مع الاسف

الشديد على عدائية العرب التاريخية من السنة و الشيعة و التركمان للكرد و حقوقهم المشروعة، هذا القرار من البرلمان العراقي دليل واضح على انهم لا يريدون العيش مع الكرد فى دولة واحدة و انهم بتلك الخطوة شجعوا الكرد اكثر فاكثر على تخطى خطوات اخرى واضحة و جدية باتجاه نحو الاستفتاء الشعبى العام على الاستقلال و ترك العراق بدون رجعة و بدون خوف.

• ان مسالة كردستانية كركوك و المناطق الاخرى مسالة منتهية منها لانها تاريخيا و جغرافيا مناطق كردستانية قبل خلق و تكوين الدولة العراقية الجديدة منذ عام ١٩٢١ على يد البريطانيين المحتلين و لكن الكرد تقر بتلك الحقيقة الا وهى ان هذه المناطق تعيش فيها كافة الاقوام و الاديان و المذاهب المختلفة و الكرد لم يعترضوا على هذه الحقيقة التاريخية، و الكرد قوم من اقدم الاقوام فى المنطقة عامة و الكردستان الكبير خاصة و لكن تركمان اتوا الى العراق و كردستان الجنوبي بعد احتلال العثمانيين للعراق و مدينة بغداد عام ١٥٣٤ بعد انتصارهم فى الحرب مع الصفويين الفرس اى قبل ٤٨٣ سنوات فقط و العرب اتوا الى كركوك و مناطق اخرى بعد تشكيل الدولة العراقية الجديدة منذ عام ١٩٢١ و المسيحيين بكافة مكوناتهم من ((كلدان و اشور و سريان)) اتوا الى كردستان نتيجة الحروب و الاحتلال البريطانى للعراق و المنطقة، صحيح انهم من الاقوام القديمة فى المنطقة كباقي الاقوام الاخرى مثل الكرد و الفرس و العرب و لكن هم اقلية قليلة جدا فى المنطقة و هم اناس سالمين و متعايشين مع الكرد

منذ الاف سنين ولكن ليس من حقهم الاعتراض على رفع علم الكردستان فى كركوك او اية منطقة اخرى.

• اخيرا للكرد و اقليمهم الكردستانى الحق الدستورى و القانونى فى رفع علمه القومى فى كركوك و كافة مناطق المتنازع عليها مع الدولة الاتحادية فى بغداد كما لبغداد الحق فى رفع علم الدولة الاتحادية فى كافة مناطق الدولة العراقية بما فيها اقليم كردستان كاقليم فى اطار الدولة العراقية الفيدرالية لحد تلك اللحظة التى يختار فيها الشعب الكردى الاستقلال من العراق كحق قومى و دستورى كقومية مختلفة من العرب و كثنانى اكبر قومية موجودة داخل العراق وله جذوره التاريخية و الجغرافية و له ارضه و لغته و تقاليدته المختلفة من العرب العراق و له اخوان و تجمع قومى كبير فى المنطقة فى كل من سوريا و تركيا و ايران و قوامه اكثر من ٤٠ مليون كردى ، و مسالة رفع العلم الكردستانى فى كركوك مسالة داخلية عراقية و ليس من شان اية دولة مجاورة التدخل فيها بحجج واهية و العراقيون فيما بينهم يستطيعون و قادرون على ان يعالجوا كافة مشاكلهم فيما بينهم بالحوار المتمدن و الحضارى بعيدا عن تدخلات الدول المجاورة اصحاب نيات و خطط خبيثة و عدوانية ضد كافة الشعب العراقى و ليس الكرد فقط ، و الكرد ليسوا مثل تركمان ولا المسيحيين و ليسوا باقلية دينية او مذهبية بل هم ثانى اكبر قومية فى العراق. لهذا الكرد خطى خطوة دستورية و شرعية ضمن اطار المواد و البنود الدستور الدائمى العراقى و هذه الخطوة ليس ضد اى مكون عرقى او دينى او مذهبى فى كركوك بل هى استرجاع لحق مسلوب منذ عدة سنوات بعد التحرير العراق و سقوط نظامه البائد، و على المكونات المختلفة فى كردستان ان يتفهموا حقوق الكرد و مطالبهم المشروعة و انهم يعيشون

الكرد بُدقيّة للإيجار أم ثوار حقيقيون

مع الكرد و تحت مظلة الكرد بامان وسلام اكثر و حماية ابدية و الكرد مصر على مطالبه الدستورية من العراق فى الحرية و الديمقراطية و التعايش السلمى و التوافق السياسى تحت ظل نظام سياسى برلمانى و فدرالى و توافقى وليس بمبدا الاكثرية و الاقلية فى البرلمان.

* هذه المقالة نشرت بتاريخ ٢٠١٧/٤/٤ فى موقع الالكتونى ايلاف العربى.

بعد ١٤ عاماً من التحرير... العراق الى اين؟*

● قبل ١٤ عاماً وبالتحديد في يوم ٩ نيسان ٢٠٠٣ سقطت النظام البعثي العراقي بعد قرابة ٣٥ عاماً من الحكم البعثيين وخاصة صدام حسين و جلاوزته و مؤسساته العسكرية و المخابراتية وهو يعتبر ديكتاتور العراق و القرن العشرين بسبب سياساته و غروره و نواياه و حكمه بالحديد و النار و الارهاب و العنف و القتل و الحروب مع شعبه و مع جيرانه، كل الشعب العراقي فرحوا باسقاط تلك النظام الظالم و الدموي و الشوفيني بسبب انتهاكاته الجمة لحقوق الانسان و عدم الاستقرار و بسبب الاقتتال الداخلي ((وخاصة مع الكرد في كردستان العراق)) و الحروب مع الجيران ((ايران و كويت و سعودية و تركيا)) و مع ابناء الشعب العراقي بدون تمييز قومي او مذهبي او ديني ، النظام البعثي يعامل بشكل متساوي مع الكل في التعذيب و القتل و السفك دمائهم و تشريدهم و زجهم في السجون وايضا في غاية التعسف و الغدر و الظلم مع الكل من العرب ((بسنته و شيعته)) و الكرد و التركمان و المسيحيين. لهذا لم يزرف عراقى واحد قطرة دمعة واحدة و لم يحزن على سقوطه و اعدام قاداته من قبل المحكمة العليا العراقية، عدا جلاوزته و اعوانه و المنتفعين به، وهم قلة قليلة مقارنة باكثرية الشعب العراقي.

● كل العراقيين فرحون بتلك التغير الجذرى من النظام و مؤسسات الحكم و تغير الوجوه و القادة السياسيين الجدد، وهم يحلمون بغد مشرق و افضل بكثير من ايام البعثيين، من كل النواحي السياسية و

الاقتصادية و الاجتماعية و الامنية،وهم يحملون بنظام ديمقراطى و برلمانى و فدرالى و التوافقى وارساء الحريات و صيانة واحترام الحقوق و تثبيت العدالة و القانون و الدستور و يحملون بسلام دائم و شامل بين ابناء و مكونات الشعب العراقى بكل اطيافه و اختلافاتهم القومية و الدينية و المذهبية،ومع كل الجيران فى المنطقة و العالم باسره. ولكن لم ينعم هذا الشعب الابى حتى بتلك الاحلام البسيطة و الاساسية كحق مشروع و بدائى لكل فرد و مجتمع حضارى فى هذا القرن و على وجه الارض. بسبب اختلافات و التناحرات السياسية ما بين الاحزاب و القادة السياسيين من جهة و بسبب اشتعال نار الفتنة و الحقد و البغض ما بين مكونات المختلفة للشعب العراقى ما بين العرب و الكرد و ما بين العرب و العرب ((السنة و الشيعة)) و ما بين الكرد و التركمان و ما بين المسلمين و المسيحيين وهكذا اصبحت العراق و شعبه عدوا لدودا للبعض، و كل هذا بسبب الاحتلال الامريكى و الغربى للعراق و نهب ثرواته و هدر طاقاته و امكانياته الطبيعية و البشرية و خوفا من قدرات العراق الكبيرة على الارض و تحتها، وايضا بسبب تدخلات دول المنطقة كل من ايران و تركيا و غيرها.والكل يلهث وراء مصالحه و حماية اقليتها القومية و الدينية و المذهبية القريبة منهما و الكل يحاول ان يحافظ على موطنه قدم لها فى العراق و فيما بين حكامه الجدد.

• ونتيجة هذه الصراعات الدموية فيما بين القادة و الاحزاب حتى ما بين قومية واحدة او دين واحد او مذهب واحد اصبحت العراق بؤرة مناسبة لتوليد و خلق و تكوين و تقوية الجماعات و المنظمات المتشددة و المتعصبة و الارهابية و اصبحت العراق ساحة مفتوحة امام

الكل والكل يلعب و يصول و يجول بكل حرياته من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب و من شرقها الى غربها و العراق اصبحت دولة بلا عنوان و لا سيادة و لا حدود دولية، مع الاسف الشديد اصبحت العراق دولة ضعيفة وبلا قدرة و مقدرة و ارادة صلبة و قوية على قراراتها و صون حدودها و سيادتها امام تدخلات السفارة للدول المنطقة و خاصة ايران و تركيا، وهما يصارعان على ارض العراق ليحافظوا على مصالحهما السياسية و الاقتصادية و هم يبعثون صراعاتهم القديمة فيما بينهما من جهة و من جهة اخرى فيما بين مكونات الشعب العراقي و يحاولان ان يكون لهما القوة و النفوذ القوى ما بين الحكام الجدد و يهيمنان على قراراتهم السياسية و الاقتصادية و الامنية. وحكام العراق الجدد هم ايضا يركضون وراء مصالحهم الشخصية و العائلية و الدينية و المذهبية و الحزبية الضيقة و هم يلهثون فى جمع الاموال و الثروات الحرامه و هم يفسدون كل شىء من اجل حصولهم على ملايين و مليارات الدولارات من ثروات العراق وهم ينهبون فى وضح النهار و امام اعين الناس الاخضر و اليابس من ثروات العراق الطبيعية من النفط و الغاز الطبيعى و حتى الاثار و التحف الثمينة وهم ليس عندهم اية خطوط حمراء لكى يقفوا عنده بل هم يمشون على كل المقدسات و المحظورات و يبعثون بهم تحت اقدامهم وهمم الاكبر هو الحصول على اكبر قدر ممكن من الاموال و الامتيازات و المناصب و الارصدة البنائقة و يهربون بها الى خارج العراق. مع الاسف الشديد الحكام الجدد فى العراق ليسوا سياسيين محنكين و لا حكام حقيقيين و لا قادة وطنيين مخلصين بل هم جماعة من اللصوص شغلهم الشاغل هو نهب و سرقة

كل ماموجود فى العراق،كلهم متساوى بدون تمييز قومى اودينى او مذهبى من العرب و الكرد و التركمان و المسيحيين.الكل ينهب و يسرق و يزنى و يفسد و يقتل و ويهتك الاعراض لكن لا يوجد واحد وفى و قور و صاحب ضمير حى ليخدم الشعب العراقى المظلوم و المنكوب،والكل يبكى على ليلاه وينحو ويولول على قوميته او ديناته او مذهبه و لا يوجد واحد يفكر و يحاول ان يجمع الكل على طاولة واحدة ليناقشوا مثل الانسان المتحضر و بطريقة سياسية و دبلوماسية راقية ليحلوا مشاكلهم فيما بينهم بعيدا عن تدخلات خارجية مثلما ((فعل السيد مام جلال رئيس الجمهورية ماين عامى ٢٠٠٤ وحتى ٢٠١٤، والان الكل يحلم بتلك السنوات الحكم لمام جلال وبعيدا عن التعسف و العنف و القتل،السنى ضد السنى و السنى ضد الشيعى و الشيعى ضد الشيعى و العرب ضد الكرد و الكرد ضد التركمان و المسلمين ضد المسيحيين،وهكذا قتلوا من ابناء العراق مدة هذه ١٤ عاما اكثر مما قتلتهم من قبل النظام البعث الصدامى قرابة ٣٥ عاما.

• عراق اليوم رجعت الى الوراء اكثر من ١٠٠ عام لان خلال هذه المدة ١٤ عاما العراق لم يخطو خطوة واحدة الى الامام فى كل النواحي،من الناحية السياسية العراق عبارة عن دولة ضعيفة بدون سيادة حرة و حدود دولية مصونة ضد التدخلات العسكرية و الغير قانونية و ضعيفة الموقف و الموقع على مستوى الدول العربية و الاقليمية و العالمية و من الناحية الاقتصادية دولة ضعيفة وبدون اقتدار واضح حتى لسد رمقه من الرواتب الموظفين الحكوميين ولايوجد

مشروع خدمى او صناعى اوزراعى او سياحى واحد فى كل البلد والمعامل و المصانع مغلقة و واقفة عن الانتاج و ظواهر البطالة و الفساد و الفقر و التخلف و المحسوبية و المنسوبية و تفشى الرشاوى و السرقة و الجرائم و الامراض ظواهر متفشية و الحريات و الحقوق الانسان مهدورة و دم الانسان ارخص شىء موجود فى العراق ،ولحد الان الكل منشغلون بتقوية حزبه و جماعته و مذهبه و قوميته وهم يتنافسون على خلق و تكوين مليشيات وجماعات و منظمات مسلحة و دموية ارهابية بمبررات واهية ليحافظوا على وجودهم وكياناتهم الصغيرة و الجهوية و الطائفية، الان سنة العرب اضعف مكون فى العراق بسبب عدم وجود مرجعية دينية و مذهبية و سياسية قوية و صاحب قرار و سلطة،سنة العرب متفككون فيما بينهم ،احزابهم و قاداتهم مختلفين فيما بينهم على اصغر و اتفه الاشياء و السبب هو الحصول على الامتيازات و المناصب ولا شىء غيره،وبالمقابل شيعة العرب ايضا متشتتون و متباغضون فيما بينهم،صحيح انهم عندهم مرجعية عليا دينية و مذهبية ولكن قاداتهم السياسية متناحرون و متنافسون فيما بينهم للحصول على اكبر قدر و كمية من المناصب و الامتيازات و المقاعد البرلمانية و الكل عنده ميليشيات مسلحة خاصة بها،والکرد مع انهم عندهم اقليم شبه مستقل ولكن ايضا محكومون بصراعات و تناحرات سياسية فيما بين القادة و الاحزاب السياسية و هم منشغولون بمشاكلهم الداخلية السياسية و الاقتصادية و الامنية ،مرة فيما بينهم و مرات اخرى مع البغداد و تركيا و ايران،وتركمان و المسيحيين كاقليات صغيرة ايضا مصابون بنفس مرض الصراعات و

التناحرات و قادة و احزاب سياسية متسارعة. وهكذا عراق اليوم بلدا منقسما على نفسها على كل المستويات السياسية و الحزبية و القومية و الدينية و المذهبية، دولة متشتتة و متباعدة و متباغضة مع البعض.

• اخيرا العراق بعد ١٤ عاما من التحرير ((او بالاصح الاحتلال تحت عباية التحرير)) تتجه يوما بعد اليوم الى التقسيم و الانفصال و التباعد الاكثر فيما بين المكونات المختلفة للشعب العراقي وكل هذا بسبب التناحرات السياسية و الاقتصادية فيما بين القادة و الاحزاب السياسية و بسبب التدخلات الدولية و الاقليمية لشؤون الداخلية للعراق و بسبب عدم وجود قادة و احزاب مخلصه و شجاعة ليخدم العراق و شعبه و يحافظ على امنه و سلامته و سيادته، ومع الاسف الشديد العراق لا تستطيع ان تستمر على هذا المنوال و تحت حكم مجموعة من الحكام و قادة غير كفوئين ليتحملوا عبئ المسؤولية التاريخية على عاتقهم لتحرير العراق من المحتلين الخارجيين و الداخليين و الاقليميين، العراق منهوك و جريح و ينزف الدم يوميا بسبب القتال المستمر مع المنظمات الارهابية امثال داعش و القاعدة المجرمة و غيرهم و بسبب انتشار و تفشى ظواهر الفساد و القتل و هدر القدرات البشرية و الطبيعية للعراق و شعبه، اصبح العراق دولة فقيرة و متخلفة و منكوبة، وهكذا لا يوجد امل كبير بمستقبل مشرق و زاهر و ساطع و افاق منورة.

* هذه المقالة نشرت بتاريخ ٢٠١٧/٤/١٥ في موقع الالكتروني ايلاف العربي.

بعد كلمة ((نعم)) لتعديلات الدستورية... تركيا الى اين

*٩

• اجريت استفتاء عام شعبي في تركيا يوم الاحد الماضى ١٦ نيسان ٢٠١٧ على تعديلات الدستورية ((١٨ مادة)) وكلها لصالح توسيع وتشبيت و تقوية الصلاحيات للرئيس التركى القادم الا وهو ((طيب رجب اردوغان)) رئيس حزب العدالة و التنمية التركية و هو يستطيع ان تستمر فى سدة الحكم و داخل القصر الرئاسى التركى لحد عام ٢٠٢٩ وهو بهذا الانتصار يكون اول رئيس جمهورية تركية منذ عام ١٩٢٣ و لحد الان ان يستمر و يبقى اطول فترة على كرسى الحكم كرئيس منتخب و ذو صلاحيات واسعة اكثر من ١٥ عاما ،حتى اطول مدة فى الرئاسة التركية اكثر من ((مصطفى كمال اتاتورك)) المؤسس و باني تركيا الجديدة. هذا الاستفتاء السابع من نوعه فى تاريخ تركيا ولكن اهمها بسبب التغير من النظام البرلمانى الاكثر ديمقراطية الى نظام رئاسى ((الاقرب من الديكتاتورية الفردية)) والنتيجة هى ٥١٪ بنعم على التعديلات و نسبة ٤٩٪ ب ((لا)) ضد التعديلات.

• النتيجة هى الانتصار لجماعة و تحالف اردوغان و حزبه مع الحزب القومى المتشدد بقيادة دولت باخلى و انتكاسة ل احزاب ((الشعب الجمهورى و حزب شعوب الديمقراطية التركية)) المعارضة و ايضا انتكاسة للديمقراطية و الحريات و العدالة الاجتماعية. ومن المعلوم ان الانتصار ليس كبيرا و قويا ((بل انتصار بطعم الفشل و

الخرارة)) لان النتيجة و الفرق ماين كلمتى ((نعم و لا)) قليلة جدا و متقاربة من بعضها اى بفارق ٢٪. وهذه النتيجة ليس بحسبان احد او بالاخص اردوغان و حزبه ،هم عملوا بكل ما عندهم من قوة و طاقة فى داخل تركيا و خارجها لكى يفوزوا بنسبة عالية جدا من الاصوات وهم خمنوا النتيجة بنسبة ماين ٦٠-٦٣٪. ولكن ليس كل مرة تأتى الرياح بما يشتهي السفن. النتيجة خيبت امال اردوغان و حزبه لم تكونوا راضيان كل الرضى من النتيجة. لان حلمه بان يكون سلطانا قويا و ولى امر للجميع من يعيش فى تركيا اصبح حلما بعيد المنال، لان النتيجة واضحة وضوح الشمس ان نصف او اكثر من نصف المجتمع التركى بكل اطيافه ضد السلطة المطلقة و ضد توسيعات الصلاحيات لاردوغان كشخص و كحزب قائد وهم ادلوا باصواتهم تحت عنف و تهديد و خوف و تحت سيادة و ظل الحكم الطوارئ التى لا يوجد فيها اية حريات للكلام و النقد و حملات الدعاية و الاجتماعات الجماهيرية الواسعة و خاصة لاحزاب المعارضة.

ومع هذا فان نصف الاصوات جاءت ضد رغبة اردوغان و حزبه ،حتى هذا الفوز ليس بفوز قوى والنتيجة مطعونة من قبل الاحزاب المعارضة بسبب وجود التزويرات الكبيرة فى الاصوات والعملية برمتها ليس نزيها ويشوبها الشكوك و عدم تسجيل كثير من الاصوات ((لا)) ولم يحتسب لصالح اردوغان و حزبه. وان نتيجة ٤٩٪ ب ((لا)) لها مدلولات كبيرة منها ان الاصوات ((لا)) فى تركيا اليوم ضد سلطة و دكتاتورية اردوغان قوية فى كل المدن و القرى و الاقضية حتى فى المدن الكبيرة مثل استانبول و انقره عاصمتى تركيا من الناحية

السياسية و الاقتصادية و المدن اخرى مثل مدن ازمير و انتاليا التي فيها اسواق و مراكز كبيرة اقتصادية و علمية وايضا دليل واضح على ان الطبقة المثقفة و الحضريّة في تركيا ليس مع اردوغان او على الاقل ليس مع التعديلات الدستورية وهذا يعنى ان المدن الكبيرة و اكثرية المجتمع التركي ضد سلطات اردوغان المستقبلية، وايضا دليل على ان الطبقة القروية و البعيدة عن مراكز المدن ومع احترامى لهم ان الطبقة ليس لديها اية ثقافة او توعية فكرية متحضرة و يصوت حسب رغبة و تحت سيطرة و تاثير الحملات الدعائية للحكومة و الحزب الحاكم. وان تركيا بعد الاستفتاء لم تبقى نفس تركيا بعد الاستفتاء، وهذه النتيجة قصمت ظهر البعير و انقسمت المجتمع التركي الى شقين متساويين فى الفعل و رد فعل. و اردوغان لن يكون رئيسا لكل تركيا بل رئيسا لنصف المجتمع التركي ولديه فقط شرعية النصف الغير المتكامل و ليس لديه الشرعية الكلية او الاكثرية المطلقة.

• المهم فى النهاية النتيجة جاءت باكثرية ((نعم)) لصالح اردوغان و حزبه، والسؤال المهم يطرح نفسه هو، اردوغان و تركيا الى اين يتجهون بعد التعديلات الدستورية؟ الى الديمقراطية ام الى الديكتاتورية الفردية و العائلية؟

• مع الاسف الشديد فان الحكومات و الدول و الانظمة الحاكمة فى منطقة الشرق عموما تكون تحت تاثير و هيمنة الرئيس او الملك او القائد، لهذا تكون المستقبل مرتبط بكيفية التفكير و التخطيط و رؤيا للرئيس او الشخص القائد، وهو يفكر و يخطط و يرى بدلا من الجميع و اذا قال كلمة مثلما يقول كل الشعب و كل المجتمع، هكذا راينا رؤسائنا

و ملوكنا،ولهذا النتيجة واضحة لان التفكير الاسلامى الاخوانى السلفى لاردوغان و قيادة حزبه ((العدالة و التنمية)) هى تفكيراً مغلقاً وليس ديمقراطياً و لا يجب الحريات و العدالة الاجتماعية و المساوات و الاخوة بين اطياف المجتمع التركى، و هو يجب التسلط و التفرد مثلما يفعل بوتين فى روسيا و كيم جون فى كوريا الشمالية وهو يجب بان يكون الرجل الوحيد و الاقوى فى تركيا و حزبه تكون الحزب القائد و الوحيد فى السلطة، لهذا مستقبل تركيا تتجه يوماً بعد يوم الى الديكتاتورية الفردية لشخص اردوغان و هو يحاول و يفكر بان يكون سلطاناً عثمانياً بدرجة امتياز فى قرن واحد والعشرون و سلطاناً قويا لكل، ولكن الحلم شىء و الواقع شىء اخر. لان تركيا اليوم ليس تركيا قبل ١٥٠٠ سنة ايام سلاطين العثمانيين وحتى ليس تركيا قبل ١٦ تموز ٢٠١٥ يوم الانقلاب العسكرى الفاشل، ان تركيا و المجتمع التركى نتيجة تلك الانقلاب انقسمت الى شقين مختلفين تماماً مع البعض و بينهما فراغ كبير و واسع و اكبر دليل على هذا الكلام هى نتيجة الاستفتاء النص بالنص ((٥٠*٥٠)).

• من المعلوم ان تركيا لديها اكثر من مشكلة وفى مقدمتها المشكلة الكردية و الاقليات الاخرى الموجودة داخل تركيا و المشكلة مع الجيران مع كل من سوريا و العراق و ايران و مصر و غيرهم و المشكلة الكبيرة مع الدول الاوروبية و امريكا وحتى مع روسيا،لهذا يجب على اردوغان ان يكون رئيساً لكل الشعب التركى بكل اطيافها و اختلافاتها القومية و الدينية و المذهبية و عليه ان يحترم الديمقراطية و الحريات و الاحزاب و القادة السياسيين المعارضين هذا على مستوى

الداخل وعلى مستوى الاقليمية يجب على اردوغان التحلى بالحنكة السياسية و الدبلوماسية العالية بعيدا عن التحرشات و التهورات و الارهاب و سياسة التخويف و التهديد و الوعيد مع جيران تركيا و فى مقدمتهم سوريا و العراق و ايران كثلاثة دول كبيرة و مهمة و اصحاب نفوز قوية من الناحية القومية و الدينية و المذهبية. وايضا عليه ان يحترم الدول و العلاقات الاوروبية و يجب ان يكون رئيسا محترما من الجميع، وبعكس هذا الاتجاه تكون اردوغان و حزبه خاسران كبيران ولا يستطيعان ان يستمررا فى الحكم لفترة مقبلة و ليس حتى عام ٢٠٢٩.

• واخيرا يجب على اردوغان ان يكون رئيسا للجميع وليس فقط لفئة قليلة او نصف المجتمع التركى و يجب عليه ان يكون رئيسا عاديا و بعيدا عن الغرور و الكبرياء لان الغرور للشخص السياسى معناه الانتحار السياسى و نهاية سلطانه و حكمه، و يجب ان يكون رئيسا يحترم المبادئ الاساسية من الديمقراطية و الحرية و المساوات و حب السلام و الوئام و احترام الجيران و الصداقة و الاخوة مع الجميع، بهذا تكون الفوز للجميع و لتركيا و اردوغان و حزبه و للمجتمع التركى عامة، والا تكون خسارة كبيرة لتركيا و اردوغان و حزبه و يجب عليهم ان يدفعا ثمن التهورات و الاغلاط و غرورهم. ومن المعلوم ان الرؤساء و القادة و الحكم و السلطة و المناصب و الالقاب اشياء زائلة لا محالة و لم يبقوا الى الابد لاي شخص مهما كان مهما و قويا ولكن الشعب و المجتمع و الارض يبقون وهم بالاخير يحكمون على التغيرات و البقاء فى السلطة و الحياة. وان هذا الاستفتاء ليس اخر مطاف للحياة فى تركيا ولكن بوابة واسعة فتحت للتغيرات الكبيرة المقبلة على تركيا بشكل ايجابى او سلبى وكلها متوقفة على خطط و افكار و رؤيا المستقبلية لشخص اردوغان وحده، وهو القادر الوحيد على قيادة سليمة و محنكة او متهورة و غير ناجحة كريان لسفينة تركيا المقبلة.

* هذه المقالة نشرت بتاريخ ٢٢/٤/٢٠١٧ فى موقع الالكترونى ايلاف العربى.

الاستفتاء في اقليم كردستان

اهو مطلب جماهيري شرعى ام مجرد شعار سياسى؟*

• ان اجراء الاستفتاء الشعبى فى اية دولة او مجتمع دلالة على ديمقراطية النظام السياسى و تعبير صادق عن اكثرية الشعب لرايه حول مصيره وهو اصدق التعبير من الاكثرية الجماهيرية وهو خطوة هامة نحو الاستقلال و تكوين الدولة المستقلة لاية قومية او مجتمع متنوع من الناحية القومية او الدينية او المذهبية، المهم ان الاكثرية متفق على راي واحد و قرار صائب حول مصيرهم . الاستفتاء سمة هامة من سمات الديمقراطية و هو مطلب جماهيري واسع حول تقرير مصيرهم بعيدا عن الحروب و القتل و سفك الدماء، عن طريق المفاوضات و الاجتماعات السلمية بين الدولة المركزية و الاقليم التى تريد ان تنفصل عن المركز و تستقل بادارة اقليمه و اعلان دولتها بعد اتمام الخطوات و الاجراءات القانونية و الدستورية .

• لهذا الاستفتاء حق شرعى لاية قومية او مجتمع وهو خطوة هامة و مصيرية نحو الاستقلال التام، وان الشعب الكردى الموجود فى اقليم كردستان العراق وقوامه خمسة ملايين نسمة وله عاداته و تقاليده و لغته و اقتصاده و له مؤسسات حكمه منذ عام ١٩٩١ و شبه مستقل عن بغداد المركز . اقليم كردستان لديه كافة مستلزمات الدولة المستقلة من الناحية السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و الامنية. والمعلوم ان حق تقرير المصير حق مبدئى و اولى لاي شعب

،وان الشعب الكردي او القومية الكردية بشكل عام له نفس الحق لشعوب المنطقة فى العيش فى داخل اطار دولتها القومية المستقلة المبني على احترام الجيران و الصداقة و السلام بينهم و له الحق فى سيادته على حدوده المرسومة و التاريخية على جغرافيته،ان اقليم كردستان بحدوده الحالى مساحته ((٤٠٦٤٣)) كم مربع يساوى مجموع مساحة كل من ((القطر و الكويت و البحرين و لبنان)) مجتمعة و بعد استرجاعه لكافة مناطق الكردية و المسمى ((بالمتنازع عليها)) فى الدستور العراقى يصل مساحته الكلى الى ((٨٣٦٤٣)) كم مربع اى يساوى نفس المساحة لدولة امارات العربية المتحدة و تساوى نسبة ٢٠٪ تقريبا من مجموع مساحة الكلية للعراق ((٤٣٧٠٧٢)) كم مربع.

• ومن هذه الحقائق التاريخية و الجغرافية نصل الى تلك الحقيقة الساطعة الا وهى ان الشعب الكردي فى اقليم كردستان العراق من حقه يعيش مثل باقى شعوب المنطقة وهو يعيش على ارضه منذ بداية التاريخ البشرى على الكرة الارضية و كحقيقة تاريخية و المعلومة ان الحياة الانسانية و التاريخ البشرى بدأت مرة الثانية بعد طوفان النوح على ارض كردستان فى منطقة جبل ((اراراط)) الواقعة فى كردستان الشمالية داخل اراضى التركية الحالية. ان كردستان مهد للحضارات البشرية قديما و حديثا ،وهنا من حقنا ان نسال الا يحق لشعب قديم و اصيل و عريق فى المنطقة كشعب الكردي بان له الدولة المستقلة على اراضيه التاريخية و يعيش بسلام و امان مع جيرانه من القوميات العربية و التركية و الفارسية و الارمنية و غيرهم؟

• الكرد فقط يريد بان تكون له الدولة المستقلة على اراضيهِ و ليس له اى اطماع فى اراضى الغير و يناضل و يكافح من اجل حريته و يقاوم و يضحى من اجل نظام ديمقراطى و من اجل تثبيت الحريات و العدالة الاجتماعية و المساوات و الاخوة و الوئام و السلام مع كافة الدول فى المنطقة.

• والان وفى هذه المرحلة الفاصلة فى تاريخ العراق كدولة متحدة ومصطنعة بيد البريطانيين فى بداية القرن العشرين بعيدا عن طموحات و مطالب المشروعة لكافة القوميات و المكونات الموجودة فيها فقط من اجل مصالحها الاحتلالية و الاستعمارية تشكلوا دولة جديدة فى المنطقة و على ارث العثمانيين و سماه العراق فى عام ١٩٢١. والکرد منذ ذلك الوقت و لحد الان لم يرغب فى العيش فى اطار تلك الدولة العجيبة و الغريبة التكوين من حيث تشكيلها من اقوام و اديان و مذاهب مختلفة، فقط لهم رب واحد ولكن بينهم اختلافات كثيرة و كبيرة من كل النواحي. ولان و بعد ١٤ عاما من تحرير الكرد و العراق ككل من الدولة المركزية و نظاما ديكتاتوريا بغيضا، الكل يحاول و يجاهد لكى يحصل على حقوقه المشروعة، سنة العرب و شيعة العرب ايضا يريدون العيش فى اقاليمهم المستقلة و التركمان و المسيحيين يريدون نفس الشىء. لانهم كلهم خلال هل ١٤ عاما الماضية من التحرير لم ينعموا بسلام و امان و تطور و ازدهار التى طالما يحلمون به بل يعيشون تحت رحمة صوت البنادق و اطلاق الصواريخ و انفجار العبوات الناسفة و قتل و تشريد و هتك الاعراض و القيم و تحت مظاهر الفساد و الرشاوى و حكومة فاسدة و نظام سياسى غير ديمقراطى .

• لهذا الكرد رفعوا شعار الاستفتاء الشعبى و يريدون اجراء الاستفتاء حول مصيرهم المستقبلى داخل العراق و هم يردون ان يختاروا بالاكثرية ان ينفصلوا عن الحكومة المركزية فى بغداد و يعيشون داخل اقليمهم المستقل عن طريق اجراء عملية الاستفتاء الشعبى مثل باقى الشعوب فى العالم كما جرى الاستفتاء فى بريطانيا حول مصير بقائهم فى الاتحاد الاوروبى و مثل اقليم باسك و كتلونيا الاسبانية و سكوتلاندا البريطانية و جنوب السودان .

• ولكن عملية اجراء الاستفتاء تحتاج الى عمل مشترك و قرار سياسى موحد و تحتاج الى قانون صادر من البرلمان الشرعى لاقليم كردستان و بتوافق و تراض مع الحكومة المركزية فى بغداد و باشراف دولى من منظمة الامم المتحدة لكى نبتعد عن الحساسيات و الحرب و القتل و لكى نخطوة هذه الخطوة المهمة و الحاسمة فى تاريخ العراق و اقليم كردستان يجب على البغداد و اربيل ان يتفاوضا بشكل اخرى و سلمى بعيدا عن التشنجات و الحساسيات و يقبلوا بعضهم البعض كدولتين صديقتين و كلتاهما تحترم الاخر و تحافظا على الصداقة و حسن الجوار و السلام فيما بينهما .

واخيرا يجب على حكومة اقليم كردستان بان تحاول مع الجميع من الجيران الاقليمية و الدول الاوروبية و دول العظمى بان يتفهموا مغذى مطالب الشرعية لشعب الكردى فى الاستقلال عن العراق و تحاول ان تجمع الراى الاقليمى و الدولى لمصلحتها و هذه الخطوات تحتاج الى لم شمل داخلى على مستوى اقليم كردستان و كردستان الكبير لان قرار الاستقلال مربوط بمصير و مستقبل كل الاجزاء الاخرى و الدول الثلاث

فى كل من ايران و تركيا و سوريا و حتى مصالح الدول العربية و الاسلامية و بعد ذلك ايضا مربوط بمصالح دول اوروبية و دول العظمى لان خارطة المنطقة تتغير بشكل جذرى و كبير و يتاثر بشكل مباشر على المصالح السياسية والاقتصادية للجميع. و يجب على القيادة السياسية فى اقليم كردستان ان يخطو تلك الخطوة عن طريق مؤسساته الشرعية من البرلمان و الحكومة لكى تكون قرارا سياسيا واحدا و موحدًا يجمع حوله كل الاحزاب و القادة و الجماهير الشعبية و يؤازره و يسانده ،لان تلك القرار المصيرى و الخطير فى ان واحد ليس له اصدقاء كثر بل له اعداء كثر من داخل العراق و دول الجوار و دول الاقليمية وحتى دول الكبرى ليسوا على وئام تام فيما بينهم على تلك الخطوة ، وبدون موافقة الجميع تكون الفشل مصير تلك الخطوة التاريخية و يجب ان يكون القيادة السياسية فى الاقليم صادقا و واقعا فى مطلبه فى اجراء الاستفتاء و لن تكون مجرد شعار بدون مغذى و تكون شعارا مرحليا لمكتسبات حزبية و شخصية و يجب على القيادة السياسية اعلان استقلال الدولة الكردية بعد اعلان النتيجة ب((نعم)) و تصديق الاكثرية عليه :لان الاستفتاء بدون اعلان الاستقلال تكون عملية فاشلة وبدون مبرر و يبطل مغذاه الحقيقى، وهذا القرار المصيرى يحتاج الى اشتباك الايادى كيد واحد و اجماع الراى والكلمة من الجميع عليه بكل اطيافه المتنوعة فى داخل اقليم كردستان و ايضا يجب على القيادة السياسية بان يقوم بتقييم موزون وقراءة صحيحة لكل الجوانب و التغيرات لعملية من كل النواحي لئلا تكون الفشل مصير القرار و خيبة امل للشعب الكردى و فرحة كبيرة لاعداء الحقوق المشروعة للكرد و دولة كردستان المستقلة.

* هذه المقالة نشرت بتاريخ ٢٠١٧/٤/٣٠ فى موقع الالكترونى ايلاف العربى و موقع KNNC الكردى.

الكرد فى سوريا عامل مهم فى

دحر الارهاب لا يمكن اغفال دوره و مقاومته فى المستقبل*

• الحرب ضد الارهاب فى سوريا طالت امدا بعيدا و اصبح مخاوفه اكبر و اكثر ليس على سوريا فقط بل على شعوب و بلدان المنطقة باسرها. لان كل ما تطول الحرب تزداد التدخلات الخارجية و الاقليمية فى المشكلة و تصبح صعبة المعالجة و انهائه، لان الكل يركض وراء مصالحه و طموحاته السياسية و الاقتصادية و العسكرية، ويريد ان تكون له موطىء قدم ثابت فى المنطقة لاهميتها الجيوسياسية و الجيو اقتصادية. ولهذا طالت مشكلة سوريا اكثر من الازم مثل مشكلة اليمن ايضا بسبب التدخلات الايرانية و الدول العربية الاخرى فيها باسناد الدول الكبرى.

• سوريا اليوم فى اخطر المرحلة و اضعف القدرة العسكرية و فى تهاون مستمر من الناحية الادارية و الحكومية و لا وجود حقيقى للحكومة السورية لعدم سيطرتها على مناطق واسعة من البلاد و ليس لها دور عسكرى فاعل و لا يوجد اسناد جماهيرى واسع للحكومة و لحزب البعث الحاكم ودولة سوريا على شفا الهاوية و السقوط و عملية التغير الجذرى فى الدولة السورية على الطريق، والمدة الزمنية التى استمرت فيها كحومة سورية سببها اسناد و مساندة الدول المتحالفة معها كروسيا وايران و حزب الله اللبناني كميليشيا العسكرية، روسيا دولة متحالفة و قوية و لها علاقات و صداقات طويلة مع سوريا منذ

حكم الاسد الاب و سوريا تعتبر اخر قلاع روسى فى منطقة الشرق الاوسطية و بدون سوريا لا وجود حقيقى على الارض لروسيا و لا يمكن لروسيا ان تغادر المنطقة المهمة فى العالم بخفى حنين و.لهذا تدافع عن سوريا بكل مالدتها من قوة مرة ضد الارهاب و مرة ضد امريكا و حلفائها، اما ايران و حزب الله يساندون سوريا كونها دةولة شيعية المذهب و من اجل مصالح المذهب الشيعى فى المنطقة لكى يحافظوا على امنهم و وجودهم كقوة فاعلة على الارض ضد المذهب السننى العربى و لكى يحافظوا ليس على الهلال الشيعى فحسب بل يطورنه لكى تكون البدر الشيعى،ومن اجل هذا يدافعون بكل مالدتهم من القوة و بالفعل ضحوا بالانفس و المال الكثير من اجل سوريا و حكومتها.

• مع الاسف الشديد يوجد الان عدد كثير من المليشيات العسكرية فى سوريا المنقسمون على معسكرين الارهاب و المقاومة،ومعسكر الارهاب المتمثل فى جبهة النصرة و دولة الاسلامية فى العراق و سوريا و غيرهم. ولكن جبهة المقاومة الحقيقية و الاصلية متمثلة فى القوى الكردية و القوات السورية الديمقراطية و القوات سوريا الحرة و غيرهم. ولكن القوات الكردية اقوى قوات عسكرية على الارض و لها يد و باع طويل فى الدفاع عن سوريا و اراضيها و عن مناطق الكردية فى كردستان الغربية من سوريا،لان الكرد مكون اساسى و القومية الثانية بعد القومية العربية فى سوريا و له تاريخ و جغرافية قديمة مع باقى المكونات الاخرى من الشعب السورى من الاشوريين و المسيحيين و الايزديين و لارمن و غيرهم. الكرد هم احفاد البطل صلاح الدين و لهم تاريخ مشرف فى القديم و الحاضر فة الدفاع

عن بلاد و اراضى اسلامية فى كل من سوريا و فلسطين و مصر و الاردن و غيرهم.

• والان و بشهادة الاعداء قبل الاصدقاء ان الكرد و قواته العسكرية و المتمثل فى ((حزب اتحاد الديمقراطى الكردى)) فى سوريا و PYD و الوحدات الحماية الكردية داخل القوات سوريا الديمقراطية هم راس حرية فى المقاومة الشرسة و البطولية ضد قوات الداعش الارهابية و المجرمة بحق كل الشعوب السورية، وهم وحدهم صاحب فضل كبير فى تحرير مدن و قرى و مناطق واسعة فى كردستان الغربية و سوريا عموما من تحت الاحتلال الداعشى و الارهابى و تضحياتهم الجليلة اكبر دليل على صدق نياتهم و مقاومتهم. الكرد ليس لديها اية اطماع فى اراضى الغير و لكن يريد ان يستقل و يعيش بكرامة على اراضيه التاريخية فى كردستان الغربية ،وهو الان وبقوته و وبفضل ايمانه الراسخ باحقيته فى العيش بسلام و امان على اراضيه و صدق نياته و برامجه و مشروعية مسالته القومية يدافع بشكل جدى ،بعكس بعض القوات و الميليشيات العربية الاخرى القومية و المذهبية و الدينية ،لانهم كلهم لهم علاقات سياسية و اقتصادية و دينية و مذهبية مع دول المنطقة و ليسوا احرارا و مستقلين فى قراراتهم السياسية و العسكرية و ليس لديهم ارض خصبة و قومية للدفاع عن مشروعهم و اهدافهم ،مع الاسف الشديد هم ليسوا اصحاب حقيقيين لسوريا و مستقبلها لانهم دمية بيد اسيادهم الخارجية.

• الان الكرد فى سوريا اصبحوا قوة لا يستهان بها و لايمكن اغفال دورها المشرف و تضحياتهم الجمّة،ولهذا اعترفوا كل من امريكا

و حلفائها العسكريين و حتى روسيا بدور الكبير للكرد و تضحياته من اجل تحرير كل شبر من اراضى سوريا تحت احتلال الداعشيين و الارهابيين ولهذا قرروا التعاون معه بكل الوسائل المادية و المعنوية بل هم الان يتنافسون مابينهم على الامداد العسكرية و اللوجستية لتقديمهم للكرد، لانهم عرفوا و تاكدوا ان الكرد و قواته و حدهم قوات صادقة و قوية و مقاومة اصيلة على الارض، و بحكم المنطق و الواقع يتحتم عليهم التعاون و المساندة لهم.

● اخيرا الكرد فى المنطقة الشرق الاوسطية عامل مهم فى استباب الامن و السلام و التعايش السلمى فيما بين الشعوب المنطقة ككل و هو عامل مهم فى تثبيت الدعائم الديمقراطية و الحريات و المساوات و العدالة الاجتماعية و تطوير و ازدهار المنطقة بشكل عام. يجب على الشعوب و اقوام المنطقة كالعرب و الترك و الفرس ان يعترفوا بحقوق الكرد المشروعة فى استقلال بلادهم و تكوين دولتهم القومية مثلهم على اراضيه التاريخية لكى هم ايضا ينعموا بسلام و امان و الازدهار ، اذا هم يتاحلوا فيما بينهم ضد الكرد و مطالبه المشروعة فاكيد ان المنطقة لا ترى لا السلام ولا الامان الى الابد و هم بعملهم هذا يتضررون اكثر من الكرد، وهم اذا يحلموا بانهاء و مسح الكرد فى المنطقة و الخارطة العالمية هم فى غفلة و سبات طويل لان الكرد عاشوا و يعيشون الاف السنين فى المنطقة و يقاومون من اجل حريتهم و استقلالهم و لا يمكن لاي بلد او حكومة او نظام سياسى ديكتاتورى ان يمحوا الكرد من الوجود. لهذا تكون اسلم طريقة و اقصر طريقة لمعالجة كافة مشاكل المنطقة هى ان تعترفوا بحقوق الكرد المشروعة و مد اليد التعاون و الاخاء و السلام للكرد و ليس محاربتهم و قتلهم و تشريدهم و احراق اراضيهم و تنفيذ عمليات عسكرية كيميائية و ابادة الجماعية ضدهم، مثلما

الكرد بُدقيّة للإيجار أم ثوار حقيقيون

فعل النظام البعثى العراقى و مثلما يفعل النظام التركى بقيادة رجب طيب اردوغان فى تركيا و ايضا سياسة طمس الهوية و اغفال حقوقهم القومية فى كل من ايران و سوريا منذ القدم و حتى الان.لهذا الكرد لهم دور مهم و مشرف فى المنطقة و يجب معالجة المشاكل و حلول المسائل القومية بطرق السلمية ولا يمكن اغفال دورهم و مقاومتهم و تضحياتهم فى المستقبل. لان دماء شهداء و ابناء الكرد اكبر شاهد على صدقهم و مقاومتهم و تضحياتهم على كل شبر من اراضى سوريا.

* هذه المقالة نشرت بتاريخ ٢٠١٧/٥/١٥ فى موقع الالكترونى ايلاف العربى.

الى أين تتجه ايران في ولاية روحاني الثانية؟*

- فاز د. حسن الروحاني صاحب عمامة البيضاء و الممثل لجناح الاصلاحيين و التيار الوسطى و المعتدل في الانتخابات الرئاسية الايرانية يوم ٢٠ مايو ٢٠١٧ بنسبة ٥٨ر٥٪ على منافسه المتشدد و الممثل لجناح الثورة و خط الامام ابراهيم الرئيسى ٥٧ سنة و المقرب من المرشد الاعلى الايراني اية الله خامنئي و صاحب عمامة السوداء ٣٨ر٩٪. وهذه الدورة الثانية للسيد الروحاني و بقائه في الرئاسة الجمهورية الايرانية، هذا الفوز له دلالات مهمة و بمثابة رسائل واضحة للتيارات الداخلية في ايران و الى دول الجوار و المنطقة و العالم ايضا.
- فان اولى تلك الرسائل هي، ان اكثرية الشعب الايراني و خاصة الشباب و الجيل الجديد و المثقفين و الكسبة و اصحاب السوق و التجارة يريدون استمرار عملية الانفتاح في الداخل و خارج ايران و يريدون التحرر من القيود المفروضة على رقابهم باسم الدين و الثورة الاسلامية و هم يريدون ديمقراطية اكثر و حريات اوسع في كل مجالات الحياة السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و على مستوى المجموعات و الافراد. وهم اكثرية الشعب الايراني و دليل اخر على حسن سياسة و ادارة الرئيس حسن الروحاني في الملفات المهمة السياسية و الاقتصادية في داخل ايران و خارجها و مع دول المنطقة و العالم و خاصة الدول الاوروبية و امريكا.
- من المعلوم ان ايران بلد مهم و غني بمصادر الطاقة من النفط و الغاز الطبيعي و دولة زراعية و لها مصادر كثيرة من مياه العذب

ولها موقع ستراتيحي مهم من الناحية الجيوبولتيكية ولها دور مهم في المنطقة و العالم و هي من ناحية تحتاج الى مساعدات خارجية اكثر لتطوير البنى التحتية لاقتصادها و تحسين مستوى المعيشة للمجتمع الايراني و رفع مستوى ايرادات البلد و تقوية امكاناتها من كل النواحي و هذا العمل و الخطة التنموية تحتاج الى انفتاح اكثر و علاقات سياسية و اقتصادية اشمل مع الجميع، لذا ان ادارة الرئيس روحاني تعمل بكل قواه بهذا الاتجاه خدمة للشعوب الايرانية و من اجل عودة ايران بشكل اقوى الى داخل اطار المجموعة الاقليمية و الدولية كدولة ذات سيادة و صاحبة نفوذ قوى، و ايضا بالمقابل الدول المنطقة و العالم الغربي خاصة تحتاج الى قدرات الايران الكبيرة من الناحية الاقتصادية كمصدر كبير و مستمر للطاقة من النفط و الغاز الطبيعي و كسوق كبير و واسع لمنتجاتهم الصناعية و ارض خصبة لعمليات الاستثمارية طويلة الامد. لهذا الجانبين تحتاجان للبعض رغم اختلافات و خلافات السياسية و الدينية و العقائدية، وعلى هذا المستوى استطاع الروحاني و ادارته في الدورة الاولى الفوز و النجاح الكبير و وصلت الى ذروته عندما اتفق مع مجموعة الدول ((١٥+١)) الاتفاقية النووية لحد من انتشار و توسيع و تطوير البرنامج النووي الايراني على الاقل ل ١٥ سنة قادمة. و هذا انتصار كبير لدبلوماسية الروحاني و ادارته و هو بهذا العمل لقب ((بشيخ الدبلوماسية الايرانية)).

• د. حسن الروحاني ٦٨ عاما رجل معتدل الرؤيا و الافكار و لديه برنامج طويل و غنى لتطوير و استمرار العجلة الاقتصادية الايرانية الى اعلى مستوى من خلال ال ٤ سنوات القادمة من حكمه.

صحيح ان الصلاحيات الرئيس الجمهورية فى نظام الجمهورية الاسلامية الايرانية صلاحيات محدودة و تحت اشراف و مراقبة المرشد الاعلى و مجلس حماية الدستور الايرانى و لكن يستطيع ان يلعب بحريته فى مجال اختصاصاته و صلاحياته الدستورية، و امكن و سجل فى دورته الاولى كثير من النجاحات الداخلية و الاقليمية و العالمية لهذا فرضت نفسه بقوة على الناخبين الايرانيين بادلاء صوتهم لصالحه. مع كل النجاحات السياسية و الاقتصادية للروحانى و ادارته ولكن ايضا عليه نقاط ضعف جدية ضده فى مجال حقوق الانسان و اعدامات النشطاء السياسيين من الكرد و القوميات الاخرى فى ايران و ايضا على مستوى الاقتصاد و دخل الفرد الايرانى لحد الان عنده نقاط ضعف كثيرة و من الناحية الامنية و التدخلات الايرانية فى شؤون البلدان المجاورة و خاصة العراق و سوريا و لبنان و دول الخليج و اليمن عنده ملفات ساخنة و خطيرة مع البلدان الاوربية و امريكا، و ايضا تقريه من كل من روسيا و تركيا و كوريا الشمالية ايضا وضعت ايران فى مربع خطير و ضمن قائمة دول الراعية للارهاب و التعصب و التشدد الدينى و المذهبى فى المنطقة.

• اخيرا ان فوز الروحانى بدورة ثانية للرئاسة الايرانية له اهمية كبيرة على مستوى الداخلى لايران و خارجها فى المنطقة و العالم و هو اهلون الشرين ما بين الاصلاحيين و المتطرفيين الدينين فى ايران، على الاقل ان الجناح الاصلاحى الايرانى له عقلية منفتحة و له اراء واضحة المعالم حول المشاكل السياسية و الاقتصادية و الامنية فى المنطقة و العالم و له اراء و افكار وسطية و ومعتدلة و ليست متشددة و متعصبة ضد الدول الجيران و

الكرد بُدقيّة للإيجار أم ثوار حقيقيون

العالم الغربى، و بانفتاحه السياسى و الاقتصادى بوجه دول المنطقة و العالم الغربى ابعء الحرب و الصراعات الدموية عن المنطقة على الاقل لسنوات عديدة قادمة و احسن بكثير من الجناح المتشدد و الثورى الايرانى الممثلة باصحاب العمائم السود. وكلما يتقدم بشكل اكثر انفتاحية نحو الغرب هذا معناه ابعء شبح الحرب و القتال عن المنطقة اكثر فاكثر وايضا له رؤيا لينة و معتدلة نحو دول المنطقة و خاصة دول الخليج العربى و يريد ان يخفف من التوترات السياسية و الاقتصادية و الدينية فيما بينهم، و اخيرا ان الوقت و الزمان هما كفيلا لنجاح الروحانى فى كل هذه الامور و على كل هذه الاتجاهات والمستويات، ولنرى و لنتنظر كيف يتعامل هو مع الاخرين و كيف يكون رد فعل الاخرين على اصلاحاته و سياساته و ادارته الجديدة لكل هذه الملفات المهمة و الساخنة فى ان واحد.

* هذه المقالة نشرت بتاريخ ٢٠١٧/٥/٣١ فى موقع الالكترونى ايلاف العربى.

كشفت القناع عن الوجه الحقیقی لاردوغان !*

• كتبنا كثيرا عن الوجه الحقیقی لاردوغان و نواياه المخفية ضد شعوب و بلدان المنطقة بعربه و كرده و غیرهم من الاقوام و الشعوب الاخرى، ولكن كثيرا نینعتوننا بالمتعصب و قصر النظر. ولان كسفت وجه الحقیقی لاردوغان امام الجميع فى مشكلة دولة القطر مع جيرانها و اخوانها من العرب فى المملكة العربية السعودية و الامارات العربية و البحرين و مصر و غیرهم من الدول الشقیقة و الصدیقة فى المنطقة.

• كتبنا كثيرا عن دور تركيا بقيادة اردوغان و بمساعدة القطريين فى دعم الارهاب و الارهابيين من القاعدة و الدواعش و الحركات و منظمات اخرى ارهابية، ولكن قلما سمعوا كتاباتنا و ارائنا، والان كسفت الوجه الحقیقی لاردوغان و القطريين، ويحاول اردوغان بشتى الوسائل لاحتواء الازمة الواقعة مابين السعوديين و القطريين و يريد ان يحل المشكلة فيما بينهم، ليس حبا للسعوديين و القطريين وانما خوفا من ان ينكشف الاعيب و الادوار الخطرة لتركيا فى مساعدة الارهابيين فى كل من سوريا و العراق و مناطق اخرى. اردوغان له حلم كبير فى انبعاث الامبراطورية العثمانية من جديد و هو يحلم بان يكون سلطانا فى قرن الواحد و العشرين على طراز سلاطين العثمانيين فى القرون الوسطى. و هو يحاول و يجاهد بكل مالمديه من القوة لكى يتحقق حلمه. وهو الان فى داخل تركيا اصبح الرجل القوى و الاوحد فى الدولة التركية نتيجة الاستفتاء الشعبى و قبوله من قبل الشعب التركى

فى شهر نيسان الماضى و تعديلات الدستورية، وهو الان رجع الى رئاسة حزبه ((العدالة و التنمية)) و هو الان رئيس الجمهورية و رئيس الوزراء و قائد العام للقوات المسلحة و رئيس مجلس الامن القومى و هو الحاكم المطلق فى تركيا ، وجمع كل السلطات فى يده ،اليس هذا هو من اعمال السلاطين و الديكتاتوريين امثال صدام حسين و هتلر و ستالين و موسوليني و غيرهم. و من داخل تركيا يحاول ان يبسط يده على كل المرافق الحياتية للشعب التركى و ان يقيد الديمقراطية و الحريات و هو غلقت و سدت ابواب كثيرة من الصحف و المجالات و الاذاعات و التلفزيونات و هو يحاول ان يقيد الحياة السياسية فى تركيا و يهرب الاحزاب و القادة و النواب البرلمانين من الكرد و الترك و غيرهم. وهو يريد بان تصبح تركيا بلدا من لون واحد و قرار واحد و قومية واحدة و شخص واحد و هو يريد شخصنة تركيا فى نفسه. وهو يفصل و يطرد مئات بل الاف من اساتذة الجامعات و معلمي المدارس و الحكام و ضباط الجيش و الشرطة و كل من عليه شكوك من الدوائر الامنية و المخبراتية التركية.

• وفى الخارج، مع جيرانه فى المنطقة و اصدقائه فى العالم، يحاول ان يفرض نفسه بقوة على الكل ،ويبنى علاقاتها على مبدء القوى و الضعيف و يحاول ان يقود الاحلاف و الاتفاقات السياسية و الاقتصادية فى مصلحته و ان يقوم بدور اكبر من حجمه الحقيقى و ان يفرض مخططاته و احلامه و نواياه الشريرة على الكل. ولكن هيئات هيئات ان يتحقق حلمه الخبيث و يستطيع ان يرجع عجلة التاريخ الى

الوراء. ويقبل المنطقة و العالم الحرب باحلامه و مخططاته الغير انسانية و الغير حضارية.

• هذا هو الوجه الحقيقي لاردوغان و حزبه الحاكم فى تركيا و هو ليس له اية نية صادقة تجاه اي بلد او مكون قومى لا فى داخل تركيا و لا خارجها وهو فقط يريد الحكم و السيطرة الكاملة على جميع شعوب و بلدان المنطقة، تحت ستار الدين الاسلامى الحنيف،ولكن عندما قوى شوكته كشفت عن مقاصدها الحقيقية تجاه الكل،وهو الان يريد ان ينتقم من مصر ردا على ممارساتها تجاه حركة اخوان المسلمين و ينتقم من الدول العربية الاخرى،لانهم لا يساعدونه فى مخططاته الشريرة فى المنطقة.

• تركيا و اردوغان هم من جابوا الدواعش للمنطقة وهم يساعدنهم بكل الوسائل و هى الدولة الوحيدة فى المنطقة لها مصالح فى الحروب و الدمار و الصراعات حتى هو يتدخل فى شؤون تلك البلدان و ينهب الثروات و يدمر البلدان و يقتل الابرياء و يتشرد الشعوب و هو يجنى الارباح الطائلة من الدول المانحة و الدول التى تساعد الارهابيين فى المنطقة بالاموال و مساعدات اخرى .

• اخيرا تركيا اجلا ام عاجلا ينكشف يدها فى اللعبة القذرة فى المنطقة و تنكشف كل مخططاتها و مكرها و تحايلها و مساعداتها للمنظمات الارهابية و على راسهم الدواعش المجرمة. وذاك الوقت لايرحم التاريخ و الانسانية بتركيا و اردوغان لانهم السبب الرئيسى فى دمار و خراب البلدان و قتل الناس و سفك الدماء و تشريد الابرياء من شعوب المنطقة و خاصة فى سوريا و العراق. الان الدواعش فى

مرحلتهم النهائية و ايامهم الاخيرة و يتنفسون انفاسهم الاخيرة فى كل من موصل العراقية و مدينة الرقة السورية و بعد ذلك يرجعون الى اوكارهم فى تركيا و ذاك الوقت يبدئون بعملياتهم الانتحارية و الارهابية ضد اردوغان و حكمه و يحاولون ان يسيطروا على الدولة و شؤونها الداخلية و كنتيجة منطقية يجب على تركيا ان يسد ضريبة اعمالها الارهابية و كتثبيت للعدالة الالهية يجب على اردوغان و تركيا ان يذوقوا المرارة و القتل و التشريد و سفك الدماء كما فعلوا هم بشعوب سوريا و العراق، و اخيرا اجلا ام عاجلا يتفكك تركيا الى دويلات و لم يبقى وجودا حقيقيا لدولة تركيا ارهابية فى المنطقة و الكل يرتاح من شروق و مكر و غدر اردوغان و الدولة التركية. كلنا ننتظر بفارغ الصبر لتلك الايام المقبلة و الغد مشرق انشاء الله و كما قال عز و جل ((اليس الصبح بقريب)).

* هذه المقالة نشرت بتاريخ ٢٠١٧/٦/١٨ فى موقع الالكترونى ايلاف العربى.

أردوغان الخاسر الأكبر في لعبة شطرنج المنطقة*

● منذ أكثر من ٥ سنوات يلعب اردوغان لعبة قذرة في المنطقة بدعمه للمسلحين في العراق و سوريا و ايضا بتدخلاته المستمرة في شؤون بلدان المنطقة الداخلية في سوريا و العراق و مصر و بعض دول الخليج العربي، بنية خبيثة و عدوانية و ليس حبا بهم او خوفا عليهم من المخاطر و الازمات الخارجية. اردوغان عنده سياسات معينة يريد ان ينفذه في المنطقة لصالح شخصه بدرجة الاولى و من ثم لصالح حزبه ((العدالة و التنمية)) ثانيا و اخيرا لصالح تركيا كدولة كبيرة و صاحبة نفوذ و موقع جغرافي مهم في المنطقة. نيته المعلنة و الخفية في ان واحد هو معارضة طموحات الكرد في المنطقة في مسعاهم للوصول الى مبتغاهم من الحرية و الاستقلال في دولتهم الكردية المستقلة و على اراضيهم التاريخية في كردستان الكبير والمجزئة و المنقسمة على اربعة دول في المنطقة، وهو يحاول بكل ماله من قوة و مكر و خداع و نفوذ في المنطقة و الدول الكبرى لكي يقنعهم جميعا بمرامه الخبيثة و الدنيئة ضد الكرد و مطالبهم و طموحاتهم المشروعة، كباقي شعوب المنطقة. و نيته و مكره الاخيرة هو توسيع سلطانه و تثبيت اركان قوته و هيمنته على دول المنطقة و يتصرف كسلطان عثماني في القرون الوسطى و هو يريد ان يبعث ايام سلاطين العثمانيين و امبراطوريته الشريرة و الظالمة لشعوب

المنطقة باسم الدين الاسلامی الحنیف و الاسلام منه بریء كبراءة الذئب من دم یوسف.

ومن اجل الوصول الى مسعاه و مرامه الغير المشروعة و الغير مبررة، یحاول و یلعب على اكثر من حبل و یمثل اكثر من دور من المهرج السیاسی الى لاعب فاشل و من ثم الى بیدق من بیادق لعبة الشطرنج فی المنطقة، ولكن من حسن حظ الشعوب و البلدان المنطقة لحد الان فشلت كل محاولاته و الاعیبه القذرة ضد الشعوب المنطقة. هو الان الخاسر الاكبر فی اللعبة السیاسیة فی المنطقة، هو الخاسر فی تدبیر و ادارة شؤون بلده و على مستوى الداخلية التركیة هو لا ینعم بالامن و السلام و الوثام على مستوى ادارة الدولة و المجتمع التركی لانه بعد فشل الانقلاب العسكری المزعوم فی لیلة ۱۵/۱۶/۷/۲۰۱۵ و بعد ردة فعل قویة و متهورة من اردوغان و حزبه ضد كل من یشك فیہ باسم جماعة فتح الله غولن او انصار الحزب العمال الكردستانی قام بسجن و طرد و فصل الاف من الابریاء من المجتمع التركی من العسكریین و المدنیین من الحكام و الضباط و اساتذة الجامعات و معلمین و مدرسیین و اطباء و مهنسیین و محامیین و عمال و كسبة الاسواق و صحافیین مشهورین و اغلاق مجموعة كبریة من القنوات التلفزيونیون و الصحف و المجلات، و كل هذا بنية شریرة لتثبیت اكثر لسلطانه و صلاحیاته الغير المحدودة فی البلد و هو یرید ان یكون الرجل الاوحد فی كل تركیا و من اجل هذا یمعل بجد و بلا تعب لتحصیم القادة السیاسیین و الاحزاب السیاسیة و منع نشاطاتهم الحزبیة و زجهم فی السجون و المثول امام المحاكم الزائفة و هو بنفسه لا یحترم القانون و الدستور وهو بكیفیه و مرامه

يعمل التحالفات الحزبية لكي يتغير المواد و البنود الدستور التركي كما فعل في عملية الاستفتاء الشعبى في ١٦/نيسان ٢٠١٧ لكي يكون دكتاتورا نموذجيا في تركيا في قرن واحد والعشرون، قرن العولمة و الديمقراطية و حقوق الانسان و احترام القوانين و الدساتير، ولكن اردوغان يسبح باتجاه المعاكس لعملية التطور و النظام العالمى الجديد وهو يريد ان يكون شاذا و منبوذا في ان واحد على مستوى المجتمع التركى و الدول المنطقة و الاوروبيين و امريكا و حتى روسيا.

اردوغان يريد ان يصبح لاعبا اساسيا في لعبة الشطرنج في المنطقة و يريد ان يشارك في توزيع كعكة المنطقة و ان يحصل على حصته من الكعك، ولكن كل محاولاته بائت بالفشل الذريع على المستوى السياسى و الاقتصادى و العسكرى، تركيا اليوم في اصعب حالة و اخرج الظروف، لان على المستوى السياسى تركيا اصبحت دولة منبوذة و مارقة و خارجة على القوانين الدولية و الشرعية و علاقاتها مع دول المنطقة و دول الكبرى اصبحت في وضع غير جيد و بردودة لا مثيل لها وعلى مستوى الاقتصادى، تركيا اليوم في وضع خطير من ناحية زيادة نسبة البطالة و ركود اقتصادى خطير و تضخم كبير و تدنى لسعر ليرة التركية و تدنى نسبة السياح و السياحة الى ٥٠٪، ومن الناحية العسكرية كل محاولات تركيا و اردوغان بائت بالفشل في كردستان الكبيرة في سوريا و في كردستان الجنوبية بالعراق و حتى في كردستان الشمالية في تركيا. ولحد الان لم يستطيع ان ينفذ على ارض الواقع اى من احلامه او مخططاته الشريرة في المنطقة.

أخيرا تركيا و اردوغان على مفترق الطريق اما تصبح دولة ديمقراطية و حرية و دولة القانون و بهذا تكون قد نجحت و تستطيع ان تحافظ على وحدة صفوفها من ناحية المجتمع و الارض، او تصبح دولة مجزئة و منقسمة كما حدثت مع امبراطورية العثمانية فى اوائل القرن العشرين. وكل هذه الاستنتاجات واقفة على سياسات و نيات اردوغان و شغفه و حبه للحكم و التسلط و واقفة ايضا على حنكته السياسية و غروره السياسي و رجوعه الى جادة الحق و الصواب و الى طريق مستقيم الا وهو عدم التدخل فى شؤون الداخلية للدول المنطقة و الكف عن مساعدة الارهاب و الارهابيين و احترام حقوق الانسان و القوميات و الاديان و المذاهب فى داخل تركيا و احترام الحريات و تثبيت الديمقراطية و احترام القوانين و الدستور التركى و سيادة القانون و يبتعد عن احلامه العصفورية بان تكون الرجل الاوحد و القوى فى تركيا مثل ايام مصطفى كمال اتاتورك. فقط بهذا يستطيع ان ينقذ نفسه اولا و من ثم تركيا من الانهيار و الانقسام كدولة و حكومة ذات سيادة و موحدة.

* هذه المقالة نشرت بتاريخ ٢٠١٧/٧/١٢ فى موقع الالكترونى ايلاف العربى.

الاحزاب السياسية

وسيلة للتجارة وليس لخدمة المجتمع!*

- مع الاسف الشديد ان الاحزاب السياسية فى بلادنا و الشرق عموما ليس سببا او وسيلة لخدمة عامة الشعب و من اجل تطور المجتمع و البلد و ليس لتوعية و رفع الوعى السياسى و الاقتصادى و الاجتماعى و الثقافى لدى افراد الشعب او المجتمع، بل اصبح الاحزاب السياسية مصدر للرزق و جمع الاموال و اخذ اكبر كمية او عدد ممكن من الامتيازات و المناصب الادراية و السياسية.
- ان السياسيين فى بلادنا الشرقية اصبحوا تجارا وليس سياسيا محنكا وهم كل همهم ان يصلوا الى مواقع قيادية فى الاحزاب السياسية لانهم يعرفون جيدا اذا وصلوا لتلك المواقع فيحصلون مباشرة على كل الامتيازات و المناصب العليا فى الدولة وانهم يصبحون مسؤولون و قياديون وليس خادما لشعبهم او حتى لانصارهم الحزبيين،سياسيين اليوم يرون فى الحزب السياسى مكانا لتقوية مكانتهم وسيلة لان ينتفع من منصبه الحزبي لكى يحصل على مناصب ادارية من الوزارات داخل الحكومة و البرلمان و يستمرون فى مناصبهم لآخر عمرهم و يصبحون دكتاتورا صغيرا فى موقعه و منطقتة، مع العلم ان كل السياسيين قبل ان يصبحوا مسؤولا قياديا يرفعون شعارات الوطنية و القومية و الديمقراطية و حقوق الانسان و الحريات و العدالة الاجتماعية،ولكن بعد وصولهم الى مواقعهم الجديدة و العليا فى الحزب و

الدولة يتغير شعاراتهم الى جمع الاموال و الفساد و الدكتاتورية و الانتفاع بكل دقيقة فى المسؤولية وهم ينسون كيف وصلوا الى مبتغاهم، ليس بقوتهم الشخصية و ليس بدعائهم و مكرمهم و ليس بذكائهم الخارق بل باصوات الناخبين من افراد الشعب و على تعبههم و اكتافهم.

• سياسيون فى بلادنا يرون فى الاحزاب السياسية كتركة او ملك خاص ولهم حق التصرف كيفما يشاؤون، ولكن ناسين ان المسؤولية عبارة عن وظيفة لخدمة الشعب و المجتمع، ولهذا يحاولون بكل الوسائل ان يبقون فى مواقعهم الى اطول المدة، بعكس السياسيين من الدول الغربية و الاوربية و دول ذات الانظمة الديمقراطية ، عموما انهم ياتون الى صفوف الاحزاب السياسية لكى يخدموا شعبهم و بلدهم حسب رؤياهم السياسية و برامجهم الحزبية و يبقون فى مواقعهم القيادية لمدة محدودة سلفا حسب القوانين و الدساتير الحكومية و الحزبية، وهم يرون فى مواقعهم القيادية كمحطة لخدمة الشعب و تطبيق البنود و المواد البرامج الحزبية و رؤياهم السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية وكلها لصالح الوطن و الشعب. وهم بعملهم هذا يبقون لاطول مدة ممكنة فى السلطة ولا يلجأون الى استخدام العنف و التطرف و تزوير اصوات الناخبين و شراء ذممهم باعطائهم الرشاوى ، و ايما ينتهى مدتهم الوظيفية يغادرون مناصبهم و مواقعهم الحزبية و الحكومية بدون رجعة و مرفوعى الراس و نظيفى الايادى و مرتاحى الوجدان و الضمير. و يتبادلون السلطة فيما بينهم بطريق السلمية و بهدوء تام، هذا هو الفرق الشاسع ما بين سياسينا و سياسىي الدول الديمقراطية شرقا و غربا.

• اليوم نرى الانشقاقات و الاختلافات و الانشطارات الحزبية ما بين كل الاحزاب السياسية فى العراق شيعة و سنة و اكرادا بشكا خاص و كل الدول المنطقة بشكل عام ، والسبب الحقيقى لهذه الانشقاقات الحزبية هو التكتلات الغير الشرعية داخل الحزب و المنافسة على المناصب و الامتيازات و جمع المال الحرام وليس على الفكر و العمل و خدمة الشعب و المجتمع و البلد . مع الاسف الشديد فى يومنا هذا ولا واحد يفكر من اجل الشعب و تحسين احواله المعيشية و الكل يلهث و يركض من اجل نفسه فقط .

• الان الانشقاقات الحزبية اصبحت ظاهرة عادية و روتينية داخل صفوف الاحزاب السياسية فى عراقنا اليوم مثلما حدثت فى داخل صفوف المجلس الاعلى الاسلامى بقيادة عمار الحكيم خلال هذا الاسبوع و من قبل ايضا حدث انشقاق اخر من قبل قوة بدر و قبل ٥ اعوام حدث انشقاق كبير داخل صفوف حزب الدعوة الاسلامية بقيادة نورى المالكي و انشقت من حزب الدعوة بقيادة ابراهيم الجعفرى ، وايضا من قبل حدث انشقاقات الحزبية داخل احزاب سنية بقيادة اسامة النجيفى و غيره وايضا حدث نفس الشئ داخل صفوف حزب الاتحاد الوطنى الكردستانى فى عام ٢٠٠٩ من قبل نوشيروان مصطفى و تاسس حركة التغيير فى كردستان و كذا داخل احزاب سياسية تركمانية و مسيحية . و كله بسبب التدخلات الخارجية و لمصلحة الدول الجوار لان السياسيين اليوم مع احترامى لبعضهم ليسوا وطنيين و نبلاء لكى يخدموا بلدهم بل هم كلهم سواسية فى خدمة الدول و قادتهم و وتنفيذ سياسات الدول الجوار و الدول الكبرى، هم اعضاء

بسطاء فى صفوف المؤسسات الاستخباراتية و المخابراتية لتلك الدول وهم يتباهون بعملهم هذا ناسين ان خدمة القوى الاقليمية و الدولية تدخل فى خانة خيانة الوطن و الشعب و ليس خدمة لهم.

• اخيرا ،ان عالم السياسة و التحزب السياسى فى يومنا هذا اصبح عالما خبيثا و بغيضا و ليس فيها مكان للشرفاء و النبلاء،قديما قالوا ان السياسة و الاخلاق لا يجتمعون مع بعضهم البعض،صحيح لان السياسيين اليوم كلهم باعوا شرفهم و وطنيتهم و ضميرهم من اجل حفنة من الدولارات و المناصب، ناسين واجبهم الوطنى و الدينى امام شعبهم و امام ربهم ،لهذا اصبح شعوبنا و اوطاننا سجنا ابديا لا يوجد فيها لا راحة البال و لا الضمير و لا التطور و التقدم و الازدهار، و سنة بعد سنة نعود للوراء و لا نتقدم خطوة واحدة،وبعكس مجتمعاتنا ان المجتمعات و الشعوب المتحضرة يتطورون و يتقدمون الاف الاميال علينا وهم وصلوا الى القمر ونحن ننتظر موتتنا من الجوع و العطش فى اوطاننا المحتلة من قبل الدول الكبرى و بمساعدة حكامنا المرتزقة و العميلة، مع العلم ان اوطاننا من اغنى المناطق فى العالم فى كل النواحي،ولكن قياداتنا و سياسيوننا هم افسد الناس جميعا و ليس لهم اى هم غير جمع المال الحرام و اشباع بطونهم .ولهذا دائما يدور اوطاننا داخل حلقة مفرغة و يوجد فيها عشرات المشاكل السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية الحكام و السلطة و الشعب واقفين فى مقابل البعض و ليس مع البعض ولا يتكاتفون لخدمة و تطور المجتمع و الوطن بل مثلما يقولون ان السلطة فى وادى و الشعب فى وادى اخر.

الكرد بُدقيّة للإيجار أم ثوار حقيقيون

والمسؤولية تقع على عاتق كل افراد الشعب حينما يصوتون لاشخاص لم يكونوا فى مستوى المسؤولية و القيادية و العيب فينا وليس فى الدول المجاورة و الكبرى، لانهم من حقهم الحفاظ على مصالحهم كيفما يشاؤون و باى وسيلة ممكنة ،ولكن العيب فينا حينما نثق فيهم و نسمح لهم ليتدخلون فى شؤون بلادنا و نخدمهم و نفتح الابواب و الشبابيك لهم لكى يصلون و يجولون على هواهم و بحرياتهم و ينهبون ثرواتنا و قدراتنا المادية و البشرية.

* هذه المقالة نشرت بتاريخ ٢٠١٧/٨/٥ فى موقع الالكترونى وتارى كورد الكردى.

متى يكون الوقت مناسباً

لاستفتاء الكرد على استقلالهم؟*

• من المعلوم ان الكرد قوم عريق في منطقة الشرق الاوسط و لها تاريخها و جغرافيتها و لغتها و اقتصادها وحتى ديانتها المشتركة و لها كل الصفات و الخصوصيات كل الاقوام الاخرى في المنطقة كالفرس و الترك و العرب و غيرهم. ولكن لسوء حظهم و طالعهم لحد الان لم يحصلوا على استقلالهم في دولتهم القومية المستقلة كباقي الشعوب و الاقوام الاخرى. لعدة اسباب الذاتية و الموضوعية خارج عن سلطة و ارادة الكرد انفسهم. من الاسباب الخارجية توزيع و تقسيم ارض و شعب كردستان الكبيرة على اربع دول في المنطقة وهم كل من تركيا و ايران و عراق و سوريا نتيجة اتفاقية سايكس بيكو المشؤومة في ١٩١٦ اى قبل ١٠٠ عام كاملة، و احتلال كردستان الكبير من قبل الدول المنتصرة في الحرب العالمية الاولى و من بعد ذلك احتلالهم من قبل الدول المصطنعة من قبل الدول الكبرى حسب اتفاقية السلام المنتصرين في باريس عام ١٩٢٠.

• الكرد، خلال تلك ١٠٠ عام الماضية دافعت و قاومت كل الجهود المبذولة من قبل الانظمة الحاكمة في تلك الدول و الدول المنطقة بمساعدة الدول الكبرى الشرقية و الغربية على حد سواء لمحوه و تشريدته من كل النواحي القومية و اللغوية و الحضارية و طمس هويتها القومية، قاومت كل السياسات القمعية لكل من الانظمة الحاكمة

فى تركيا و سوريا و ايران و عراق فى ان واحد، الان الكرد اكبر قومية عرقية موجودة فى منطقة شرق الاوسط بدون وطن و دولة مستقلة ، عدد هم زهاء ٥٠ مليون نسمة و بلدهم كردستان من اغنى بلاد المنطقة من ناحية وجود الثروات الطبيعية من النفط و الغاز الطبيعى و الثروات الطبيعية الاخرى كمواد خام صناعية و فيها مصادر للمياه العذبة المهمة فى عصرنا هذا و لها اراضى واسعة و شاسعة المفيدة وصالحة لكل انواع الزراعة و المحاصيل و لها مناخ مناسب للسياحة و الزراعة . وبشكل عام كردستان بلد غنى و شعبه شعب حيوى و منفتح و محب للسلام و التعايش المشترك مع القوميات و الشعوب الاخرى الموجودة فى المنطقة. و من حقه الطبيعى و المشروع بان يكون له دولة مستقلة مثل باقى الشعوب المنطقة.

• الكرد عامل ايجابى مهم و قوى لاستباب السلام و الامن و الاستقرار و الازدهار و التطور فى المنطقة و ليس عاملا سلبيا و مشؤوما الدولة المستقلة الكردية ايضا تكون عاملا اكثر ايجابية لصالح الدول و الشعوب المنطقة مثلما هى فى صالح الشعب الكردى. لذا يجب ان يكون الدول و الانظمة الحاكمة فى المنطقة و بالاخص الانظمة الحاكمة فى كل من سوريا و تركيا و ايران و العراق يعرفون تلك الحقيقة بان ليس لهم لا امن و لا السلام الدائمين بدون حل المسالة الكردية من جذورها و عن طرق سلمية و سياسية و ليس العسكرية و القتل و التشريد و طمس الهوية و المقابر الجماعية و سياسة الارض المحروقة و الجينوسايد و عمليات الانفال و استخدام

الاسلحة الكيماوية ضدّهم. لانهم كلهم جربوا تلك الطرق ولم يحصلوا على مبتغاهم فى طمس و محو الكرد عن الوجود.

• والان وفى خلال هذا الشهر اعلن القيادة السياسية فى اقليم كردستان العراق بانه تنوى اجراء استفتاء شعبى عام على مصير الاقليم بان يكون مستقلا او يبقى داخل الدولة العراقية. ولكن هذا القرار جوبه من قبل الكثير من المناوئين و الاصدقاء وحتى داخل البيت الكردى نفسه بالرفض القاطع او طلب تاخير و تاجيل موعد الاستفتاء الى وقت اخر و ملائم، علما ان القيادة السياسية الكردية اعلنت يوم ٢٥ ايلول ٢٠١٧ موعدا لاجراء الاستفتاء الشعبى.

• هنا من حق الكرد و قيادته السياسية ان يسال الجميع من المناوئين و الاصدقاء الكرد فى المنطقة والعالم ،اي وقت مناسب للاستفتاء؟ وماهو الضمانات الشفوية او التحريرية لتاجيله لموعدا اخر؟ او التاخير او التاجيل الى متى ؟

الكرد بشكل عام وبالاكثرية المطلقة يريدون استقلالا تاما عن الدولة العراقية وكل الدول الاخرى فى تركيا و ايران و سوريا . و خاصة فى العراق بعد فشل الدولة المركزية خلال ١٣ عاما الماضية فى حل المشاكل و المطالب المشروعة للكرد كشريك قوى و اساسى فى بناء الدولة العراقية الجديدة بعد عام ٢٠٠٣ من سقوط نظام البعث الصدامى المقيور، الدولة المركزية لم ولن يحاول ان تتجاوب مع مطالب المشروعة للكرد بشكل ايجابى وهى دائما ترفض المطالب و لم تتعاون مع حكومة اقليم كردستان من كل النواحي السياسية و الاقتصادية و المعيشية و العسكرية، لا بل هو تحاول سرا و علنا ان تحارب الكرد و

يتقلص من حجمه و قدراته و نفوذه في بغداد، وهي تحاول ان تحارب القوات البيشمركة الباسلة والمدافعة عن كل شبر من اراضي العراقية ضد الارهابيين الدواعش خلال ٤ اعوام السابقة من خلال عدم مساعدتها من الناحية المعاشية و المستلزمات العسكرية و اللوجستية والحربية من العتاد و الاسلحة و غيرها. وهي قطعت حصة الاقليم في موازنة العامة نسبة ١٧٪ من بداية عام ٢٠١٤ ولحد الان، وهي لا ترسل حصة الاقليم من الغذاء و المستلزمات الطبية و حقوق الفلاحين بشكل منتظم و المتفق عليه سابقا. بكل هذه الاعمال اعلن الحكومة المركزية عدم قدرتها على التعامل الصحيح و المتوازن مع الكرد في اقليم كردستان وهي السبب الرئيسي في مطالبة الكرد بالاستفتاء على مستقبلهم مع العراق. مع الاخذ بالاعتبار بان للكرد ايضا مواقف غير دستورية ومناوئة ضد الحكومة المركزية. ولكن تقع المسؤولية الكبرى على عاتق السلطة المركزية في بغداد وليس الاقليم. صحيح ان في هذا الوقت والمرحلة الكل منشغلون بالحرب ضد الارهاب و الارهابيين من الدواعش و غيره و صحيح ان نصف اراضي كردستان العراق لحد الان مناطق مايسمى ((المتنازع عليها)) ما بين حكومة المركزية و حكومة اقليم كردستان. ولم يجدوا حلا توافيقيا لتلك المشكلة المستعصية خلال تنفيذ مادة ١٤٠ من الدستور.

ولكن صبر الكرد على كل تلك المعاملات السيئة و الغير الانثقة و الغير الانسانية و الغير العادلة من قبل الحكومة المركزية له حدود، وبراى الكثيرين من الكرد الان وقت ملائم و مناسب لاجراء عملية الاستفتاء الشعبى على مصيرهم و اعلان استقلالهم وهم مستعدون لكل النتائج

الايجابية و السلبية المترتبة لتلك القرار المصيرى و المهم والحساس فى ان واحد.

• اخيرا اذا قبل الكرد نصائح الاصدقاء بتاجيل موعد الاستفتاء الى موعد اخر،ماهو الضمانات الدولية و الاقليمية لاجرائها فى وقت مناسب وفى موعد اخر،ماهو الوقت المناسب و من حق الكرد ان يساءلوا اصدقائه عن الضمانات المستقبلية فى تشجيع و تعاون و مساعدته فى اعلان استقلاله عن الحكومة المركزية فى بغداد.

صحيح ان الوضع الداخلى فى اقليم كردستان ايضا ليس وضعاً مستقراً و بعيداً عن المشاكل و التناحرات السياسية و ليس وضعاً ملائماً من حيث الوضع الاقتصادي و العسكرى و السياسي،ومع الاسف الشديد ان مسألة الاستفتاء اصبح سبباً فى اتقاد نار و شرارة التناحرات و الصراعات السياسية اكثر جدية من ذى قبل بين الاحزاب و القيادات السياسية بسبب عدم وجود اجماع سياسى و رص الصفوف بين الاحزاب السياسية من جهة و من جهة اخرى بين القيادة السياسية و المجتمع الكردى بسبب اغلاق باب البرلمان الكردستانى كمؤسسة قانونية ومنتخبة من قبل الشعب و الممثل الحقيقى للشعب الكردى وايضا بسبب الازمة المالية .

ولكن بشكل مبدئى الكل متفق على اجراء الاستفتاء ولا يوجد كردى واحد و شريف ان يقف موقفا عدوانيا ضد الاستقلال الكرد و كردستان لانهم يرون فى استقلالهم تحقيق امالهم و طموحاتهم و احلامهم التاريخية على ارض الواقع و بهذا يحصدون ثمرة ثوراتهم و مقاومتهم و ضحاياهم الكثيرة من اجل الحرية و الاستقلال و ايضا يعرفون تمام

المعرفة بانهم يستقلون و يتحررون من نير الظلم و الاستبداد من قبل اخوانهم في الدين و البشرية في المنطقة . و هم يطالبون حكومة الاقليم باجراء خطوات نحو تحسين الحالة المعيشية و اتحاد و رص الصفوف و ايجاد حلول ممكنة و سريعة لمعالجة الوضع السيء من الناحية الاقتصادية. و من المعلوم ان في الانظمة الديمقراطية تكون شيئاً عادياً بان تكون هنالك اراء و وجهات النظر المختلفة و حتى ان توجد الانتقاد من العملية السياسية والية تنفيذها وان يوجد اصواتا مخالفا عن الراى الاكثريّة بعدم اجراء الاستفتاء في هذه المرحلة او تاخيرها لوقت مناسب ولكن من حسن الحظ ان الاكثريّة المطلقة مع الاستفتاء و الاستقلال في موعدهما المعلن. وهم مستعدون لكل المضايقات و الحصار و الضغوطات السياسية و الاقتصادية و العسكرية الاقليمية و الخارجية ضدهم و هم مستعدون لمقاومة كل المحاولات اليائسة لتثبيت و ترسيخ الاكثر للاحتلال و التقسيم و استمرار الوضع الحالى للكرد في المنطقة. لانهم يرون بان لهم الحق وكل الحق في الاستقلال و بناء دولتهم الحرة المستقلة القومية و الوطنية كباقي شعوب المنطقة على اراضيهم التاريخية، و لهم نفس الشأن مثل باقى الشعوب وليس الكرد اقل شأناً منهم ،وهم يسألون مرارا وتكرارا لماذا من حق الشعوب العربية و التركية و الفارسية بان يكون لهم الدولة المستقلة و حلال لهم و لكن حراما فقط على الكرد بان يكون لهم دولتهم المستقلة.

* هذه المقالة نشرت بتاريخ ٢٠١٧/٨/١٥ فى موقع الالكترونى ايلاف العربى.

داعش السنى فى خدمة المذهب الشيعى !*

• من المعلوم ان منظمة الداعش الارهابى تدعى بانها منظمة سنية سلفية جهادية ،تجاهد من اجل خدمة الاسلام و المسلمين على طريقة السلف الصالح وهى تريد ان تبعث من جديد احكام القرآن وسنة الرسول الكريم كما كانت فى زمن الصحابة الاوائل.وهى تحاول ان تغزو كل البلاد المسلمين بحجة خروج اولياء الامور فيها عن طاعة الله و رسوله و عن جادة الصواب و بحجة انهم يخدمون الكفار من المسيحيين و اليهود،ويجب على المسلمين الوقوف بوجههم و تغييرهم باولياء امور جدد و تحت راية الاسلام الحقيقية حتى ولو باستخدام القوة و التهديد و القتل و الارهاب و رفع السيوف عليهم،وليس بدعوة حسنة و لسان مليح و طيب كما يدعوننا ربنا الكريم.

من الملاحظ ان الداعش بدأت عملياتها الارهابية من العراق ومن ثم سوريا و بعد ذلك فى كل من ليبيا و مصر و اليمن و لبنان و ايضا راحت بعيدا عن المنطقة الشرق الاوسطية الى اوروبا و امريكا و دول اخرى فى المشرق و المغرب فى ان واحد.وهى تريد ان تاسس دولة اسلامية فى العراق و الشام و تروح بعيدا وتريد ان تاسس امبراطورية اسلامية فى رقعة واسعة و شاسعة من بلاد المسلمين و غيرهم. و ان تبعث ايام و عصر الذهبى والقوة للاسلام مثل زمن الامبراطورية الاموية و العباسية و اخيرا زمن الامبراطورية العثمانية.

وكلنا نعرف جيدا ان منظمة ارهابية مثل داعش لم تكن وليدة يوم او بعض يوم بل خططت و طبخت فى مطابخ الدول الكبرى لخلقها منذ

زمن بعيد على يد الدوائر المخابراتية الاقليمية و الدولية معا ، والكل لها نيتهاو مخططاتها من اجل الحفاظ على مصالحها و تقديم العون الازم لتلك المنظمة الارهابية،منهم ساعدتها بالمال و منهم ساعدوها بالقوة و السلاح و العتاد و المساعدات اللوجستية و الطبية.الدول الكبرى ساعدتها لكي هي تاتي للمنطقة و تبقى فيها لكي يحافظوا على مصالحهم وان تسيطروا على ثروات المنطقة من النفط و الغاز الطبيعي كمصدرين رئيسيين للطاقة لاطول مدة ممكنة،ودول المنطقة على اختلاف ادوارهم و نياتهم تريدون ان تشاركوا ولو بشكل صغير وعلى هامش الاحداث و التقلبات فى مسرحية معدة سلفا كممثلين ثانويين لانهم فى الاساس هم بيدق و جنود فى لعبة الشطرنج الكبيرة لكي تحافظوا على هيبتهم و سلطانهم و نفوذهم فى المنطقة و يبقون على كراسيهم ايضا لاطول مدة ممكنة و بالاخير تحصلوا على قليل من غنائم الحرب المتبقية من الدول الكبرى على حساب شعوبهم و اراضيهم.والحقيقة الساطعة فى تاريخ صنع الداعش هي ان كثير من الدول المنطقة لها اليد فى صنع و تطور و تشجيع الداعش على اعمالها الارهابية ضد المواطنين الابرياء فى كل الدول المنطقة و خاصة العراق و سوريا،ومن اوائل تلك الدول تركيا و ايران ودول اخرى فى المنطقة.

• تركيا كدولة سنية المذهب ساعدتها من ناحية اللوجستية و الاستخباراتية و الطبية وكل هم اردوغان و تركيا هي ان تقف الداعش ضد الكرد و مطالبه المشروعة فى كل من العراق و سوريا. وهذه المساعدات لا يحتاج الى ادلة او وثائق مكتوبة بل هي ساطعة سطوع الشمس و امام اعين الناس و العالم اجمع،ولكن لحد الان لم تستطيع لا

تركيا و لا اردوغان ان يقفوا امام المد الكردي و مسالته المشروعة لا على الارض ضد القوات المقاتلين الكرد و وحدات حماية الشعب من قوات سوريا الديمقراطية و الحزب الديمقراطي الكردي، وبرغم انف اردوغان و تركيا استطاع الكرد ان يتقدموا و ياسسوا حكوماتهم المحلية والديمقراطية فى كل من الجزيرة و الفرات و عفرين. وهم يوما بعد يوم يتقدمون و يتطورون نموذجهم اكثر فاكثر وايضا لهم الدور الكبير فى قتال ضد داعش و دحرمهم و اخراجهم من كل المدن و القرى السورية و كردستان الغربية، والان داعش و قواتها يعيشون فى ايامهم الاخيرة و انفسهم المميته خلال عملية التحرير لمدينة الرقة ((عاصمة داعش)) الارهابية. وايضا تركيا تحاول بكل مالديها من القوة بان تستخدم داعش لمرامها السياسية و الاقتصادية و العسكرية ضد قوات الكردية فى كردستان الجنوبية و ضد مقاتلين ال بي كى كى منذ عام ٢٠١٤ و لحد الان. ولكن ايضا جوبهت كل محاولاتها الفاشلة و العدوانية بمقاومة الشرسة من لدن القوات البيشمركة الكردية الباسلة و استطاعوا فى دحر القوات الارهابية للدواعش فى كل بقعة ارض كردستانية و بعد معركة تحرير الموصل و التلعفر لم يبق وجود حقيقى لداعش على ارض عراقية قريبة من حدود سوريا و تركيا. فقط بقى اعداد صغيرة متناثرة من هنا و هناك فى منطقة جبل حميرين الاشم و قضاء الحويجة القريبة من مدينة كركوك الكردستانية، وبعون الله و بمساعدة القوات الجيش العراقية قريبا تحرر هذه المناطق من براثن الداعش و اعوانه.

• اما ايران كدولة شيعية المذهب، ساعدت في تكبير و تقوية و انتشار السريع لداعش بشكل سرى و غير مباشر في كل من سوريا و العراق و المنطقة عن طريق مساعداتها بالمال و العتاد و استخدمتها لصالحها ضد كل من الحكومات المركزية في سوريا و العراق و القوات الكردية في سوريا و العراق، و خير دليل على مساعداتها لداعش هي الاتفاقية الثنائية او الثلاثية ما بين داعش و حزب الله اللبناني و الحكومة السورية في نقل اعداد هائلة من داعش (٣٠٠ ارهابى) من على حدود سورية لبنانية الى داخل حدود سورية و العراقية ،كقوة ضاربة و مهاجمة لتخويف الكرد و المجموعات السنية العربية في منطقة الموصل بحجة تحرير مدينة دير الزور السورية. وهذه الخطوة لاستكمال الخطة الرئيسية لايران ومن ثم حزب الله و الحكومة السورية في عملية الربط ما بين مناطق الشيعية في كل من لبنان و سوريا و العراق و بعد ذلك مع الايران الشيعية لاستكمال الهلال الشيعى في المنطقة.

ومن المعلوم ان كل الهجمات و الاحتلال لداعش في سوريا و العراق كلها في مناطق سنية المذهب و كل عمليات التدمير و القتل و الارهاب و التهجير و التشريد حدثت على ارض سنية و ضد مسلمين السنة وليست شيعية المذهب. لحد الان لم تستطع داعش ان تهاجم نقطة حدودية لايران او مدينة او قرية صغيرة ايرانية. وهذا اكبر دليل على العلاقة الوثيقة ما بين داعش و ايران الشيعية ضد مصالح الدول الاسلامية سنية المذهب مثل السعودية و الامارات و الكويت و دول اخرى كمصر و ليبيا و اخرين.

● واخيرا ان داعش فى ايامها الاخيرة وهى تتنفس انفاسها الاخيرة، ويبد الايرانيين الشيعة و خططهم تنسحبون الى داخل تركيا السنية وايران تريد ان تتزعزع الامن و السلام الهش فى تركيا على يد داعش و منظمات اخرى اراهبية، وهذا العمل كنتيجة حتمية لنهاية داعش لان تركيا لها دور كبير و اساسى فى تكبير و تشجيع و مساعدة داعش داخل تركيا، وفى نهاية المطاف ان داعش تقاات الدولة التركية وتقف بوجهها لكى تحصل على مطالبها من تركيا فى احتلالها لبقعة معينة من اراضى تركيا و داعش تسبب فى اتقاد نار الحرب الاهلية فى تركيا ما بين المكونات المختلفة التركية من القوميات و الاديان و المذاهب. و بهذا تحصد تركيا واروغان نتائج اعمالهم السيئة و الخبيثة التى زرعوها ضد كل من سوريا و العراق و الكرد وحتى الدول الخليجية لانها حاولت و جاهدت بكل قوتها بان تتزعزع امن المنطقة و دولها ، مثلما فعلت و شاركت و ساعدت و ساندت القطر فى ازمتها مع الدول الخليجية و مصر، وهى تريد بان تكون لها الدور و القول و الفعل فى كل ما يحدث فى المنطقة وكل همها حماية مصالحها الشخصية و التركية فى ان واحد و ليس حبا بشعوب و ببلدان و رؤساء و ملوك المنطقة، تركيا بقيادة اردوغان اصبحت الدولة المارقة على القانون الدولى و تساعد كل الدول حتى يخرجوا من صفهم الوطنى و القومى مثلما ساندت و شجعت القطر لكى تخرج من صفها الوطنى و القومى و الاقليمى ((سياسة فرق تسود))، فقط لكى يتدخل فى شؤونهم الداخلية لكى يحصل على مليارات من الدولارات ، وهى تريد ان تتمثل دور الكبير و الامبراطورية و دور قيادة المنطقة، ولكن من حسن حظ الكل فى المنطقة لحد الان لا تركيا ولا اردوغان لم يحصلوا على مرامهم الدينية و الخبيثة و لن تستطيعوا فى احياء حلمهم القديم والزائف فى انبعاث الامبراطورية الطورانية العثمانية مرة اخرى.

* هذه المقالة نشرت بتاريخ ٢٠١٧/٩/٩ فى موقع الالكترونى وتارى كورد الكردى.

هل الايران و تركيا حريصان بجدية على وحدة العراق؟*

• منذ اكثر من ربع قرن اى منذ الانتفاضة الكردية فى كردستان الجنوبية عام ١٩٩١، نسمع و نرى كلام و اجتماعات مستمرة ما بين دول الثلاث تركيا و ايران و سوريا ((من قبل عام ٢٠١١)) كل يوم يصرخون و يجتمعون فى عواصمهم الثلاثة لكى يمنعوا الكرد فى العراق من وصول الى مبتغاه فى الاستقلال فى دولتها المستقلة، وهم يدعون و يكون على وحدة الاراضى و الشعب العراقى و يولولون و يضرب صدورهم و رؤوسهم خوفا من انتصارات الكرد فى كردستان الجنوبية و ليس حبا بالعراق و شعبها، ايران و تركيا دولتان غير عربية و هما تحاولان فى كل المراحل التاريخية ان تسيطرنا على شؤون الداخلية فى العراق و سوريا و مجموعة دول عربية اخرى فى المنطقة، وهم يصارعن فيما بينهما و يحاولان ان يحافظا على مصالحهما المشروعة و الغير المشروعة فى المنطقة، هم يرون انفسهم من طبقة راقية و من طبقة النبلاء و ليسوا مثل الاقوام الاخرين فى المنطقة، لانهما عندهما تاريخ مشرق و مشرف و لهما امبراطوريات تاريخية و قوية فى المنطقة و الان يريدان ان يبعثا من جديد عصر نهضتهما و ملوكهما و سلاطينهما و يريدان ان يسترجعا ماضيهما القريب و ينصبان انفسهما مرة اخرى كاخ كبير او محتل ظالم على شعوب و بلدان المنطقة.

انهما يريدان فقط الاحتفاظ بمصالحهما السياسية و الاقتصادية و الامنية فى المنطقة و يريدان ان يتوسعا من مساحات نفوذهما السياسية و الاقتصادية و الامنية و يفرضان سلطانهما على المنطقة

ويتدخلان في شؤون الداخلية لكل البلدان المنطقة بذريعة حماية الاقليات الدينية و المذهبية و العرقية كاقليات الشيعية و تركمان و غيرهم.

والان تركيا و ايران منذ اكثر من شهر وبمقابل الخطوة الكردية في كردستان الجنوبية و مطالبته باجراء استفتاء شعبي على مصيره داخل الدولة العراقية و هو يريد فقط ان ياخذ اراء ابناء شعبه ب((نعم او لا))على تقرير مصيره كمبدء اساسي و بدائي و كحق قانوني و سياسي و اعتيادي لكل الاقوام و الشعوب في العالم،هو يريدون ان ياخوا اراء ابناء شعبهم بطريقة ديموقراطية بعيدا عن العنف و القتل و الحرب و يسالونهم هل يريدون ان يبقوا داخل العراق كقومية كبيرة و ومحترمة الحقوق و كشريك اصيل او يريدون الاستقلال و بناء الدولة الكردية المستقلة؟

هنا نسال جميع قادة الدول و شعوب المنطقة و العالم،هل الكرد ليس من حقهم الاستقلال و بناء دولتهم مثل باقى شعوب المنطقة و العالم؟ لماذا يحق لكل المجتمعات البشرية حتى المتخلفة فى بناء دولتهم القومية ولكن ليس من حق الكرد فى بناء دولته على اراضيه التاريخية و بين شعبه؟

اذا كان يوجد ضمير حى فى المنطقة و العالم يجب عليهم مساندة و تعاون الكرد فى تحقيق اماله و طموحاته المشروعة كباقى الشعوب المنطقة.الكرد قومية اصيلة فى المنطقة و عاشوا فى المنطقة منذ بداية التاريخ البشرية وقبل الميلاد وهم قوم لا يريدون الحرب و القتال بل يناضلون فقط من اجل الاستقلال و تثبيت السلام و الامان ليس

للكرد فحسب بل للمنطقة و العالم باسرها.الكرد مجتمع منفتح على الحضارات و الثقافات المتنوعة و يريدون فقط العيش بسلام و امان و الكرد شعب حى و شجاع و يريد التقدم و التطور و الازدهار لجميع شعوب المنطقة.

• يجب على الجميع ان يعرفوا حقيقة واضحة بان استقلال الكرد و بناء دولتهم المستقلة فى المنطقة قبل ان تكون فى صالح الكرد انفسهم هى فى صالح الشعوب و بلدان المنطقة،لان الدولة الكردية تساعد الجميع فى استباب الامن و السلام و يشارك الجميع فى الرد و مقاومة القوى الخارجية و الارهابية و الكرد اثبتوا قدرتهم على الدفاع عن انفسهم و الحفاظ على سلام و امان المنطقة ايضا ضد القوات الارهابية منذ احداث المنطقة فى عام ٢٠١١ و لحد الان.

الكرد تكون بمثابة جبهة دفاعية عن كافة الشعوب و البلدان المنطقة و شريك قوى و شجاع ضد اى هجوم او تدخلات خارجية لشؤون فى امن المنطقة و الدولة الكردية بمقوماتها البشرية و الطبيعية الكبيرة و الغنية لها القدرة الكبيرة على ردع اى عدوان او هجمات خارجية.الكرد فقط يريدون العيش بسلام و امان على اراضيه و بين شعبه وهو يريد التقدم و الازدهار و تثبيت النظام الديمقراطى و احترام الحريات و تحقيق العدالة الاجتماعية و المساوات فيما بين الشعوب و البلدان المنطقة وهو يريد التقدم و الازدهار للمنطقة كباقى مناطق اخرى فى العالم.

الكرد يعرفون جيدا ان اسباب التاخر و التخلف المجتمعات و بلدان المنطقة هى الامية و المرض و التخلف و عدم احترام العلم و المعرفة و

الحقوق البشرية و جهلهم بما يدور فى العالم و التناحرات السياسية و الاقتتال الداخلية المستمرة فيما بينهم بتشجيع القوى الخارجية و دوائر المخابراتية العالمية ،لهذا هو يكافح و يناضل بجد و حيوية ضد كل هذه الظواهر السلبية،وهو يريد ان ينعم كل البلدان بانظمة حكم ديمقراطى و شعبى وهو يريد و يطالب شعوب المنطقة للخروج من داخل الحلقة المفرغة و يحررون من تحت الظلم و القهر من الانظمة الدكتاتورية و الفاشية و الشوفينية الضيقة و السيئة الصيت.

• اخيرا على النظام العراقى فى البغداد كسلطة و نظام هى المعنية بحل كافة المشاكل المتعلقة فيما بينها و بين اقليم كردستان و يجب ان يخطو خطوات علنية و مكشوفة وبنية خيرة و ليس العدوانية بقصد حل و معالجة المشاكل عن طريق الحوار المتمدن و الحضارى و عن طريق الدستور و قوانين المرعية و ليس عن طريق الوعود و استخدام عبارات نارية و خشنة وعدوانية،لان الكرد لا يخافون من اى نظام سياسى فى بغداد و ١٠٠ عام السابقة اكبر و اوضح دليل على مقاومة الكرد لكافة الانظمة البائدة فى العراق ولا تستطيع اى نظام فى بغداد فرض ارادته على الكرد بالقوة و استخدام الجيش و قتل و تهجير القسرى و استخدام الاسلحة الكيماوية و عمليات الانفال و الجينوسايد،صدام و حزبه الحاكم استخدم كافة الاسلحة ضد الكرد و ثوراتها ولكن اين صدام و نظامه البعثى ؟ و اين وصلت الكرد و مسالتها المشروعة؟

المسالة الكردية مسالة حيوية فى المنطقة و العالم و يوم بعد يوم تصبح اكبر فاكبر و اكثر مساندة من قبل شعوب و حكومات فى العالم!

لهذا يجب على النظام السياسى فى العراق ان يجلس مع الكرد و يناقشهم فى مطالباتهم المشروعة حتى مطالبتهم بالاستقلال، ولكن عن طريق التفاهم المشترك و تحديد برنامج عملى و واقعى للمستقبل القريب.

وعلى السلطات العراقية ان لا ينخرطوا وراء مخططات الشيطانية للدول الجوار وخاصة التركية و الايرانية لانهما عدوان لدودان للعراق و سوريا وهما يريدان ان يحتلان بغداد و دمشق و عواصم عربية اخرى و يكررون تاريخهم الاسود فى المنطقة. الان يتواجد قوات عسكرية و استخباراتية تركية فى كردستان العراق و فى نية تركيا و اردوغان ان تحتل شمال سوريا او كردستان الغربية تحت ذريعة حماية حدودها و ايضا استرجاع ولاية موصل القديمة الى سيطرتها و ايران لها نفوذ و تواجد امنى و عسكرى و سياسى و اقتصادى قوى فى كل مؤسسات الدولة العراقية العسكرية و المدنية و لها باع طويل و سيطرة كاملة على قرارات الحكومة العراقية عن طريق الاحزاب و القادة السياسيين من المذهب الشيعى ، على طريق المثال ، الان تتواجد فى مدينة الموصل بعد تحريرها اكثر من ١٠٠ موقع و مركز ايرانى مختلف و باسماء و عناوين مختلفة، ايران تريد ان تكتمل الهلال الشيعى فى المنطقة عن طريق ربط كل من لبنان و سوريا و عراق بايران لا بل تريد ان تتغير الهلال الشيعى الى بدر الدجى الشيعى فى المنطقة.

و يجب على حكام بغداد ان يكونوا اصحاب قرار مستقل بعيدا عن مصالح الدول الجيران و خاصة تركيا و ايران، لانهما لا يريدان الامن و سلام و التطور و التاخى لشعوب العراق و سوريا و كل المنطقة وهما

فقط يريدان ان يحافظا على مصالحهما وليس الغير.وانهما فقط يزرفان دموع التماسيح ولا يبكيان على وحدة العراق حبا لشعوب العراق و لكن خوفا من مطالب الكرد و هم يعرفون جيدا ان الكرد الموجودون فى بلدانهم يطالبون انظمتهم فى المستقبل القريب بنفس مطالب المشروعة للكرد العراق فى الاستقلال و بناء دولتهم القومية،لهذا الحل الوحيد هو اجراء المناقشات و المفاوضات الاخوية و البناء فيما بين البغداد و اربيل بشكل يرضى الطرفين لكى يبقى العراق دولة موحدة و قوية فى المنطقة ضد كل الاطماع الشريرة من قبل الدول الجوار فى المنطقة.لان الكرد عامل خير و ازدهار و امان و تقدم و استقرار للعراق و عامل قوى و اساسى لبقاء العراق قوية فى المنطقة من كل النواحي السياسية و الاقتصادية و العسكرية،لذا ومن اجل ابقاء العراق دولة موحدة و قوية يجب على حكام بغداد ان يتنازلوا من غرورهم و عنجهيتهم و كبريائهم الهشة اصلا وان ينظروا الى مطالب الكرد بعيون بصيرة و عقل راجح لا من اجل الكرد بل من اجل مستقبل العراق و وحدته.

* هذه المقالة نشرت بتاريخ ٢٠١٧/٩/٢٠ فى موقع الالكترونى ايلاف العربى.

كلمة ((نعم)) الاكثرية لاستفتاء اقليم كردستان *

• يقولون لماذا يقوم الكرد في كردستان الجنوبية بعملية الاستفتاء الشعبي العام لتقرير مصيرهم، لكي يستقلوا من العراق او يبقوا داخل حدود الدولية لدولة العراقية العربية شيعية المذهب. نقول لان الكرد مع اخلاصه و وفائه بوعوده في مشاركته في تحرير العراق و اسقاط النظام البعثي الصدامي و تحرير كافة اراضي العراقية و شعوبها بعربه و كرده و تركمانه و مسيحيه عانوا امر الامرين تحت حكم ٣٠ عاما للنظام البعثي المقبور، وكل القيادات السياسية العربية بسنتهم و شيعتهم و تركمانهم كلهم عاشوا في كردستان وخاصة بعد انتفاضة ازار المباركة منذ عام ١٩٩١ و كلهم تحت رعاية و حماية الكرد و قيادته السياسية و هم في تلك الزمان حاربوا مع الكرد في جبهة مشتركة و بروح اخوية ضد النظام البعثي و هم يشاركون الكرد خبزهم و مياههم و يعيشون تحت جناح الكرد و على ارض كردستان المحررة، تلك الايام كلهم يقرون للکرد حقوقه المشروعة و يرون في الكرد الاخ الكبير و الاخ المسلم وله الفضل الكبير على جميع القيادات السياسية و الاحزاب السياسية العربية العراقية بدون استثناء، ولكن اليوم وبعد ١٤ عاما من تحرير العراق و تحت سيطرة و حكم هؤلاء السياسيين و اخوان البارحة اصبح الكرد العدو اللدود لهم و الكرد اصبحوا في عيونهم الخنجر المسموم و اسرائيل الثانية في المنطقة و هم يقفون وقفه عدوانية ضد الكرد و مطالبهم المشروعة في اطار

الدستور العراقي وهم الان يشاركون فى التخطيط و المخططات الشريرة ضد الكرد مع ايران و تركيا العدوان اللودان للعراق و شعوبه، وهما لا يريدان للعراق العزة و الوحدة ولكن يزرفون دموعهم التمساحية فقط لكى يقف العراق ضد امال و مطالب الكرد فى الاستقلال و تقرير حق مصيره فى دولته المستقلة. مع الاسف الشديد ناسين الفضل و اخوة و التعايش الاخوى المشترك للکرد و مشاركتهم فى السراء و الضراء. هذا ردهم على جميل و اخلاص و وفاء و شهامة الكرد معهم.

• الكرد يريدون الاستقلال من العراق لانهم عانوا ماعانوا فى زمن الصدام و الحزب البعث العربى، حكام الان فى بغداد لا يختلفون كثيرا من البعثيين السابقين و لا يختلفون فيما بينهم ((الشيعى و السننى)) سواسية فى معاملتهم الا انسانية و لا اخوانية مع الكرد، هم الان يرون انفسهم فى موقع القوة و السلطة الحاكمة و يريدون ان يتراجعوا من كل المبادئ و القيم الثورية و الانسانية و الاسلامية من الاخوة و العدالة و العمل المشترك و الديمقراطية و الفدرالية مع الكرد، هم يريدون عراقا مثل عراق صدام حسين بل انقص منه بل يريدون عراقا ديكتاتوريا للحزب واحد و قائد واحد و مذهب واحد الا هو المذهب الشيعى و نظاما طائفيا مقبوتا، بالمقابل الكرد يريدون عراقا موحدافدراليا ديمقراطيا وطنيا واحدا لكل العراقيين بدون تمييز طائفى او قومى او دينى ، الكرد يريدون نظاما ديمقراطيا مبنيا على مبادئ الاخوة و العدالة و التساوى و العمل المشترك و التوافق السياسى لا على مبادئ الاكثرية و الاقلية لان العراق فيها مكونات كثيرة و مختلفة من الناحية

القومية و الدينية و المذهبية، و لا يستطيع اى نظام سياسى ان يحكم العراق الجديد بدون نظام ديمقراطى فيدرالى و توافق سياسى،الکرد نياته واضحة و صريحة و له جرة القول و العمل لكى يطالب بمطالبه الشرعية السياسية و الاقتصادية و العسكرية و غيره من الحقوق كشريك اصيل و مخلص فى بناء دولة العراق الجديدة.

• ولكن زعماء العراق اكثرهم ضد تلك المطالب المشروعة للکرد.ولهذا الکرد يطلبون بعملية الاستفتاء الشعبى فيما بين ابناء الکرد و كل المكونات الكردستانية، لانهم بطول عمر الدولة والانظمة العراقية القديمة و الجديدة((الملكية و الجمهورية)) لم يروا الامان و السلام و الازدهار و حسن المعاملة بل راوا القتل و التشريد و العنف و استخدام الاسلحة الكيماوية و القتل الجماعى فى اطار عمليات الانفال السيىء الصيت و التهجير القصرى و تطهير العرقى و هدم مدنهم و قراهم و حرق اراضيهم ،لذا و بعد ١٠٠ عام من الثورات و المقاومة و الكفاح المشروع دفاعا عن تاريخهم و جغرافيتهم ،الان يطلبون بحقهم فى تقرير مصيرهم باستقلالهم من العراق. اعداء الکرد يقولون ان الاستقلال و الاستفتاء ليس فى صالح الکرد، ونحن نقول كل الشعوب و الدول المستقلة استفادوا و حصدوا نتيجة ثوراتهم و كفاحهم المشروعة،عجبا لماذا الکرد فقط يتضررون من الاستقلال،اليس للکرد حق الاستقلال و العيش بامان على اراضيه و حرام عليه،ولكن حلال لكل الشعوب و المجتمعات البشرية الاخرى.الکرد يستفيد من استقلاله لانه يصبح دولة حرا مستقلا فى اطار حدوده المرسومة دوليا و يصبح صاحبة علم و حدود وسيادة و احترام دولى و اقليمى و يصبح دولة

عضوا فعلا داخل المنظمة الدولية للامم المتحدة ولها حقوق و واجبات اقليمية و دولية كباقي الدول المنطقة ولا يحق لاية دولة اخرى ان تقوم بغزوها و احتلالها و نهب ثرواتها الغنية و المتوفرة بغزارة و كثرة كيفما و اينما شاء.

الکرد قومية اصيلة فى المنطقة منذ تاريخ البشرية و ليس ضيفا ولا غريبا فى المنطقة و هم يعيشون على اراضيهم التاريخية و يطلبون ان يكون لهم الحقوق مثل باقى الشعوب المنطقة فى دولتهم القومية المستقلة. و الکرد لا يطلبون ارضا و لا مياها لاية دولة اخرى و ليس فى نيتهم العدوان و الاحتلال ضد اية دولة او اى شعب فى المنطقة،الکرد بطبيعتهم محبين للسلام و الامان و يريدون استباب الامن فى المنطقة و هم شعب و مجتمع منفتح و محب للحرية و الديمقراطية.ومن حقهم العيش بسلام و استقلال فى بلدهم و دولتهم. الکرد مسلمون مثل باقى شعوب المنطقة و يدافعون عن اسلامهم مثل الاقوام الاخرى بل اكثر منهم.

• اخيرا ان الکرد اعلنوا نيتهم الصريحة فى اجراء الاستفتاء فى يوم ٢٥ ايلول القادمة رغم كل التحضيرات و النصح و التنديدات لدول العالم و المنطقة على تاخير او تاجيل الاستفتاء لوقت اخر اكثر ملائمة ، لان الکرد و قيادته السياسية يرون من زاوية مصالحهم ان الوقت الحالى ملائم جدا لاجراء الاستفتاء لكى يقول نعم لاستقلال الكردستان امام اعين العالم و المنطقة،ومع اقتراب نهاية الحملة الدعائية للاستفتاء فى اقليم كردستان من المؤكد تماما ان كلمة ((نعم)) تكون الاكثرية المطلقة لاستفتاء الكردستان يوم ٢٥ من ايلول ٢٠١٧ وبنسبة اكثر

من ٨٥٪ من اصوات الشعب الكردي، لان الكرد متعطشون للحرية و الاستقلال ومع ذلك هناك اراء مختلفة و اخرى ب ((لا)) وهم ايضا ابناء مخلصون و اوفياء للکرد و كردستان ولكن لهم رايبهم و حريتهم و ارائهم محترمة في كردستان في ظل النظام الديمقراطي و التعدد الحزبي.

وان كلمة نعم تكون بمثابة جواب صريح لكل الدول الاقليمية و العالمية بان للکرد مثلما لهم الحق في تقرير مصيره و يريد الكرد ان يقول للجميع بكلمة ((النعم)) ان الدولة الكردية المستقلة القادمة تكون بلا مشاركا في احياء و حماية السلم الدولي و الاقليمي و تستمر في ردع اى هجوم الارهابي من قبل داعش و امثاله، ودولة الكردية المستقلة القادمة تكون جزءا من المنظومة الاقليمية و الدولية و تكافح من اجل الحرية و الديمقراطية ويمد يد العون و المساعدة و الاخوة و الوثام لكل الدول و الشعوب في المنطقة، وتكون حجر زاوية اساسية في بناء المجتمع الاقليمي و الدولي المحب للسلم و السلام و الامان و ليس متعاوننا مع الارهاب و الفكر الارهابي و التعصب القومي او الديني او المذهبي، ولكن لايقف مكتوف الايدي ضد اى هجوم او نيات اقليمية او خارجية بقصد الهجوم العسكري او الحصار الاقتصادي او السياسى عليها، لان الكرد ايضا لهم مقوماتهم السياسية و الاقتصادية و العسكرية، و يستطيع ان يدافع عن نفسه و مصالحه مثلما فعلت ضد داعش و الارهابيين بقواتها البيشمركة و مقاتليه من ابنائه وقواته الباسلة والشجاعة منذ ٤ اعوام مضى ولحد الان في كردستان الجنوبية و الغربية في العراق و سوريا، لذا يجب على الجميع ان يكون لهم التوجه

السياسى و العقلانى باتجاه تقرير حق المصير للكرد و مطالبات الكرد المشروعة و يجب عليهم ان يقوموا بدور اكثر عقلانية و منفتحة و عن طريق المفاوضات المشتركة على كيفية بناء المستقبل وليس التكلم بلسان خشن و عدوانى ضد البعض ،لان فى الاخير كل الدول و شعوب المنطقة فى سفينة واحدة والخطر و التحديات العالمية و الخارجية سواسية على الجميع ولكن معا الكل يستطيعون ان يجابهوا التحديات و المخاطر الخارجية عليهم. و الكرد و الدولة الكردية تكون شريكا قويا واصيلا و مخلصا مع الجميع وجميع يجب عليهم القبول بولادة الدولة الكردية المستقلة كامر واقع و حتمية تاريخية و بتعاونهم ومساندتهم لها تكون دولة بعيدا عن اسرائيل و دول اخرى خارجة عن مصالح الدول و الشعوب المنطقة ولكن بوقفتهم ضد امال و طموحات الكرد المشروعة تكون الكرد والدولة الكردية المستقلة القادمة بعيدا كل البعد عن توجهاتهم القومية و الدينية و المذهبية ونتيجة معاملتهم هذا تواجه المنطقة بمرحلة خطيرة و بحروب لا نهاية له و تكون العواقب وخيمة على الجميع.

* هذه المقالة نشرت بتاريخ ٢٤/٩/٢٠١٧ في موقع الالكتروني ايلاف العربي.

الى متى انكار حقوق المشروعة للكرد؟*

• لانعود الى عمق التاريخ و الجغرافيا لوجود الكرد كقومية اساسية و عريقة و اصيلة فى المنطقة، فقط نقول ان للكرد حقوقا مشروعة مثل باقى الشعوب المنطقة، وهو يعيش منذ الاف سنين على اراضيه ويشارك القوميات الاخرى فى العيش معا والتعاون و التكاتف فى الحلو و المر.ولا يوجد صراعات دموية فيما بينهم،ولكن مشكلة الشعوب المنطقة فى حكامهم او انظمتهم السياسية و قياداتهم و نخبهم الحزبية،الكرد لهم روابط و صلة الرحم و القرابة مع باقى الشعوب المنطقة كالعرب و ترك و الفرس و غيرهم حتى مع التركمان والمسيحيين و غيرهم.

• الكرد منقسمين على اربعة دول فى المنطقة نتيجة اتفاقية سايكس بيكو المشؤومة منذ عام ١٩١٦ اى اكثر من ١٠٠ عام،وهذا الانقسام او التقسيم القصرى لم تاتى نتيجة الخوف و الجبن للكرد بل نتيجة السياسات الخاطئة و الظالمة معا للدول الكبرى فى ذلك الوقت كبريطانيا و فرنسا و روسيا القيصرية.والكرد منذ ١٠٠ عام السابقة يجاهد و يكافح و ينظال من اجل تحقيق حلمه و مطالبه المشروعة فى بناء دولته المستقلة كباقى الشعوب و المجتمعات الاخرى فى العالم و المنطقة. ولكن دائما و ابدا يواجه المطالب المشروعة للكرد بالرفض القاطع من قبل الحكام و الانظمة الحاكمة فى تلك الدول فى كل من تركيا و ايران و عراق و سوريا و بمساعدة و تعاون الدول الكبرى

حفاظا على مصالحهم السياسية و الاقتصادية و العسكرية فى المنطقة لكى يستمرون فى نهب ثروات الشعوب وبلدان المنطقة و يستمرون فى احتلال اراضيهم و حرياتهم بشكل اخر و الغير المباشر مثلما فعلوا سابقا بتدخلاتهم العسكرية و احتلالهم لاراضيهم عنوة و وباستخدامهم للقوة العسكرية.

• الكرد قاوموا و جابهوا كل المحاولات العدوانية ضدّهم و استطاعوا ان يحمى انفسهم و وجودهم و تاريخهم و جغرافياهم بدمهم و تضحياتهم الجليلة و حتى الان الكرد مستمرون فى دفع ضريبة الحرية و الاستقلال بدمائهم الذكية ضد القوى الظلام و الارهابيين من الدواعش و غيرهم. مع الاسف الشديد الانظمة و حكام المنطقة لم يكنوا اية احترام لتلك المواقف النبيلة و الانسانية للكرد فى وقت هو يدافع عن السلم و الامان لكل المنطقة و شعوبها.

• فى هذه المرحلة الكرد فى داخل العراق، قاموا بعملية استفتاء شعبى ((مجرد استفتاء)) على مستقبلهم لكى يعيشوا حرا و مستقلا عن العراق او يبقون داخل حدود الدولة العراقية التى لم يروا يوما واحدا يمر بسلام و امان عليهم منذ عام ١٩٢١ وحتى اليوم ، يعيشون الكرد تحت رحمة و ظلم و استهانة حكام العرب فى العراق بحقوقهم و كرامتهم. ونتيجة الاستفتاء اتى على غير هوى الحكام فى بغداد و دول المنطقة ، الشعب الكردى متعطش للحرية و السلام و الامان ولهذا ادوا اصواتهم المقدسة بكلمة ((نعم)) لصالح الاستقلال و الحرية و حازوا و انتصروا على كل القوى و الضغوطات من قبل الدول الكبرى و الاقليمية وهم حاولوا بكل ماديهم من جهد و قوة لكى ياجلوا او يتاخروا عملية

الاستفتاء. ولكن الكرد و قيادته السياسية قالت كلمتهم ((لا)) و قاوموا كل الضغوطات واستمروا باتجاه نجاح عملية الاستفتاء ، والكرد وباكثرية الاصوات قالوا كلمتهم ب ((نعم)) بنسبة ٩٢٪. و اعلنوا موقفهم الصريح و الواضح والقوى بوجه كل الدول و الحكام بشكل جريء و قوى، وهم اعلنوا بعد اليوم لا يخافون الى من الله عزو جل، وهم فقط يطالبون بحقوقهم المشروعة وعن الطرق السلمية و الديمقراطية بعيدا عن الحروب و القتل و الاحتلال و الاغتصاب لحقوق اية شعوب او مجتمع اخر.

• ولكن بماذا جاوبوا حكام العراق المتسلطين على رقاب الشعوب العراقية من العرب ((شيعة و سنة))؟

مع الاسف الشديد وحدوا جهودهم ضد الكرد و ضد ابناء شعبهم وضد ابناء عمومتهم الذين عاشوا الحلو و المر معا داخل الحدود العراقية المصطنعة منذ اكثر من ٩٠ عاما على يد المحتلين البريطانيين، وهم منذ عام ١٩٢١ ولحد الان يناظلون معا ضد كل الطغاة و الحكام الديكتاتوريين فى بغداد عربا او عجماء، ومنذ ماضى قريب كل الحكام الموجودين حاليا فى قمة هرم السلطة فى بغداد عاشوا و ناظلوا النظام البعثى الصدامى فى كردستان و على ارض كردستان ولكن الان كلهم او اكثريةهم وقفوا وقفة مشينة و عدوانية ضد مطالب الشعب الكردى المشروع. البرلمان و الحكومة العراقية اجتمعوا فقط خلال اسبوع واحد اكثر من ٣ اجتماعات لكى فقط يتخذوا التدابير و القرارات اللازمة ضد عملية الاستفتاء الكرد و اعلنوا الحرب على كرد و كردستان و اقليمهم و اتفقوا على ردة محاولات الكرد السلمية بطرق العسكرية و الحصار

الاقتصادي و السياسي و الادارى و المالى على ابناء شعبهم واستخداموا لسانا خشنا و عدوانية وهم بعملهم هذا فقدوا سيطرتهم على عقولهم و اعلنوا الحرب و ولم يحترموا الدستور و القوانين الموجودة فى العراق وهم خرجوا على كل المبادئ الاساسية لبناء العراق الجديد من الاخوة و التوافق السياسى و الديمقراطية و احترام حقوق المواطنين و نظام فدرالى و برلمانى.

مع الاسف الشديد ان العرب ((سنة و شيعة)) سواسية فى تفكيرهم و عقليتهم المتحجرة ضد مطالب الكرد و لا يوجد اختلافا ضئيلا فيما بينهم و مع الانظمة السابقة و الحاكمة فى العراق منذ حقب الملكية و الجمهورية طيلة ٩٠ عاما السابقة، مع العلم فقط بجهود الكرد المخلصة و بجهود الشخصى للرئيس مام جلال اجتمعوا السنة و شيعة تحت سقف و قبة قصر السلام للرئيس مام جلال فى بغداد منذ ١٤٠٠ عاما بعد سقوط النظام الصدامى، الكرد دائما عامل خير و اخوة و وئام و ليس عاملا للانقسام و العدوانية و التفرقة. من المعلوم ان الصراع الشيعى و السنى ممتد بطول تاريخ العربى و الاسلامى منذ اكثر من ١٤٠٠ عام، ولكن الصراع الكردى و العربى ((الحكام و الانظمة الحاكمة و ليس الشعوب)) تاريخه فقط منذ اقل من ١٠٠ عام فى العراق اى بعد تاسيس الدولة العراقية منذ عام ١٩٢١ و ليس الاكثر.

• السؤال المطروح هو، لماذا كل هذه العدوانية و انكار للحقوق الكرد المظلومة ؟ ولماذا كل الحقد و الشوفينية ضد مطالب السلمية و الديمقراطية للكرد؟ ولماذا توحدوا كل جهودكم ضد الكرد ولكن لا يتفقون على اصغر امور لمصلحة الشعب العراقى؟

• أخيرا اقول و بكل صراحة، ان للکرد حقوقا مسلوبا و مشروعة، فى العراق و تركيا و ايران و سوريا، والکرد يقاومون بكل قواهم و يناضلون من اجل تحقيق امالهم و طموحاتهم من اجل بناء و تاسيس دولتهم الكردية و المستقلة مثل باقى الشعوب المنطقة، ولا يقفهم اية قوة كبيرة او صغيرة، وهم لا يطلبون سوى بحقوقهم وليس لديهم ادنى اطماع او جشع او نية سيئة تجاه اى بلد او شعوب فى المنطقة، فقط يريدون ان يعيشوا حرا ابيا على اراضيهم و تحت ظل نظام ديمقراطى، ويعيشون فى امان و سلم مع كافة الشعوب المنطقة، وهم يريدون دولة قانونية و دستورية و يريدون ان يكونوا عضوا فى الامم المتحدة ولهم شعارهم و علمهم و سيادتهم لكى يشاركوا العالم الحر و المنطقة كشعب حيوى و متطور و محب للسلام فى الازدهار و التطور المنطقة و العالم معا.

• والکرد يفهمون جيدا مخاوف الشعوب و حكام المنطقة فى حال تاسيس الدولة الكردية، ولكن الكرد يواعد الجميع بان يكون الدولة الكردية المستقلة عضوا و جارا مسالما و محبا للسلام مع الجميع وليس لديها اية نية عدوانية تجاه اية دولة اخرى، وايضا نتفهم خوف اخواننا العرب فى العراق و حكامه، ولكن نقول لهم نبقى جيرانا سالما و مسالما و نحترم سيادتكم و ارضكم و نساعدكم فى محنكم و نشاطركم فى الافراح و الاحزان ونبقى دولة صديقة، ولكن فقط نريد منكم احترام حقوقنا و مطالبنا المشروعة و تصبحون اخوة و اصدقاء لنا و تاخذوا بايدينا الى الحرية و الاستقلال بدل العدوان و المواجهة و الوقوف امام امالنا المشروعة.

ونقدر جهود كل المخلصين و الاوفياء من القادة و الشخصيات و المراجع الدينية الكريمة لتهدئة التوترات و الوضع المتوتر الحال، لكي نتجنب كلنا الحرب و الفتن و القتل و التشريد، الذي ينصب كلها في صالح و مصلحة الدول و الانظمة الحاكمة في المنطقة و الجوار وليس في مصلحة و تقدم و تطور العراق و كردستان. ونقول لكم جميعا الشعوب و الانظمة الحاكمة في العراق و تركيا و ايران و حتى سوريا بان الكرد اخوانكم في البشرية و الاسلام ونريد للجميع العيش الكريم و السلام و الامان و كفاكم العدوانية و الشوفينية و التعصب القومي و الديني و المذهبي ضدنا، لكي نكون جميعا في المستقبل جيرانا حسنا و اصدقاء حميمين.

* هذه المقالة نشرت بتاريخ ٢٠١٧/١٠/٢ في موقع الالكتروني ايلاف العربي.

حتى الحلم ممنوع على الكرد !*

• الكرد فى منطقة الشرق الاوسط شعب و امة عريقة ولكن بعكس كل القوميات الاخرى فى المنطقة من العرب و الترك و الفرس لحد الان ليس لديهم دولتهم المستقلة، مع العلم انهم صاحب ارض تاريخية فى المنطقة و عدد سكانهم اكثر من ٤٠ مليوناً، ولهم كل المقومات الدولة الحضارية الجديدة من الارض و اللغة و الاقتصاد و الثقافة المشتركة. الكرد حاولوا و قاوموا و كافحوا من اجل استقلالهم و تحقيق حلمهم التاريخي فى بناء دولتهم المستقلة، ولكن مجموعة من الاسباب الذاتية و الموضوعية عرقلوا كل الجهود للكرد فى تحقيق حلمهم. اكثر الاسباب عرقله هو احتلال كردستان و تقسيمه من قبل الدول العظمى منذ عام ١٩١٦ حسب اتفاقية سايكس بيكو المشؤومة على اربعة دول فى المنطقة ((تركيا و ايران و عراق و سوريا). مع الاسف الشديد ان الدول المنطقة و انظمتهم الحاكمة من الد اعداء الكرد و حقوقه المشروعة و هم عرقلوا كل الجهود الكرد من اجل تحقيق حلمهم بشتى الطرق من العنف و القتل و التشريد و طمس الهوية و احراق ارضهم و هدم قراهم و مدنهم و تنفيذ عمليات الابادة الجماعية ضدهم. ولكن مقاومة الكرد ضد كل المحاولات و الخطط الانظمة الحاكمة فى كل من تركيا و ايران و عراق و سوريا عرقلت جهودهم الغير الانسانية لطمس هوية الكرد و شعب كامل على الوجود.

• الان وفي كردستان الجنوبية خطوا الكرد نحو استقلالهم كحق مشروع و قانونى عن طريق اجراء عملية الاستفتاء الشعبى على تقرير مصيرهم،ولكن جوبهت هذه الخطوة الديمقراطية و السلمية و البدائية للكرد من قبل كل الدول المنطقة و خاصة تركيا و ايران و العراق برد عنيف و تهديد و تهويل و الحصار السياسى و الاقتصادى و حتى التدخل العسكرى،لكى يتراجع الكرد من قرارهم. مع العلم ان عملية الاستفتاء مجرد خطوة اولية وليس القرار الاخير لانشاء الدولة و اعلان استقلالها يحتاج الى فترة زمنية لا تقل عن ٢-٣ سنوات من المفاوضات العسيرة و الطويلة مع الدولة المركزية فى بغداد و من ثم مع الامم المتحدة.

• هنا نسال جميع الدول و الشعوب المنطقة ،وانظمتهم الحاكمة،ونسال ضمير الحى لكل المجتمعات الانسانية و الاسلامية، هل مجرد حلم ممنوع على الكرد؟ لان الكرد يحلمون بانشاء دولتهم المستقلة منذ ١٠٠ عام السابقة،ونسال لماذا يوجد اكثر من ١٩٤ دولة عضوة فى الامم المتحدة ولكن حرام على الكرد ان يكون له دولته مثل باقى الشعوب العالم؟

مع العلم ان الكرد قوم متحضر و متقدم و محب للسلام و الامان مقارنة ببعض الشعوب المتخلفة فى القارة السمراء و غيرها و قوم شجاع و باسل و مقاوم ضد كل التحديات و المخاوف الكبيرة من قبل المنظمات الارهابية و غيرها،وهو يريد فقط ان يكون له دولة و كيانا مستقلا و يعيش فيها بامان و سلام و ليس عنده اية نية عدوانية او احتلالية ضد اية دولة فى المنطقة.

الكرد بُدقيّة للإيجار أم ثوار حقيقيون

لهذا نرى من الواجب ان يساعده الدول و الشعوب المنطقة فى تحقيق حلمه التاريخية وان ينظروا الى الكرد كشعب صديق و عريق فى المنطقة وليس كشعب دخيل وغريب و عجيب عنهم.

• اخيرا ان للكرد حقوق مشروعة و امال و طموحات و مطالب شرعية، عاجلا ام اجلا يستطيعون ان يحققوا حلمهم و امالهم فى انشاء دولتهم المستقلة، لذا اولى للدول المنطقة و شعوبها ان يتعاونوا و يساندوا الكرد فى مساعدهم ولا يعاندهم و يقفون ضده فى جبهة مضادة، حفاضا على مصالحهم السياسية و الاقتصادية و العسكرية و تامين مستقبل اجيالهم القادمة، ولكى تكون الدولة الكردية القادمة صديقة و ليس عدوا لهم. وايضا من اجل الحفاظ على السلام و الامان و حل المشاكل المزمنة فى المنطقة ولكى يعملوا الجميع معا لازدهار و تطور و تقدم المنطقة و شعوبها نحو حياة افضل و رفاهية اكثر و نحو تثبيت و تحقيق العدالة الاجتماعية و نشر الحريات و الوقوف بوجه كل التحديات و المخاوف و من اجل بناء مجتمع انسانى راقى مثل المجتمعات الاوروبية و الغربية المتقدمة ولكى نتقدم مع الركب الحضارى و التطور فى عالمنا اليوم.

* هذه المقالة نشرت بتاريخ ٢٠١٧/١٠/١٥ فى موقع الالكترونى ايلاف العربى.

نبذة عن حياة الكاتب



(نوزاد المهندس)

- نوزاد عثمان عبدالرحمن ، المعروف ب((نوزاد المهندس))
- ولد في عام ١٩٧٠ في قرية ((كلكن)) التابعة لناحية ((سرجنار)) في محافظة السليمانية.
- اكملت المرحلة الابتدائية من تعليمه في قرية كلكن و المراحل المتوسطة و الاعدادية في مدينة السليمانية و المرحلة الجامعية في مدينة بغداد عاصمة العراق.
- خريج كلية الهندسة الكيميائية/اختصاصه النفط و البتروكيمياويات في جامعة التكنولوجيا في بغداد عام ١٩٩٠-١٩٩١.
- نشرت له اول مقال بتاريخ ١٩٩٦/٧/٤ في الجريدة اليومية ((كوردستاني نوى)) باللغة الكردية ،لسان حال حزب الاتحاد الوطني الكردستاني ،ومنذ ذلك التاريخ مستمر في الكتابة دون انقطاع.

- رئيس تحرير مجلة المهندسين التابعة لاتحاد مهندسي كردستان منذ عام ٢٠٠٤.
- عنوانه الوظيفي ((مهندس خبير)) و له اكثر من ٢٧ سنة من الخدمة الوظيفية فى دوائر الحكومية فى حكومة اقليم كردستان كمدير دوائر و المعامل الصناعية.
- فى عام ٢٠١٤ مرشح لعضوية برلمان العراقى على مستوى محافظة السليمانية.
- فى عام ٢٠١٨ مرشح لعضوية برلمان الكردستان.
- اكثر من مرة مرشح لشغل مناصب الحكومية كمدير عام و وكيل وزارة فى اقليم كردستان و العراق.
- عضو مجلس مكتب اكاديمية الثقافية واعداد الكوادر فى حزب الاتحاد الوطنى الكردستانى.
- من كتبه المنشورة:
 ١. الاصلاح فى هذه المرحلة فى كردستان لماذا ؟ ٢٠٠٦
 ٢. كورد و منطقة الشرق الاوسط امام التغيرات السريعة و الكبيرة ٢٠٠٦.
 ٣. كوردايتى بين الشعار و الواقع. ٢٠٠٧
 ٤. نظرية الفوضى الخلاقة. ٢٠٠٧
 ٥. الحركة الاشتراكية الديمقراطية و المجتمع الكوردى. ٢٠٠٨
 ٦. كرنولوزيا النضال الاتحاد الوطنى الكردستانى. ٢٠٠٨
 ٧. تاريخ عشيرة كلباخى من المصادر التاريخية. ٢٠١٢

٨. دوموزى ملك طاووس/ دراسة تحليلية عن جذور الاديان الكردية/ ترجمة. ٢٠١٢
٩. القبيلة و القومية فى ميزان السلطة السياسية الكردية. ٢٠١٢
١٠. مغامرة العقل الاولى/ دراسة عن اساطير، سوريا، بلاد الرافدين/ ترجمة. ٢٠١٣
١١. نصف قرن من تاريخ معمل السيكاير السليمانية. ٢٠١٣
١٢. سلطة الاسلاميين بين الخوف و الامل. ٢٠١٧
١٣. الحرب ضد الارهاب الى اين؟ ٢٠١٨
- له مئات المقالات ((السياسية و الاقتصادية و الادارية و العلمية)) المنشورة فى الجرائد و المجلات الكرستانية وفى المواقع الالكترونية بلغتين الكردية و العربية منذ عام ١٩٩٦.
 - وله مئات المقابلات التلفزيونية و القنوات الفضائية كمراقب سياسى او كاتب منذ عام ٢٠١٤ بلغتين الكردية و العربية.
